موسوعة

كلمات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

المجلد الرابع

كتاب الإمام علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

القسم الأول

تأليف:

لجنة الحديث

في مركز أبحاث باقر العلوم عليه السلام

دار النشر امير كبير

٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم / ٤

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم

المجلد الرابع

كتاب الإمام علىّ عليه السلام و فاطمة عليها السلام

القسم الاول

المؤلف:
لجنة الحديث
فى مركز ابحاث باقرالعلوم عليه السلام

دار النشر اميركبير
تهران، ١٣٨٨

سازمان تبلیغات اسلامی، پژوهشکدهٔ باقرالعلوم ؑ. گروه حدیث.
موسوعة کلمات الرسول الاعظم ﷺ / المؤلف لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم ؑ. ـ تهران: امیرکبیر، ۱۳۸۷ـ
ج.
دوره: ISBN 978-964-00-1163-8 ج. ۱: ISBN 978-964-00-1164-5 ج. ۲: ISBN 978-964-00-1165-2
ج. ۳: ISBN 978-964-00-1166-9 ج. ۴: ISBN 978-964-00-1167-6 ج. ۵: ISBN 978-964-00-1168-3
ج. ۶: ISBN 978-964-00-1169-0 ج. ۷: ISBN 978-964-00-1170-6 ج. ۸: ISBN 978-964-00-1171-3
ج. ۹: ISBN 978-964-00-1172-0 ج. ۱۰: ISBN 978-964-00-1173-7 ج. ۱۱: ISBN 978-964-00-1174-4
ج. ۱۲: ISBN 978-964-00-1175-1 ج. ۱۳: ISBN 978-964-00-1176-8 ج. ۱۴: ISBN 978-964-00-1177-5
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی.
ج. ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۸۸).
کتابنامه.
ج. ۱، ۲: کتاب القرآن. ــ ج. ۳: کتاب النبی ﷺ. ــ ج. ۴، ۵: کتاب الامام علی ؑ و فاطمة ؑ. ــ ج. ۶: کتاب الحسنین ؑ و کتاب اهل البیت ؑ. ــ ج. ۷: کتاب الائمة ؑ. ــ ج. ۸: کتاب الادعیة. ــ ج. ۹: کتاب الاحتجاج. ــ ج. ۱۰: کتاب الخطب، کتاب غزوات، کتاب القدسی. ــ ج. ۱۱، ۱۲: کتاب الاحکام. ــ ج. ۱۳، ۱۴: کتاب القصار.
۱. محمد ﷺ، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ــ احادیث. ۲. محمد ﷺ، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ــ کلمات قصار. ۳. قرآن ــ شأن نزول ــ احادیث. ۴. احادیث شیعه ــ قرن ۱۴.
BP ۱۴۲ / ۸۴ م ۱۳۸۷ ۲۹۷/۲۱۸
کتابخانهٔ ملی ایران ۱۵۹۰۹۲۲

شابک دوره: ۸ـ۱۱۶۳ـ۰۰ـ۹۶۴ـ۹۷۸

شابک جلد چهارم: ۶ـ۱۱۶۷ـ۰۰ـ۹۶۴ـ۹۷۸

دار النشر امیرکبیر

مرکز ابحاث باقرالعلوم ؑ

تهران: شارع جمهوری اسلامی، ساحة الإستقلال، صندوق البرید: ۴۱۹۱ـ۱۱۳۶۵

موسوعة کلمات الرسول الاعظم ﷺ (المجلد الرابع، کتاب الامام علی ؑ و فاطمة ؑ القسم الاول)

© حق الطبع: ۱۳۸۸، دار النشر امیرکبیر www.amirkabir.net

الطبعة: اوّل

المؤلف: لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم ؑ

المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن‌سینا (بهارستان)، الرقم ۱۰۰

عدد النسخ: ۲۰۰۰

ثمن المسلسل: ۱۸۰۰۰۰۰ ریال

حقوق الطبع محفوظه

الفهرس

الباب الأوّل: عليّ والنبيّ عليهما السلام ١٣
أنهما عليهما السلام المنذر والهادي ١٥
منزلة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام عندالله ١٦
إنتهاء دعوة إبراهيم إلى النبيّ وعليّ عليهما السلام ١٦
خلافة عليّ عليه السلام عند الأنبياء و الملائكة ١٧
أكرم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ١٨
فضلهما عليهما السلام على الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ١٩
خلقة النبيّ وعليّ عليهما السلام ٢٠
فضل الصلاة عليهما عليهما السلام ٣٢
سيادة النبيّ وعليّ عليهما السلام ٣٢
إستدعاء الوزارة لعليّ عليه السلام ٣٣
معيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام في القيامة ٣٣
ملجأهما عليهما السلام يوم القيامة ٣٤
درجة النبيّ وعليّ عليهما السلام في الآخرة ٣٥
قتالهما عليهما السلام على التنزيل والتأويل ٣٧
تماثل النبيّ وعليّ عليهما السلام ٣٩
شجرة طوبى في دار النبيّ وعليّ عليهما السلام ٣٩
أولويّة النبيّ وعليّ عليهما السلام بالمؤمنين من أنفسهم ٤٠

إنكار النبيّ والوصيّ عليهما السلام ٤١
نور فاطمة عليها السلام من نورهما عليهما السلام ٤٤
عقد الولاية لعليّ عليه السلام ٤٥
منزلة عليّ عليه السلام عند الله ٤٨
حضور النبيّ وعليّ عليهما السلام عند احتضار المؤمن ٥٤
منزلة عليّ عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٥٦
إعانة علي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سبع مواطن ٩٦
النبيّ وعليّ عليهما السلام أبوا هذه الأمّة ٩٦
حقّ عليّ عليه السلام على الأمّة ٩٨
اولوية عليّ عليه السلام بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من جبرئيل عليه السلام ٩٩
عليّ عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٠١
حراسة عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٢
هديّة الله إليه وإلى عليّ عليهما السلام ١٠٣
تولّي عليّ غسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٦
النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والعليّ عليه السلام حجة الله ١٠٧
عليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والنبيّ من عليّ عليه السلام ١٠٨
أكل النبيّ وعليّ عليهما السلام فاكهة الجنّة ١٠٩
حمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام ١١٢
دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام ١١٣
دعائه صلى الله عليه وآله وسلم على أعداء عليّ عليه السلام لمحبّيه ١١٩
الباب الثاني: أسماء عليّ عليه السلام وألقابه وكناه ١٢١
تسميته عليه السلام بأبي تراب ١٢٣
تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين ١٢٤
تسميته عليه السلام بالمرتضى ١٢٧
الباب الثالث: إمامته ووصايته عليه السلام ١٢٩
إمامته ووصايته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٣١
عليّ عليه السلام إمام الائمّه ١٤١
مرجعيّة عليّ عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٢
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٣
ضارب رقاب قريش على الدين ١٤٥
معنى المولى في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٦

أب الأمّة و مولاهم ١٤٧
فضل ولاية عليّ عليه السلام ١٤٩
نصّ النبيّ بولاية عليّ عليه السلام ١٤٩
فضل عيد الغدير ١٩٠
الإمارة للّه وللنبي صلى الله عليه وآله ووصيّه ١٩١
البيعة على ولاية عليّ عليه السلام ١٩١
وحدة ولاية الله والنبيّ صلى الله عليه وآله والعليّ عليه السلام ١٩١
عداوة النبيّ صلى الله عليه وآله لأعداء عليّ عليه السلام ١٩٣
عليّ عليه السلام وارث النبيّ صلى الله عليه وآله ١٩٤
أثر نكث بيعة عليّ عليه السلام ١٩٥
نجاة من تولّى عليّاً عليه السلام ١٩٥
إشهار النبيّ عليّاً عليه السلام ١٩٩
وجوب طاعة عليّ عليه السلام ٢٠٠
إشهاد اللّه عليّاً عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله في سبع مواطن ٢٠٣
مثل معجزات الانبياء النبيّ والعليّ عليهما السلام ٢٠٤
التمسّک بولاية عليّ عليه السلام ٢٠٦
فضل عليّ عليه السلام في السموات والأرض ٢١١
تزئين السماوات والأرض بقبول ولاية عليّ عليه السلام ٢١١
غفران الذنوب مع الإقرار بولايته عليه السلام ٢١٢
كلّ الخير في ولاية عليّ عليه السلام ٢١٢
بعثة الأنبياء عليهم السلام على ولايته عليه السلام ٢١٣
الأمان من العقاب بولاية عليّ عليه السلام ٢١٣
الجواز عن الصراط بولاية عليّ عليه السلام ٢١٤
عليّ عليه السلام صراط مستقيم ٢١٧
جلوس عليّ عليه السلام على الصراط ٢١٧
التمسک بالعروة الوثقى ٢١٨
ولايته عليه السلام عروة الوثقى ٢١٩
السؤال عن نعمة ولاية عليّ عليه السلام ٢١٩
خير الأوصياء وسيّد الشهداء ٢٢٠
سيّد الوصيّين ٢٢١
خيرة الله من خلقه ٢٢٣

وزير النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٥
معطيات النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ٢٢٧
وصيّته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ٢٢٨
الوصيّة بالعرب ٢٣١
إمارة علي عليه السلام واستشهاد الأصحاب عليها ٢٣٢
إختصاصه صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بأمير المؤمنين ٢٣٨
إمارة علي عليه السلام من اللّه تعالى ٢٣٩
وجه تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين ٢٤٠
تسمية أهل السماوات علياً عليه السلام بأمير المؤمنين ٢٤٠
تسميته في اللوح المحفوظ بأمير المؤمنين عليه السلام ٢٤١
إمارته عليه السلام في السماء والأرض ٢٤١
كتاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام ٢٤٢
إخبار أصحاب الكهف عن وصاية علي عليه السلام ٢٤٣
قلة المقرّين بولايته عليه السلام في الذرّ ٢٥٥
الباب الرابع: فضائله ومناقبه عليه السلام ٢٥٧
فضائله عليه السلام في القرآن ٢٥٩
المتّقون وولاية علي عليه السلام ٢٦١
بعض مناقبه من كتاب الله ورسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦١
ابلاغ ولاية علي عليه السلام ٢٦٣
نصرة الاسلام بعلي عليه السلام ٢٦٣
فضائله عليه السلام في الأحاديث النبوي ٢٦٥
مقام عليّ عند الله والنبيّ صلى الله عليه وآله ٢٦٧
حساب الخلائق و مآبهم إلى علي عليه السلام ٢٧٥
حبّ علي عليه السلام واتّباعه ٣٢١
حبّ علي عليه السلام وتبليغ حبّه ٣٢٣
علي عليه السلام أفضل الناس وأعلمهم ٣٢٤
مناجاة اللّه مع علي عليه السلام ٣٢٥
مباهاة اللّه بعلي عليه السلام ٣٢٥
معرفة أهل السماوات بعلي عليه السلام ٣٢٥
نصرة النبي صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام ٣٢٦
فضل علي عليه السلام وشيعته ٣٢٦

نصرة اللّه لرسوله ولعليّ عليهما السلام على المرتدّين ٣٢٧
فضائله عليه السلام الثلاثة ٣٢٨
فضائله عليه السلام الأربعة ٣٢٩
فزع الشرور من عليّ عليه السلام ٣٣٢
الخصال العشرة لعليّ عليه السلام ٣٣٣
سبعون منقبة مختصّة لعليّ عليه السلام ٣٣٧
الخصال المختصّة لعليّ عليه السلام ٣٤٦
مقاتلة الملكين عوض عليّ عليه السلام ٣٥٥
إخلاص عليّ عليه السلام في العمل ٣٥٦
علّة عدم استرداد الفدك ٣٥٦
تحيّة اللّه إلى عليّ عليه السلام ٣٥٧
رضاية الملائكة بحكم عليّ عليه السلام ٣٥٧
عليّ عليه السلام الصدّيق الأكبر ٣٥٨
سدّ الأبواب غير باب عليّ عليه السلام ٣٦٠
مفاخرة عليّ والحسين عليهما السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٦٧
حديث الدار ٣٧٠
إبلاغ النبيّ صلى الله عليه وآله فضائل عليّ عليه السلام ٣٧٤
عهد اللّه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام ٣٧٥
حزن النبيّ صلى الله عليه وآله لغيبة عليّ عليه السلام ٣٧٥
حبّ اللّه تعالى والنبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ٣٧٧
ربانيّ الأمّة ٣٨٠
فضائله عليه السلام على لسانه عليه السلام ٣٨١
إحصاء عليّ عليه السلام مناقبه يوم الشورى ٣٨٣
عليّ عليه السلام عند الملائكة ٣٩٣
منزلته عليه السلام عند جبرئيل ٣٩٥
تسابق الملائكة في أخذ ماء وضوء عليّ عليه السلام ٣٩٦
علّة صلاة الملائكة على النبيّ وعليّ عليهما السلام ٣٩٦
صلاة الملائكة على عليّ عليه السلام ومحبّيه ٣٩٨
فخر حافظيه عليه السلام على سائر الملائكة ٣٩٨
المحبّة والأخوة بين الملائكة وعليّ عليه السلام ٣٩٩
تسابق الملائكة في فتح الباب لعليّ عليه السلام ٣٩٩

إلتجاء ملک إلى عليّ عليه السلام ٤٠٠
إملاء جبرئيل على عليّ عليه السلام ٤٠١
خدمة جبرئيل لعليّ عليه السلام ٤٠٢
فضائله عليه السلام على لسان أعدائه من الجنّ والإنس ٤٠٥
قول إبليس في فضل عليّ عليه السلام ٤٠٧
علمه وحكمته عليه السلام ٤٠٩
علم عليّ عليه السلام ٤١١
عليّ عليه السلام أقضى بكتاب اللّه ٤١٦
عليّ عليه السلام ترجمان الكتاب ٤١٦
علم عليّ عليه السلام بتأويل القرآن وتنزيله ٤١٧
عليّ عليه السلام و علم الحروف ٤١٨
مفتاح خزانة العلم ٤١٩
باب مدينة علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤١٩
سعة حكمة عليّ عليه السلام ٤٢٣
علمه عليه السلام بما نزل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ٤٢٣
علم الأوّلين والآخرين عند عليّ عليه السلام ٤٢٤
أعلم الأمّة ٤٢٦
زهده عليه السلام في الدنيا ٤٢٧
تزيين اللّه تعالى إيّاه عليه السلام بالزهد ٤٢٩
أزهد الناس ٤٣٠
عليّ والأنبياء عليهم السلام ٤٣١
جامعيته عليه السلام لكمالات الأنبياء عليهم السلام ٤٣٣
وراثته عليه السلام لعلم الأوصياء ٤٣٦
مثله مثل عيسى عليه السلام ٤٣٦
تفويض امر الدين إلى النبيّ والعليّ عليهما السلام ٤٣٩
معرفته عليه السلام باللّه ٤٣٩
ملاک الإيمان والكفر ٤٤٠

الباب الأوّل: عليّ والنبيّ عليهما السلام

أنّهما عليهما السلام المنذر والهادي

٢٤٩٥ / ١ ـ الصفّار: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور، فلمّا فرغ أخذ بيد عليّ عليه السلام، فألزمها يده، ثمّ قال: **إنّما أنت منذر**، ثمّ ضمّ يده إلى صدره، قال: **ولكلّ قوم هاد**.

ثمّ قال: **يا عليّ! أنت أصل الدين، ومنار الإيمان، وغاية الهدى، وقائد الغرّ المحجّلين، أشهد لك بذلك.**(١)

٢٤٩٦ / ٢ ـ ابن شهر آشوب: أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

أنا المنذر، وأنت الهادي لكلّ قوم.(٢)

٢٤٩٧ / ٣ ـ العيّاشي: جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبيّ عليه وآله السلام:

أنا المنذر، وعليّ الهادي إلى أمري.(٣)

---

١. بصائر الدرجات: ٥٠ ح ٨، تفسير الفرات: ٢٠٥ ح ٢٧٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٨٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٠ ح ٩، شواهد التنزيل ١: ٣٩٢ ح ٤١٤.

٢. المناقب ٣: ٨٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٩٩ ح ٨.

٣. تفسير العيّاشي ٢: ٢٠٤ ح ٩، بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٤ ح ٢٤، نور الثقلين ٣: ٤١٩ ح ٢٩، إثبات الهداة ٣: ٥٤٨ ح ٦٠١، تفسير البرهان ٢: ٢٨١ ح ١٧.

منزلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام عندالله

﴿٢٤٩٨﴾ ـ ٤ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عبد الكريم، قال: حدّثني قيماز العطّار أبو قمر، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الوليد، قال: حدّثني وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثني الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لمّا أن خلق الله آدم ونفخ فيه [من] روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله، **فأوحى الله تعالى إليه:** حمدتني عبدي، وعزّتي وجلالي! لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال: إلهي! فيكونان منّي؟

قال: نعم، يا آدم! إرفع رأسك وانظر، **فرفع رأسه، فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله، محمّد [رسول الله] نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة، من عرف حقّ عليّ زكى وطهر، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي! أن أدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني، وأقسم بعزّتي! أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.**(1)

إنتهاء دعوة إبراهيم إلى النبيّ وعليّ عليهما السلام

﴿٢٤٩٩﴾ ـ ٥ ـ الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي وإسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا أبي، عن مينا، مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا دعوة أبي إبراهيم، فقلنا: يا رسول الله! وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: **أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى إبراهيم:** ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾(2)، **فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال:** يا ربّ! ومن ذرّيّتي أئمّة مثلي؟

---

1. مائة منقبة: ١٠٥، المنقبة: ٥٠، بشارة المصطفى: ١١٦ ح ٥٧، الفضائل: ٤٣٩ بتفاوت، نهج الحقّ: ٢٣٢، كشف اليقين: ٢٦، التفضيل: ٢٤ قطعة منه بتفاوت، كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٨ ح ١٦ بتفاوت يسير، إرشاد القلوب: ٢١٠، و٢٥٧ قطعة منه بتفاوت، الجواهر السنيّة: ٢٧٣ و٢٩٢، بحار الأنوار ١١: ١١٤ ح ٣٩، و٢٧: ١٠ ح ٢٢، و٦٨: ١٣٠ ح ٦١، المناقب للخوارزمي: ٣١٨ ح ٣٢٠.
2. البقرة: ١٢٤/٢.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن يا إبراهيم! إنّي لا أعطيک عهداً لا أفي لک به.

قال: يا ربّ؟ ما العهد الذي لا تفي لي به؟

قال: لا أعطيک لظالم من ذرّيّتک، **قال:** يا ربّ؟ ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدک؟

قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصحّ أن يكون إماماً.

قال إبراهيم: واجنبني وبني أن نعبد الأصنام، ربّ؟ إنّهنّ أضللن كثيراً من الناس.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني اللّه نبيّاً وعليّاً وصيّاً.**(1)

خلافة عليّ عليه السلام عند الأنبياء و الملائكة

«٢٥٠٠» ـ ٦ ـ الحلّي: روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

لمّا صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله [إلى السماء] صعد به على سرير من ياقوتة حمراء، مكلّل من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمّد! أذّن، فقال: **اللّه أكبر، اللّه أكبر،** فقالت الملائكة: اللّه أكبر، اللّه أكبر، فقال: **أشهد أن لا إله إلاّ اللّه،** فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، فقال: **أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه،** فقالت الملائكة: نشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، فما فعل وصيّک عليّ؟

قال: **خلّفته في أمّتي،** فقالوا: نعم الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه قد فرض علينا طاعته.

ثمّ صعد به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الأولى، فلمّا صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى، فسلّم عليه وسأله عن عليّ عليه السلام، فقال: **خلّفته في أمّتي،** قال: فنعم الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه فرض على الملائكة طاعته، ثمّ لقيه موسى والنبيّون نبيّاً نبيّاً، فكلّهم يسلّم عليه، ويقول له مقالة عيسى، فقال صلى الله عليه وآله لهم: **فأين [أبي] إبراهيم؟**

[فـ] قالوا[له]: هو مع أطفال شيعة عليّ، فدخل الجنّة، فإذا هو بشجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبيّ، قام إبراهيم فردّه عليه.

---

١. الأمالي: ٣٧٨ ح ٨١١، دعائم الإسلام ١: ٣٤ صدر الحديث فقطّ، الطرائف ١: ٧٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٦ قطعة منه باختلاف، كشف اليقين: ٤٠٨ ح ٥١٨، نهج الحقّ: ١٧٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٥: ٢٠٠ ح ١٢، و٣٨: ١٤٣ ح ١٠٨، إحقاق الحقّ ٣: ٨٠ بإختصار، المناقب لابن المغازلي: ٢٧٦ ح ٣٢٢.

فلمّا رآه إبراهيم قام إليه، فسلّم عليه، وسأله عن عليّ فقال: **خلّفته على أمّتي**، فقال: نعم الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألت اللّه تعالى أن يجعلني القائم عليهم، ففعل، وإنّ الصبيّ ليجرع الجرعة، فيجد طعم ثمار الجنّة وأنهارها في تلك الجرعة.[1]

٢٥٠١ ـ ٧ ـ ابن شاذان: حدّثني أحمد بن محمّد [بن] الحسين رضي الله عنه قال: حدّثني وريزة بن محمّد بن وريزة، قال: حدّثني جدّي وريزة بن محمّد الغسّاني، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لمّا أسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح عليه السلام، **فقال**: يا محمّد! من خلّفت على أمّتك؟

فقلت: عليّ بن أبي طالب، فقال: نعم الخليفة خلّفت، **ثمّ لقيني أخي موسى، فقال**: يا محمّد! من خلّفت على أمّتك؟

فقلت: عليّاً، فقال: نعم الخليفة خلّفت، **ثمّ لقيني عيسى** عليه السلام **فقال**: يا محمّد! من خلّفت على أمّتك؟

فقلت: عليّاً، فقال: نعم الخليفة خلّفت، **فقلت لجبرئيل: يا جبريل! ما لي لا أرى أبي إبراهيم؟**

قال: **فعدل بي إلى حظيرة، فإذا فيها شجرة، بها ضروع كضروع الغنم، وإذا ثمّ أطفال كلّما خرج ضرع من فم واحد ردّه إليه، فقال**: يا محمّد! من خلّفت على أمّتك؟

فقلت: عليّاً، فقال: نعم الخليفة خلّفت، وإنّي ـ يا محمّد! ـ سألت اللّه تعالى أن يوليني غذاء أطفال شيعة عليّ، فأنا أغذيهم (إلى يوم القيامة).[2]

أكرم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام

٢٥٠٢ ـ ٨ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق، قال: حدّثنا علي بن محمّد مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع السائح، قال: حدّثنا عليّ بن موسى [الرضا]، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمّد]، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن

١. المحتضر: ٢٤٥ ح ٣٣٦، بحار الأنوار ١٨: ٣٠٣ ح ٧ عن كتاب المعراج لأبي محمّد الحسن.
٢. مائة منقبة: ١٥١ المنقبة: ٩٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٢١ ح ١٠٢.

النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال:

خلق اللّه عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، أنا أكرمهم على اللّه و لا فخر، وخلق اللّه عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على اللّه وأفضلهم.[1]

فضلهما (عليهما السلام) على الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)

٢٥٠٣ ـ ٩ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الحسن (رحمه الله) بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الأهوازي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سهل الفارسي، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن محمّد بن موسى الفارسي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الهيثم بن الحسين بن محمّد بن عمر، عن محمّد بن هارون بن عمارة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

خرجت مع رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) نتماشى حتّى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها، فجلس رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) تحتها، فأورقت الشجرة وأثمرت، واستظلّت على رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) فتبسّم (صلى الله عليه وآله) وقال: **يا أنس! ادع لي عليّاً.**

[قال أنس:] فعدوت حتّى انتهيت إلى منزل فاطمة (عليها السلام)، فإذا أنا بعليّ (عليه السلام) يتناول الطعام، فقلت: أجب رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) قال: لخير أدعى؟

فقلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: فجعل عليّ (عليه السلام) يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتّى تمثّل بين يدي رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) فحدثه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثّان ويصحبان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا بجام مرصّع بالياقوت والجواهر، وللجام أربعة أركان، على كلّ ركن منه مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، وعلى الركن الثاني: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علي ولي اللّه، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعلي بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين اللّه، الموالون لأهل بيت رسول اللّه، وإذا في الجام رطب وعنب، ولم يكن أوان الرطب والعنب، فجعل رسول اللّه (صلى الله عليه وآله): **يا أنس! تري هذه السدرة؟**

---

١. الخصال ٦٤١ ح ١٨ و١٩، الأمالي للصدوق: ٣٠٧ ح ٣٥٢، روضة الواعظين: ١١٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٤٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٧٢ ح ٤٥٠، بحار الأنوار ١١: ٣٠ ح ٢١، و٣٨: ٤ ح ٢.

قلت: نعم يا رسول اللّه! قال صلى الله عليه وآله: **قد قعد تحتها ثلاثة مائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاث مائة وثلاثة عشر وصيّاً ما في النبيّين نبي أوجه منّي، ولا في الوصيّين وصي أوجه من علي بن أبي طالب.**

يا أنس! من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في وقاره، وإلى سليمان في قضائه، وإلى يحيى في زهده، وإلى إسماعيل في صدقه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا أنس! ما من نبي إلاّ وقد خصّه اللّه تبارك وتعالى بوزير، وقد خصّني اللّه بأربعة: اثنين في السماء، واثنين في الأرض، فأمّا اللذان في السماء: فجبرئيل وميكائيل، وأمّا اللذان في الأرض: فعلي بن أبي طالب عليه السلام، وعمّي حمزة.[1]

خلقة النبيّ وعليّ عليهما السلام

٢٥٠٤ ـ ١٠ ـ شاذان بن جبرئيل: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار الهمداني قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه، في همدان في مسجده، في الثاني والعشرين من شعبان، سنة ثلاث وثلاثين وستّمائة، قال: حدّثنا الإمام ركن الدين أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدّثنا عمر بن روق الخطّابي، قال: حدّثنا الحجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، قال: حدّثنا عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد، عن أبي السري، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال:

سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن ميلاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: **آه، آه، سألت عجباً، يا جابر! عن خير مولود ولد (بعدي على سنّة المسيح عليه السلام)، إنّ اللّه تعالى خلق نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره، وكلانا من نور واحد، وخلقنا من قبل أن يخلق سماء مبنيّة، وأرضاً مدحيّة، ولا (كان) طول ولا عرض، ولا ظلمة ولا ضياء، ولا بحر ولا هواء بخمسين ألف عام.**

ثمّ إنّ اللّه عزّ وجلّ سبّح نفسه فسبّحناه، وقدّس ذاته فقدّسناه، ومجّد عظمته فمجّدناه، فشكر اللّه تعالى ذلك لنا، فخلق من تسبيحي السماء فسمكها، والأرض فبطحها، والبحار فعمقها، وخلق من تسبيح عليّ عليه السلام الملائكة المقرّبين إلى أن تقوم السماء السابعة، (فجميع ما سبّحت الملائكة) لعليّ وشيعته.

---

١. الأربعين عن الأربعين: ٧٠ ح ٢٧، بشارة المصطفى: ١٣٨ ح ٨٩ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٨ ح ١٦، مدينة المعاجز ١: ٣٩٢ ح ٢٥٧.

يا جابر! إنّ اللّه تعالى عزّ وجلّ نقلنا، فقذف بنا في صلب آدم، فأمّا أنا فاستقررت في جانبه الأيمن، وأمّا عليّ فاستقرّ في جانبه الأيسر.

ثمّ إنّ اللّه عزّ وجلّ نقلنا من صلب آدم في الأصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب إلاّ نقل عليّاً معي، فلم نزل كذلك حتّى أطلعنا اللّه تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطّلب، ثمّ نقلني من ظهر طاهر وهو (ظهر) عبد اللّه، واستودعني خير رحم وهي آمنة.

فلمّا ظهرت ارتجّت الملائكة وضجّت وقالت: إلهنا وسيّدنا! ما بال وليّك عليّ لا نراه مع النور الأزهر؟ يعنون بذلك محمّداً.

فقال اللّه عزّ وجلّ: إنّي أعلم بوليي، وأشفق عليه منكم، فأطلع اللّه عزّ وجلّ عليّاً من ظهر طاهر من بني هاشم، فمن قبل أن يصير في الرحم، كان رجل في ذلك الزمان، وكان زاهداً عابداً يقال له: المبرم بن زغيب الشقبان، وكان من أحد العبّاد قد عبد اللّه تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأله حاجة (إلاّ أجابه).

إنّ اللّه عزّ وجلّ أسكن في قلبه الحكمة، وألهمه بحسن طاعته لربّه، فسأل اللّه تعالى أن يريه وليّاً له، فبعث اللّه تعالى أبا طالب، فلمّا بصر به المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: من أنت يرحمك اللّه تعالى؟

فقال له: رجل من تهامة. فقال: أيّ تهامة؟

فقال: من عبد مناف، ثمّ قال: من هاشم.

فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية، وقال: الحمد للّه الذي لم يمتني حتّى أراني وليّه، ثمّ قال: أبشر يا هذا! فإنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، فقال أبو طالب: وما هو؟

قال: ولد يولد من ظهرك، هو وليّ اللّه عزّ وجلّ، إمام المتّقين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد، فاقرأه منّي السلام، وقل له: إنّ المبرم يقرأ عليك السلام، ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، به تتمّ النبوّة، وبعليّ تتمّ الوصيّة.

قال: فبكى أبو طالب وقال: ما إسم هذا المولود؟

قال: اسمه عليّ، قال أبو طالب: إنّي لا أعلم حقيقة ما تقول إلاّ ببرهان ودلالة واضحة، قال المبرم: ما تريد؟

قال: أريد أن أعلم ما تقوله حقّ من ربّ العالمين، ألهمك ذلك؟!

قال: فما تريد أن أسأل لك اللّه تعالى أن يطعمك في مكانك (هذا)، قال أبو طالب: أريد

طعاماً من الجنّة في وقتي هذا.

قال: فدعا الراهب ربّه.

قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **فما استتمّ المبرم الدعاء، حتّى أوتي بطبق عليه فاكهة من الجنّة، وعذق رطب وعنب ورمّان، فجاء به المبرم إلى أبي طالب، فتناول منه رمّانة.**

فنهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد رضي اللّه عنها، فلمّا أنّه استودعها النور ارتجّت الأرض، وتزلزلت بهم سبعة أيّام حتّى أصاب قريشاً من ذلك شدّة، ففزعوا فقالوا: مرّوا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس (حتّى نسألهم يسكّنون لنا ما نزل بنا وحلّ بساحتنا.

قال: **فلمّا اجتمعوا على جبل أبي قبيس) وهو يرتجّ ارتجاجاً، ويضطرب اضطراباً، فتساقطت الآلهة على وجهها، فلمّا نظروا إلى ذلك قالوا:** لا طاقة لنا.

ثمّ صعد أبو طالب الجبل وقال لهم: أيّها الناس! اعلموا أنّ اللّه تعالى عزّ وجلّ قد أحدث في هذه الليلة حادثاً، وخلق فيها خلقاً، فإن لم تطيعوه وتقرّوا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقّة، وإلاّ لم يكن ما بكم حتّى لا يكون بتهامة سكن.

قالوا: يا أبا طالب! إنّا نقول بمقالتك، **فبكى ورفع يديه وقال:** «إلهي وسيّدي! أسألك بالمحمّديّة المحمودة، والعليّة العالية[1]، والفاطميّة البيضاء إلاّ تفضّلت على تهامة[2] بالرأفة والرحمة».

قال جابر: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **فواللّه الذي خلق الحبّة وبرأ النسمة! قد كانت العرب تكتب هذه الكلمات، فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهليّة، وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتّى ولد عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.

فلمّا كان في الليلة التي ولد فيها عليه السلام **أشرقت الأرض، وتضاعفت النجوم، فأبصرت من ذلك عجباً، فصاح بعضهم في بعض وقالوا:** إنّه قد حدث في السماء حادث، ألا ترون من إشراق السماء وضيائها، وتضاعف النجوم بها؟!

قال: **فخرج أبو طالب وهو يتخلّل سكك مكّة ومواقعها وأسواقها، وهو يقول لهم:** أيّها الناس! ولد الليلة في الكعبة حجّة اللّه تعالى، ووليّ اللّه.

فبقي الناس يسألونه عن علّة ما يرون من إشراق السماء؟

---

١. في بعض النسخ بدل «والعليّة العالية»، «والعلويّة العالية».

٢. في المصدر: «عليّ بتهامة»، ولكن الصحيح ما أثبتناه في المتن.

فقال لهم: أبشروا، فقد ولد في هذه الليلة وليّ من أولياء اللّه عزّ وجلّ يختم بـه جميـع الخيـر، ويذهب به جميع الشرّ، [و]يتجنّب الشرك والشبهات، **ولم يزل يلزم [يذكر]هذه الألفـاظ حتّـى أصبح، فدخل الكعبة وهو يقول هذه الأبيات:**

يـــــا ربّ ربّ الغـــــسق الـــــدجي	والقمـــــــر المنـــــــبلج المـــــضي
بـــيّن لنـــا مـــن حكمـــك المقـــضي	مـــاذا تـــرى لـــي فـــي اسـم ذا الـصبيّ

قال: **فسمع هاتفاً يقول:**

خصّـــــصتما بالولـــــد الزكـــــيّ	والطـــــاهر المطهّـــــر المرضـــــي
إنّ اســـــمه مـــــن شـــــامخ علـــــيّ	علـــــيّ اشـــــتقّ مـــــن العلـــــيّ

فلمّا سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحاً.

قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه! عليك السلام، أين غاب؟

قال: **مضى إلى المبرم ليبشّره بمولد عليّ بن أبي طالب** عليه السلام **في جبـل لكـام، فـإن وجـده حيّـاً بشّره، وإن وجده ميّتاً أنذره.**

فقال جابر: يا رسول اللّه! فكيف يعرف قبره وكيف ينذره؟

فقال: **يا جابر! اكتم ما تسمع، فإنّه من سرائر اللّـه تعـالى المكنونـة، وعلومـه المخزونـة، إنّ المبرم كان قد وصف لأبي طالب كهفاً في جبل لكام، وقال له:** إنّك تجدني هناك حيّاً أو ميّتاً.

فلمّا أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف ودخله فإذا هو بالمبرم ميّتـاً، جـسده ملفـوف فـي مدرعتين، مسجّى بهما، وإذا بحيّتين إحداهما أشدّ بياضاً من القمر والأخـرى أشـدّ سـواداً مـن الليل المظلم، وهما يدفعان عنه الأذى، فلمّا أبصرتا أبا طالب غابتا في الكهف، فدخل أبو طالب وقال: السلام عليك يا ولي اللّه! ورحمة اللّه وبركاته.

فأحيى اللّه تعالى بقدرته المبرم، فقام قائماً وهو يمسح وجهه وهو يـشهد: «أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأنّ عليّاً وليّ اللّه»، وهو الإمام من بعده.

ثمّ قال له المبرم: بشّرني يا أبا طالب! فقد كان قلبي متعلّقاً حتّى منّ اللّـه تعـالى (علـيّ بـك و) بقدومك.

فقال له أبو طالب: أبشر! فإنّ عليّاً قد طلع إلى الأرض.

قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها؟ حدّثني بأتمّ ما رأيت في تلك الليلة.

قال أبو طالب: نعم، (أخبرك بما) شاهدته: لمّا مرّ من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد رضي الله عنها ما يأخذ النساء عند ولادتها، فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة، فسكن بإذن الله تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من أحبّائك، ليعينوك على أمرك؟

قالت: الرأي لك، فاجتمعت النسوة عندها، فإذا أنا بهاتف يهتف من وراء البيت: أمسك عنهنّ يا أبا طالب! فإنّ وليّ الله لا تمسّه إلاّ يد مطهّرة، فلم يتمّ الهاتف (كلامه) فإذا قد أتى محمّد بن عبد الله ابن أخي، فطرد تلك النسوة وأخرجهنّ من البيت، وإذا أنا بأربع نسوة، فدخلن عليها وعليهنّ ثياب حرير بيض، وإذا روايحهنّ أطيب من المسك الأذفر، فقلن لها: السلام عليك يا وليّة الله! فأجابتهنّ بذلك، فجلسن بين يديها، ومعهنّ جونة من فضّة، فما كان إلاّ قليلاً حتّى ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

فلمّا أن ولد أتيتهنّ فإذا أنا به قد طلع عليه السلام، فسجد على الأرض، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، تختم به النبوّة، وتختم بي الوصيّة»، فأخذته إحداهنّ من الأرض ووضعته في حجرها، فلمّا حملته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول: السلام عليك يا أمّاه! فقالت: وعليك السلام يا بنيّ! فقال: كيف والدي؟

قالت: في نعم الله عزّ وجلّ.

فلمّا أن سمعت ذلك لم أتمالك أن قلت: يا بنيّ! أو لست أباك؟!

فقال: بلى، ولكن أنا وأنت من صلب آدم، فهذه أمّي حوّاء، فلمّا سمعت ذلك غضضت وجهي ورأسي وغطّيته بردائي، وألقيت نفسي حياء منها عليها السلام، ثمّ دنت أخرى ومعها جونة مملوءة من المسك، فأخذت عليّاً عليه السلام، فلمّا نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أختي! فقالت: وعليك السلام يا أخي! فقال: ما حال عمّي؟

قالت: بخير، فهو يقرأ عليك السلام، فقلت: يا بنيّ! من هذي، ومن عمّك؟

فقال: هذه مريم ابنة عمران عليها السلام، وعمّي عيسى عليه السلام، فضمّخته بطيب كان معها من الجنّة، ثمّ أخذته أخرى، فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب: لو طهّرناه كان أخفّ عليه، **وذلك أنّ العرب تطهّر مواليدها في يوم ولادتها، فقلن:** إنّه ولد طاهراً مطهّراً، لأنّه لا يذيقه الله حرّ الحديد إلاّ على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسموات والأرض والجبال، وهو أشقي الأشقياء، فقلت لهنّ: من هو؟

قلن: هو عبدالرحمن بن ملجم، لعنه الله تعالى، وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمّد صلى الله عليه وآله.

قال أبو طالب: فأنا كنت أستمع قولهنّ، ثمّ أخذه محمّد بن عبد الله ابن أخي من يدهنّ، ووضع يده في يده، وتكلّم معه، وسأله عن كلّ شيء، فخاطب محمّد صلى الله عليه وآله علياً، وخاطب عليّ محمّداً بأسرار كانت بينهما، ثمّ غابت النسوة، فلم أرهنّ، فقلت في نفسي: ليتني! كنت أعرف الإمرأتين الأخرتين، وكان عليّ عليه السلام أعلم بذلك، فسألته عنهنّ؟

فقال لي: يا أبت! أمّا الأولى، فكانت أمّي حوّاء.

وأمّا الثانية التي ضمّختني بالطيّب، فكانت مريم ابنة عمران.

وأمّا التي أدرجتني في الثوب، فهي آسية.

وأمّا صاحبة الجونة، فكانت أمّ موسى عليه السلام.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: إلحق بالمبرم، يا أبا طالب! وبشّره وأخبره بما رأيت، فإنّك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا.

فلمّا فرغ من المناظرة مع محمّد ابن أخي ومن مناظرته عاد إلى طفوليّته الأولى (فأنبئك) وأخبرتك، ثمّ شرحت لك القصّة بأسرها بما عاينت يا مبرم!

قال أبو طالب: فلمّا سمع المبرم ذلك منّي بكى بكاءً شديداً في ذلك، وفكّر ساعة، ثمّ سكن وتمطّى، ثمّ غطّى رأسه، وقال: بل غطّني بفضل مدرعتي، فغطّيته بفضل مدرعته فتمدّد، فإذا هو ميّت كما كان، فأقمت عنده ثلاثة أيّام أكلّمه، فلم يجبني، فاستوحشت لذلك فخرجت الحيّتان، وقالتا: إلحق بوليّ الله، فإنّك أحقّ بصيانته وكفالته من غيرك، فقلت لهما: من أنتما؟

قالتا: نحن عمله الصالح، خلقنا الله عزّ وجلّ على الصورة التي ترى، ونذبّ عنه الأذى ليلاً ونهاراً إلى يوم القيامة، فإذا قامت الساعة كانت أحدنا قائدته والأخرى سائقته ودليله إلى الجنّة، ثمّ انصرف أبو طالب إلى مكّة.

قال جابر بن عبد الله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

شرحت لك ما سألتني، ووجب عليك له الحفظ، فإنّ لعليّ عند الله من المنزلة الجليلة، والعطايا الجزيلة ما لم يعط أحد من الملائكة المقرّبين، والأنبياء المرسلين، وحبّه واجب على كلّ مسلم، فإنّه قسيم الجنّة والنار، ولا يجوز أحد على الصراط إلاّ ببراءة من أعداء عليّ عليه السلام.[1]

﴿٢٥٠٥﴾ ـ ١١ ـ ابن الفتّال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري:

---

١. الفضائل: ١٢٩ ح ٧٣، كفاية الطالب: ٤٠٥، بحار الأنوار ٣٥: ٩٩ ح ٣٣.

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ميلاد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: آه، آه، لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنّة المسيح عليه السلام، إنّ اللّه تبارك وتعالى خلقني وعليّاً من نور واحد، قبل أن يخلق الخلق بخمسمائة ألف عام، فكنّا نسبّح اللّه ونقدّسه، فلمّا خلق اللّه تعالى آدم، قذف بنا في صلبه، واستقررت أنا في جنبه الأيمن، وعليّ في الأيسر، ثمّ نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيّبة، فلم نزل كذلك، حتى أطلعني اللّه تعالى من ظهر طاهر، وهو عبد الله بن عبد المطّلب، فاستودعني خير رحم، وهي آمنة، ثمّ أطلع اللّه تبارك وتعالى عليّاً من ظهر طاهر، وهو أبو طالب، واستودعه خير رحم، وهي فاطمة بنت أسد.

ثمّ قال: يا جابر! ومن قبل أن يقع عليّ في بطن أمّه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له: المثرم بن رعيب بن الشيقنام، وكان مذكوراً في العبادة، قد عبد اللّه مائة وتسعين سنة، ولم يسأل حاجة، فسأل ربّه أن يريه وليّاً له، فبعث اللّه تبارك وتعالى بأبي طالب إليه، فلمّا أن بصر به المثرم قام إليه، فقبّل رأسه، وأجلسه بين يديه، فقال: من أنت يرحمك اللّه؟

قال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟

قال: من مكّة، قال: ممّن؟

قال: من عبد مناف، قال: من أيّ عبد مناف؟

قال: من بني هاشم، فوثب إليه الراهب، فقبّل رأسه ثانياً، وقال: الحمد للّه الذي أعطاني مسألتي، فلم يمتني حتى أراني وليّه.

ثمّ قال له: أبشر يا هذا! فإنّ العليّ الأعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك.

قال أبو طالب: وما هو؟

قال: ولد يخرج من صلبك هو وليّ اللّه تبارك وتعالى، وهو إمام المتّقين، ووصيّ رسول اللّه، فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه منّي السلام، وقل له: إنّ المثرم يقرئك السلام، وهو يشهد: أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك وصيّه حقّاً، بمحمّد تتمّ النبوّة، وبك تتمّ الوصيّة.

قال: فبكى أبو طالب وقال له: ما اسم هذا المولود؟

قال: اسمه عليّ، فقال أبو طالب: إنّي لا أعلم حقيقة ما تقول إلاّ ببرهان بيّن، ودلالة واضحة.

قال المثرم: فما تريد أن أسأل اللّه لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك؟

قال أبو طالب: أريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا، فدعا الراهب بذلك، فما استتم دعاه، حتى أتي بطبق، عليه من فواكه الجنّة رطبة وعنبة ورمّان، فتناول أبو طالب منه رمّانة، ونهض فرحاً من ساعته، حتّى رجع إلى منزله، فأكلها، فتحوّلت ماءً في صلبه، فجامع فاطمة بنت أسد، فحملت بعليّ، وارتجّت الأرض، وزلزلت بهم أيّاماً، حتّى لقيت قريش من ذلك شدّة، وفزعوا، وقالوا: قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس، حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم، وحلّ بساحتكم، فلمّا اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس، فجعل يرتجّ ارتجاجاً، حتّى تدكدكت بهم صمّ الصخور، وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجهها، فلمّا بصروا بذلك قالوا: لا طاقة لنا بما حلّ بنا، فصعد أبو طالب الجبل، وهو غير مكترث بما هم فيه، فقال: يا أيّها الناس! إنّ اللّه تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة، وخلق فيها خلقاً إن لم تطيعوه، ولم تقرّوا بولايته، وتشهدوا بإمامته، لم يسكن ما بكم، ولا يكون لكم بتهامة مسكناً.

فقالوا: يا أبا طالب! إنّا نقول بمقالتك، فبكى أبو طالب ورفع إلى اللّه تعالى يديه وقال: إلهي وسيدي! أسألك بالمحمّديّة المحمودة، وبالعلويّة العالية، وبالفاطميّة البيضاء إلاّ تفضّلت على تهامة بالرأفة والرحمة.

فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات، فتدعو بها عند شدائدها في الجاهليّة، وهي لا تعلمها، ولا تعرف حقيقتها، فلمّا كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين ﷺ أشرقت السماء بضيائها، وتضاعف نور نجومها، وأبصرت من ذلك قريش عجباً، فهاج بعضها في بعض، وقالوا: قد حدث في السماء حادثة.

وخرج أبو طالب يتخلّل سكك مكّة وأسواقها، ويقول: يا أيّها الناس! تمّت حجّة اللّه، وأقبل الناس يسألونه عن علّة ما يرونه من إشراق السماء، وتضاعف نور النجوم، فقال لهم: أبشروا، فقد ظهر في هذه الليلة وليّ من أولياء اللّه، يكمل للّه فيه خصال الخير، ويختم به الوصيّين، وهو إمام المتّقين، وناصر الدين، وقامع المشركين، وغيظ المنافقين، وزين العابدين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، إمام هدى، ونجم علا، ومصباح دجى، ومبيد الشرك والشبهات، وهو نفس اليقين، ورأس الدين، فلم يزل يكرّر هذه الكلمات والألفاظ إلى أن أصبح، فلمّا أصبح غاب عن قومه أربعين صباحاً.

قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه! إلى أين غاب؟

قال: إنّه مضى يطلب المثرم، وقد مات في جبل اللكام، فاكتم يا جابر! فإنّه من أسرار اللّه المكنونة، وعلومه المخزونة، وإنّ المثرم كان وصف لأبي طالب كهفاً في جبل اللكام، وقال له:

إنّک تجدني هناک حيّاً، أو ميّتاً، فلمّا مضى أبو طالب إلى ذلک الكهف، ودخل إليه وجد **المثرم ميّتاً جسداً ملفوفاً في مدرعة، مستجر[1] بها إلى قبلته، فإذا هناک حيّتان، إحداهما بيضاء، والأخرى سوداء، وهما يدفعان عنه الأذى، فلمّا بصرا بأبي طالب غربتا في الكهف، ودخل أبو طالب إليه، فقال:** السلام عليک يا وليّ اللّه! ورحمة اللّه وبركاته.

فأحيا اللّه تعالى بقدرته المثرم، فقام قائماً يمسح وجهه، ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً وليّ اللّه، والإمام بعد نبيّ اللّه، **فقال أبو طالب:** أبشر، فإنّ عليّاً قد اطّلع إلى الأرض، **فقال:** ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها؟

قال أبو طالب: لمّا مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة فيها ما يأخذ النساء عند الولادة، فقلت لها: ما لک يا سيّدة النساء؟!

قالت: إنّي أجد وهجاً، فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة، فسكنت، فقلت لها: إنّي أنهض، فآتيک بنسوة من صواحبک، تعينک على أمرک في هذه الليلة.

قالت: رأيک يا أبا طالب! فلمّا قمت لذلک إذ أنا بهاتف يهتف من زاوية البيت وهو يقول: أمسک يا أبا طالب! فإنّ وليّ اللّه لا يمسه يد نجسة، وإذا أنا بأربع نسوة دخلن عليها، وعليهنّ ثياب كهيئة الحرير الأبيض، وإذا رائحتهنّ أطيب من المسک الأذفر.

فقلن لها: السلام عليک يا وليّة اللّه! فأجابتهنّ، ثمّ جلسن بين يديها، ومعهن جونة من فضّة، فآنسنها حتّى ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

فلمّا ولد انتهيت إليه، فإذا هو كالشمس الطالعة قد سجد على الأرض، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، وأشهد أنّ عليّاً وصيّ رسول اللّه، بمحمّد يختم اللّه النبوّة، وبي يتمّ الوصيّة، وأنا أمير المؤمنين، فأخذته واحدة منهنّ من الأرض، ووضعته في حجرها، فلمّا نظر عليّ في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب: السلام عليک يا أمّاه! فقالت: وعليک السلام يا بنيّ! فقال: ما خبر والدي؟

فقالت: في نعم اللّه يتقلّب، وفي صحبته يتنعّم، فلمّا سمعت ذلک لم أتمالک أن قلت: يا بنيّ! ألست بأبيک؟

قال: بلى، ولكنّي وإيّاک من صلب آدم، وهذه أمّي حوّاء، فلمّا سمعت ذلک غطّيت رأسي بردائي،

---

1. في البحار: «مسجّى».

وألقيت نفسي بنفسي في زاوية البيت حياءً منها، ثمّ دنت الأخرى ومعها جونـة، فأخـذت عليّاً، فلمّا نظر إلى وجهها قال: السلام عليک يا أختي! قالت: وعليک السلام يا أخي! قال: فما خبر عمّي؟

قالت: بخير، وهو يقرأ: عليک السلام، فقلت: يا بنيّ! أيّ أخت هذه؟ وأيّ عمّ هذا؟

قال: هذه مريم بنت عمران، وعمّي عيسى عليه السلام، وطيبته بطيب كان في الجونـة، فأخذتـه أخـرى منهنّ، فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب: فقلت: لو طهّرناه لكان أخفّ عليه، **وذلـک أنّ العـرب كانـت تطهّـر أولادهـا، فقالت:** يا أبا طالب! إنّه ولد طاهراً مطهّراً، لا يذيقه حرّ الحديـد فـي الـدنيا إلاّ علـى يـدي رجـل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسماوات والأرض والجبال والبحار، وتشتاق إليه النار، فقلت: مـن هذا الرجل؟

فقلن: ابن ملجم المرادي لعنه الله، وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمّد ﷺ.

[قال أبو طالب: فأنا كنت في استماع قولهنّ، ثمّ أخذه محمّد بن عبد الله ابن أخي من يـدهنّ ووضـع يده في يده وتكلّم معه، وسأله عن كلّ شيء، فخاطب محمّد ﷺ عليّاً بأسرار كانت بينهما][1].

قال: ثمّ غبن النسوة، فلم أرهنّ، فقلت في نفسي: لو عرفت المرأتين الآخـرتين فـألهم اللّـه عليّـاً، فقال: يا أبي! أمّا المرأة الأولى، فكانت حوّاء.

وأمّا الذي أحضنتني فهي مريم بنت عمران التي أحصنت فرجها.

وأمّا التي أدرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم.

وأمّا صاحبة الجونة فهي أمّ موسى بن عمران.

فألحق بالمثرم الآن، وبشّره وخبّره بما رأيت، فإنّه في كهف كذا موضـع كـذا، فخرجـت حتّـى أتيتک، وإنّه وصف حيّتين، فقلت: أتيتک أبشّرک بما عاينتـه، وشـاهدت مـن ابنـي علـيّ، فبكـى المثرم، ثمّ سجد شكراً لله، ثمّ تمطّى، فقال: غطّني بمدرعتي، فغطّيته، فإذا أنا بـه ميّـت كمـا كـان، فأقمت ثلاثاً أكلّم فلا أجاب، فاستوحشت لذلک، وخرجت الحيّتان، فقالتا لي: السلام عليـک يـا أبا طالب! فأجبتهما، ثمّ قالتا لي: ألحق بوليّ الله، فإنّک أحقّ بصيانته وحفظه مـن غيـرک، فقلـت لهما: من أنتما؟

قالتا: نحن عمله الصالح، خلقنا الله من خيرات عمله، فنحن نذبّ عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة، فإذا قامت القيامة كان أحدنا قائده، والآخر سائقه ودليله إلى الجنّة.

---

١. ما بين المعقوفتين عن البحار.

ثمّ انصرف أبو طالب رضي الله عنه إلى مكّة.

قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه! أكثر الناس يقولون إنّ أبا طالب مات كافراً، قال: **يا جابر! ربّك أعلم بالغيب، إنّه لمّا كانت الليلة التي أسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش، فرأيت أربعة أنوار، فقلت: إلهي! ما هذه الأنوار؟**

فقال: يا محمّد! هذا عبد المطّلب، وهذا عمّك أبو طالب، وهذا أبوك عبد اللّه، وهذا أخوك طالب، **فقلت: إلهي وسيّدي! فبما ذا نالوا هذه الدرجة؟**

قال: بكتمانهم الإيمان، وإظهارهم الكفر، وصبرهم على ذلك، حتّى ماتوا عليه، سلام اللّه عليهم أجمعين.[1]

٢٥٠٦ ـ ١٢ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد اللّه بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد اللّه البطل، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وهو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: **يا معشر الأنصار! يا معشر بني هاشم! يا معشر بني عبد المطّلب! أنا محمّد رسول اللّه، ألا إنّي خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعليّ وحمزة وجعفر.**

فقال قائل: يا رسول اللّه! هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟

فقال: **ثكلتك أمّك! إنّه لن يركب يومئذ إلاّ أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ اللّه، فأمّا أنا، فعلى البراق، وأمّا فاطمة ابنتي، فعلى ناقتي العضباء، وأمّا صالح، فعلى ناقة اللّه التي عقرت، وأمّا عليّ، فعلى ناقة من نوق الجنّة، زمامها من ياقوت، عليه حلّتان خضراوان، فيقف بين الجنّة والنار، وقد ألجم الناس العرق يومئذ فتهبّ ريح من قبل العرش، فتنشف عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقرّبون والأنبياء والصدّيقون:** ما هذا إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، **فينادي مناد من قبل العرش:** معشر الخلائق! إنّ هذا ليس بملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولكنّه عليّ بن أبي طالب أخو رسول اللّه في الدنيا والآخرة.[2]

٢٥٠٧ ـ ١٣ ـ شاذان بن جبرئيل: ممّا رواه ابن مسعود رضي الله عنه[3]، قال:

---

١. روضة الواعظين: ٧٧، جامع الأخبار: ٥٧ ح ٧١ باختصار، اليقين: ١٩١ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٥: ١٠ ح ١٢.

٢. الأمالي: ٢٧٥ ح ٣٠٦، الخصال: ٢٠٤ ح ٢٠، بحار الأنوار ٧: ٢٣١ ح ٢، و١١: ٣٨٠ ح ٦، و٤٣: ١٩ ح ١ قطعة منه، قصص الأنبياء للجزائري: ٩٢.

٣. في هامش المصدر: في نسخة «ابن عبّاس».

دخلت يوماً على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أرني الحقّ لأتّصل إليه؟

فقال: **يا عبد الله! ألج المخدع!** فولجت المخدع، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي، وهو يقول في ركوعه وسجوده: اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك ورسولك، اغفر للخاطئين من شيعتي، فخرجت حتّى أخبر به رسول الله ﷺ فرأيته وهو يصلّي ويقول: **اللّهمّ بحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبدك! اغفر للخاطئين من أمّتي،** قال: فداخلني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبيّ ﷺ في صلاته، وقال: **يا ابن مسعود! أكفراً بعد إيمان؟!**

فقلت: حاشا وكلاّ يا رسول الله! ولكنّي رأيت عليّاً يسأل الله تعالى بك، ورأيتك تسأل الله به، فلم أعلم أيّكم أفضل عند الله؟

فقال: **اجلس، يا ابن مسعود!** فجلست بين يديه، فقال لي: **اعلم! أنّ الله تعالى خلقني وخلق عليّاً من نور عظمته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، حين لا تقديس ولا تسبيح، ففتق نوري، فخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله! أجلّ من السماوات والأرض.**

وفتق نور علي بن أبي طالب، فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسيّ، وفتق نور الحسن، فخلق منه اللوح والقلم، والحسن أفضل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين، فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين والله! أفضل من الجنان والحور العين.

ثمّ أظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلّم الله جلّ جلاله بكلمة فخلق منها روحاً.

ثمّ تكلّم بكلمة فخلق من تلك الروح نوراً، فأضاف النور إلى تلك الروح، وأقامها أمام العرش، فزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء عليها السلام **ولذلك سمّيت الزهراء** عليها السلام **لأنّ نورها زهرت به السماوات.**

يا ابن مسعود! إذا كان يوم القيامة يقول الله جلّ جلاله لعليّ بن أبي طالب وليّ: أدخلا الجنّة من شئتما، وأدخلا النار من شئتما، **وذلك قوله تعالى:** ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1]، **فالكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من جحد ولاية عليّ بن أبي طالب، فالنار لعدوّه، والجنّة لشيعته ومحبّيه.**[2]

---

١. ق: ٥٠/٢٤.

٢. الفضائل: ٣٦٠ ح ١٥٠، تأويل الآيات: ٦١٠ ح ٧، بحار الأنوار ٣٦: ٧٣ بتفاوت، و٤٠: ٤٣ ح ٨١.

فضل الصلاة عليهما عليهما السلام

٢٥٠٨ ـ ١٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: [حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال:] حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله:

من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي دخل الجنّة.[١]

سيادة النبيّ وعليّ عليهما السلام

٢٥٠٩ ـ ١٥ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبد الله بن عبد الرحمان اليشكري، عن أنس بن مالك، قال:

بينما أنا أوضّىء رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علي عليه السلام، فجعل يأخذ من وضوئه، فيغسل به وجهه، ثمّ قال: **أنت سيّد العرب**، فقال: يا رسول الله! أنت رسول الله وسيّد العرب؟

قال: **يا عليّ! أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب.**[٢]

٢٥١٠ ـ ١٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قالت:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **هذا سيّد العرب**، فقلت: يا رسول الله! أ لست سيّد العرب؟

قال: **أنا سيّد ولد آدم، وعلي سيّد العرب**، قلت: وما السيّد؟

قال: **من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.**[٣]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩ ح ٢٧٣، وسائل الشيعة ٧: ١٩٩ ح ٩١٠٧.

٢. الأمالي: ٥١٠ ح ١١١٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٧ ح ٣٢.

٣. الأمالي: ٩٣ ح ٧١، التوحيد: ٢٠٧، معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١ و٢، روضة الواعظين ١: ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٣ ذيل الحديث فقط، عدة الداعي: ٣٨٢ ح ٤٢، المصباح للكفعمي: ٤٤٩، بحار الأنوار ٤: ١٩٨ ذيل ح ٢، و٣٨: ٩٣ ح ٨، و١٥١ ضمن ح ١٢١ قطعة منه.

* ٢٥١١ * ـ ١٧ ـ ابن شاذان: حدّثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه رحمه الله بالكوفة في سنة أربع وسبعين وثلاثة، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن أحمد، عن عيسى بن مهران، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثني قيس بن ربيع، قال: حدّثني الأعمش، قال: حدّثني عباية، عن حبّة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وأنت يا علي! سيّد الخلائق بعدي، أوّلنا كآخرنا، وآخرنا كأوّلنا.[1]

إستدعاء الوزارة لعليّ عليه السلام

* ٢٥١٢ * ـ ١٨ ـ الحميري: عنه [محمّد بن عيسى]، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

وقف النبيّ صلى الله عليه وآله بعرج[2]، ثمّ قال: **اللّهمّ إنّ عبدك موسى دعاك فاستجبت له، وألقيت عليه محبّة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره، وتيسّر له أمره، وتجعل له وزيراً من أهله، وتحلّ العقدة من لسانه، وإنّي أسألك بما سألك به عبدك موسى أن تشرح به صدري، وتيسّر لي أمري، وتجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي.**[3]

معيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام في القيامة

* ٢٥١٣ * ـ ١٩ ـ القاضي النعمان: أبو العبّاس أحمد بإسناده، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي! ألا ترضى إذا جمع الله عزّ وجلّ الخلق [يوم القيامة] في صعيد واحد عراة حفاة مشاة فيها، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أوّل من يدعى إبراهيم عليه السلام، فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقام عن يمين العرش، ثمّ يفجر لي منقب إلى الحوض مثل ما بين بصرى وصنعاء، عليه قداحان من فضّة بعدد نجوم السماء، فأغترف منه وأتوضّأ، ثمّ أكتسي ثوبين أبيضين، ثمّ أقوم عن يمين

١. مائة منقبة: ١٨ المنقبة: ١، التفضيل: ٢٧ باختصار، بحار الأنوار ٢٥: ٣٦٠ ح ١٧، و٢٦: ٣١٦ ح ٧٩، و٦٠: ٣٠٢ ح ١٤.
٢. العرْج: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف. معجم البلدان ٤: ٩٨.
٣. قرب الإسناد: ٢٧ ح ٩٠، بحار الأنوار ٣٨: ١١٠ ح ٤١.

العرش وللعرش يمينان، ثمّ تقوم أنت فتشرب وتتوضّأ، ثمّ تكسى ثوبين أبيضين، ثمّ تقوم معي لا أدعى إلى حسنة إلاّ دعيت معي إليها.(١)

ملجأهما عليهما السلام يوم القيامة

٢٥١٤ ـ ٢٠ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار بالكوفة وغيره]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام في نفر من الشيعة...

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث، وقال: يا حارث! أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال لي - و قد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي -: **إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته - يعني عصمته من ذي العرش تعالى -، وأخذت أنت يا علي! بحجزتي، وأخذ ذرّيّتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فما ذا يصنع الله بنبيّه، وما يصنع نبيّه بوصيّه.**

خذها إليك يا حارث! قصيرة من طويلة، نعم أنت مع [من] أحببت، ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً -.

فقام الحارث يجرّ رداءه، وهو يقول: ما أبالي بعدها، متى لقيت الموت أو لقيني.(٢)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥١٥ ـ ٢١ ـ الطبرسي: أبان بن تغلب، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، فقال عليه السلام لي: يا أبان! إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، فلمّا صعد إلى السماء، دعا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام - وكانت إذا سمعته أجابته -، فأجابته في عباءة محتجزة

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٦٩ ح ٨٢٥، الفضائل: ٣٥٢ ح ١٥٢ بتفاوت يسير، الصراط المستقيم ١: ٢٤٦ باختصار، المناقب للخوارزمي: ٣٠٩ ح ٣٠٥ أشار إليه، كنز العمّال ١٣: ١٥٦ ح ٣٦٤٨٢ باختلاف واختصار.

٢. الأمالي: ٣ ح ٣، الأمالي للطوسي: ٦٢٥ ح ١٢٩٢، بشارة المصطفى: ٢١ ح ٤، إرشاد القلوب: ٢٩٦ بتفاوت يسير، ونحوه كشف الغمّة ١: ٤١١، وتأويل الآيات: ٦٢٥ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٥ ح ٣٣٤١٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٦: ١٧٨ ح ٧، و٢٧: ١٥٩ ح ٩، و٣٩: ٢٣٩ ح ٢٨، و٦٨: ١٢٠ ح ٤٩.

بنصفها والنصف الآخر على رأسها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **ادع زوجك عليّاً.**

فدعته فاطمة، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه، ثمّ أخذ كفّه، فوضعها في حجره، وأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن يساره، وأخذ كفّها، فوضعها في حجره، ثمّ قال لهما: **ألا أخبركما بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام؟**

قالا: بلى، يا رسول الله!

قال صلى الله عليه وآله: **أخبرني أنّي عن يمين العرش يوم القيامة، وأنّ الله كساني ثوبين: أحدهما أخضر، والآخر وردي، وأنّك يا عليّ! عن يمين العرش، وأنّ اللّه كساك ثوبين: أحدهما أخضر، والآخر وردي وأنّك يا فاطمة! عن يمين العرش، وأنّ اللّه كساك ثوبين: أحدهما أخضر، والآخر وردي.**

قال: فقلت: جعلت فداك! فإنّ الناس يكرهون الوردي، قال: يا أبان! إنّ الله لمّا رفع المسيح عليه السلام إلى السماء، رفعه إلى جنّة فيها سبعون غرفة، وإنّه كساه ثوبين: أحدهما أخضر، والآخر وردي.

قال: قلت: جعلت فداك! أخبرني بنظيره من القرآن.

قال عليه السلام: يا أبان! إنّ الله يقول: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[1].[2]

درجة النبيّ وعليّ عليهما السلام في الآخرة

٢٥١٦ ـ ٢٢ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

إذا سألتم اللّه فسلوه الوسيلة لي.

قال: فسألنا النبيّ صلى الله عليه وآله عن الوسيلة؟

قال صلى الله عليه وآله: **هو درجتي في الجنّة، وهي ألف مرقاة، ما بين مرقاة إلى مرقاة جوهرة، إلى مرقاة زبرجدة، إلى مرقاة ياقوتة، إلى مرقاة اللؤلؤة، إلى مرقاة ذهبة، إلى مرقاة فضّة، فتؤتي بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجة النبيّين، فهي في درجة النبيّين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد، إلاّ قالوا:** طوبى لمن هذه الدرجة درجة، **فيأتي النداء من عند**

---

١. الرحمن: ٣٧/٥٥.

٢. مكارم الأخلاق: ١٠٧، وسائل الشيعة ٥: ٣٣ ح ٥٨٢٠.

الله ـ تبارك وتعالى ـ يسمع النبيّين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذه درجة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أهل بيته.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل أنا يومئذ متّزراً بريطة من نور، علي تاج الملك، وأكليل الكرامة، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام أمامي، بيده لوائي، وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلاّ الله، المفلحون هم الفائزون بالله، فإذا مررنا بالنبيّين قالوا: هذان ملكان مقرّبان، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيّان مرسلان، وإذا مررنا بالمؤمنين قالوا: نبيّان لم نرهما ولم نعرفهما، حتّى أعلو تلك الدرجة وعلي يتبعني، فإذا صرت في أعلى الدرجة وعلي أسفل منّي بدرجة، وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد ولا مؤمن إلاّ رفعوا رؤوسهم إلينا، ويقولون: طوبى لهذين العبدين، ما أكرمهما على الله!؟

فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيّين والخلائق: هذا محمّد حبيبي، وهذا علي وليّي، طوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام يا عليّ! فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد ممّن كان يحبّك ويتولاّك إلاّ شرح لهذا الكلام صدره، وابيضّ وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممّن نصب لك حرباً، أو أبغضك، أو عاداك، أو جحد ذلك حقّاً إلاّ اسودّ وجهه وطويت قدماه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا أنا كذلك إذا ملكين قد أقبلا علي: أمّا أحدهما فرضوان خازن الجنّة، والآخر مالك خازن النار، فيقف تلك ويدنو رضوان، فيقول: السلام عليك يا رسول الله! قال: فأردّ عليه السلام، وأقول له: أيّها الملك! ما أحسن وجهك وأطيب ريحك، فمن أنت!؟

فيقول: أنا رضوان خازن الجنّة، أمرني ربّ العزّة أنا آتيك بمفاتيح الجنّة، فندفعها إليك، فخذها يا أحمد! فأقول: قد قبلت ذلك على ربّي، فله الحمد على ما أنعم به علي، ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيرجع رضوان ويدنو مالك، فيقول: السلام عليك يا محمّد! فأقول: عليك السلام، ما أقبح رؤيتك أيّها الملك، وأنتن ريحك، فمن أنت!؟

فيقول: أنا مالك خازن جهنّم، أمرني ربّ العزّة أنا آتيك بمفاتيح النار، فخذها يا أحمد! فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما أنعم به عليّ، ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، ثمّ يرجع مالك خازن النار، فيقبّل عليّ، ومعه مفاتيح الجنّة ومقاليد النار، وهو قاعد على عجزة جهنّم، وقد أخذ زمامها بيده وعلى زفيرها، فإن شاء مدّها يمنة، وإن شاء مدّها

يسرة، فتقول جهنّم: جزني يا علي! فقد أطفأ نورك لهبي، **فيقول لها علي:** قرّي يا جهنّم! خذي هذا، واتركي هذا، خذي هذا عدوّي، واتركي هذا وليّي، **فلجهنّم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام غلام أحدكم، ولجهنّم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من جميع الخلايق.**[1]

* ٢٥١٧ * _ ٢٣ _ ابن شهر آشوب: عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر:

قيل: يا رسول اللّه! فكم بينك وبين علي في الفردوس الأعلى؟

قال: **فتر[2]، أو أقلّ من فتر، أنا على سرير من نور عرش ربّنا، وعلي على كرسي من نور كرسي ربّنا، لا يدري أيّنا أقرب من ربّه عزّ وجلّ.**[3]

* ٢٥١٨ * _ ٢٤ _ القاضي النعمان: هاشم الصداني، قال:

قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا هاشم! حدّثني أبي، وأبي وهو خير منّي، عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أنّه قال: **ما من رجل من شيعتنا يموت إلاّ خرج من قبره يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر، فيقال له: سل، فيقول: أسأل في النظر إلى محمّد** صلى الله عليه وآله.

قال: **فيأذن اللّه تعالى لشيعتنا في زيارة محمّد** صلى الله عليه وآله في الجنّة، وينصب لمحمّد منبر، فيصعد عليه هو وعلي عليه السلام، ويحفّ بذلك المنبر شيعة آل محمّد، ويلقى عليهم النور، حتّى أنّ أحدهم إذا رجع إلى منزله لم تقدر الحور أن تملأ أبصارها منه.

ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فلمثل هذا فليعمل العاملون.[4]

قتالهما عليهما السلام على التنزيل والتأويل

* ٢٥١٩ * _ ٢٥ _ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى علي عليه السلام، وهو على منبره، فقال: يا أمير المؤمنين! ائذن لي أتكلّم بما سمعت عن

---

١. بصائر الدرجات: ٤٣٦ ح ١١، تفسير القمّي ٢: ٣٠٠ بتفاوت يسر، الأمالي للصدوق: ١٧٨ ح ١٨٠، علل الشرائع: ١٦٤ ح ٦، معاني الأخبار: ١١٦ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٦١ باختصار، أعلام الدين: ٤٦١، بشارة المصطفى: ٤٦ ح ٣٦، تأويل الآيات: ١٥٢، روضة الواعظين: ١١٣، بحار الأنوار ٧: ٣٢٦ ح ٢.

٢. الفتر بالكسر: ما بين طرف الإبهام وطرف السبّابة إذا فتحتهما. المعجم الوسيط: ٦٧٢.

٣. المناقب ٣: ٢٣١، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٢ ضمن ح ١.

٤. شرح الأخبار ٣: ٤٩٨ ح ١٤٢٨.

عمّار بن ياسر يرويه عن رسول الله ﷺ؟

قال: اتّقوا الله ولا تكذبوا على عمّار، فلمّا قال الرجل ذلك ثلاث مرّات، قال له علي عليه السلام: تكلّم، قال سمعت عمّاراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا أقاتل على التنزيل، وعليّ عليه السلام يقاتل على التأويل، قال: صدق وربّ الكعبة! إنّ هذه عندي في الألف الكلمة تتبع كلّ كلمة ألف كلمة آخر، وقال عليه السلام: في سعة أرض العرب والعجم لم يكن خارجي أشدّ من هذه الخارجي، ما تنظر فجرة العرب والعجم خارجي أشدّ منه.[(١)]

* ٢٥٢٠ * ـ ٢٦ ـ فرات الكوفي: حدّثنا الحسين بن الحكم معنعناً، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، فقال:

والذي نفسي بيده! إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم في ذلك يشهدون أن لا اله إلاّ الله ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[(٢)]**، فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا على ولي الله، ويسخطوا عمله كما سخط موسى من أمر السفينة، وقتل الغلام، وإقامة [أمر] الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضاً، وسخط ذلك موسى.**[(٣)]

* ٢٥٢١ * ـ ٢٧ ـ العيّاشي: السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي طالب.[(٤)]

* ٢٥٢٢ * ـ ٢٨ ـ الطبري: قال عكرمة:

كان ابن عبّاس رضي الله عنه يحدّث فيقول: أمر رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال ﷺ: **يا علي! إنّك لمقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.**[(٥)]

---

١. بصائر الدرجات: ٣٢٩ ح ٥، الخصال: ٦٥٠ ح ٤٨ إلى قوله: «ألف كلمة»، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٨، بحار الأنوار ٢٩: ٤٤٠ ح ٣٣، و٤٥٤ ح ٤٥، و٣٢: ٢٩٩ ح ٢٥٩، و٣٠٣ ضمن ح ٢٦٧.

٢. يوسف: ١٠٦/١٢.

٣. تفسير الفرات: ٢٠٠ ح ٢٦٢، كشف الغمّة ١: ١١٥، بحار الأنوار ٣٢: ٢٩٥ ح ٢٥٥.

٤. تفسير العيّاشي ١: ١٥ ح ٦، الأمالي للطوسي: ٢٥٤ ح ٤٥٨ بتفاوت، الجعفريّات: ٣٢٥ ح ١٣٤٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٤٤، النوادر للراوندي: ١٠١ ح ٦٤، كشف الغمّة ١: ١٢٣، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٠٤ ح ٣٣٦٠٦، بحار الأنوار ٩٢: ٩٦ ح ٥٤.

٥. بشارة المصطفى: ٢٢٤، كتاب سليم: ٤١٢ ح ٥٧ صدر الحديث، عوالي اللئالي ٤: ٨٧ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٣٢: ضمن ح ٤٧٦.

تماثل النبيّ وعليّ

٢٥٢٣ ـ ٢٩ ـ الديلمي: يرفعه إلى محمّد بن ثابت، قال: قال رسول الله لعليّ:

أنا رسول الله والمبلّغ عنه، وأنت وجه الله والمؤتم به، فلا نظير لي إلاّ أنت، ولا مثلك إلاّ أنا صلوات الله عليهما.(١)

شجرة طوبى في دار النبيّ وعليّ

٢٥٢٤ ـ ٣٠ ـ السبزواري: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله:

إنّ في الجنّة شجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنّة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت إلاّ وفيه غصن من تلك الشجرة، وإنّ أصلها في داري، ثمّ أتى عليه ما شاء الله.

ثمّ حدّثهم يوماً آخر، فقال: **وإنّ في الجنّة شجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنّة قصر ولا دار ولا بيت إلاّ وفيه من تلك الشجرة غصن، فإنّ أصلها في دار عليّ.**

فقام عمر، فقال: يا رسول الله! أو ليس حدّثتنا عن هذه؟ وقلت: أصلها في داري، ثمّ حدّثت وتقول: أصلها في دار علي؟!

فرفع النبيّ رأسه فقال: **يا عمر! أو ما علمت أنّ داري ودار علي واحد؟ وحجرتي وحجرة عليّ واحدة؟ وقصري وقصر علي واحد؟ وبيتي وبيت عليّ واحد؟ ودرجتي ودرجة علي واحد؟ وسرّي وسرّ علي واحد؟**

فقال عمر: يا رسول الله! إذا أراد أحدكما أن يأتي أهله كيف يصنع؟

فقال النبيّ: **إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجاباً من نور، فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنّا ذلك الحجاب.**

فعرف عمر حقّ عليّ، فلم يحسد أحد من أصحاب رسول الله ما حسده.(٢)

٢٥٢٥ ـ ٣١ ـ الفرات الكوفي: علي بن محمّد [بن عمر] الزهري، معنعناً عن زيد بن عليّ، قال:

دخل على النبيّ رجل من أصحابه وجماعة معه، قال: فقال: يا رسول الله! أين شجرة طوبى؟

---

١. إرشاد القلوب: ٤٠٤، تأويل الآيات: ٥٤٩.

٢. جامع الأخبار: ٤٩٦ ح ١٣٧٨، تفسير الفرات: ٢١٠ ح ٢٨٣ بإختصار، بحار الأنوار ٨: ١٤٨ ح ٨٠.

فقال: **في داري في الجنّة**، قال: ثمّ سأله آخر، فقال: **في دار عليّ[بن أبي طالب عليه السلام] في الجنّة**، قال: فقال: يا رسول الله! سألناك آنفاً فقلت: **في داري**، ثمّ قلت: **في دار علي**، فقال له: **إنّ داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد [واحدة] إلاّ أنا إذا هممنا بالنسا. استترنا بالبيوت.**[1]

٢٥٢٦ ـ ٣٢ ـ فرات الكوفي: حدثني الحسين بن سعيد، معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إنّ في الجنّة لشجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنّة دار إلاّ وفيها غصن من أغصانها، أحلى من الشهد، وألين من الزبد، أصلها في داري، وفرعها في دار علي بن أبي طالب.[2]

أولويّة النبيّ وعليّ عليهما السلام بالمؤمنين من أنفسهم

٢٥٢٧ ـ ٣٣ ـ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، وعليّ أولى به من بعدي.

فقيل له: ما معنى ذلك؟

فقال: قول النبيّ صلّى الله عليه وآله **من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ، ومن ترك مالاً فلورثته**، فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجرّ عليهم النفقة، والنبيّ وأمير المؤمنين عليهما السلام ومن بعدهما ألزمهم هذا، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم، وما كان سبب إسلام عامّة اليهود إلاّ من بعد هذا القول من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأنّهم أمنوا على أنفسهم وعلى عيالاتهم.[3]

٢٥٢٨ ـ ٣٤ ـ القمّي: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ:

يا أيّها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى، ثمّ أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية، فقال: **ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه.**

---

١. تفسير الفرات: ٢١٦ ح ٢٨٩، بحار الأنوار ٨: ١٩٦ ح ١٨٥، و٣٩: ٢٣١ ح ٩.

٢. تفسير الفرات: ٢٠٨ ح ٢٧٦، بحار الأنوار ٨: ١٥١ ح ٩٠.

٣. الكافي ١: ٤٠٦ ح ٦، شرح الأخبار ٢: ٢٥٠ ح ٥٥٤ قطعة منه بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٠ ح ٤٩، و٢٧: ٢٤٨ ح ٨.

فلمّا جعل اللّه النبيّ أبا للمؤمنين ألزمه مئونتهم وتربية أيتامهم، فعند ذلك صعد رسول اللّه المنبر، فقال: **من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ.**(١)

إنكار النبيّ والوصيّ

﴿٢٥٢٩﴾ ـ ٣٥ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عن نبيّ اللّه، قال:

من فارقني فقد فارق اللّه، ومن فارق عليّاً فقد فارقني.(٢)

﴿٢٥٣٠﴾ ـ ٣٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل البزّاز الكوفي، قال: حدّثني عبد اللّه بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه:

من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبيّة ربّه عزّ وجلّ.(٣)

﴿٢٥٣١﴾ ـ ٣٧ ـ جعفر بن محمّد الحضرمي: [عن حميد بن شعيب، عن] جابر قال: سمعته [أي أبا جعفر] يقول: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وعلى أهل بيته قال:

يا أيّها الناس! إنّكم مبعوثون ومسئولون عمّا فرض اللّه عليكم، فإذا أنتم قائلون، فليعدّ كلّ امرىء منكم خصومته، فإنّه مخاصم من ظلمه، ظالماً كان أو مظلوماً، وإنّ لكلّ غادر يوم القيمة لواء يعرف، فمن نكث بيعته لقي اللّه يوم القيمة أجذم.(٤)

﴿٢٥٣٢﴾ ـ ٣٨ ـ محمّد بن شريح الحضرمي: حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر، قال: قال رسول اللّه:

---

١. تفسير القمّي ٢: ١٥١، بحار الأنوار ٢٧: ٢٤٣ ح ٢، و٣٦: ٧ ح ٧، مستدرك الوسائل ١٣: ٤٠٠ ح ١٥٧٢٢.

٢. الأمالي: ٢٦٧ ح ٤٩٤، شرح الأخبار ١: ٢١٦ ح ١٩٢، و٢: ٢٦٤ ح ٥٦٨ بتقديم وتأخير، ونحوه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٣، كشف الغمّة ١: ١٤٣ بتقديم وتاخير، الصراط المستقيم ١: ١٩٨ القطعة الثانية، و٣: ١١٨ نحو المناقب، بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٦ ح ٣٠٧ عن الغارات، و٣٨: ٣٠ ضمن ح ٢، و٣١ ح ٥.

٣. الأمالي: ٧٥٤ ح ١٠١٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٩ ح ٣٩.

٤. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢٣٥ ح ٢٧٧.

التاركون لولاية عليّ عليه السلام والمنكرون لفضله والمضاهون أعداءه، خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك.

قال: فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله لقد هلك المبغضون عليّاً عليه السلام والتاركون لولايته والمنكرون لفضله والمضاهون أعداءه، وإنّي لأجد قلبي سليماً لعليّ عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **صدقت وتحرّزت أما إنّ الله لا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا يكلّمهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم.**(١)

* ٢٥٣٣ * ـ ٣٩ ـ شاذان بن جبرئيل: ابن مردويه الحافظ، عن أحمد بن عبد الله بن الحسين، عن عبد العزيز بن يحيى البصري، عن مغيرة بن محمّد المهلّبي، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيوكّل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه ويحشره الله أسود الوجه، أزرق العين.

قلنا: يا ابن عبّاس! أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الآخرة؟

قال: قد تنازع أصحاب رسول الله في حبّه حتّى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **دعوني حتّى أسأل الوحي**، فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله، فقال: أسأل ربّي عزّ وجلّ عن هذا، فرجع إلى السماء، ثمّ هبط إلى الأرض، فقال: يا محمّد! إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول: أحبّ عليّاً، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد! حيث تكن يكن عليّ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه، [وإن اجترحوا، وإن اجترحوا].(٢)

* ٢٥٣٤ * ـ ٤٠ ـ شاذان بن جبرئيل: روي عن عمر بن الخطّاب، قال:

كنّا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وقد صلّى بالناس صلاة الظهر واستند إلى محرابه كأنّه البدر في تمامه وأصحابه حوله إذ نظر إلى السماء، وأطال النظر إليها، ونظر إلى الأرض وأطال النظر إليها، ثمّ نظر سهلاً وجبلاً وقال: **معاشر المسلمين! أنصتوا يرحمكم الله واعلموا أنّ في**

---

١. كتاب شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢١٦ ح ٢١٥، و٢١٤ ح ٢٠٧، المحاسن ١: ١٧١ ذيل ح ٢٦٢، و٢٩٧ ح ٥٩٨، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٨ ح ٦٠، و٣٩: ٣٠٢ ح ١١٦، و٧٢: ١٣٤ ح ١٢، مستدرك الوسائل ١٨: ١٧٣ ح ٢٢٤٢١ في جميع المصادر القطعة الأولى فقط، و٢٢٤٢٢.

٢. الفضائل: ٥٤٦ ح ٢٥٣، الطرائف: ١٥٦ ح ٢٤٣، الجواهر السنيّة ١: ٣١٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٣ ح ٩٧.

جهنّم وادياً يعرف بوادي الضباع، وفي ذلک الوادي بئر، وفي تلک البئر حيّة، فشكت جهنّم من ذلک الوادي إلى اللّه عزّ وجلّ، وشكا الوادي من تلک البئر، وشكا تلک البئر من تلک الحيية إلى اللّه تعالى في كلّ يوم سبعين مرّة.

فقيل: يا رسول اللّه! ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض؟

قال: **هو لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.[1]

٢٥٣٥ ـ ٤١ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن عمرو بن غزوان، عن أبي مسلم، قال:

خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالک حتّى أتينا باب أمّ سلمة، فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليک يا أمّاه ورحمة اللّه وبركاته!

فقالت له: وعليک السلام من أنت يا بني؟

فقال: أنا الحسن البصري، فقالت: فيما جئت يا حسن؟

فقال لها: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته أذناک من رسول اللّه صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت أمّ سلمة: واللّه لأحدّثنک بحديث سمعته أذناي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإلاّ فصمّتا، ورأته عيناي وإلاّ فعميتا، ووعاه قلبي وإلاّ فطبع اللّه عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **يا عليّ! ما من عبد لقي اللّه يوم يلقاه جاحداً لولايتک إلاّ لقي بعبادة صنم أو وثن.**

قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: اللّه أكبر أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى المؤمنين، فلمّا خرج قال له أنس بن مالک: ما لي أراک تكبّر؟

قال: سألت أمّنا أمّ سلمة أن تحدّثني بحديث سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام، فقالت لي كذا وكذا، فقلت: اللّه أكبر أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى كلّ مؤمن.

قال: فسمعت عند ذلک أنس بن مالک وهو يقول: أشهد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال هذه المقالة ثلاث مرّات أو أربع مرّات.[2]

---

١. الفضائل: ٥٤٤ ح ٢٣٣، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٠ ح ١٤.

٢. الأمالي: ٣٩٢ ح ٥٠٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٠ ح ٢١، و٤٢: ١٤٢ ح ٤.

٢٥٣٦ ـ ٤٢ ـ الحميري: [سندي بن محمّد، قال: حدّثني صفوان بن مهران الجمّال]، قال: وسمعته [أبي عبد الله عليه السلام] يقول:

لمّا نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس، فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلّها بعده إلاّ كافر، فجاءه الثاني، فقال له: يا عبد الله! من أنت؟

قال: فسكت، فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنّي رأيت رجلاً في جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلّها إلاّ كافر.

فقال: **يا فلان! ذلك جبرئيل، فإيّاك أن تكون ممّن يحلّ العقدة، فنكص [فينكص].**(١)

٢٥٣٧ ـ ٤٣ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان رضي الله عنه، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل بن شاذان المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هارون، عن عزرة القطّان، قال: حدّثنا مسعود أبو عبد الله الخلاّدي، قال: حدّثني تليد، عن أبي الحجّاف، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي:

يا علي! من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ.(٢)

نور فاطمة عليها السلام من نورهما عليهما السلام

٢٥٣٨ ـ ٤٤ ـ حسين بن عبد الوهّاب: روي عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان الفارسي، قال: حدّثني عمّار، وقال:

أخبرك عجباً، قلت: حدّثني يا عمّار! قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام، فلمّا بصرت به نادت: أدن لأحدّثك بما كان، وما هو كائن، وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة، قال: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: **أدن يا أبا الحسن!** فدنا، فلمّا اطمأنّ به المجلس قال له: **تحدّثني أم أحدّثك؟**

فقال: الحديث منك أحسن يا رسول الله! فقال: **كأنّي بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك: كيت وكيت، فرجعت**، فقال علي عليه السلام: نور فاطمة من نورنا، فقال صلى الله عليه وآله: **أو لا تعلم**، فسجد عليّ شكراً لله تعالى.

---

١. قرب الإسناد: ٦١ ح ١٩٤، بحار الأنوار ٣٧: ١٢٠ ح ١٢.

٢. الأمالي: ٦٤٨ ح ٨٨٠، كشف اليقين: ٣٠٣ ح ٣٥١ بتقديم وتأخير، كشف الغمّة ١: بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٣٩ ح ١٧.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين، وخرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السلام وولجت معه، فقالت: كأنّك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قلته لك؟

قال: كان كذلك يا فاطمة! فقالت: اعلم، يا أبا الحسن! إنّ اللّه تعالى خلق نوري وكان يسبّح اللّه جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة فأضائت، فلمّا دخل أبي صلى الله عليه وآله إلى الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاماً: أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك، ففعل، فأودعني اللّه تعالى صلب أبي صلى الله عليه وآله ثمّ أودعني خديجة بنت خويلد عليها السلام فوضعتني، وأنا من ذلك النور، اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى.(۱)

عقد الولاية لعليّ عليه السلام

﴿٢٥٣٩﴾ ـ ٤٥ ـ **الطبرسي**: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

لمّا فرغ رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة، رؤي في الناس رجل جميل بهي، طيّب الريح، فقال: تاللّه! ما رأيت [محمّداً] كاليوم قطّ، [و]ما أشدّ ما يؤكّد لابن عمّه، وإنّه يعقد عقداً لا يحلّه إلاّ كافر باللّه العظيم وبرسوله، ويل طويل لمن حلّ عقده، قال: [و]التفت إليه عمر بن الخطّاب حين سمع كلامه، فأعجبته هيأته، ثمّ التفت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل؟

قال: كذا وكذا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا عمر! أتدري من ذاك الرجل؟**

قال: لا، قال: **ذلك الروح الأمين جبرئيل، فإيّاك أن تحلّه، فإنّك إن فعلت فاللّه ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء.**(۲)

﴿٢٥٤٠﴾ ـ ٤٦ ـ **القاضي النعمان**: يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فلمّا انصرفنا وصرنا إلى غدير خمّ، نزل - وذلك في يوم ما أتى علينا يوم أشدّ حرّاً منه -، فأمر بدوح، فجمع، فقمم له ما تحته [من الشوك]، واستظلّ به، ونادى في الناس - الصلاة جامعة -، فاجتمعوا إليه أجمع ما كانوا، لانّه قلّ من بقى من المسلمين لم يخرج معه في تلك الحجّة، فلمّا إجتمعوا قام فيهم خطيباً، فحمد اللّه، وأثنى عليه، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلاّ عاش نصف ما عاش النبيّ الذي كان قبله، وإنّي أوشك أن أدعى، فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب**

---

۱. عيون المعجزات: ٥٤.

۲. الاحتجاج ۱: ۱۳۳ ذيل ح ۳۲، بحار الأنوار ۳۷: ۲۱۹ ح ۸۷، غاية المرام ۱: ٤١٩ ذيل ح ٤٠.

الله، وعترتي.

ثمّ أخذ بيد علي عليه السلام، فأقامه، ورفع يده بيده حتى رؤي بياض إبطيهما، وقال: **من أولى بكم من أنفسكم؟**

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ألست أولى بذلك لقول الله عزّ وجلّ:** ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾[1]؟

قالوا: اللّهمّ نعم، قال: **فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، هل سمعتم وأطعتم؟**

قالوا: نعم، قال: **اللّهمّ اشهد.**[2]

﴿٢٥٤١﴾ ـ ٤٧ ـ القاضي النعمان: أبو الجارود ـ زياد بن المنذر ـ قال:

كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام وعنده جماعة، فقال أحدهم: يا بن رسول الله، حدّثنا حسن البصري حديثاً إبتدأه ثم قطعه، فسألناه تمامه، فجعل يروغ لنا عن ذلك، قال: وما حدّثك به؟

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ الله حمّلني رسالة، فضاق بها صدري، وخفت أن يكذّبني الناس، فتواعدني إن لم أبلغها أن يعذّبني**، ثمّ قطع الحديث ـ يعني الحسن البصري ـ، فسألناه تمامه، فجعل يروغ لنا عن ذلك، ولم يخبرنا به، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما لحسن؟ قاتل الله حسناً، أما والله! لو شاء أن يخبركم لأخبركم، لكنّي أنا أخبركم، إنّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس بشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وإقامة الصلاة فيها بالناس، فأقلّوا وكثّروا، فأتاه جبرئيل عليه السلام قال: يا محمّد! علّم الناس صلاتهم وحدودها ومواقيتها وعددها، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ الله قد فرض عليكم صلاة الظهر كذا وكذا، وحدودها ووقتها وعددها، والعصر كذا وكذا، وحدودها ووقتها وعددها، والمغرب كذا وكذا، وحدودها ووقتها وعددها، والعشاء كذا وكذا، وحدودها ووقتها وعددها، والفجر كذا وكذا، وحدودها ووقتها وعددها**، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب الله؟

قالوا: لا، قال: ثمّ أنزل الله فرض الزكاة، فأعطى هذا من دنانيره، وهذا من دراهمه، وهذا من تمره، وهذا من زرعه، فأتاه جبرئيل، فقال: يا محمّد! علّم الناس من زكاتهم كما علّمتهم من صلاتهم، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض عليكم**

---

١. الأحزاب: ٦/٣٣.

٢. شرح الأخبار ١: ٩٩ ح ٢١.

الزكاة، فمن عشرين ديناراً نصف دينار، ومن مائتي درهم خمسة دراهم، ومن الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا، ومن الغنم كذا، ومن الزرع كذا.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تعلمون هذا من كتاب اللّه تعالى؟

قالوا: لا، قال: ثمّ أنزل اللّه عزّ وجلّ فرض الصيام، وإنّما كانوا يصومون يوم عاشوراء، فأتى جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! علّم الناس من صومهم كما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم، فجمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض عليكم صيام شهر رمضان، تمسكون في نهاره عن الطعام والشراب والجماع، وتفعلون كذا وكذا حتّى أتى على فرائض الصوم.**

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب اللّه؟

قالوا: لا، قال: ثمّ أنزل اللّه عزّ وجلّ فريضة الحجّ، فلم يعرفوا كيف يحجّون، فأتاه جبرئيل، فقال: يا محمّد! علّم الناس من حجّهم كما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، فجمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض عليكم الحجّ، فطواف بالبيت، وسعي بين الصفا والمروة، ووقوف بعرفات، ورمي الجمار كذا وكذا حتّى أتى على مناسك الحجّ.**

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب اللّه؟

قالوا: لا، قال: ثمّ أنزل اللّه عزّ وجلّ فريضة الجهاد، فلم يعلموا كيف يجاهدون، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! علّم الناس من جهادهم كما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، فجمع رسول اللّه صلوات اللّه عليه وعلى آله الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض عليكم الجهاد في سبيله بأموالكم وأنفسكم**، وبيّن لهم حدوده، وأوضح لهم شروطه.

ثمّ افترض اللّه عزّ وجلّ الولاية، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[1]. فقال المسلمون: هذا بعضنا أولياء بعض، فجاءه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! علّم الناس من ولايتهم كما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم وجهادهم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **يا جبرئيل! أمّتي حديثة عهد بجاهليّة، وأخاف عليهم أن يرتدّوا**، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[2] في عليّ، ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فلم يجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله بدّاً من أن جمع الناس بغدير خمّ، فقال: **أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً،**

---

١. المائدة: ٥/٥٥.

٢. المائدة: ٥/٦٧.

فتواعدني إن لم أبلّغها أن يعذّبني، أفلستم تعلمون أنّ اللّه عزّ وجلّ مولاي وأنّي مولى المسلمين ووليّهم، وأولى بهم من أنفسهم؟

قالوا: بلى. فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فأقامه ورفع يده بيده، وقال: **فمن كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فهذا عليّ وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار.**

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فوجبت ولاية عليّ عليه السلام على كلّ مسلم ومسلمة.[1]

﴿٢٥٤٢﴾ ـ ٤٨ ـ القاضي النعمان: قال جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه صلوات اللّه عليهم أجمعين:

إنّ آخر ما أنزل اللّه عزّ وجلّ من الفرائض ولاية عليّ عليه السلام، فخاف رسول اللّه صلى الله عليه وآله إن بلّغها الناس أن يكذّبوه، ويرتدّ أكثرهم حسداً له لما علمه في صدور كثير منهم له، فلمّا حجّ حجّة الوداع، وخطب بالناس بعرفة، وقد اجتمعوا من كلّ أفق لشهود الحجّ معه، علّمهم في خطبته معالم دينهم وأوصاهم، وقال في خطبته: **إنّي خشيت ألاّ أراكم، ولا تروني بعد يومي هذا في مقامي هذا، وقد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به بعدي لن تضلّوا: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، حبل ممدود من السماء إليكم، طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم،** وأجمل صلى الله عليه وآله ذكر الولاية في أهل بيته، إذ علم أن ليس فيهم أحد ينازع فيها عليّاً عليه السلام، وأنّ الناس إن سلّموها لهم سلّموا بما هم لعليّ عليه السلام، واتّقى عليه وعليهم أن يقيمه هو بنفسه، فلما قضى حجّه، وانصرف وصار إلى غدير خمّ، أنزل اللّه عزّ وجلّ عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[2]، فقام بولاية عليّ عليه السلام، ونصّ عليه كما أمر اللّه تعالى، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[3][4]

منزلة عليّ عليه السلام عند اللّه

﴿٢٥٤٣﴾ ـ ٤٩ ـ ابن شاذان: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى عليه السلام، قال: حدّثني الحسن

---

١. شرح الأخبار ١: ١٠١ ح ٢٥.

٢. المائدة: ٥/٦٧.

٣. المائدة: ٥/٣.

٤. شرح الأخبار ١: ١٠٤ ح ٢٦.

بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني أحمد بن موسى، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن داود، قال: حدّثني عليّ بن يحيى، قال: حدّثني سويد، قال: حدّثني يزيد بن ربيع، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال:

صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله صلاة العصر، ثمّ قام على قدميه، فقال: **من يحبّني ويحبّ أهل بيتي فليتّبعني.**

فأتبعناه بأجمعنا حتّى أتى منزل فاطمة عليها السلام، فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعليه شملة ويده ملطّخة بالطين، فقال له: **حدّث الناس بما رأيت أمس.**

فقال (عليّ) عليه السلام: نعم، يا رسول اللّه! - فداک أبي! بينا أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجّهت ولديّ في طلب الماء، فأبطئا عليّ، فإذا أنا بهاتف «يهتف»: يا أبا الحسن! أقبل على يمينک، فالتفتّ فإذا بقدح من ذهب معلّق، فيه ماء أشدّ بياضاً (من الثلج) وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه وشربت جرعات، ثمّ قطّرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **هل تدري من أين ذلک القدح؟**

قال: اللّه ورسوله أعلم، قال: **القدح من أقداح الجنّة، والماء (من تحت العرش) من تحت شجرة طوبى** - أو قال: **من شاطىء الكوثر - وأمّا القطرة فمن تحت العرش،** ثمّ ضمّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ثمّ قال: **حبيبي! من كان خادمه بالأمس جبرئيل عليه السلام (فمحلّه وقدره عند اللّه عظيم).**[1]

﴿٢٥٤٤﴾ - ٥٠ - ابن شهر آشوب: عبد اللّه بن عبّاس وحميد الطويل، عن أنس قالا:

صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلمّا ركع أبطأ في ركوعه حتّى ظنّنا أنّه نزل عليه وحي، فلمّا سلّم واستند إلى المحراب نادى: **أين عليّ بن أبي طالب؟**

وكان في آخر الصفّ يصلّي، فأتاه فقال: **يا عليّ! لحقت الجماعة؟**

فقال: يا نبي اللّه! عجّل بلال الإقامة، فناديت الحسن بوضوء، فلم أر أحداً، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن! أقبل، عن يمينک، فالتفتّ فإذا أنا بقدس[2] من ذهب مغطّى بمنديل أخضر معلّقاً، فرأيت ماء أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد وأطيب ريحاً من المسک فتوضّأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي بالمنديل

---

١. مائة منقبة: ٩٦ المنقبة ٤٢، مدينة المعاجز ٢: ٢٤ ح ٣٦٧ بتفاوت.

٢. القدس: قدح نحو الغمر والسطل لأنّه يتطهّر فيه، المعجم الوسيط: ٧١٩ (قدس).

بعد ما كان الماء يصبّ على يدي وما أرى شخصاً ثمّ جئت يا نبي اللّه! ولحقت الجماعة، فقال النبيّ ﷺ **القدس من أقداس الجنّة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي ناولک المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتيّ يقول:** يا محمّد! قف قليلا حتّى يجيء عليّ فيدرک معک الجماعة.[1]

٢٥٤٥ / ـ ٥١ ـ الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمة [أبو المظفّر عبد الملک بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد] هذا، أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن علي بن أبي عثمان الدقّاق، أخبرنا أبو المظفّر هناد بن إبراهيم النسفي، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن يوسف بن محمّد بن الحجّاج الطبري بسارية طبرستان، حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجاني، حدّثنا أبو عيسى إسماعيل بن اسحاق بن سلمان النصيبي، حدّثنا محمّد بن عليّ الكفرتوثي، حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالک، قال:

صلّى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتّى ظننّا أنّه قد سها وغفل، ثمّ رفع رأسه، فقال: **سمع اللّه لمن حمده**، ثمّ أوجز في صلاته وسلّم، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثمّ جثا على ركبتيه وبسط قامته حتّى تلألأ المسجد بنور وجهه، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الأوّل يتفقّد أصحابه رجلاً رجلاً، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثاني، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثالث يتفقدّهم رجلاً رجلاً، ثمّ كثرت الصفوف على رسول اللّه ﷺ ثمّ قال: **ما لي لا أرى ابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟ يابن عمّي!**

فاجابه عليّ ؈ من آخر الصفوف وهو يقول: لبّيک لبّيک! يا رسول اللّه! فنادى النبي بأعلى صوته: **أدن منّي يا عليّ!** فما زال عليّ يتخطّى أعناق المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى.

فقال له النبي: **ما الذي خلّفک عن الصفّ الأوّل؟**

قال: شككت أنّي على غير طهر فأتيت منزل فاطمة، فناديت يا حسن! يا حسين! يا فضّة! فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن! يابن عمّ النبي التفت، فالتفتّ فإذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل، فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومات إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفّي، فتطهرت فأسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسک، ثمّ التفتّ ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من أخذه،

---

١. المناقب ٢: ٢٤٣، بحار الأنوار ٣٩: ١١٥ ح ٢، مدينة المعاجز: ١٦٥ ح ٩٧.

فتبسّم رسول الله في وجهه وضمّه إلى صدره، فقبّل ما بين عينيه، ثمّ قال: **يا أبا الحسن! ألا أبشّرك أنّ السطل من الجنّة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيّأك للصلاة جبرئيل، والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمّد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على ركبتي بيده حتّى لحقت معي الصلاة أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبّونك فوق السماء.**[1]

﴿٢٥٤٦﴾ ـ ٥٢ ـ البرسي: في ذلك اليوم [في يوم خيبر]، لمّا جاءت صفيّة الى رسول الله وكانت أحسن الناس وجهاً، فرأى في وجهها شجّة، فقال:

ما هذه وأنت بنت الملوك؟

فقالت: إنّ عليّاً لمّا قدم الحصن هزّ الباب، فاهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظّارة وارتجف بي السرير، فسقطت لوجهي، فشجّني جانب السرير، فقال لها رسول الله: **يا صفيّة! إنّ عليّاً عظيم عند الله، وأنّه لمّا هزّ الباب اهتزّ الحصن، فاهتزّت السماوات السبع، والأرضون السبع، واهتزّ عرش الرحمن غضباً لعليّ.**[2]

﴿٢٥٤٧﴾ ـ ٥٣ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو محمّد إبراهيم بن محمّد المذاري الخيّاط، قال: حدّثني محمّد بن جعفر [بن بطّة]، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، قال: حدّثني ابن محبوب، قال: حدّثني علي بن الرئاب، قال: حدّثني مالك بن عطيّة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال قال رسول الله لعليّ بن أبي طالب:

يا أبا الحسن! لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفّة ميزان، ووضع عملك ليوم واحد في الكفّة الأخرى، لرجّح عملك ليوم واحد على جميع ما عمل الخلائق.

وإنّ الله باهى بك يوم أحد ملائكته المقرّبين، ورفع الحجب من السماوات السبع، وأشرفت إليك الجنّة وما فيها، وابتهج بفعلك ربّ العالمين، وإنّ الله تعالى ليعوّضك بذلك اليوم ما يغبطك به كلّ نبيّ ورسول وصدّيق وشهيد.[3]

﴿٢٥٤٨﴾ ـ ٥٤ ـ السيّد ابن طاووس: ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده، قال: اخبرني محمّد بن هارون الهاشمي قرائه عليه، قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الاشتر النخعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن

---

١. المناقب: ٣٠٤ ح ٣٠٠، الطرائف ١: ٨٦، بحار الأنوار ٣٩: ١١٦ ح ٤، شواهد التنزيل ٢: ٣٥٧.

٢. مشارق أنوار اليقين: ١٩٨، حلية الأبرار ١: ٣٠٩، بحار الأنوار ٢١: ٤٠ ح ٣٧ القطعة الأولى، مدينة المعاجز ١: ٤٢٥ ح ٢٨٦.

٣. مائة منقبة: ١٠٢ المنقبة: ٤٧، التفضيل للكراجكي: ٣٧.

الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لمّا أسرى بي إلى السماء، ثمّ من سماء إلى سماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمّد! **قلت: لبّيك ربّي وسعديك.**

قال: قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت أطوع لک؟

قلت: ربّ عليّاً، قال: صدقت يا محمّد! فهل اتّخذت لنفسک خليفه يؤدّي عنک ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: **قلت: إختر لي.**

قال: قد اخترت لک عليّاً فاتّخذه لنفسک خليفه ووصيّاً وتجليه علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده. يا محمّد! عليّ رأيه الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهي الكلمة التي ألزمتها اليقين. من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلک يا محمّد!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **ربّ فقد بشّرته.**

فقال عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذّبنى فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي.

فقال: **اللّهمّ أجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان بک.**

قال: قد فعلت ذلک به يا محمّد! غير أنّي مختصه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحداً من أوليائي.

قال: **قلت: ربّ! أخي وصاحبي؟!**

قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلي به ولولا عليّ لم يعرف لا أوليائي ولا أولياء رسلي.[1]

٢٥٤٩ - ٥٥ - السيّد ابن طاووس: حدّثنا عليّ بن العبّاس، عن عليّ بن المنذر الطريقي، عن سكّين الرحال، عن فضيل الرسان، عن أبي داوود الهمداني، عن أبي نذرة.[2] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إنّ الله عزّ وجلّ عهد إلي في عليّ عهداً، فقلت: اللّهمّ بيّن لي.

قال: إسمع.

قلت: اللّهمّ قد سمعت.

---

١. التحصين: ٥٤٢ ح ٦، كشف اليقين: ٢٩٥ ح ٣٤١ بتفاوت، المحتضر: ٢٥٦ ح ٣٤٣ بتفاوت.

٢. وفي سائر المصادر: أبي برزة.

قال: أخبر عليّاً أنّه أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وأولى الناس بالناس، والكلمة التي ألزمتها المتّقين.(١)

٢٥٥٠ ـ ٥٦ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المعزى، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أراد أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنّة ربّي، جنّة عدن غرسها ربّي بيده، فليتولّ علي بن أبي طالب، وليتولّ وليّه، وليعاد عدوّه، وليسلّم [وليأتم بـ]الأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو من أمّتي، المنكرين لفضلهم، والقاطعين صلتي، وأيم الله! ليقتلنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي.(٢)

٢٥٥١ ـ ٥٧ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن يزيد بن شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الرحمان، عن سعد الإسكاف، عن محمّد بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال سول الله صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنّة ربّي التي وعدني جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربّي تبارك وتعالى بيده، فقال له: كن فكان، فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذرّيّته، إنّهم الأئمّة من بعدي، هم عترتي من لحمي ودمي، رزقهم الله فضلي وعلمي، وويل للمنكرين فضلهم من أمّتي، القاطعين صلتي، والله ليقتلنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي.(٣)

٢٥٥٢ ـ ٥٨ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي بديبل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بيان، عن حمران المدائني قاضي تفليس، قال: حدّثني جدّي لأمّي شريف بن سابق التفليسي، قال: حدّثنا الفضل بن أبي قرّة التميمي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن التي غرسها ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمّة من بعده، فإنّهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وحباهم

---

١. اليقين: ١٦٨ ح ٢٧، و١٧٢ ح ٢٩ قطعة منه بتفاوت.

٢. بصائر الدرجات: ٧٠ ح ١٠، و٦٩ ح ٥ بتفاوت يسير، و٧١ ح ١٤ قطعة منه، و٧٢ ح ١٧ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٨ ح ٨٣، و٣٦: ٢٤٧ ح ٦١، و٤٤: ٢٥٩ ح ١٠.

٣. بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٧، نهج الحقّ: ٢٥٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٨ ح ٩.

فهمي وعلمي، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي، لا أنالهم اللّه شفاعتي.(١)

٢٥٥٣ _ ٥٩ _ الصفّار: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من سرّ أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها اللّه ربّي بيده، فليتولّ عليّاً والأئمّة من بعده، فإنّهم أئمّة الهدى، أعطاهم اللّه فهماً وعلماً، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى اللّه أشكو، من عاداهم من أمّتي، واللّه! ليقتلنّ ابني، لا أنالهم اللّه شفاعتي.(٢)

حضور النبيّ وعليّ عليهما السلام عند احتضار المؤمن

٢٥٥٤ _ ٦٠ _ الحلّي: روى محمّد بن عليّ بن بابويه بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

من أحبّ لقاء اللّه تعالى أحبّ اللّه لقائه، ومن كره لقاء اللّه كره اللّه لقاءه، فقال أصحابه: هلكنا يا بن رسول اللّه! فإنّا لا نحبّ الموت، فقال عليه السلام: ذاك عند معاينة رسول اللّه وأمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما عند الموت، ما من ميّت يموت إلاّ حضر عنده محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما، فإذا رآهما المؤمن استبشر وسرّ، فيقوم النبيّ صلى الله عليه وآله لينصرف، فيقول: إلى أين؟ وقد كنت أتمنّى أن أراكما، فيقول صلى الله عليه وآله: **أتحبّ أن ترافقنا؟**

فيقول: نعم، فيوصى به ملك الموت، ويخبره أنّه لهما محبّ، فهذا يحبّ لقاء اللّه ويحبّ اللّه لقائه، وأمّا عدوّهما فلا شيء أكره عليه وأبغض عنده من رؤيتهما، فيعرف الملك أنّه عدوّ لهما، فهو يكره لقاء اللّه، واللّه يكره لقاءه.(٣)

٢٥٥٥ _ ٦١ _ العيّاشي: أبو حمزة الثمالي، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحد عند الموت؟

قال: أما واللّه! يا با حمزة! ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من اللّه ومكانه منّا يقرّ به عينه إلاّ أن يبلغ نفسه هاهنا، ثمّ أهوى بيده إلى نحره، ألا أبشّرك يا با حمزة؟!

---

١. الأمالي: ٥٧٨ ح ١١٩٥، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٦ ذيل ح ٣٢٦، بشارة المصطفى: ٤٠٢ ح ٢١، و ٢٤١ ح ٢٥ عن ابن عبّاس بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٢ بتفاوت.

٢. بصائر الدرجات: ٦٩ ح ٤، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٧ ح ٨٢.

٣. المحتضر: ٢٠ ح ١٢، معاني الأخبار: ٢٣٦ ح ١ و ٢ باختصار فيهما.

فقلت: بلى، جعلت فداك! فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام معه قعد عند رأسه، فقال له إذا كان ذلك رسول الله ﷺ: **أما تعرفني أنا رسول الله؟ هلمّ إلينا، فما أمامك خير لك ممّا خلّفت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمنته، وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيّتها الروح! اخرجي إلى روح الله ورضوانه**، ويقول له عليّ عليه السلام مثل قول رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: يا با حمزة! ألا أخبرك بذلك من كتاب الله قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾[1] الآية.[2]

﴿٢٥٥٦﴾ ـ ٦٢ ـ البرقي: ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

قد استحييت ممّا أردّد هذا الكلام عليكم ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأهوى بيده إلى حنجرته، يأتيه رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام، فيقولان له: **أمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فأمامك.**[3]

﴿٢٥٥٧﴾ ـ ٦٣ ـ البرقي: ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال:

دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا والمعلّى بن خنيس، فقال: يا عقبة! لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلى الوريد.

قال: ثمّ اتّكأ وغمز إليّ المعلّى أن سله، فقلت: يا بن رسول الله! إذا بلغت نفسه هذه فأيّ شيء يرى؟ فردّد عليه بضع عشرة مرّة أيّ شيء يرى؟

فقال: في كلّها يرى لا يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها، فقال: يا عقبة! قلت: لبّيك وسعديك! فقال: أبيت إلاّ أن تعلم، فقلت: نعم، يا بن رسول الله! إنّما ديني مع دمي، فإذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف بك يا بن رسول الله! كلّ ساعة؟ وبكيت فرقّ لي، فقال: يراهما والله! قلت: بأبي أنت وأمّي! من هما؟

فقال: ذاك رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام يا عقبة! لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتّى تراهما، قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟

قال: لا، بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك؟!

---

١. يونس: ١٠/٦٣.

٢. تفسير العيّاشي ٢: ١٢٦ ح ٣٤، بحار الأنوار ٦: ١٧٨ ح ٦، تفسير البرهان ٢: ١٩١ ح ١٠، نور الثقلين ٣: ٢٢٦ ح ١٠٥.

٣. المحاسن ١: ٢٨١ ح ٥٥٤، أعلام الدين: ٤٥٦ بزيادة من كلام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ٦: ١٨٤ ح ١٩، و٢٧: ١٦٣ ح ١٥ نحو الأعلام.

فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه، وعلي عليه السلام عند رجليه، فيكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: **يا وليّ الله! أبشر أنا رسول الله، إنّي خير لک ممّا تترک من الدنيا**، ثمّ ينهض رسول الله فيقوم [فيقدم]عليه علي عليه السلام حتّى يكبّ عليه، فيقول: يا وليّ الله! أبشر أنا عليّ بن أبي طالب الذي كنت تحبّني، أما لأنفعنّک.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجل، قلت: أين هذا جعلت فداک من كتاب الله؟!

قال في سورة يونس قول الله تعالى هاهنا: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1][2]

منزلة عليّ عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله

۲۵۵۸ ـ ٦٤ ـ **الطبري**: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن عليّ بن الحزوّر، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة، قالت:

أتيت النبيّ، فقلت: السلام عليک يا أبه! فقال صلى الله عليه وآله: **وعليک السلام يا بنيّة!**

قالت: فقلت: والله ما أصبح – يا نبيّ الله! – في بيت عليّ حبّة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية، ولا أصبح في بيته سفّة ولا هفّة[3].

فقال لها: **ادني منّي** فدنت منه، فقال لها: **أدخلي يدک بين ظهري وثوبي**، فإذا هي بحجر بين كتفي النبيّ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، وقال: **ما أوقدت في بيوت آل محمّد نار منذ شهر.**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **أتدرين ما منزلة عليّ؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي**

---

١. يونس: ١٠/٦٣ و٦٤.

٢. المحاسن ١: ٢٨١ ح ٥٥٥، تفسير العيّاشي ٢: ١٢٥ ح ٣٣، الكافي ٣: ١٢٨ ح ١، الفضائل: ٣٩١ ح ١٦٨ باختصار، بحار الأنوار ٦: ١٨٥ ح ٢٠، و٣٦: ١١٥ ذيل ح ٦٢.

٣. السفّة: ما يُنسج من الخوص كالزبيل. الهفّة: والسحاب، لا ما فيه أي لا مشروب في بيتک، ولا مأكول. النهاية ٢: ٩٠٧.

بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن عشرين وسنة كان لا يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمة ولن تقرّ قدماها مكانها حتّى أتت عليّاً، فإذا البيت قد أنار لنور وجهها.

فقال لها عليّ(ع): يا ابنة محمّد! لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال.

فقالت: إنّ النبيّ حدّثني بفضلك، فما تمالكت حتّى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلي؟[1]

* ٢٥٥٩ * ـ ٦٥ ـ المفيد: من القصص المنبئة عن فضل أمير المؤمنين(ع) وتخصّصه من المناقب بما بان به من كافّة العباد حجّة الوداع، وما جرى فيها من الأقاصيص، وكان فيها لأمير المؤمنين(ع) من جليل المقامات، فمن ذلك أنّ رسول الله(ص) كان قد أنفذه(ع) إلى اليمن ليخمس زكاتها، ويقبض ما وافق عليه أهل نجران من الحلل والعين وغير ذلك، فتوجّه(ع) لمّا ندبه إليه رسول الله(ص)، فأنجزه ممتثلاً فيه أمره، مسارعاً إلى طاعته، ولم يأتمن رسول الله(ع) أحداً غيره على ما ائتمنه عليه من ذلك، ولا رأى في القوم من يصلح للقيام به سواه، فأقامه(ع) مقام نفسه في ذلك، واستنابه فيه مطمئنّاً إليه، ساكناً إلى نهوضه بأعباء ما كلّفه فيه، ثمّ أراد رسول الله(ص) التوجّه للحجّ، وأداء فرض الله تعالى عليه فيه، فأذّن في الناس به، وبلغت دعوته(ص) أقاصي بلاد الإسلام، فتجهّز الناس للخروج، وتأهّبوا معه، وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها، ويقرب منها خلق كثير، وتهيّئوا للخروج معه، فخرج النبيّ(ص) بهم لخمس بقين من ذي القعدة، وكاتب أمير المؤمنين(ع) بالتوجّه إلى الحجّ من اليمن، ولم يذكر له نوع الحجّ الذي قد عزم عليه، وخرج عليه وآله السلام قارناً للحجّ بسياق الهدي، وأحرم من ذي الحليفة، وأحرم الناس معه، ولبّى(ع) من عند الميل الذي بالبيداء، فاتّصل ما بين الحرمين بالتلبية حتّى انتهى إلى كراع الغميم، وكان الناس معه ركباناً ومشاة، فشقّ على المشاة المسير، وأجهدهم السير والتعب به، فشكوا ذلك إلى النبيّ(ص) واستحملوه، فأعلمهم أنّه لا يجد لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدّوا على أوساطهم، ويخلطوا الرمل بالنسل، ففعلوا ذلك، واستراحوا إليه، وخرج أمير المؤمنين(ع) بمن معه من العسكر الذي كان صحبه إلى اليمن، ومعه الحلل التي أخذها من أهل نجران.

فلمّا قارب رسول الله(ص) مكّة من طريق المدينة، قاربها أمير المؤمنين(ع) من طريق اليمن، وتقدّم الجيش للقاء النبيّ(ص)، وخلّف عليهم رجلاً منهم، فأدرك النبيّ(ص)، وقد أشرف على

---

١. دلائل الإمامة: ٦٩ ح ٨، كشف اليقين: ٤٤٤ ح ٥٤٨، المناقب لابن المغازلي ٣٧٩ ح ٤٢٧.

مكّة فسلّم وخبّره بما صنع وبقبض ما قبض، وأنّه سارع للقائه أمام الجيش، فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك، وابتهج بلقائه، وقال له: **بما أهللت يا عليّ؟!**

فقال له: يا رسول الله! إنّك لم تكتب لي بإهلالك، ولا عرّفتنيه، فعقدت نيّتي بنيّتك، فقلت: اللّهمّ إهلالاً كإهلال نبيّك، وسقت معي من البدن أربعاً وثلاثين بدنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **الله أكبر، قد سقت أنا ستّاً وستّين، وأنت شريكي في حجّي ومناسكي وهديي، فأقم على إحرامك، وعد إلى جيشك، فعجّل بهم إليّ حتّى نجتمع بمكّة إن شاء الله.**

فودّعه أمير المؤمنين عليه السلام، وعاد إلى جيشه، فلقيهم عن قرب، فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم، وقال للذي كان استخلفه فيهم: ويلك! ما دعاك إلى أن تعطيهم الحلل من قبل أن ندفعها إلى النبيّ عليه وآله السلام، ولم أكن أذنت لك في ذلك، فقال: سألوني أن يتجمّلوا بها، ويحرموا فيها، ثمّ يردّونها عليّ، فانتزعها أمير المؤمنين عليه السلام من القوم، وشدّها في الأعدال، فاضطغنوا ذلك عليه، فلمّا دخلوا مكّة كثرت شكاياتهم من أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس: **ارفعوا ألسنتكم عن عليّ بن أبي طالب، فإنّه خشن في ذات الله عزّ وجلّ غير مداهن في دينه.**

فكفّ الناس عن ذكره، وعلموا مكانه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسخطه على من رام الغميزة فيه، وأقام أمير المؤمنين عليه السلام على إحرامه تأسّياً برسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان قد خرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله كثير من المسلمين بغير سياق هدي، فأنزل الله عزّ ذكره: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[1]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **دخلت العمرة في الحجّ**- وشبّك بين أصابع إحدى يديه بالأخرى - **إلى يوم القيامة**، ثمّ قال عليه وآله السلام: **لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي.**

ثمّ أمر مناديه فنادى: **من لم يسق منكم هدياً فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه**، فأطاع بعض الناس فى ذلك، وخالف بعض، وجرت خطوب بينهم فيه.

وقال منهم قائلون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أشعث أغبر ونلبس الثياب ونقرب النساء، وندهن، وقال بعضهم: أما تستحيون أن تخرجوا ورؤوسكم تقطر من الغسل ورسول الله صلى الله عليه وآله على إحرامه؟ فأنكر رسول الله على من خالف في ذلك.

وقال: **لولا أنّي سقت الهدي لأحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق هدياً فليحلّ**، فرجع قوم

1. البقرة: ٢/١٩٦.

وأقام آخرون على الخلاف، وكان فيمن أقام على الخلاف للنبيّ ﷺ عمر بن الخطّاب، فاستدعاه رسول اللّه ﷺ وقال له: ما لي أراك يا عمر! محرماً؟ أسقت هدياً؟

قال: لم أسق، قال: **فلم لا تحلّ؟ وقد أمرت من لم يسق الهدي بالإحلال**، فقال: واللّه! يا رسول اللّه! لا أحللت وأنت محرم.

فقال له النبيّ عليه وآله السلام: **إنّك لن تؤمن بها حتّى تموت**، فلذلك أقام على إنكار متعة الحجّ حتّى رقى المنبر في إمارته، فنهى عنها نهياً مجدّداً، وتوعد عليها بالعقاب.(1)

«٢٥٦٠» ـ ٦٦ ـ **الإمام العسكري** عليه السلام: قال [الباقر، عن] عليّ بن الحسين عليهما السلام:

ولقد كان من المنافقين والضعفاء من أشباه المنافقين مع رسول اللّه ﷺ أيضاً قصد إلى تخريب المساجد بالمدينة، وإلى تخريب مساجد الدنيا كلّها بما همّوا به من قتل [أمير المؤمنين] عليّ عليه السلام بالمدينة، ومن قتل رسول اللّه ﷺ في طريقهم إلى العقبة، ولقد زاد اللّه تعالى في ذلك السير إلى تبوك في بصائر المستبصرين وفي قطع معاذير متمرّديهم زيادات تليق بجلال اللّه وطوله على عباده.

من ذلك أنّهم لمّا كانوا مع رسول اللّه ﷺ إلى تبوك قالوا: لن نصبر على طعام واحد، كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام، وكانت آية رسول اللّه ﷺ الظاهرة لهم في ذلك أعظم من الآية الظاهرة لقوم موسى.

وذلك أنّ رسول اللّه ﷺ لمّا أمر بالمسير إلى تبوك، أمر بأن يخلف عليّاً عليه السلام بالمدينة، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! ما كنت أحبّ أن أتخلّف عنك في شيء من أمورك، وأن أغيب عن مشاهدتك، والنظر إلى هديك وسمتك.

فقال رسول اللّه ﷺ: **يا عليّ! أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، تقيم يا عليّ! فإنّ لك في مقامك من الأجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول اللّه ﷺ، ولك مثل أجور كلّ من خرج مع رسول اللّه ﷺ موقناً طائعاً، وإنّ لك عليّ - يا عليّ! - أن أسأل اللّه بمحبّتك أن تشاهد من محمّد سمته في سائر أحواله، إنّ اللّه يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي نسير عليها، والأرض التي تكون أنت عليها، ويقوي بصرك حتّى تشاهد محمّداً وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم، فلا يفوتك**

---

١. الإرشاد: ١٧٠، عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٦ قطعة منه، إعلام الورى ١: ٢٥٩ بتفاوت يسير، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٥٥ ح ٤٣١ باختصار، كشف الغمّة ١: ٢٣٥ بتفاوت، كشف اليقين: ٢٧٣ ح ٣١٤ باختلاف في الألفاظ، وسائل الشيعة ١١: ٢٣٦ ح ١٤٦٧٥ و١٤٦٧٦ قطعة منه فيهما، بحار الأنوار ٢١: ٣٨٣ ح ١٠.

الأنس من رؤيته ورؤية أصحابه، ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة.

فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لمّا ذكر هذا وقال له: يا بن رسول الله! كيف يكون هذا لعلي؟ إنّما يكون هذا للأنبياء، لا لغيرهم؟!

فقال زين العابدين عليه السلام: هذا هو معجزة لمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله لا لغيره، لأنّ اللّه تعالى لما رفعه بدعاء محمّد، زاد في نوره أيضاً بدعاء محمّد حتّى شاهد ما شاهد، وأدرك ما أدرك.

ثمّ قال الباقر عليه السلام: [يا عبد الله!] ما أكثر ظلم [كثير من] هذه الأمّة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وأقلّ إنصافهم له!؟ يمنعون علياً ما يعطونه سائر الصحابة، وعلي عليه السلام أفضلهم، فكيف يمنعون منزلة يعطونها غيره؟

قيل: وكيف ذاك يابن رسول الله؟!

قال: لأنكم تتولّون محبّي أبي بكر بن أبي قحافة، وتبرّؤون من أعدائه كائناً من كان، وكذلك تتولّون عمر بن الخطّاب، وتبرّؤون من أعدائه كائناً من كان، وتتولّون عثمان بن عفّان، وتبرّؤون من أعدائه كائناً من كان، حتّى إذا صار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالوا: نتولّى محبّيه ولا نتبرّأ من أعدائه، بل نحبّهم! وكيف يجوز هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ: «**اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**».

أفتراهم لا يعادون من عاداه و[لا يخذلون من] خذله!؟ ليس هذا بانصاف!.

ثمّ اخرى أنّهم إذا ذكر لهم ما اختصّ الله به علياً عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكرامته على ربّه تعالى، جحدوه، وهم يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذي منع علياً عليه السلام ما جعله لسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

هذا عمر بن الخطّاب إذا قيل لهم: إنّه كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته: يا سارية! الجبل، وعجبت الصحابة وقالوا: ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة!.

فلمّا قضى الخطبة والصلاة قالوا: ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل؟

فقال: إعلموا أنّي - وأنا أخطب - رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها إخوانكم إلى غزو الكافرين بنهاوند، وعليهم سعد بن أبي وقّاص، ففتح الله لي الأستار والحجب، وقوى بصري حتّى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك، وقد جاء بعض الكفّار ليدوروا خلف سارية، وسائر من معه من المسلمين، فيحيطوا بهم فيقتلوهم، فقلت: «يا سارية! الجبل» ليلتجيء إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثمّ يقاتلوا، ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم،

فاحفظ هذا الوقت فسيرد الله عليكم الخبر بذلک.

وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوماً.

قال الباقر: فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن أبي طالب؟ ولكنّهم قوم لا ينصفون، بل يكابرون.

ثمّ عاد الباقر إلى حديثه عن عليّ بن الحسين قال: فكان الله تعالى يرفع البقاع التي عليها محمّد ويسير فيها لعلي بن أبي طالب حتّى يشاهدهم على أحوالهم.

قال علي: وإنّ رسول الله كان كلّما أراد غزوة ورى بغيرها إلاّ غزاة تبوک، فإنّه عرفهم أنّه يريدها! وأمرهم أن يتزوّدوا لها فتزوّدوا لها دقيقاً يختبزونه في طريقهم، ولحماً مالحاً وعسلاً وتمراً، وكان زادهم كثيراً، لأنّ رسول الله كان حثّهم على التزوّد لبعد الشقة وصعوبة المفاوز، وقلّة ما بها من الخيرات.

فساروا أيّاماً، وعتق طعامهم، وضاقت من بقاياه صدورهم، فأحبّوا طعاماً طريّاً فقال قوم منهم: يا رسول الله! قد سئمنا هذا الذي معنا من الطعام، فقد عتق وصار يابساً وكان يريح ولا صبر لنا عليه، فقال رسول الله **وما معكم؟**

قالوا: خبز ولحم قديد مالح وعسل وتمر، فقال رسول الله **فأنتم الآن كقوم موسى لما قالوا له: لن نصبر على طعام واحد، فما الذي تريدون؟**

قالوا: نريد لحماً طريّاً قديداً، ولحماً مشويّاً من لحوم الطير، ومن الحلواء المعمول. فقال رسول الله **ولكنّكم تخالفون في هذه الواحدة بني إسرائيل، لأنّهم أرادوا البقل والقثّاء والفوم والعدس والبصل، فاستبدلوا الذي هو أدني بالذي هو خير، وأنتم تستبدلون الذي هو أفضل بالذي هو دونه، وسوف أسأله لكم ربّي؟**

قالوا: يا رسول الله! فإنّ فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها، فقال رسول الله **فسوف يعطيكم الله ذلک بدعاء رسول الله، فآمنوا به وصدّقوه.**

ثمّ قال لهم رسول الله **يا عباد الله! إنّ قوم عيسى لمّا سألوا عيسى أن ينزل عليهم مائدة من السماء، قال الله تعالى:** ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾[1]، **فأنزلها عليهم، فمن كفر بعد منهم، مسخه الله إمّا**

---

١. المائدة: ١١٥/٥.

خنزيراً، وإمّا قرداً، وإمّا دبّاً، وإمّا هرّاً، وإمّا على صورة بعض من الطيور والدوابّ التي في البرّ والبحر حتّى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ.

فإنّ محمّداً رسول اللّه لا يستنزل لكم ما سألتموه من السماء، حتّى يحلّ بكافركم ما حلّ بكفّار قوم عيسى عليه السلام، وإنّ محمّداً أرأف بكم من أن يعرضكم لذلك.

ثمّ نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى طائر في الهواء فقال لبعض أصحابه: **قل لهذا الطائر: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يأمرك: أن تقع على الأرض**، فقالها فوقع.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا أيّها الطائر! إنّ اللّه يأمرك أن تكبّر، وتزداد عظماً**، فكبّر، فازداد عظماً حتّى صار كالتلّ العظيم.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأصحابه: **أحيطوا به**، فأحاطوا به، وكان عظم ذلك الطائر أنّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهم فوق عشرة آلاف اصطفوا حوله فاستدار صفهم.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا أيّها الطائر! إنّ اللّه يأمرك أن تفارقك أجنحتك وزغبك وريشك**، ففارقه ذلك أجمع، وبقي الطائر لحماً على عظم، وجلده فوقه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ اللّه يأمرك أن يفارقك - أيّها الطائر - عظام بدنك ورجليك ومنقارك**، ففارقه ذلك أجمع، وصار حول الطائر، والقوم حول ذلك أجمع.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ اللّه تعالى يأمر هذه العظام أن تعود فثاء**، فعادت كما قال.

ثمّ قال: **إنّ اللّه تعالى يأمر هذه الأجنحة والزغب والريش أن تعود بقلاً وبصلاً وفوماً وأنواع البقول**، فعادت كما قال.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا عباد اللّه! ضعوا الآن أيديكم عليها، فمزّقوا منها بأيديكم، وقطّعوا منها بسكاكينكم فكلوه**، ففعلوا.

فقال بعض المنافقين وهو يأكل: إنّ محمّداً يزعم [أنّ] في الجنّة طيوراً يأكل منها الجناني من جانب له قديداً، ومن جانب [له] مشويّاً، فهلاّ أرانا نظير ذلك في الدنيا! فأوصل اللّه علم ذلك إلى قلب محمّد، فقال: **عباد اللّه! ليأخذ كلّ واحد منكم لقمته وليقل: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين» وليضع لقمته في فيه، فإنّه يجد طعم ما يشاء، قديداً، وإن شاء مشويّاً، وإن شاء مرقاً طبيخاً، وإن شاء سائر ما شاء من ألوان الطبيخ، أو ما شاء من ألوان الحلواء**.

ففعلوا ذلك، فوجدوا الأمر كما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى شبعوا.

فقالوا: يا رسول اللّه! شبعنا، ونحتاج إلى ماء نشربه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أو لا تريدون اللبن؟**

أو لا تريدون سائر الأشربة؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه! فينا من يريد ذلک.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ليأخذ كلّ واحد منكم لقمة منها، فيضعها في فيه وليقل: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين» فإنّه يستحيل في فيه ما يريد، إن أراد ماء أو لبناً أو شراباً من الأشربة.**

ففعلوا، فوجدوا الأمر على ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ اللّه يأمرک - أيّها الطائر! - أن تعود كما كنت، ويأمر هذه الأجنحة والمنقار والريش والزغب التي قد استحالت إلى البقل والقثّاء والبصل والفوم أن تعود جناحاً وريشاً وعظماً، كما كانت على قدر قالبها.**

فانقلبت وعادت أجنحة وريشاً وزغباً وعظاماً، ثمّ تركّبت على قدر الطائر كما كانت.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أيّها الطائر! إنّ اللّه يأمر الروح التي كانت فيک فخرجت أن تعود إليک،** فعادت روحها في جسدها.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **أيّها الطائر! إنّ اللّه يأمرک أن تقوم فتطير كما كنت تطير،** فقام فطار في الهواء وهم ينظرون إليه، ثمّ نظروا إلى ما بين أيديهم، فإذا لم يبق هناک من ذلک البقل والقثّاء والبصل والفوم شيء.(۱)

۲۵٦۱ - ٦٧ - الطبري: روى سويد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: حدّثنا الأزور، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن عبد اللّه [بن مسعود]، قال:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقلّبه.

فقلت: يا رسول اللّه! ما منزلة عليّ منک؟

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ منزلة عليّ منّي كمنزلتي من اللّه.**(۲)

۲۵٦۲ - ٦٨ - الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن

---

۱. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٦٠ ح ۳۳۱، بحار الأنوار ۱٤: ۲۳٥ ح ۸ قطعة منه، و۲۱: ۲۳۷ ح ۲٤، مستدرک الوسائل ۱٦: ۱۷۰ ح ۱٩٤۸۲ قطعة منه.

۲. المسترشد: ۲۹۳ ح ۱۰۸، الأمالي للطوسي: ۲۲٦ ح ۳۹٤، بشارة المصطفى: ٤۲۱ ح ۲۹ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ۲: ۲۲۰، المحتضر: ۱٦۸ ح ۱۸٥، بحار الأنوار ۳۸: ۳۱۹ ح ۳۱.

عذافر، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزور، عن القاسم، عن أبي سعيد، قال:

أتت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: **أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسعة عشر سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.**

قال: فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماها حتّى أتت عليّاً عليه السلام فأخبرته.

فقال: كيف ولو حدّثك بفضل الله عليّ كلّه.[1]

﴿٢٥٦٣﴾ ـ ٦٩ ـ المفيد: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمر بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة:

يا أيّها الناس! إنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر، هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما تتواجه منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، وأنت الإمام لأمّتي والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليّي ووليّي وليّ الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله.**[2]

﴿٢٥٦٤﴾ ـ ٧٠ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ بالري، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام، قال: حدّثني محمّد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى الثقفي، قال: أخبرني عبد الله بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال عليّ عليه السلام:

---

١. الأمالي: ٤٨٢ ح ٦٥٣، الأمالي للطوسي: ٤٣٩ ح ٩٨٣، روضة الواعظين: ١٢٠، كشف الغمّة ١: ٤٠١، بحار الأنوار ٤٠: ٦ ح ١٤، حلية الأبرار ١: ٢٦٠.

٢. الأمالي: ١٧٤ ح ٤، الأمالي للطوسي: ١٩٣ ح ٣٢٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٤ و١٨٨ قطعة منه بتفاوت فيهما، بشارة المصطفى: ١٦٧ ح ١٣٣، كشف الغمّة ١: ٣٩١، التحصين: ٦١٧ ح ١٤، إرشاد القلوب: ٢٥٥، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٥ ح ١٣٠، و٣٣٢ ضمن ح ٣.

كان لي من رسول الله عشر خصال ما يسرّني بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت.

فقال له بعض أصحابه: بيّنها لنا يا علي! قال (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: **يا عليّ! أنت الوصي، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال ووليّك وليّي وعدوّك عدوّي، وأنت سيّد المسلمين من بعدي، وأنت أخي، وأنت أقرب الخلائق منّي في الموقف، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.**[1]

﴿٢٥٦٥﴾ ـ ٧١ ـ فرات الكوفي: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع معنعناً، عن أبي أمامة [الباهلي]، قال:

كنّا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلوساً، فجاءنا [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب (عليه السلام)، واتّفق من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قيام، فلمّا رأى عليّاً، جلس فقال: **يا ابن أبي طالب! أتعلم لم جلست؟**

قال: اللّهمّ لا، فقال [رسول الله] (صلى الله عليه وآله): **ختمت أنا النبيّين، وختمت أنت الوصيّين، فحقّ الله أن لا يقف موسى بن عمران (عليه السلام) موقفاً إلاّ وقف معه يوشع بن نون، وإنّي أقف وتوقف وأسأل وتسأل، فأعد الجواب يا ابن أبي طالب! فإنّما أنت عضو من أعضائي تزول أينما زلت.**

فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله! فما الذي تسأل حتّى أهتدي؟

فقال: **يا علي! من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وأهل مودّتك وشيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي،** ثمّ قرأ ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[2] **هم شيعتك، يا علي!**[3]

﴿٢٥٦٦﴾ ـ ٧٢ ـ القاضي النعمان: حمّاد بن سلمة، بإسناده، عن الحسن البصري أنّه قال:

شهد ثلاثة عشرة رجلاً كلّهم من أصحاب محمّد (صلى الله عليه وآله) أنّهم رأوا رسول الله صلّى الله عليه وآله قبّل بين عيني علي (عليه السلام)، ثمّ قال له: **يا ابن أبي طالب! إنّما أنت عضو من أعضائي، تزول إذا ما زلت، أبشر يا عليّ! فما بيني وبينك في الجنّة إلاّ درجة النبوّة، وهي درجة الوسيلة، لم يعطها أحد قبلي ولا يعطاها أحد بعدي، طولها أربعة آلاف فرسخ.**

ثمّ التفت، فنظر فإذا هو بأبي بكر، فقال: **يا أبا بكر! وأنت؟**

قال: نعم، فقال: يا رسول الله! جعلت فداك! لكدت أهلك فيمن هلك، قال: **أما [ما] آمنت**

---

١. الخصال: ٤٢٩ ح ٨، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٨ ح ٨.

٢. الزمر: ٩/٣٩.

٣. تفسير الفرات: ٢٤٥ ح ٣٣٠، شرح الأخبار ٢: ٤٧٣ ح ٨٣٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٠ ح ١٠.

بالله، وشهدت أنّي رسول الله، وعرفت لهذا ما عرفت بنو إسرائيل لهارون، فإنّك لن تضيع.

ثمّ ضرب بيده على منكب عليّ عليه السلام وقال: **يا ابن أبي طالب! أبشر فإنّه لا يخرج بعدي فئة ثلاثمائة فما فوقها أو دونها إلاّ كنت أنت صاحبها وقائدها وسائقها، والذي نفس محمّد بيده! لأوّل من يقف أنت وأعداؤك، وأنا قائم خلفك، يدي بين كتفيك، يصل برد كفّي إلى قلبك، فيثبت الله قدميك، ويصدق قولك، فلا تخاصم منهم أحداً إلاّ خصمته، وقذفته في النار.**(١)

٢٥٦٧ - ٧٣ - ورّام بن أبي فراس: محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول:

رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال له: **يا عليّ! أنت أخي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، من مات وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب، العلم إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه، تعلّموا العلم، فإنّ تعليمه لله حسنة، التوحيد ثمن الجنّة، والحمد لله وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية الله مفتاح كلّ حكمة، والإخلاص ملاك كلّ طاعة، وما اختلج عرق، ولا عثرت قدم إلاّ بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله منه أكثر.**(٢)

٢٥٦٨ - ٧٤ - ابنا بسطام: محمّد بن جعفر البرسي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأرمني، قال: حدّثنا محمّد بن سيّار، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

إنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمّد!

قال: **لبّيك يا جبرئيل!**

قال: إنّ فلاناً اليهودي سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان، فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك وهو عديل نفسك حتّى يأتيك بالسحر.

قال: فبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: **انطلق إلى بئر ذروان فإنّ فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأتني به.**

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٧٣ ح ٨٣١.
٢. مجموعة ورّام ٢: ٧٠، الأمالي للطوسي: ٥٦٩ ح ١١٧٨ قطعة منه، ونحوه بحار الأنوار ٣: ٣ ح ٣.

قال عليّ عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول الله ﷺ فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحياض من السحر، فطلبته مستعجلاً حتّى انتهيت إلى أسفل القليب، فلم أظفر به.

قال الذين معي: ما فيه شيء، فاصعد، فقلت: لا والله ما كذب وما كذّبت، وما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول الله ﷺ ثمّ طلبت طلباً بلطف، فاستخرجت حُقّاً، فأتيت النبيّ ﷺ فقال: **افتحه**، ففتحته فإذا في الحُقّ قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرئيل عليه السلام أنزل يومئذ المعوّذتين على النبيّ ﷺ.

فقال النبيّ ﷺ **يا عليّ! إقرأها على الوتر**، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّما قرأه انحلت عقدة حتّى فرغ منها وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيّه ما سحر به وعافاه.[1]

* ٢٥٦٩ * ـ ٧٥ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كان لي من رسول الله ﷺ عشر ما يسرّني بالواحدة منهنّ ما طلعت عليه الشمس.

قال: **أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة ومنزلك تجاه منزلي في الجنّة كما يتواجه الأخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت وصيّي ووارثي وخليفتي في الأهل والمال والمسلمين في كلّ غيبة شفاعتك شفاعتي ووليّك وليّي ووليّي ولي الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله.**[2]

* ٢٥٧٠ * ـ ٧٦ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن المؤمّل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطّار، قال: حدّثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما أحبّ أنّ لي بإحديهنّ ما طلعت عليه الشمس.

قال لي: **أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلائق منّي في الموقف، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة، وليّك وليّي ووليّي ولي الله،**

---

١. طبّ الأئمّة: ١١٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ قطعة منه، بحار الأنوار ١٨: ٦٩ ح ٢٥، و٦٣: ٢٣ ح ١٦، و٩٢: ٣٦٤ ح ٦، و٩٥: ١٢٥ ح ٣، مستدرك الوسائل ١٣: ١٠٨ ح ١٤٩١٠ قطعة منه.

٢. الخصال: ٤٣٠ ح ٩، بشارة المصطفى: ٢٣٥ ح ٢٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٨ ح ٩.

وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ اللّه.[1]

٢٥٧١ ـ ٧٧ ـ المفيد: كانت غزاة تبوك، فأوحى اللّه تبارك وتعالى اسمه إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن يسير إليها بنفسه، ويستنفر الناس للخروج معه، وأعلمه أنّه لا يحتاج فيها إلى حرب، ولا يمنى بقتال عدوّ، وأنّ الأمور تنقاد له بغير سيف، وتعبّده بإمتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم، ليتميّزوا بذلك وتظهر سرائرهم.

فاستنفرهم النبيّ صلى الله عليه وآله إلى بلاد الروم، وقد أينعت ثمارهم واشتدّ القيظ عليهم، فأبطأ أكثرهم عن طاعته، رغبة في العاجل، وحرصاً على المعيشة وإصلاحها، وخوفاً من شدّة القيظ وبعد المسافة ولقاء العدوّ. ثمّ نهض بعضهم على استثقال للنهوض، وتخلّف آخرون.

ولمّا أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله الخروج استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجره، وقال له: **يا عليّ! إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك.**

وذلك أنّه عليه السلام علم من خبث نيّات الأعراب، وكثير من أهل مكّة ومن حولها، ممّن غزاهم وسفك دماءهم، فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها وحصوله ببلاد الروم أو نحوها، فمتى لم يكن فيها من يقوم مقامه لم يؤمن من معرّتهم، وإيقاع الفساد في دار هجرته، والتخطّي إلى ما يشين أهله ومخلّفيه.

وعلم عليه السلام أنّه لا يقوم مقامه في إرهاب العدوّ وحراسة دار الهجرة وحياطة من فيها إلاّ أمير المؤمنين عليه السلام، فاستخلفه استخلافاً ظاهراً، ونصّ عليه بالإمامة من بعده نصّاً جليّاً.

وذلك فيما تظاهرت به الرواية أنّ أهل النفاق لمّا علموا باستخلاف رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام على المدينة حسدوه لذلك، وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه، وعلموا أنّها تنحرس به، ولا يكون للعدوّ فيها مطمع، فساءهم ذلك، وكانوا يؤثرون خروجه معه، لما يرجونه من وقوع الفساد والإختلاط عند نأي النبيّ صلى الله عليه وآله عن المدينة، وخلوّها من مرهوب مخوف يحرسها، وغبطوه عليه السلام على الرفاهيّة والدعة بمقامه في أهله، وتكلّف من خرج منهم المشاق بالسفر والخطر.

فارجفوا به عليه السلام وقالوا: لم يستخلفه رسول اللّه صلى الله عليه وآله إكراماً له وإجلالاً ومودّة، وإنّما خلّفه استثقالاً له، فبهتوه بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبيّ صلى الله عليه وآله بالجنّة تارة، وبالشعر أخرى، وبالسحر مرّة، وبالكهانة أخرى، وهم يعلمون ضدّ ذلك ونقيضه، كما علم المنافقون ضدّ ما أرجفوا به على أمير المؤمنين عليه السلام وخلافه، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان أخصّ الناس بأمير المؤمنين عليه السلام، وكان هو

---

1. الخصال: ٤٢٨ ح ٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٧ ح ٦.

أحبّ الناس إليه، وأسعدهم عنده، وأفضلهم لديه.

فلمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام إرجاف المنافقين به أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم، فلحق بالنبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّ المنافقين يزعمون أنك إنّما خلّفتني استثقالاً ومقتاً!

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **إرجع يا أخي! إلى مكانك، فإنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**[1]

﴿٢٥٧٢﴾ ـ ٧٨ ـ القاضي النعمان: فضل بن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك، وخلّف عليّاً عليه السلام في أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرجه معه إلاّ أنّه كره صحبته، فبلغ بذلك عليّاً عليه السلام، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: **يا ابن أبي طالب! أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، تخلفني في أهلي.**[2]

﴿٢٥٧٣﴾ ـ ٧٩ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفّين يوم جمعة، وذلك قبل الهرير بخمسة أيّام، فقال: الحمد للّه على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البرّ والفاجر، وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه وأطاعه، إن يعف فبفضل منه وإن يعذّب فبما قدّمت أيديهم، وما الله بظلاّم للعبيد.

أحمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء، وأستعينه على ما نابنا من أمر ديننا، وأؤمن به وأتوكّل عليه، وكفى بالله وكيلاً.

ثمّ إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه، وكان أهله واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته، وحجّته على خلقه، وكان كعلمه فيه رءوفاً رحيماً، أكرم خلق الله حسباً، وأجملهم منظراً، وأشجعهم نفساً، وأبرّهم بوالد، وآمنهم على عقد لم يتعلّق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قطّ، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر، فيصفح ويعفو حتّى مضى مطيعاً للّه، صابراً على ما أصابه، مجاهداً في الله حقّ جهاده، عابداً للّه حتّى أتاه اليقين، فكان ذهابه صلى الله عليه وآله أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البرّ والفاجر، ثمّ ترك

---

١. الإرشاد ١: ١٥٤، كشف الغمّة ١: ٢٢٧، كشف اليقين: ١٧٥ ح ١٨٤، بحار الأنوار ٢١: ٢٠٧ ح ١.

٢. شرح الأخبار ١: ٩٧ ح ١٩.

فيكم كتاب اللّه يأمركم بطاعة اللّه وينهاكم عن معصيته، وقد عهد إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عهداً لن أخرج عنه، وقد حضركم عدوّكم، وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم إلى باطل، وابن عمّ نبيّكم صلى الله عليه وآله بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربّكم، والعمل بسنّة نبيّكم، ولا سواء من صلّى قبل كلّ ذكر لم يسبقني بالصلاة غير نبيّ اللّه، وأنا واللّه! من أهل بدر، واللّه! إنكم لعلى الحقّ وإنّ القوم لعلى الباطل، فلا يصبر القوم على باطلهم، ويجتمعوا عليه وتتفرّقوا عن حقّكم، قاتلوهم يعذّبهم اللّه بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذّبنّهم اللّه بأيدي غيركم.

فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين! انهض إلى القوم إذا شئت، فواللّه! ما نبغي بك بدلاً، نموت معک ونحيا معک.

فقال لهم مجيباً لهم: والذي نفسي بيده! ينظر إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأنا أضرب قدّامه بسيفي، فقال: **لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ.**

ثمّ قال لي: **يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، وحياتک - يا عليّ! - وموتک معي.**

فواللّه! ما كذبت ولا كذّبت، ولا ضللت ولا ضُلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ، إنّي إذا لنسيّ، وإنّي لعلى بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله، فبيّنها لي، وإنّي لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً.

ثمّ نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتّى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذ إلاّ تكبيراً عند مواقيت الصلاة، فقتل عليّ عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستّة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام ينادون: يا عليّ! اتّق اللّه في البقيّة، ورفعوا المصاحف على أطراف القنا.[1]

۲۵۷٤ - ۸۰ - الإربلي: أنس بن مالک قال:

بينما أنا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **الآن يدخل سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبيّين.** إذ طلع عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه عليّ بن أبي طالب ويمسح العرق من وجه عليّ ويمسح به وجهه، فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! نزل في شيء؟

قال صلى الله عليه وآله: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، أنت أخي ووزيري، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني، وتنجز وعدي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي، وتعلّمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل كما**

---

۱. الأمالي: ٤٩٠ ح ٦٦٨، وسائل الشيعة ٨: ٤٤٥ ح ١١١٢٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٢: ٦١٥ ح ٤٨٢.

جاهدتهم على التنزيل.[1]

﴿٢٥٧٥﴾ ـ ٨١ ـ الطبرسي: روي عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري، أنّهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجاً، ولا أعلى كلاماً، ولا أشدّ مبالغة في قول من يوم، اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن عثمان بن عفّان، وعمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، والمغيرة بن شعبة، وقد تواطئوا على أمر واحد، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألاّ تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره...

فبعثوا إلى الحسن، فلمّا أتاه الرسول قال له: يدعوك معاوية؟

قال: ومن عنده؟

قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمّى كلاً منهم باسمه....

فتكلّم أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: الحمد لله الذي هدى أوّلكم بأوّلنا، وآخركم بآخرنا، وصلّى الله على جدّي محمّد النبي وآله وسلّم، اسمعوا منّي مقالتي، وأعيروني فهمكم، وبك أبدأ يا معاوية! ثمّ قال لمعاوية: إنّه لعمر الله يا أزرق! ما شتمني غيرك، وما هؤلاء شتموني، ولا سبّني غيرك، وما هؤلاء سبّوني، ولكنّ شتمتني وسبّبتني فحشاً منك، وسوء رأي، وبغياً وعدواناً، وحسداً علينا، وعداوة لمحمّد صلى الله عليه وآله قديماً وحديثاً، وإنّه والله! لو كنت أنا وهؤلاء يا أزرق! مثاورين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وحولنا المهاجرون والأنصار، ما قدروا أن يتكلّموا بما تكلّموا به، ولا استقبلوني بما استقبلوني به.

فاسمعوا منّي أيّها الملأ المجتمعون المتعاونون علي! ولا تكتموا حقّاً علمتموه، ولا تصدّقوا بباطل إن نطقت به، وسأبدأ بك يا معاوية! ولا أقول فيك إلاّ دون ما فيك.

أنشدكم بالله! هل تعلمون أنّ الرجل الذي شتمتموه صلّى [مع النبي صلى الله عليه وآله] القبلتين كلتيهما؟ وأنت تراهما جميعاً؟ وأنت في ضلالة تعبد اللاّت والعزّى؟ وبايع البيعتين كلتيهما: بيعة الرضوان، وبيعة الفتح؟ وأنت يا معاوية! بالأولى كافر وبالأخرى ناكث؟

ثمّ قال: أنشدكم بالله! هل تعلمون أنّ ما أقول حقّاً إنّه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين، ومعك يا معاوية! راية المشركين؟ وأنت تعبد اللاّت والعزّى، وترى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فرضاً واجباً؟ ولقيكم يوم أحد، ومعه راية النبي، ومعك يا معاوية! راية

---

١. كشف الغمّة ١: ٣٤٣، إعلام الورى ١: ٣٠٧ بتفاوت يسير، اليقين: ١٣٨ ح ٨ رواه مسنداً، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٤ ح ٨٧

المشركين؟ ولقيكم يوم الأحزاب، ومعه راية رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ومعك يا معاوية! راية المشركين؟

كلّ ذلك يفلج اللّه حجّته، ويحقّ دعوته، ويصدّق أحدوثته، وينصر رايته، وكلّ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله عنه راضياً في المواطن كلّها، ساخطاً عليك.

ثمّ أنشدكم باللّه! هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حاصر بني قريظة وبني النظير، ثمّ بعث عمر بن الخطّاب ومعه راية المهاجرين، وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار، فأمّا سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحاً، وأمّا عمر فرجع هارباً وهو يجبن ويجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، كرّار غير فرّار،** ثمّ لا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه.

فتعرّض لها أبو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار، وعلي يومئذ أرمد شديد الرمد، فدعاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فتفل في عينه، فبرأ من رمده، فأعطاه الراية، فمضى ولم يثن حتّى فتح اللّه عليه بمنّه وطوله، وأنت يومئذ بمكّة عدوّ للّه ولرسوله؟ فهل يستوي بين رجل نصح للّه ولرسوله، ورجل عادى اللّه ورسوله؟

ثمّ أقسم باللّه! ما أسلم قلبك بعد، ولكنّ اللسان خائف، فهو يتكلّم بما ليس في القلب!

أنشدكم باللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة في غزاة تبوك، ولا سخط ذلك ولا كراهه، وتكلّم فيه المنافقون، فقال: لا تخلّفني يا رسول اللّه! فإنّي لم أتخلّف عنك في غزوة قطّ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أنت وصيّي، وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى،** ثمّ أخذ بيد علي عليه السلام، فقال: **أيّها الناس! من تولاّني فقد تولّى اللّه، ومن تولّى عليّاً فقد تولاّني، ومن أطاعني فقد أطاع اللّه، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه، ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني؟**

ثمّ قال: أنشدكم باللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال في حجّة الوداع: **أيّها الناس! إنّي قد تركت فيكم ما لم تضلّوا بعده: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنّا بما أنزل اللّه من الكتاب، وأحبّوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم، وإنّهما لن يزالا فيكم حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة،** ثمّ دعا - وهو على المنبر - عليّاً، فاجتذبه بيده، فقال: **اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، اللّهمّ من عادى عليّاً فلا تجعل له في الأرض مقعداً، ولا في السماء مصعداً،**

واجعله في أسفل درك من النار؟

وأنشدكم بالله! أتعلمون أنّ رسول الله قال له: **أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله؟**

أنشدكم بالله! أتعلمون أنّه دخل على رسول الله في مرضه الذي توفّي فيه، فبكى رسول الله، فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله؟!

فقال: **يبكيني أنّي أعلم أنّ لك في قلوب رجال من أمّتي ضغائن لا يبدونها لك حتّى أتولّى عنك؟**

أنشدكم بالله! أتعلمون أنّ رسول الله حين حضرته الوفاة، واجتمع عليه أهل بيته، قال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، اللّهمّ وال من والاهم، وانصروهم على من عاداهم**، وقال: **إنّما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من دخل فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق؟**

وأنشدكم بالله! أتعلمون أنّ صاحب رسول الله قد سلّموا عليه بالولاية في عهد رسول الله وحياته؟

وأنشدكم بالله! أتعلمون أنّ عليّاً أوّل من حرّم الشهوات كلّها على نفس من أصحاب رسول الله، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۞ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[1]، وكان عنده علم المنايا، وعلم القضايا، وفصل الخطاب، ورسوخ العلم، ومنزل القرآن، وكان رهط لا تعلمهم[2] يتمّون عشرة نبّأهم الله أنّهم مؤمنون، وأنتم في رهط قريب من عدّة أولئك لعنوا على لسان رسول الله فأشهد لكم وأشهد عليكم أنّكم لعناء الله على لسان نبيّه كلّكم.

وأنشدكم بالله! هل تعلمون أنّ رسول الله بعث إليك لتكتب له لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد، فانصرف إليه الرسول، فقال: هو يأكل، فأعاد الرسول إليك ثلاث مرّات، كلّ ذلك ينصرف الرسول إليه، ويقول: هو يأكل، فقال رسول الله: **اللّهمّ لا تشبع بطنه، فهي والله! في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة.**

ثمّ قال: أنشدكم بالله! هل تعلمون أنّ ما أقول حقّاً، إنّك يا معاوية! كنت تسوّق بأبيك على

---

١. المائدة: ٥/٨٨و٨٧

٢. كذا في المصدر، وفي نسخة: «لا تعلمهم تيمّمون».

جمل أحمر، ويقوده أخوك هذا القاعد، وهذا يوم الأحزاب، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القائد والراكب والسائق، فكان أبوك الراكب، وأنت يا أزرق! السائق، وأخوك هذا القاعد، القائد؟

ثمّ أنشدكم بالله! هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن: أولهنّ حين خرج من مكّة إلى المدينة، وأبو سفيان جاء من الشام، فوقع فيه أبو سفيان، فسبّه وأوعده، وهمّ أن يبطش به، ثمّ صرفه الله عزّ وجلّ عنه.

والثانية: يوم العير، حيث طردها أبو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

والثالثة: يوم أحد، يوم قال رسول الله: **الله مولانا، ولا مولى لكم**، وقال أبو سفيان: لنا العزّى ولا عزّى لكم، فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون أجمعون.

والرابعة: يوم حنين، يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وهوازن، وجاء عيينة بغطفان واليهود، فردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، هذا قول الله عزّ وجلّ أنزل في سورتين في كلتيهما يسمّي أبا سفيان وأصحابه كفّاراً، وأنت يا معاوية! يومئذ مشرك على رأي أبيك بمكّة، وعلي يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأيه ودينه.

والخامسة: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾[1]، وصددت أنت وأبوك ومشركوا قريش رسول الله، فلعنه الله لعنة شملته وذرّيّته إلى يوم القيامة.

والسادسة: يوم الأحزاب، يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش، وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان، فلعن رسول الله القادة والأتباع والساقة إلى يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله! أما في الأتباع مؤمن؟

قال: **لا تصيب اللعنة مؤمناً من الأتباع، وأمّا القادة، فليس فيهم مؤمن، ولا مجيب، ولا ناج.**

والسابعة: يوم الثنيّة، يوم شدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلاً، سبعة منهم من بني أميّة، وخمسة من سائر قريش، فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله من حلّ الثنيّة غير النبي صلى الله عليه وآله وسائقه وقائده...

وأمّا أنت يا عمرو بن عثمان! فلم تكن [للجواب] حقيقاً بحمقك أن تتبع هذه الأمور، فإنّما مثلك مثل البعوضة، إذ قالت للنخلة: استمسكي، فإنّي أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك، فكيف يشقّ علي نزولك، وإنّي والله! ما شعرت أنّك تجسر أن تعادي لي، فيشقّ علي ذلك، وإنّي لمجيبك في الذي قلت: إنّ سبّك عليّاً عليه السلام أبنقص في حسبه؟ أو تباعده من

---

١. الفتح: ٢٥/٤٨.

رسول اللّه؟ أو بسوء بلاء في الإسلام؟ أو بجور في حكم؟ أو رغبة في الدنيا؟

فإن قلت واحدة منها، فقد كذبت، وأمّا قولك: إنّ لكم فينا تسعة عشر دماً بقتلى مشركي بني أميّة ببدر، فإنّ اللّه ورسوله قتلهم، ولعمري ليقتلنّ من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة بعد تسعة عشر، ثمّ يقتل من بني أميّة تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني أميّة، لا يحصي عددهم إلاّ اللّه، وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً، أخذوا مال اللّه بينهم دولاً، وعباده خولاً، وكتابه دخلاً [دغلاً]، فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشر حقّت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة.**

فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول اللّه: **اخفضوا أصواتكم، فإنّ الوزغ يسمع**، وذلك حين رآهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده منهم أمر هذه الأمّة – يعني في المنام –، فساءه ذلك وشقّ عليه، فأنزل اللّه عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[1] يعني بني أميّة، وأنزل أيضاً: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[2]، فأشهد لكم وأشهد عليكم، ما سلطانكم بعد قتل علي إلاّ ألف شهر التي أجّلها اللّه عزّ وجلّ في كتابه.

وأمّا أنت يا عمرو بن العاص الشانىء اللعين الأبتر! فإنّما أنت كلب، أوّل أمرك أنّ أمّك بغية، وأنّك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش، منهم أبو سفيان بن الحرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحرث، والنضر بن الحرث بن كلدة، والعاص بن وائل، كلّهم يزعم أنّك ابنه، فغلبهم عليك من بين قريش ألأمهم حسباً، وأخبثهم منصباً، وأعظمهم بغية، ثمّ قمت خطيباً، وقلت: أنا شانىء محمّد، وقال العاص بن وائل: إنّ محمّداً رجل أبتر، لا ولد له، فلو قد مات انقطع ذكره، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[3]، وكانت أمّك تمشي إلى عبد قيس تطلب البغية، تأتيهم في دورهم ورحالهم وبطون أوديتهم، ثمّ كنت في كلّ مشهد يشهده رسول اللّه من عدوّه، أشدّهم له عداوة، وأشدّهم له تكذيباً، ثمّ كنت في أصحاب السفينة الذين أتوا النجاشي والمهجر الخارج إلى الحبشة في الإشاطة بدم جعفر بن أبي طالب وسائر المهاجرين إلى النجاشي، فحاق المكر السيّىء بك، وجعل جدّك الأسفل، وأبطل أمنيّتك، وخيّب سعيك،

---

١. الإسراء: ٦٠/١٧.

٢. القدر: ٣/٩٧.

٣. الكوثر: ٣/١٠٨.

وأكذب أحدوثتك، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا.

وأمّا قولك في عثمان، فأنت يا قليل الحياء والدين! ألهبت عليه ناراً، ثمّ هربت إلى فلسطين، تتربّص به الدوائر، فلمّا أتاك خبر قتله، حبست نفسك على معاوية، فبعته دينك يا خبيث! بدنيا غيرك، ولسنا نلومك على بغضنا، ولم نعاتبك على حبّنا، وأنت عدوّ لبني هاشم في الجاهليّة والإسلام، وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من شعر، فقال رسول الله: **اللّهمّ إنّي لا أحسن الشعر، ولا ينبغي لي أن أقوله، فالعن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنة**، ثمّ أنت يا عمرو! المؤثر دنياك على دينك، أهديت إلى النجاشي الهدايا، ورحلت إليه رحلتك الثانية، ولم تنهك الأولى عن الثانية، كلّ ذلك ترجع مغلوباً حسيراً، تريد بذلك هلاك جعفر [بن أبي طالب] وأصحابه، فلمّا أخطأك ما رجوت وأمّلت، أحلت على صاحبك عمارة بن الوليد...

وأمّا أنت يا عتبة بن أبي سفيان!...

ولا ألومك أن تسبّ عليّاً وقد قتل أخاك مبارزة، واشترك هو وحمزة بن عبد المطّلب في قتل جدّك، حتّى أصلاهما الله على أيديهما نار جهنّم، وأذاقهما العذاب الأليم، ونفي عمّك بأمر رسول الله...

وأمّا أنت يا مغيرة بن شعبة! فإنّك لله عدوّ، ولكتابه نابذ، ولنبيّه مكذّب، وأنت الزاني، وقد وجب عليك الرجم، وشهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخّر رجمك، ودفع الحقّ بالباطل [بالأباطيل]، والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعدّ الله لك من العذاب الأليم، والخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى، وأنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أدميتها، وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه وآله، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمته، وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا فاطمة! أنت سيّدة نساء أهل الجنّة**، والله! مصيّرك إلى النار، وجاعل وبال ما نطقت به عليك، فبأي الثلاثة سبّبت عليّاً؟ أنقصاً في نسبه، أم بعداً من رسول الله، أم سوء بلاء في الإسلام، أم جوراً في حكم، أم رغبة في الدنيا؟ إن قلت بها فقد كذبت، وكذّبك الناس...

أمّا أنت يا مروان! فلست سبّبتك ولا سبّبت أباك، ولكنّ الله عزّ وجلّ لعنك ولعن أباك وأهل بيتك وذرّيّتك، وما خرج من صلب أبيك إلى يوم القيامة، على لسان نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله.

والله! يا مروان! لا تنكر أنت ولا أحد ممّن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولأبيك من قبلك، وما زادك الله، يا مروان! بما خوّفك إلاّ طغياناً كبيراً وصدق الله وصدق رسوله، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا

كبيرا»[1]، وأنت يا مروان وذرّيّتك! الشجرة الملعونة في القرآن، [وذلك] عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن جبرئيل، عن اللّه عزّ وجلّ، فوثب معاوية، فوضع يده على فم الحسن، وقال: يا أبا محمّد! ما كنت فحّاشاً ولا طيّاشاً، فنفض الحسن عليه السلام ثوبه، وقام فخرج، فتفرّق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه.[2]

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

﴿٢٥٧٦﴾ _ ٨٢ _ ابن شاذان: حدّثني أبو الحسن علي بن محمّد بن علويّ المستملي رحمه الله، قال: حدّثني أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد [بن أبي الثلج]، قال: حدّثني حمدان بن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن صدقة، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ اللّه تعالى لمّا خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني. فتزيّنت، ثمّ ماست.

فقال لها: قرّي، - فوعزّتي وجلالي! - ما خلقتك إلاّ للمؤمنين، فطوبى لساكنيك.

ثمّ قال: **يا علي! (أنت أمير المؤمنين، وشيعتك المؤمنون، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً!) ما خلقت جنّة عدن إلاّ لك ولشيعتك.**[3]

﴿٢٥٧٧﴾ _ ٨٣ _ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمان الهمداني بالكوفة، وسألته. قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:

لمّا أجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية، خرج حتّى لقيه، فلمّا اجتمعا قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر، وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثمّ تكلّم معاوية، فقال: أيّها الناس! هذا الحسن بن عليّ وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً.

ثمّ قال: قم يا حسن! فقام الحسن عليه السلام، فخطب، فقال: الحمد للّه المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء،

---

١. الإسراء: ١٧/٦٠.

٢. الإحتجاج ٢: ١٧ ح ١٥٠، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٤٤ بتفاوت، كشف اليقين: ٢٥٧ ح ٢٨٤ بتفاوت يسير، كشف الغمّة ١: ١١٠ قطعة منه، و٢٥٦، سعد السعود: ١٨٢ بتفاوت في حديث طويل، إرشاد القلوب: ٢٥٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٣: ١٩٧ قطعة منه، و٤٤: ٧٠ ح ١، نور الثقلين ٦: ٣٣ ح ٦٠ قطعة منه، مقتل الحسينللخوارزمي: ١١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٨٥.

٣. مائة منقبة: ١٤٣ المنقبة: ٩٠، التحصين: ٥٤٧.

وصارف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء، المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوّه عن لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين، مـن أن تحـيط بمكنـون غيبـه رويّات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده في ربوبيّته، ووجـوده ووحدانيّتـه، صـمداً لا شريك له، فرداً لا ظهير له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اصـطفاه وانتجبـه وارتـضاه، وبعثـه داعياً إلى الحقّ، وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمّة، وصـدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها أموت وأحشر، وبها في الآجلة أقرب وأحبر.

وأقول: معشر الخلائق! فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنّا أهل بيت أكرمنـا اللّـه بالإسـلام، واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً، والرجس هو الشكّ، فلا نـشكّ في اللّه الحقّ ودينه أبداً، وطهّرنا من كلّ أفن وغيّة، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قطّ فـرقتين إلاّ جعلنـا اللّـه فـي خيرهمـا، فـأدّت الأمـور، وأفـضت الـدهور إلـى أن بعـث اللّـه محمّداً ﷺ للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى اللّه عزّ وجلّ، فكـان أبي عليه السلام أوّل من استجاب للّه (تعالى) ولرسوله ﷺ وأوّل من آمن، وصدّق اللّه ورسوله، وقد قـال اللّه تعـالى فـي كتابـه المنـزل علـى نبيّـه المرسـل: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[1]، فرسول اللّه الذي على بيّنة من ربّه، وأبي الذي يتلوه، وهو شاهد منه.

وقد قال له رسول اللّه ﷺ حين أمره أن يسير إلى مكّة والموسم ببراءة: **سر بها يا عليّ! فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلاّ أنا أو رجل منّي، وأنت هو يا عليّ!**

فعليّ من رسول اللّه، ورسول اللّه ﷺ منه.

وقال له نبيّ اللّه ﷺ حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: **أمّا أنت يا عليّ! فمنّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي.**

فصدّق أبي رسول اللّه ﷺ سابقاً، ووقاه بنفسه، ثمّ لم يزل رسول اللّه ﷺ في كلّ موطن يقدّمه، ولكلّ شديدة يرسله ثقة منه وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحته للّه ورسوله ﷺ وإنّه أقرب المقرّبين من اللّه ورسوله، وقد قال اللّه عزّ وجلّ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2]، وكان أبي سابق السابقين إلى اللّه عزّ وجلّ وإلى رسوله ﷺ وأقرب الأقربين، فقد قال اللّه تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ

---

١. هود: ١٧/١١.

٢. الواقعة: ١٠/٥٦ و١١.

درجةً[1].

فأبي كان أوّلهم إسلاماً وإيماناً، وأوّلهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقاً، وأوّلهم على وجده ووسعه نفقة، قال (سبحانه): ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2]، فالناس من جميع الأمم يستغفرون له بسبقه إيّاهم الإيمان بنبيّه صلى الله عليه وآله وذلك أنّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾[3]، فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضل السابقين على المتخلّفين المتأخّرين، فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[4]، [فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر]، والمجاهد في سبيل الله حقّاً، وفيه نزلت هذه الآية.

وكان ممّن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمّه حمزة وجعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدين (رضي الله عنهما) في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه وآله وصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله للمحسنة منهنّ أجرين، وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلاّ مسجد خليله إبراهيم عليه السلام بمكّة، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربّه، وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليك؟

فقال: **قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد**، فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فريضة واجبة. وأحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة، وحرّمها علينا معه، فأدخلنا ـ فله الحمد ـ فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرجه منه ونزّهه عنه، كرامة أكرمنا

---

١. الحديد: ١٠/٥٧.

٢. الحشر: ١٠/٥٩.

٣. التوبة: ١٠٠/٩.

٤. التوبة: ١٩/٩.

الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمّد ﷺ حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجّوه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1]، فأخرج رسول الله ﷺ من الأنفس معه أبي، ومن البنين إيّاي وأخي، ومن النساء أمّي فاطمة من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منّا.

وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمّي وأبي، فجلّلنا ونفسه في كساء لأمّ سلمة خيبريّ، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً**، فقالت أمّ سلمة (رضي الله عنها): أدخل معهم يا رسول الله؟!

فقال لها ﷺ: **يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير، وما أرضاني عنك، ولكنّها خاصة لي ولهم.**

ثمّ مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقيّة عمره، حتّى قبضه الله إليه، يأتينا كلّ يوم عند طلوع الفجر، فيقول: **الصلاة يرحمكم الله،** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3].

وأمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال: **إنّي لم أسدّ أبوابكم، وأفتح باب عليّ من تلقاء نفسي، ولكنّي أتّبع ما يوحى إليّ، وإنّ الله أمر بسدّها وفتح بابه.**

فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله ﷺ ويولد فيه الأولاد غير رسول الله ﷺ وأبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، تكرمة من الله تعالى لنا، وفضلاً اختصّنا به على جميع الناس.

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله ﷺ وذلك أنّ الله أمر نبيّه ﷺ أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات، تسعة لبنيه وأزواجه،

---

١. آل عمران: ٦١/٣.

٢. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٣. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

وعاشرها وهو متوسّطها لأبي فها هو لبسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الذي قال اللّه تعالى: أَهْلَ ٱلْبَيْتِ، فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب اللّه عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً.

أيها الناس! إنّي لو قمت حولاً، فحولاً أذكر الذي أعطانا اللّه عزّ وجلّ وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه لم أحصه، وأنا ابن النبيّ النذير البشير، السراج المنير، الذي جعله اللّه رحمة للعالمين، وأبي عليّ وليّ المؤمنين، وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، وأيم اللّه! لأنا أولى الناس بالناس في كتاب اللّه وعلى لسان رسول اللّه، غير أنّا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول اللّه، فاللّه بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب اللّه [من الفيء] والغنائم، ومنع أمّنا فاطمة إرثها من أبيها.

إنّا لا نسمّي أحداً، ولكن أقسم باللّه قسماً تالياً، لو أنّ الناس سمعوا قول اللّه عزّ وجلّ ورسوله، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمّة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وما طمعت فيها يا معاوية! ولكنّها لما أخرجت سالفاً من معدنها، وزحزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامتها كترامي الكرة حتّى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك! من بعدك، وقد قال رسول اللّه **ما ولّت أمّة أمرها رجلاً قطّ وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا.**

وقد تركت بنو إسرائيل، وكانوا أصحاب موسى، هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل، وأطاعوا فيه سامريهم، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمّة رسول اللّه يقول: ذلك لأبي **إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي،** وقد رأوا رسول اللّه حين نصبه لهم بغدير خمّ وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول اللّه حذاراً من قومه إلى الغار - لمّا أجمعوا أن يمكروا به، و هو يدعوهم - لمّا لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم.

وقد كفّ أبي يده، وناشدهم، واستغاث أصحابه، فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبيّ في سعة.

وقد خذلتني الأمّة، وبايعتك يا ابن حرب! ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل اللّه عزّ وجلّ هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الأمّة، وبايعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً، وإنّما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً.

أيّها الناس! إنّكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأبوه وصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتّقوا اللّه، ولا تضلّوا بعد البيان، وكيف بكم وأنّى ذلك منكم، ألا وإنّي قد بايعت هذا - وأشار بيده إلى معاوية - ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1].

أيّها الناس! إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطإ ضارّ لأهله، وقد كانت القضيّة، ففهّمها سليمان، فنفعت سليمان، ولم تضرّ داود، فأمّا القرابة فقد نفعت المشرك، وهي واللّه! للمؤمن أنفع، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعمّه أبي طالب وهو في الموت: **قل لا إله إلاّ اللّه، أشفع لك بها يوم القيامة**، ولم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول له إلاّ ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحد من الناس كلّهم غير شيخنا - أعني أبا طالب -، يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2].

أيّها الناس! اسمعوا وعوا، واتّقوا اللّه وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ، وقد صارعكم النكوص، وخامركم الطغيان والجحود، ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[3]، والسلام على من اتّبع الهدى.

قال: فقال معاوية: واللّه! ما نزل الحسن حتّى أظلمت عليّ الأرض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الإغضاء أقرب إلى العافية.[4]

٢٥٧٨ - ٨٤ - سليم بن قيس: قدم معاوية حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وصالح الحسن عليه السلام، فاستقبله أهل المدينة....

قال قيس: أما إنّ رسول اللّه قال: **إنّكم سترون بعدي إثرة**، فقال معاوية: فما أمركم؟

قال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه، فقال: فاصبروا حتّى تلقوه....

فقال قيس: إنّ اللّه عزّ وجلّ بعث محمّداً رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافّة، إلى الجنّ والأنس والأحمر والأسود والأبيض، واختاره لنبوّته، واختصّه برسالته، فكان أوّل من صدّقه وآمن

---

١. الأنبياء: ١١١/٢١.

٢. النساء: ١٨/٤.

٣. هود: ٢٨/١١.

٤. الأمالي: ٥٦١ ح ١١٧٤، كشف الغمّة ١: ٢٩٤ قطعة منه، نهج الحقّ: ٢٠٤ قطعة منه، بحار الأنوار ١٠: ١٣٨ ح ٥، و٧٢: ١٥١ ح ٢٩ باختلاف.

به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب، وكان أبو طالب عمهً يذبّ عنه ويمنع منه، ويحول بين كفّار قريش وبينه أن يروّعوه أو يؤذوه، ويأمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى، حتّى مات عمّه أبو طالب، وأمر ابنه عليّاً بموازرته ونصرته، فوازره عليّ ونصره، وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة، وكلّ ضيق، وكلّ خوف، واختصّ اللّه بذلك عليّاً من بين قريش، وأكرمه من بين جميع العرب والعجم، فجمع رسول اللّه جميع بني عبد المطّلب، فيهم أبو طالب وأبو لهب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، فدعاهم رسول اللّه وخادمه يومئذ عليّ، ورسول اللّه يومئذ في حجر عمّه أبي طالب، فقال: **أيّكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي؟**

فسكت القوم حتّى أعادها رسول اللّه ثلاث مرّات، فقال عليّ: أنا يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك، فوضع رسول اللّه رأس عليّ في حجره، وتفل في فيه وقال: **اللّهمّ املأ جوفه علماً وفهماً وحكماً.**

ثمّ قال لأبي طالب: **يا أبا طالب! اسمع الآن لابنك عليّ وأطع، فقد جعله اللّه من نبيّه بمنزلة هارون من موسى**، وآخى بين الناس، وآخى بين عليّ وبين نفسه....

والذي نصبه رسول اللّه بغدير خمّ، فقال: **من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه،** وقال له رسول اللّه في غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي....**

وقد قال رسول اللّه **لتشملنّكم فتنة يربو فيها الوليد، وينشأ فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتّخذونها سنّة، فإذا غيّر منها شيء، قالوا: أتى الناس منكراً، غيّرت السنّة....**

[فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة، حجّ الحسين بن عليّ، فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل، فقام فيهم الحسين خطيباً، فحمد اللّه، وأثنى عليه]، فكان فيما ناشدهم الحسين وذكّرهم أن قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ عليّ بن أبي طالب كان أخاً رسول اللّه حين آخى بين أصحابه، فآخى بينه وبين نفسه، وقال: **أنت أخي، وأنا أخوك في الدنيا والآخرة؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! هل تعلمون أنّ رسول اللّه اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه، ثمّ ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له، وجعل عاشرها في وسطها لأبي، ثمّ سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلّم في ذلك من تكلّم، فقال: **ما أنا سددت أبوابكم، وفتحت بابه، ولكنّ اللّه أمرني بسدّ أبوابكم، وفتح بابه**، ثمّ نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد، ومنزله في منزل رسول اللّه فولد لرسول اللّه وله فيه أولاد؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه، ثمّ خطب صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: **إنّ اللّه أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً، لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه، وإنّ اللّه أمرني أن أبني مسجداً طاهراً، لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نصبه يوم غدير خمّ، فنادى له بالولاية، وقال: **ليبلغ الشاهد الغائب؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال له في غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلاّ به وبصاحبته وابنيه؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّه دفع إليه اللواء يوم خيبر، ثمّ قال: **لأدفعه إلى رجل يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله، كرّار غير فرّار، يفتحها اللّه على يديه؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة، وقال: **لا يبلغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم تنزل به شدّة قطّ إلاّ قدّمه لها ثقة به، وأنّه لم يدعه باسمه قطّ إلاّ أن يقول: **يا أخي! وادعوا لي أخي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قضى بينه وبين جعفر وزيد، فقال له: **يا عليّ! أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّه كانت له من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم خلوة، وكلّ ليلة دخلة، إذا سأله أعطاه،

وإذا سكت أبداه؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة: **زوّجتك خير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه قال: **أنا سيّد ولد آدم، وأخي عليّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه أمره بغسله، وأخبره أنّ جبرئيل يعينه عليه؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه قال في آخر خطبة خطبها: **أيّها الناس! إنّي تركت فيكم الثقلين: كتاب اللّه، وأهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

فلم يدع شيئاً أنزله اللّه في عليّ بن أبي طالب خاصّة، وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيّه إلاّ ناشدهم فيه، فيقول الصحابة: اللّهمّ نعم، قد سمعنا، ويقول التابعي: اللّهمّ قد حدّثنيه من أثق به، فلان وفلان.

ثمّ ناشدهم أنّهم قد سمعوه يقول: **من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً فقد كذب، ليس يحبّني وهو يبغض عليّاً**، فقال له قائل: يا رسول اللّه! وكيف ذلك؟

قال: **لأنّه منّي وأنا منه، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض اللّه؟**

فقالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعنا، وتفرّقوا على ذلك.[1]

٢٥٧٩ ـ ٨٥ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن عبيد اللّه العرزمي، عن أبيه، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال:

لمّا وادع الحسن بن عليّ معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن عليّ رآني للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، كان الحسن أسفل منه بمرقاة، فلمّا

---

١. كتاب سليم: ٣١١ ح ٢٦، الإحتجاج ٢: ٨٠ ح ١٦٢، بحار الأنوار ٣٣: ١٧٣ ح ٤٥٦، و٤٤: ١٢٣ ح ١٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٤٤ أشار إليه.

فرغ من كلامه، قام الحسن ﷺ، فحمد اللّه تعالى بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول اللّه ﷺ من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأمّي وكنّا أهله، ونحن لـه، وهـو منّا ونحن منه.

ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول اللّه ﷺ في كساء لأمّ سلمة (رضي اللّه عنها) خيبري، ثمّ قال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً**، فلم يكن أحـد فـي الكساء غيري وأخي وأبي وأمّي، ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد لـه فيه إلاّ النبـيّ ﷺ وأبي، تكرمة من اللّه تعالى لنا، وتفضيلاً منه لنا.

وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول اللّه ﷺ، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها، وترك بابنا، فقيـل لـه في ذلك، فقال: **أما إنّي لم أسدّها، وأفتح بابه، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أن أسدّها، وأفتح بابه.**

وإنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب اللّه وعلى لسان نبيّه ﷺ، ولم نزل أهل البيت مظلومين منـذ قـبض اللّـه تعالى نبيّه ﷺ، فاللّه بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، وتوثّب على رقابنا، وحمل الناس علينـا، ومنعنـا سهمنا من الفيء، ومنع أمّنا ما جعل لها رسول اللّه ﷺ.

وأقسم باللّه! لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسـول اللّـه ﷺ لأعطـتهم الـسماء قطرهـا، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية! فلمّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء، وأبناء الطلقاء، أنت وأصحابك، وقد قال رسول اللّه ﷺ: **ما ولّت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يـذهب سـفالاً حتّـى يرجعـوا إلـى مـا تركـوا.** وقـد تركت[1] بنو إسرائيل هارون، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى ﷺ فيهم، واتّبعـوا الـسامري، وقـد تركت هذه الأمّة أبي، وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول اللّه ﷺ يقول: **أنت منّي بمنزلـة هـارون من موسى إلاّ النبوّة**، وقد رأوا رسول اللّه ﷺ نصب أبي يوم غدير خمّ، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول اللّه ﷺ من قومه وهو يدعوهم إلى اللّه تعالى حتّى دخل الغـار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي يده حين ناشدهم واستغاث، فلم يغث، فجعل اللّـه هـارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل اللّه النبيّ ﷺ في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي، و أنا في سعة من اللّه حين خذلتنا الأمّة، وبـايعوك يـا معاويـة! وإنّمـا هـي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

---

١. كذا في المصدر، والصحيح: «ترك».

أيّها الناس! إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيري وأخي لم تجدوه، وإنّي قد بايعت هذا: ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1][2].

٢٥٨٠ ـ ٨٦ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو أمّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن عبد اللّه بن شريك العامري، عن جندب بن عبد اللّه البجلي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

دخلت على رسول اللّه ﷺ قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها، فقالت: يا ابن أبي طالب! ما وجدت لاستك مكاناً غير فخذي أمط عنّي، فضرب رسول اللّه ﷺ بين كتفيها، ثمّ قال لها: **ويل لك ما تريدين من أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.**[3]

٢٥٨١ ـ ٨٧ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ العبدي المعروف بابن القارىء، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الواحد الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن ربيعة، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار عن طاووس، عن ابن عبّاس قال:

سمعت رسول اللّه ﷺ وهو على المنبر يقول: ـ وقد بلغه، عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين ـ فقال: **معاشر الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً، ألا فمن كنت نبيّه فإنّ عليّاً أميره، تأمير أمره اللّه عزّ وجلّ عليكم، وأمرني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون وإذا نهاكم عن أمر تنتهون. ألا فلا يأتمرن أحد منكم على عليّ** عليه السلام **في حياتي ولا بعد وفاتي، فإنّ اللّه تبارك وتعالى أمره عليكم وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الإسم، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في عليّ، فمن أطاعني فيه، فقد أطاع اللّه، ومن عصاني فيه، فقد عصى اللّه عزّ وجلّ، ولا حجّة له عند اللّه عزّ وجلّ وكان مصيره إلى ما قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه:** ﴿وَمَن

---

١. الأنبياء: ١١١/٢١.

٢. الأمالي: ٥٥٩ ح ١١٧٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٦ قطعة منه، مجمع البيان ٨: ٥٦٠ قطعة منه بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٤: ٦٢ ح ١٢، مستدرك الوسائل ١: ٤٦٠ ح ١١٦٠ قطعة منه.

٣. الأمالي ٦٠٢ ح ١٢٤٦، اليقين: ٤٥٦ ح ١٧٣، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٤ ح ١١، و٣٧: ٣٣٦ ح ٧٥.

يعصِ اللهَ ورسولَهُ ويتعدَّ حُدُودَهُ يُدخِلْهُ نارًا خالِدًا فيها(١)(٢)

٢٥٨٢ ـ ٨٨ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرنا إسماعيل بن أميّة المقري، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم الأنصاري، عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب الأزدي، عن علي عليه السلام قال: وحدّثنا سفيان بن إبراهيم، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن عبد الله بن شريك، عن جندب، عن علي عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أناس قبل أن يحجب النساء، فأشار بيده **أن اجلس بيني وبين عائشة**، فجلست، فقالت: تنحّ عنّي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما ذا تريدين إلى أمير المؤمنين.**(٣)

٢٥٨٣ ـ ٨٩ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الصباح قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيّي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أمّتي وسأنبئك فيما يكون فيها من بعدي. يا عليّ! إنّي أحببت لك ما أحبّه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها.**

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: هذا مكتوب عندي في كتاب عليّ ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف - وهو حين صلب المغيرة -.(٤)

٢٥٨٤ ـ ٩٠ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله، قال: حدّثني إبراهيم بن عليّ، والحسن بن يحيى، قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال:

كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحد بعدي، قال لي: **يا عليّ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي ووليّي ولي الله عزّ وجلّ.**(٥)

---

١. النساء: ٤/ ١٤.
٢. الأمالي ٤٩١ ح ٦٦٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٤ ح ٩.
٣. اليقين: ١٩٣ ح ٤٤، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٣ ح ١٠، و٣٧: ٣٠٢ ح ٢٥.
٤. بصائر الدرجات: ١٦٦ ح ١٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٦: ٥٢ ح ١٠٥.
٥. الأمالي: ١٣٦ ح ١٣٥، الخصال: ٤٢٩ ح ٧، الأمالي للطوسي: ١٣٧ ح ٢٢٢، بشارة المصطفى: ١٢٩ ح ٧٧، و٢٠٤ ح ٢٩، كشف الغمّة ١: ٣٨٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٧ ح ٧.

۲٥٨٥ ـ ٩١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه الصادق، عن أبيه، عن جدّه قال:

بلغ أمّ سلمة زوجة النبيّ أنّ مولى لها يتنقّص [ينتقص] عليّاً ويتناوله فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها، قالت له: يا بني! بلغني أنّك تتنقّص [تنتقص] عليّاً وتتناوله؟

قال لها: نعم، يا أمّاه! قالت: اقعد ثكلتك أمّك، حتّى أحدّثك بحديث سمعته من رسول اللّه، ثمّ اختر لنفسك، إنّا كنّا عند رسول اللّه تسع نسوة. وكانت ليلتي ويومي من رسول اللّه، فدخل النبيّ وهو متهلّل أصابعه في أصابع عليّ، واضعا يده عليه، فقال: **يا أمّ سلمة! اخرجي من البيت وأخلّيه لنا**، فخرجت وأقبلا يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان، حتّى إذا انتصف النهار أتيت الباب، فقلت: أدخل يا رسول اللّه؟

قال: **لا**، فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سخطه [سخطه] أو نزل فيّ شيء من السماء، ثمّ لم ألبث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: أدخل يا رسول اللّه!؟

قال: **لا**، فكبوت كبوة أشدّ من الأولى، ثمّ لم ألبث حتّى أتيت الباب الثالثة، فقلت: أدخل يا رسول اللّه!؟

فقال: **يا أمّ سلمة!** فدخلت وعليّ جاث بين يديه وهو يقول: فداك أبي وأمّي يا رسول اللّه! إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟

قال: **آمرك بالصبر**، ثمّ أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة، فقال له: **يا عليّ! يا أخي! إذا كان ذاك منهم، فسُلّ سيفك، وضعه على عاتقك واضرب به قدماً قدماً، حتّى تلقاني، وسيفك شاهر يقطر من دمائهم،** ثمّ التفت إليّ فقال لي: **واللّه! ما هذه الكآبة يا أمّ سلمة؟!**

قلت: للذي كان من ردّك لي يا رسول اللّه!، فقال لي: **واللّه! ما رددتك من موجدة وإنّك لعلى خير من اللّه ورسوله، لكن أتيتني وجبرئيل عن يميني وعليّ عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليّاً.**

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب أخي في الدنيا، وأخي في الآخرة.

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وزيري في الدنيا، ووزيري في الآخرة.

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا، وحامل لوائي غداً في القيامة.

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وصيّي، وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي.

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يا رسول الله! من الناكثون؟

قال: **الذين يبايعونه بالمدينة، وينكثون بالبصرة.**

قلت: من القاسطون؟

قال: **معاوية وأصحابه من أهل الشام.**

قلت: من المارقون؟

قال: **أصحاب النهروان**، فقال: **مولى أمّ سلمة فرّجت عنّي فرّج الله عنك والله! لا سببت عليّاً أبداً.**[(١)]

٢٥٨٦ ـ ٩٢ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا شيخنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن السري، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن ينبع[(٢)] بن الحارث، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: **يا أمّ حبيبة! إعتزلينا، فإنّا على حاجة**، ثمّ دعا بوضوء فأحسن الوضوء، ثمّ قال: **[إنّ] أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد العرب، وخير الوصيّين، وأولى الناس بالناس.**

فقال أنس: فجعلت أقول: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار.

قال: فدخل عليّ عليه السلام، فجاء يمشي حتّى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح وجهه بيده، ثمّ مسح بها وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: وما ذاك يا

١. الأمالي: ٤٦٣ ح ٦٢٠، معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ١ قطعة منه، الأمالي للطوسي: ٤٢٤ ح ٩٥٢، إعلام الورى ١: ٣٢٢ بتفاوت قطعة منه، بشارة المصطفى: ١٠١ ح ٤٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٤ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٤٠٠، الإحتجاج ١: ٤٦١ ح ١٠٦، كشف اليقين: ٤٥٩ ح ٥٦٠ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢١ ح ١، و٣٨: ٣٠٩ بتفاوت.

٢. في البحار: منيع.

رسول اللّه؟

قال: **إنّك تبلّغ رسالتي من بعدي وتؤدّي عنّي وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب اللّه ما لا يعلمون.**(1)

* ٢٥٨٧ * ـ ٩٣ ـ المفيد: أخبرني أبو الجيش المظفّر بن محمّد البلخي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني الحسين بن أيّوب، عن محمّد بن غالب، عن (عليّ بن الحسن، عن الحسن بن محبوب،) عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بشير الغفاري، عن أنس بن مالك قال:

كنت خادم رسول اللّه، فلمّا كانت ليلة أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول اللّه بوضوء، فقال لي: **يا أنس بن مالك! يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين، وخير الوصيّين، أقدم الناس سلما، وأكثرهم علماً، وأرجحهم حلماً**، فقلت: اللّهمّ اجعله من قومي.

قال: فلم ألبث أن دخل عليّ بن أبي طالب من الباب ورسول اللّه يتوضّأ، فردّ رسول اللّه الماء على وجه عليّ حتّى امتلأت عيناه منه، فقال عليّ: يا رسول اللّه! أحدث في حدث؟

فقال له النبيّ: **ما حدث فيك إلاّ خير أنت منّي وأنا منك تؤدي عنّي وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عنّي وتبين لهم من بعدي.**

فقال عليّ: يا رسول اللّه! أوما بلغت؟

قال: **بلى ولكن تبيّن لهم ما يختلفون فيه من بعدي.**(2)

* ٢٥٨٨ * ـ ٩٤ ـ القاضي النعمان: محمّد بن عليّ بن أعرابي، بإسناده، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، أنّه قال:

قدم رسول اللّه عام الحديبيّة، فصالحهم على أن يقدم من قابل، ولا يدخل مكّة بفرس ولا سلاح، ولا يخرج منها أحد، فنزل بطن مرو، وتخلّف عليّ بمكّة، فأخرج بنت حمزة على بعير، فلقيه رجل من المشركين، فلمّا علم أنّه عليّ لم يجسر على مقاومته، فكان أكثر ما قدر عليه أن

---

١. اليقين ١٣٥: ح ٦، و١٣٧ ح ٧ باختصار، وفيه بدل «أولى الناس بالناس» «وأولى الناس بالمؤمنين»، و١٧٠ ح ٢٨ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٤٢، بحار الأنوار ٣٧ ح ٢٩٧ ح ١٦، و٢٩٨ ح ١٧.

٢. الإرشاد ١: ٤٥، اليقين ١٨٦ ح ٣٩، الصراط المستقيم ٢: ٥٢ قطعة منه، تأويل الآيات: ١٨٧.

شتم الجارية، وشتم أباها، وقدم بها عليّ بطن مرو على رسول الله صلى الله عليه وآله، فنازعه فيها جعفر وزيد بن حارثة، فقال له جعفر: هي ابنة عمّي وخالتها عندي، والنساء عورة، وقال زيد: هي مولاتي، وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبين أبيها، وأنا أحقكم بها، قال علي عليه السلام: هي ابنة عمّي، وقد تركتموها بمكّة تضرب ويشتم أبوها وإخوتها، وأنا أحقكم بها.

فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامهم، فقال صلى الله عليه وآله: **أنا أقضي بينكم فيها وفي غيرها، أمّا أنت يا جعفر! فأشبهت خلقي وخلقي، وأمّا أنت يا علي! فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، وأمّا أنت يا زيد! فمولى الله ومولى رسوله، فادفعوها إلى خالتها، فإنّ النساء عورة.**[1]

۲۵۸۹ ـ ۹۵ ـ سليم بن قيس: سلمان وأبي ذرّ والمقداد [قالوا]:

إنّ نفراً من المنافقين اجتمعوا، فقالوا: إنّ محمّداً ليخبرنا عن الجنّة وما أعدّ الله فيها من النعيم لأوليائه وأهل طاعته، وعن النار وما أعدّ الله فيها من الأنكال والهوان لأعدائه وأهل معصيته، فلو أخبرنا عن آبائنا وأمّهاتنا ومقعدنا في الجنّة والنار، فعرفنا الذي يبنى عليه في العاجل والآجل.

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بلالاً، فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتّى غصّ المسجد وتضايق بأهله، فخرج مغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبته حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس! أنا بشر مثلكم، أوحى إليّ ربّي فاختصّني برسالته، واصطفاني لنبوّته، وفضّلني على جميع ولد آدم، وأطلعني على ما شاء من غيبه، فاسألوني عمّا بدا لكم، فوالذي نفسي بيده! لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأمّه وعن مقعده من الجنّة والنار إلاّ أخبرته، هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربّي، فاسألوني؟

فقام رجل مؤمن يحبّ الله ورسوله، فقال: يا نبيّ الله! من أنا؟

قال: **أنت عبد الله بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعى به**، فجلس قريرة عينه.

ثمّ قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله، فقال: يا رسول الله! من أنا؟

قال: **أنت فلان بن فلان، راع لبني عصمة، وهم شرّ حيّ في ثقيف، عصوا الله فأخزاهم**، فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد، وكان قبل ذلك لا يشكّ الناس أنّه صنديد من صناديد قريش، وناب من أنيابهم.

ثمّ قام ثالث منافق مريض القلب، فقال: يا رسول الله! أفي الجنّة أنا أم في النار؟

---

۱. شرح الأخبار ۳: ۲۰۱ ح ۱۱۳۰.

قال: **في النار ورغماً!!** فجلس، وقد أخزاه اللّه وفضحه على رؤوس الأشهاد.

فقام عمر بن الخطّاب، فقال: رضينا باللّه ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبک يا رسول اللّه! نبيّاً، ونعوذ باللّه من غضب اللّه وغضب رسوله، أعف عنّا يا رسول اللّه! عفا اللّه عنک، واستر سترک اللّه.

فقال صلى الله عليه وآله: **عن غير هذا - أو تطلب سواه - يا عمر؟!**

فقال: يا رسول اللّه! العفو عن أمّتک، فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا رسول اللّه! أنسبني من أنا، ليعرف الناس قرابتي منک.

فقال: **يا عليّ! خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلّقين من تحت العرش، يقدّسان الملک من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثمّ خلق من ذينک العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين، ثمّ نقل تلک النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكيّة الطاهرة حتّى جعل نصفها في صلب عبد اللّه ونصفها في صلب أبي طالب، فجزء أنا وجزء أنت، وهو قول اللّه عزّ وجلّ:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[1].

يا عليّ! أنت منّي وأنا منک، سيط لحمک بلحمي ودمک بدمي، وأنت السبب فيما بين اللّه وبين خلقه بعدي، فمن جحد ولايتک قطع السبب الذي فيما بينه وبين اللّه، وكان ماضياً في الدركات.

يا عليّ! ما عرف اللّه إلاّ بي ثمّ بک، من جحد ولايتک جحد اللّه ربوبيته.

يا عليّ! أنت علم اللّه بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن استظلّ بفيئک كان فائزاً لأنّ حساب الخلائق إليک، ومآبهم إليک، والميزان ميزانک، والصراط صراطک، والموقف موقفک، والحساب حسابک، فمن ركن إليک نجا ومن خالفک هوى وهلک، اللّهمّ اشهد، اللّهمّ اشهد، ثمّ نزل صلى الله عليه وآله[2].

﴿٢٥٩٠﴾ - ٩٦ - فرات الكوفي: حدّثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معنعناً، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري رضي الله عنه، قال:

قام فينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بأحجار الزيت، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بضبعي عليّ، فرفعها حتّى رئي بياض إبطيهما، ولم ير إلاّ ذلک اليوم ويوم غدير خمّ، فقال: **أيّها الناس! هذا عليّ بن أبي طالب! أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين [الوصيّين]، وقائد الغرّ المحجّلين، وعيبة علمي، ووصيّي في**

---

١. الفرقان: ٥٤/٢٥.

٢. كتاب سليم: ٣٧٦ ح ٤٤، بحار الأنوار ٢٢: ١٤٧ ح ١٤١.

أهل بيتي وفي أمّتي، يقضي ديني، وينجز وعدي، وعوني على مفاتيح الجنّة، ومعي في الشفاعة.

أيّها الناس! من أحبّ عليّاً، فقد أحبّني [ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه]، ومن أبغض عليّاً، فقد أبغضني، ومن أبغضني، فقد أبغض اللّه.

أيّها الناس! إنّي سألت اللّه في عليّ خصلة فمنعنيها وابتدأني بسبع.

قال جابر:[قلت:] بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! ما الخصلة التي سألت اللّه في عليّ، فمنعكها؟

قال: **ويحك يا جابر! إنّي سألت اللّه أن يجمع [يجتمع] الأمة على عليّ [من] بعدي، فأبى إلاّ أن يضلّ من يشاء، ويهدي من يشاء.**

قال: قلت: بأبي أنت وأمّي! يا رسول اللّه! فما السبع التي بدأك بهنّ فيه؟

قال: **ويحك يا جابر! أنا أوّل من يخرج يوم القيامة من قبره وعليّ معي [و أنا أوّل من يقرع باب الجنّة وعليّ معي، وأنا أوّل من يسكّن في علّيين وعليّ معي]، وأنا أوّل من يزوّج من الحور العين وعليّ معي، وأنا أوّل من يسقي** «من رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ»[1] **[و عليّ معي].**[2]

٢٥٩١ / ٩٧ ـ الصدوق: حدّثني الحسين بن يحيى بن ضريس، عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلّي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد وهشام الزراعي، قال: حدّثني عبد اللّه بن ميمون الطهوي، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال:

بينا أنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في نخيل المدينة، وهو يطلب عليّاً عليه السلام، إذا انتهى إلى حائط، فاطّلع فيه، فنظر إلى عليّ عليه السلام وهو يعمل في الأرض وقد اغبار، فقال: **ما ألوم الناس أن يكنّوك أبا تراب**، فلقد رأيت عليّاً تمعر وجهه وتغيّر لونه، واشتدّ ذلك عليه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ألا أرضيك يا عليّ؟!**

قال: نعم، يا رسول اللّه! فأخذ بيده، فقال: **أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، تقضي ديني، وتبرئ ذمّتي، من أحبّك في حياة منّي، فقد قضي له بالجنّة، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم اللّه له بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدك ولم يرك ختم اللّه له بالأمن والإيمان، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا عليّ! مات ميتة جاهليّة، يحاسبه اللّه عزّ وجلّ بما عمل في الإسلام.**[3]

---

١. المطفّفين: ٨٣/٢٥ و ٢٦.

٢. تفسير الفرات: ٥٤٥ ح ٧٠.

٣. علل الشرائع: ١٥٧ ح ٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١١١ قطعة منه، الفضائل: ٣٩٣ ح ١٧٠ القطعة الأخيرة بتفاوت، بحار الأنوار ٣٥: ٤٩ ح ٢.

* ٢٥٩٢ * ـ ٩٨ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله، قال المجاشعي وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: حدّثني عمر وسلمة ابنا أمّ سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجّته حجّة الوداع:

عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، عليّ أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّ الله (تعالى) ختم النبوّة بي، فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي.[1]

* ٢٥٩٣ * ـ ٩٩ ـ الطبري: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حدّثنا أبو غسان يعني مالك بن إسماعيل النهدي، أخبرنا المطّلب بن زياد، أخبرنا ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعدان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك: **منّي بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي.**[2]

* ٢٥٩٤ * ـ ١٠٠ ـ الكراجكي: روى السلمي وكتبه لي، عن الحنظلي البابسيري، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان البافيدي قال: حدّثنا جعفر بن عمر الإيلي، قال: حدّثنا أربعة ابن أبي ذويب، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن عياض الليثي، ومالك بن أنس قالوا: حدّثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب أنّه قال لسعد:

هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب حين خرج إلى غزاة تبوك: **إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي؟**

قال: نعم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي هذه المقالة في غزاته هذه غير مرّة.[3]

* ٢٥٩٥ * ـ ١٠١ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك:

---

١. الأمالي: ٥٢٠ ح ١١٤٧، كشف الغمّة ١: ٤٠٩ باختصار وتفاوت، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٦ ح ١١.

٢. بشارة المصطفى: ٤٠٩ ح ١.

٣. كنز الفوائد ٢: ١٨١، العمدة: ١٣٥ ح ١٩٦ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٦ ح ٩، و٢٦٦ ح ٣٩ بتفاوت، المناقب لابن المغازلي: ٣٢ ح ٤٩، و٥٠ بتفاوت.

أخلفني في أهلي، فقال عليّ: يا رسول الله! إنّي أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه، وتخلّف عنه.
فقال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟**
قال: بلى. قال: **فاخلفني.**(١)

* ٢٥٩٦ * ـ ١٠٢ ـ الطوسي: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءة عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال:

خلّف رسول اللهﷺ عليّاًعليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلفني بعدك؟
قال: **ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.**(٢)

إعانة علي النبيّﷺ في سبع مواطن

* ٢٥٩٧ * ـ ١٠٣ ـ القاضي النعمان: مجاهد، قال:

سئل ابن عمر عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقال: أشهد أنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: **يا عليّ! إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يعينني بك في سبع مواطن وعند حالات. فأنت تلي غسلي من بين أهل بيتي، وتنجز عداتي، وتبري ذمّتي، وتقف معي على حوضي، تسقي من يرد عليّ من أمّتي، وسألت الله عزّ وجلّ أن يعينني بك على فتح أبواب الجنّة.**

قيل: يا رسول الله! وما فتح أبواب الجنة؟
قال: **شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله، والإقرار بولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي.**(٣)

النبيّ وعليّ عليهما السلام أبوا هذه الأمّة

* ٢٥٩٨ * ـ ١٠٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن عصمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الطبري بمكّة، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، عن محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي، عن ابن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

---

١. الأمالي: ٢٦١ ح ٤٧٥، العمدة: ١٣٣ ح ١٩٠، بحار الأنوار ٢١: ٢٣٢ ح ٨، و٣٧: ٢٥٥ ح ٦، و٢٦٥ ح ٣٦، المناقب لابن المغازلي: ٢٩ ح ٤٣.
٢. الأمالي: ٣٤٢ ح ٧٠٢، بحار الأنوار ٢١: ٢٣٢ ح ٩، و٣٧: ٢٥٦ ح ١٠.
٣. شرح الأخبار ٢: ٤٧٤ ح ٨٣٢.

كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ قال: يا أبا محمّد! اعل المنبر، فاحمد اللّه كثيراً، وأثن عليه، واذكر جدّك رسول اللّه صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر، وقل: لعن اللّه ولداً عقّ أبويه، لعن اللّه ولداً عقّ أبويه، لعن اللّه ولداً عقّ أبويه، لعن اللّه عبداً أبق من مواليه، لعن اللّه غنما ضلّت عن الراعي، وانزل، فلمّا فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه، فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول اللّه! نبّئنا [الجواب]، فقال: الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين: إنّي كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاة صلاّها، فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى، فاجتذبها، فضمها إلى صدره ضمّاً شديداً، ثمّ قال لي: **يا علي!** قلت: لبّيك يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله!

قال: **أنا وأنت أبوا هذه الأمّة، فلعن اللّه من عقنا، قل: آمين،** قلت: آمين.

ثمّ قال: **أنا وأنت موليا هذه الأمّة، فلعن اللّه من أبق عنّا، قل: آمين،** قلت: آمين.

ثمّ قال: **أنا وأنت راعيا هذه الأمّة، فلعن اللّه من ضلّ عنّا، قل: آمين،** قلت: آمين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسمعت قائلين يقولان معي: آمين، فقلت: يا رسول اللّه! ومن القائلان معي آمين؟

قال: **جبرئيل وميكائيل** عليهما السلام.[1]

٢٥٩٩ ـ ١٠٥ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم ـ إن أطاعونا ـ من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار.[2]

٢٦٠٠ ـ ١٠٦ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

أفضل والديكم وأحقّهما لشكركم محمّد وعليّ.[3]

٢٦٠١ ـ ١٠٧ ـ فرات الكوفي: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً، عن معلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

أنا أحد الوالدين، وعلي [بن أبي طالب عليه السلام] الآخر، وهما عند الموت يعاينان [الآخر يعاينان

---

١. معاني الأخبار: ١١٨ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٥ ح ٤.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٠ ح ١٩٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٥، بحار الأنوار ٢٣: ٢٥٩ ضمن ح ٨، و٣٦: ٩ ذيل ح ١١، و١١ ذيل ح ١٢، و٦٩: ٣٤٣.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٠ ح ١٨٩، بحار الأنوار ٦٩: ٣٤٣، و٣٦: ٨ صدر ح ١١، و٦٩: ٣٤٣.

عند الموت، وهما يعينان عند الموت].[1]

٢٦٠٢ ـ ١٠٨ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كنّي النبيّ صلى الله عليه وآله بأبي القاسم؟

فقال: لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكنّي به.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله! فهل تراني أهلاً للزيادة؟

فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة.**

قلت: بلى، قال: أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أب لجميع أمّته، وعليّ عليه السلام فيهم بمنزلته؟

فقلت: بلى، قال: أما علمت أنّ عليّاً قاسم الجنّة والنار؟

قلت: بلى، قال: فقيل له: أبو القاسم، لأنّه أبو قسيم الجنّة والنار.

فقلت له: وما معنى ذلك؟

فقال: إنّ شفقة النبيّ صلى الله عليه وآله على أمّته شفقة الآباء على الأولاد، وأفضل أمّته عليّ عليه السلام، ومن بعده شفقة عليّ عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله، لأنّه وصيّه وخليفته، والإمام بعده، فلذلك قال صلى الله عليه وآله: **أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة.**

وصعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: **من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته.**

فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمّهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

٢٦٠٣ ـ ١٠٩ ـ ابن شهر آشوب: روى أبو المضا صبيح، عن الرضا، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أنا وعلي الوالدان.**

النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، أنا وعليّ موليا هذه الأمّة.**[3]

حقّ عليّ عليه السلام على الأمّة

٢٦٠٤ ـ ١١٠ ـ الطوسي: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن

---

١. تفسير الفرات: ١٠٤ ح ٩٥، بحار الأنوار ٣٦: ١٣ ح ١٨.

٢. علل الشرائع: ١٢٧ ح ٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٩١ ح ٢٩، معاني الأخبار: ٥٢ ح ٣، بحار الأنوار ١٦: ٩٥ ح ٢٩، و٢٧: ٢٤٢ ح ١ قطعة منه، ونحوه مستدرك الوسائل ١٣: ٣٩٨ ح ١٥٧١٨ قطعة منه.

٣. المناقب ٣: ١٠٥، الصراط المستقيم ١: ٢٤٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٦: ١١ ضمن ١٢.

محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا أبو منصور نصر بن الليث، قال: حدّثنا مخول، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

حقّ عليّ على هذه الأمّة كحقّ الوالد على الولد.(1)

اولوية عليّ عليه السلام بالنبيّ صلى الله عليه وآله من جبرئيل عليه السلام

﴿٢٦٠٥﴾ ـ ١١١ ـ الطوسي: أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا محمّد بن عمّار العبسي، قال: حدّثنا أحمد بن طارق الوابشي، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد اللّه، عن عون بن [عبيد اللّه بن] أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

دخلت على نبي اللّه صلى الله عليه وآله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبيّ صلى الله عليه وآله نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: أدن إلى ابن عمّک، فأنت أحقّ به منّي، فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مكانه، ووضعت رأس النبيّ صلى الله عليه وآله في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله استيقظ، فقال صلى الله عليه وآله: **أين الرجل، الذي كان رأسي في حجره؟**

فقلت: لمّا دخلت عليک دعاني إليک، ثمّ قال: ادن إلى ابن عمّک، فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **فهل تدري من الرجل؟**

قلت: لا بأبي وأمّي.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ذاک جبرئيل عليه السلام، كان يحدّثني حتّى خف عنّي وجعي، ونمت ورأسي في حجره.**(2)

﴿٢٦٠٦﴾ ـ ١١٢ ـ ابن شهر آشوب: روى الخلق منهم: ابن مخلّد، عن عليّ عليه السلام قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلّمت عليه، فقال دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين! ويا فارس المسلمين! ويا قائد الغرّ المحجّلين! وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين!

وقال إمام المتّقين، ثمّ قال لي: تعال خذ رأس نبيّک في حجرک، فأنت أحقّ بذلک، فلمّا دنوت

---

١. الأمالي: ٥٣ ح ٧٢، و٢٧٠ ح ٥٠٣ وفيه: «على الناس» بدل «على هذه الأمّة»، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٥، الصراط المستقيم ١: ٢٤٢، بحار الأنوار ٣٦: ٤ ح ١، و٥ ح ٢.

٢. الأمالي ٣٨٥ ح ٨٣٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٧ باختصار، كشف الغمة ١: ٢٩٤، بحار الأنوار ٢٢: ح ٨، و٣٩: ١٠١، ذخائر العقبى: ٩٤، كنز العمال ٧: ٢٥٢ ح ١٨٧٨٨.

من رسول الله ووضعت رأسه في حجري لم أر دحية، ففتح رسول الله عينيه وقال: **يا عليّ! من كنت تكلّم؟**

قلت: دحية وقصصت عليه القصّة، فقال لي: **لم يكن دحية، وإنّما كان جبرئيل أتاك ليعرّفك أنّ الله تعالى سماك بهذه الأسماء.**[1]

٢٦٠٧ ـ ١١٣ ـ القاضي النعمان: الحسين بن الحكم الحبري، بإسناده، عن ربيعة السعدي، قال: لمّا كان من أمر عثمان ما كان، بايع الناس عليّاً عليه السلام وكان حذيفة اليماني على المدائن يوم قتل عثمان، فبعث إليه عليّ عليه السلام بعهده، وأخبره بما كان من أمر الناس وبيعتهم إيّاه، فنادى حذيفة: الصلاة، فاجتمع الناس، فقام فيهم خطيباً، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله بما هو أهله، وأخبرهم بأمر عليّ وما كتب به إليه، وقال: قد والله! وليّكم أمير المؤمنين حقّاً، وردّدها سبع مرّات، ويحلف لهم بالله على ذلك، فقام إليه رجل، فقال: أيّها الأمير! متى كان أمير المؤمنين اليوم حين ولي، أو قد كان قبل ذلك، فإنّا نسمعك كرّرت ذلك سبعاً تحلف عليه، ولا أظنّ ذلك إلاّ لأمر تقدّم عندك فيه، قال له حذيفة: إن شئت أخبرتكم، وإلاّ فبيني وبينك عليّ عليه السلام، فإنّه أعلم الناس بما أقوله، قال: فخبّرني، فقال حذيفة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول لنا: **إذا رأيتم دحية الكلبي عندي جالساً فلا يقربني أحد منكم،** وكان جبرئيل يأتيه في صورة دحية الكلبي، وإنّي أتيته يوماً لأسلّم عليه، فرأيته نائماً، ورأسه في حجر دحية الكلبي، فغمضت عيني ورجعت، فلقيني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقال لي: من أين جئت؟

قلت: من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبرته الخبر، فقال لي: إرجع معي، فلعلّك أن تكون لنا شاهداً على الخلق، فمشى ومشيت معه حتّى أتينا باب النبيّ صلى الله عليه وآله فجلست من وراء الباب، ودخل عليّ صلوات الله عليه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأجابه دحية الكلبي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، يا أمير المؤمنين! أدن منّي، فخذ رأس إبن عمّك من حجري، فأنت أولى به منّي، فوضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله في حجر عليّ عليه السلام، ثمّ نظرت فلم أره، ومكث النبيّ صلى الله عليه وآله مليّاً، ثمّ انتبه، فنظر إلى عليّ عليه السلام، فقال: **يا عليّ! من حجر من أخذت رأسي؟**

قال: من حجر دحية الكلبي يا رسول الله! قال: **بل أخذته من حجر جبرئيل، فأيّ شيء قلت حين دخلت؟ وما الذي قال لك؟**

قال: قلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال لي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، يا

---

١. المناقب ٣: ٥٤، اليقين ٣١٤ ح ١١٨، بحار الأنوار ٣٧: ٣٢٢ ح ٥٤.

أمير المؤمنين! أدن منّي، فخذ رأس إبن عمّك من حجري، فأنت أولى به منّي، فقال: **صدق، أنت أولى [بي] منه، فهنيئاً لک يا عليّ! رضي عنک أهل السماء، وسلّمت عليک الملائکة بإمرة المؤمنين، فلهنّک هذه الفضيلة والکرامة من الله جلّ وعزّ**، وما لبث أن خرج رسول الله ﷺ، فرآني من وراء الباب، فقال لي: **يا حذيفة! أسمعت شيئاً؟**

فقلت: إي والله! سمعته، وأخبرته الخبر، فقال لي: **حدّث بما سمعت من جبرئيل** ﷺ.[1]

عليّ ﷺ أخو رسول الله ﷺ

* ٢٦٠٨ * ـ ١١٤ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو جعفر بن غالب بن حرب الضبي التهامي، وأبو جعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: حدّثنا يحيى بن سالم بن عمر، والحسين بن صالح - وكان يفضل على الحسن بن صالح - قالا: حدّثنا مسعر، عن عطيّة، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

مكتوب على باب الجنّة: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله ﷺ قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.[2]

* ٢٦٠٩ * ـ ١١٥ ـ ابن البطريق: بالإسناد المقدّم [أخبرنا الشيخ إمام المقرى، صدر الجامع للقرّاء بواسط العراق، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة، قال: حدّثني به العدل، العالم المعمّر أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد، عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المغازلي مصنّف المناقب]، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن المظفّر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمّد بن السقّاء، وأخبرنا أبو الحسن بن علي بن عبيد الله بن القصبات البيع الواسطي، فيما أذن لي في روايته عنه، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن زكريّا بن دويد العبدي، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس، قال:

لمّا كان يوم المباهلة، وآخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وعلي واقف يراه ويعرف مكانه، لم

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٠٠ ح ١٦٥.

٢. الخصال: ٦٣٨ ح ١١، الأمالي للصدوق: ١٣٤ ح ١٢٨، روضة الواعظين: ١١٠، العمدة: ٢٣٣ ح ٣٦٣، و٣٦٤، الطرائف ١: ٦٣ ح ٦٤، كشف الغمّة ١: ٢٩٩، و٣٣٩، الثاقب في المناقب: ١١٨ ح ١١٢، نهج الحقّ: ٢١٨، كشف اليقين: ٢٦ ح ٦، و٢٧ ح ٨، الصراط المستقيم ١: ٢٠٧، بحار الأنوار ٨: ١٣١ ح ٣٤، و٢٧: ٢ ح ٢، و٩ ح ١٨، و٣٨: ٣٣٠ ذيل ح ١، مدينة المعاجز ٢: ٣٥٦ ح ٦٠١، و٦٠٤، المناقب لابن المغازلي: ٩١ ح ١٣٤، حلية الأولياء ٧: ٢٥٦، ذخائر العقبى: ٦٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٤ ح ٣٣٠٤٣، و١٣: ١٣٨ ح ٣٦٤٣٥.

يواخ بينه وبين أحد، فانصرف علي باكي العين، فافتقده النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **ما فعل أبو الحسن؟**

فقالوا: انصرف باكي العين يا رسول اللّه! قال: **يا بلال! إذهب، فأتني به**، فمضى بلال إلى علي عليه السلام، وقد دخل منزله باكي العين، فقالت فاطمة عليها السلام: ما يبكيك! لا أبكى اللّه عينيك؟

قال: يا فاطمة! آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، وأنا واقف يراني، ويعرف مكاني، ولم يواخ بيني وبين أحد، قالت: لا يحزنك اللّه لعلّه إنّما ادخّرك لنفسه، فقال بلال: يا علي! أجب النبي صلى الله عليه وآله، فأتى على النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ما يبكيك يا أبا الحسن؟!**

قال: آخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول اللّه! وأنا واقف تراني، وتعرف مكاني، لم تواخ بيني وبين أحد؟

قال: **إنّما ادّخرتك لنفسي، أما يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟**

قال: بلى يا رسول اللّه! أنّى لي بذلك؟ فأخذه بيد، وأرقاه المنبر، فقال: **اللّهمّ إنّ هذا منّي وأنا منه، ألا وإنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه.**

قال: فانصرف علي قرير العين، فأتبعه عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.[1]

حراسة عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله

* ٢٦١٠ * ـ ١١٦ ـ الصفّار: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لمّا صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله الغار، طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام، وخشي أن يغتاله المشركون، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله على حراء، وعلي على ثبير، فبصر به النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **ما لك يا علي؟!**

قال: بأبي أنت وأمّي! خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك، فقال النبي: **ناولني يدك يا علي!** فرجف الجبل حتّى خطأ برجله إلى الجبل الآخر، ثمّ رجع الجبل إلى قراره.[2]

---

١. العمدة: ١٦٩ ح ٢٦٢ عن المناقب لابن المغازلي ولم نعثره، الطرائف ١: ١٤٨ ح ٢٢٤، كشف الغمّة ١: ٣٢٨، كشف اليقين: ٢٤٦ ح ٢٧٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣ و٢٨ و٥١ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ١٨٦ ضمن ح ٧٠، و٣٨: ٣٤٣ ضمن ح ١٨، إحقاق الحقّ ٥: ٧٩.

٢. بصائر الدرجات: ٤٢٧ ح ٩، الإختصاص: ٣٢٤، بحار الأنوار ١٩: ٧٠ ح ٢١، مدينة المعاجز ٢: ٥ ح ٣٥٢ وفيه: «فزحف الجبل» بدل «فرجف الجبل».

هديّة الله إليه وإلى عليّ عليهما السلام

٢٦١١* ـ ١١٧ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل ويطعمني ويقول: **كل، يا عليّ! فإنّها هديّة الجبّار إليّ وإليک.**

قال: فوجدت فيها كلّ لذّة، فقال: **يا عليّ! من أكل السفرجلة ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، و وقي من كيد إبليس وجنوده.**[1]

٢٦١٢* ـ ١١٨ ـ ابن شهرآشوب: محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عبّاس وأبو عمرو عثمان بن أحمد، عن محمّد بن هارون بإسناده عن ابن عبّاس في خبر طويل:

أنّه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **هل من رجل يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم، فيأتينا بالماء؟ وأضمن له على الله الجنّة.**

فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع، فلمّا دنوا من الشجرة والبئر، سمعوا حسّاً وحركة شديدة وقرع طبول، ورأوا نيراناً تتقدّ بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثمّ قال: **هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء؟ أضمن له على الله الجنّة.**

فمضى رجل من بني سليم، وهو يرتجز:

أمن عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم

ويأمن الذمّ وتوبيخ الكلم

فلمّا وصلوا إلى الحسّ رجعوا وجلين، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء؟ أضمن له على الله الجنّة.**

فلم يقم أحد واشتدّ بالناس العطش، وهم صيام، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: **سر مع هؤلاء السقاة حتّى ترد**

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٨ ح ٣٣٨، مكارم الأخلاق: ١٧٩ القطعة الأخيرة، وسائل الشيعة ٢٥: ١٦٩ ح ٣١٥٥٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٥ ح ١٠، و٦٦: ١٦٧ ح ٤.

بئر ذات العلم وتستقي وتعود إن شاء الله.

فخرج علي عليه السلام قائلاً:

أعـــوذ بـــالرحمن أن أمـــيلا ... مـن عـزف جـنّ أظهـروا تـأويلا

وأوقـــدت نيرانهـــا تغـــويلا ... وقرعـــت مـــع عزفهـــا طبـــولا

قال: فداخلنا الرعب، فالتفت علي عليه السلام إلينا، وقال: اتّبعوا أثري، ولا يفزعنّكم ما ترون وتسمعون، فليس بضائركم إن شاء الله، ثمّ مضى فلمّا دخلنا الشجر، فإذا بنيران تضطرم بغير حطب، وأصوات هائلة، ورءوس مقطّعة لها ضجّة، وهو يقول، اتّبعوني ولا خوف عليكم، ولا يلتفت أحد منكم يميناً ولا شمالاً، فلمّا جاوزنا الشجرة ووردنا الماء، فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر، فاستقى دلواً، أو دلوين، ثمّ انقطع الدلو فوقع في القليب، والقليب ضيق مظلم بعيد القعر، فسمعنا من أسفل القليب قهقهة وضحكاً شديداً، فقال علي عليه السلام: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء؟

فقال أصحابه: لن نستطيع ذلك، فاتّزر بمئزر، ونزل في القليب، وما تزداد القهقهة إلاّ علواً، وجعل ينحدر في مراقي القليب، إذ زلّت رجله، فسقط فيه، فسمعنا وجبة شديدة واضطراباً وغطيطاً كغطيط المخنوق، ثمّ نادى: الله أكبر! الله أكبر! أنا عبد الله وأخو رسول الله، هلمّوا قربكم، فأقعمها وأصعدها على عتقه شيئاً فشيئاً، ومضى بين أيدينا، فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً:

أيّ فتـــى ليـــل أخـــي روعـــات ... وأيّ ســـباق إلـــى الغايـــات

للّـــــه درّ الغـــــرر الـــــسادات ... مـــن هاشـــم الهامـــات والقامـــات

مثـــل رســـول اللّـــه ذي الآيـــات ... أو كعلـــيّ كاشـــف الكربـــات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام:

الليـــل هـــول يرهـــب المهيبـــا ... ويـــذهل المـــشجع اللبيبـــا

فـــإنّني أهـــول منـــه ذيبـــا ... ولـــست أخـــشى الـــروع والخطوبـــا

إذا هـــززت الـــصارم القـــضيبا ... أبـــصرت منـــه عجبـــاً عجيبـــا

وانتهى إلى النبيّ ﷺ وله زجل، فقال رسول الله ﷺ: **ما ذا رأيت في طريقك يا عليّ؟!**

فأخبره بخبره كلّه، فقال: **إنّ الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا.**

قال علي عليه السلام: اشرحه لي يا رسول الله! فقال ﷺ: **أمّا الرؤوس التي رأيتهم لها ضجّة**

ولألسنتها لجلجة، فذلك مثل قوم معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل اللّه منهم صرفاً ولا عدلاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً، وأمّا النيران بغير حطب، ففتنة تكون في أمّتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل اللّه لهم عملاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً، وأمّا الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن غراف الذي قتل عدوّ اللّه مسعّراً شيطان الأصنام الذي كان يكلّم قريشاً منها ويشرع في هجاي.(١)

﴿٢٦١٣﴾ ـ ١١٩ ـ فرات الكوفي: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن عمرو [عمر] الخراز [الخزاز] قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابن محمّد بن ميمون، عن عيسى يعني ابن محمّد، عن [أبيه، عن] جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

سحر لبيد بن أعصم اليهودي، وأمّ عبد اللّه اليهوديّة رسول اللّه ﷺ في عقد من قزّ أحمر وأخضر وأصفر، فعقدوه له في إحدى عشرة عقدة، ثمّ جعلوه في جفّ من طلع، - قال: يعني قشور اللوز - ثمّ أدخلوه في بئر بواد في المدينة في مراقي البئر تحت راعوفة - يعني الحجر الخارج -، فأقام النبيّ ﷺ ثلاثاً لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ونزل معه بالمعوّذتين، فقال له: يا محمّد! ما شأنك؟

قال: **ما أدري، أنا بالحال الذي ترى.**

فقال: إنّ أمّ عبد اللّه ولبيد بن أعصم سحراك وأخبره بالسحر حيث هو، ثمّ قرأ جبرئيل عليه السلام: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٢)، فقال رسول اللّه ﷺ ذلك، فانحلّت عقدة، ثمّ لم يزل يقرأ آية ويقرأ النبيّ ﷺ وتنحلّ عقدة حتّى أقرأها عليه إحدى عشرة آية وانحلّت إحدى عشرة عقدة، وجلس النبيّ ودخل أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبره بما جاء به جبرئيل وقال: انطلق فأتني بالسحر، فخرج عليّ فجاء به، فأمر به رسول اللّه ﷺ فنقض ثمّ تفل عليه وأرسل إلى لبيد بن أعصم وأمّ عبد اللّه اليهوديّة، فقال: ما دعاكم إلى ما صنعتم؟

ثمّ دعا رسول اللّه ﷺ على لبيد، وقال: **لا أخرجك اللّه من الدنيا سالماً.**

قال: وكان موسراً كثير المال، فمرّ به غلام يسعى في أذنه قرط قيمته دينار، فجاذبه، فخرم أذن الصبيّ فأخذ وقطعت يده فمات من وقته [وقتها].(٣)

---

١. المناقب ٢: ٨٨، بحار الأنوار ٤١: ٧٠، مدينة المعاجز ٢: ٨٢ ح ٤١٥، حلية الأبرار ١: ٢٦٥.

٢. الفلق: ١١٣/ ١.

٣. تفسير الفرات: ٦١٩ ح ٧٧٤، دعائم الإسلام ٢: ١٣٨ ح ٨٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ قطعة منه، مستدرك الوسائل ١٣: ١٠٧ ح ١٤٩٠٩.

تولّي عليّ غسل النبيّ عليهما السلام

٢٦١٤ ـ ١٢٠ ـ السيّد ابن طاووس: موسى بن جعفر ـ يذكر فيه حديث ـ الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي بوصيّته إلى عليّ عليه السلام ـ فقال الكاظم عليه السلام:

قال لي أبي عليه السلام: فلمّا قرأت ما في الصحيفة فإذا فيها: **يا عليّ! غسّلني ولا يغسّلني غيرك.**

قال: فقلت: يا رسول الله! ـ بأبي أنت وأمّي! ـ أنا أقوى على غسلك وحدي؟

قال: **بذا [هكذا] أمرني جبرئيل عليه السلام وبذلك أمره الله تعالى.**

قال: فقلت له: فإن لم أقوى على غسلك وحدي فاستعين بغيري يكون معي؟

فقال جبرئل عليه السلام: يا محمّد! قل لعليّ: إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمّك فإنّها السنّة، لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء، وإنّما يغسّل كلّ نبي وصيّه من بعده وهي [منّي] من حجج الله لمحمّد على أمّته فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به.

واعلم يا عليّ! إنّ لك على غسلي أعواناً، نعم الأعوان والإخوان.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! من هم؟ بأبي أنت وأمّي!

فقال: **جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا عوناً لك.**

ثمّ قال عليّ عليه السلام: فخررت لله ساجداً وقلت: الحمد لله الذي جعل لي إخواناً وأعواناً هم أمناء الله.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! امسك هذه الصحيفة كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقّك وما قد أزمعوا [ارفعوا] عليه من الظلم تكون عندك لتوافيني بها غداً وتحاجّهم بها.**[1]

٢٦١٥ ـ ١٢١ ـ الطوسي: بهذا الإسناد [أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير] عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً يقول ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ

---

١. الطرف: ٢٠١ الطرفة: ٢٩، بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٦ صدر ح ٦٤، و٨١: ٣٠٤ ح ٢٣ مع تفاوت، مستدرك الوسائل ٢: ١٩٧ ح ١٧٩٠.

فَقَدْ فَازَ[1].

ثمّ قال: في اللّه خلف من كلّ هالک وعزاء من کلّ مصيبة ودرک لما فات.

قال: فباللّه فتقوّوا وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من يحرم الثواب واستروا عورة نبيّکم، فلمّا وضعه عليّ عليه السلام على سريره نودي: يا عليّ! لا تخلع القميص.

قال: فغسّله في قميصه. ثمّ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إذا أنا متّ فغسّلني فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرک إلاّ انفقأت عيناه.**

قال: فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! إنّک رجل ثقيل ولابدّ لي ممّن يعينني؟

قال: فقال له: **إنّ جبرئيل معک يعينک وليناولک الفضل بن عبّاس الماء، ومره فليعصب عينيه فإنّه لا يرى أحد عورتي إلاّ انفقأت عيناه.**[2]

﴿٢٦١٦﴾ ـ ١٢٢ ـ الصدوق: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

أنا خاتم النبيّين، وعلي خاتم الوصيّين.[3]

النبيّ صلى الله عليه وآله والعليّ عليه السلام حجة اللّه

﴿٢٦١٧﴾ ـ ١٢٣ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين الزاهد الحافظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد الرحمان الإصفهاني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الحسين الدرستني الحافظ، حدّثنا عليّ بن محمّد القزويني، حدّثنا محمّد بن عتيبة الكوفي، حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، حدّثنا مطر بن ميمون، حدّثنا أنس بن مالک، قال:

نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: **أنا وهذا حجّة اللّه على خلقه.**[4]

﴿٢٦١٨﴾ ـ ١٢٤ ـ الإربلي: من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمّد بن اللفتواني، عن عطاء ابن ميمون، عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

١. آل عمران: ٣/ ١٨٥.

٢. الأمالي: ٦٦٠ ح ١٣٦٥، دعائم الإسلام ١: ٢٢٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٤ ح ٥، و٨١: ٣٠٦ ضمن ح ٢٧، مستدرک الوسائل ٢: ١٦٦ ح ١٧٠.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٩ ح ٣٤٥، بحار الأنوار ١٦: ٣٢٥ ح ٢٠.

٤. الأربعين عن الأربعين: ٥٤ ح ١٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٧، كشف الغمّة ١: ٩٤، و١٦١، كشف اليقين: ٣٠٩ ح ٣٦٢ بتفاوت يسير، المحتضر: ٩٥، الصراط المستقيم ٢: ٧٥، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٦ ح ٩٥، و١٥٦ ح ١٣٢، تاريخ بغداد ٢: ٨٨ ح ٤٧٤.

أنا وعلي حجّة الله على عباده.(١)

عليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله والنبيّ من عليّ عليه السلام

٢٦١٩ ـ ١٢٥ ـ الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن نعمان الرّازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فغضب غضباً شديداً قال: ـ وكان إذا غضب انحدر عن جبينيه مثل اللؤلؤ من العرق ـ

قال: فنظر فإذا علي عليه السلام إلى جنبه، فقال صلى الله عليه وآله له: **الحق ببني أبيک مع من انهزم، عن رسول الله.**

فقال: يا رسول الله! لي بک أسوة.

قال: **فاكفني هؤلاء**، فحمل فضرب أوّل من لقي منهم، فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه لهي المواساة يا محمّد!

فقال: **إنّه منّي وأنا منه.**

فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما يا محمّد!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السّماء والأرض وهو يقول: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ.(٢)

٢٦٢٠ ـ ١٢٦ ـ القاضي النعمان: روّينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

---

١. كشف الغمّة ١: ١٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٧ عن الفردوس مرسلاً، كشف اليقين: ٢٨١ ح ٣٢٤، إرشاد القلوب: ٢٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٨ ح ٩٨، و١٥٦ ذيل ح ١٣٢.

٢. الكافي ٨: ١١٠ ح ٩٠، الأمالي للطوسي: ٢٧١ ح ٥٠٤، و٣٣٥ ح ٦٧٤، الإرشاد ١: ٨٥، عيون أخبار الرضا ١: ٨١ ضمن ح ٩ قطعة منه، العمدة: ١٩٩ ح ٣٠٢، و٣٠٣، إعلام الورى ١: ٣١٥، الاحتجاج ٢: ٣٤٠ ضمن ح ٢٧١ قطعة منه، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٤١ ح ٤١٨، مجمع البيان ٢: ٧٦٤ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ١٩٤، الطرائف: ٦٥ ح ٧٠، نهج الحقّ: ٢١٨ ذيل ح ١٤، كشف اليقين: ١٥٥ ح ١٦٣، و١٦٤، الصراط المستقيم ٢: ٩، بحار الأنوار ٢٠: ١٠٧ ح ٣٣، و١١٢ ح ٣٩، و١٤٤ ح ٥٢، و٢١: ٢٨١، و٣١: ٤٢٦، و٣٨: ١٨٨ ضمن ح ١، و٢٩٦ ضمن ح ٢، و٣١٩ ح ٢٩، و٣٢٥ ذيل ح ٣٧، و٤٠: ٨٧ ضمن ح ١١٤، و٤١: ٨٣ ضمن ح ١٠، و٤٢: ٦٤ ح ٥، و٤٢: ٦٥ ح ٩، نور الثقلين ٤: ٤٧٥ ح ٨٥، المعجم الكبير ١: ٣١٨ ح ٩٤١، ذخائر العقبى: ٦٨، مجمع الزوائد ٦: ١١٤، كنز العمّال ١٣: ١٤٣ ح ٣٦٤٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٢١٩، و١٣: ٢٦١.

عليّ منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي.[1]

﴿٢٦٢١﴾ ـ ١٢٧ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثني أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن عيسى الرملي، قال: حدّثنا الأعمش، عن عباية الأسدي، عن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لأمّ سلمة رحمها الله:

يا أمّ سلمة! عليّ منّي، وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى.

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي، هذا عليّ سيّد المسلمين.[2]

أكل النبيّ وعليّ عليهما السلام فاكهة الجنّة

﴿٢٦٢٢﴾ ـ ١٢٨ ـ ابن شهر آشوب: عيسى بن الصلت، عن الصادق عليه السلام في خبر:

فأتوا جبل ذباب، فجلسوا عليه، فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فإذا رمّانة مدلاة، فتناولها رسول الله، ففلقها فأكل وأطعم عليّاً منها، ثمّ قال: **يا أبا بكر! هذه رمّانة من رمّان الجنّة لا يأكلها في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ.**[3]

﴿٢٦٢٣﴾ ـ ١٢٩ ـ ابن حمزة: أبان، عن أنس بن مالك، قال:

خرج رسول الله ﷺ نحو البقيع، فقال لي: **يا أنس! انطلق وادع لي عليّ بن أبي طالب**، فانطلقت، فلقيني عليّ عليه السلام، فقال: أين رسول الله؟

فقلت: إنّ رسول الله أتى نحو البقيع وهو يدعوك، فانطلق، فأتاه، فجعلا يمشيان وأنا خلفهما، وإذا غمامة قد أظلّتهما نحو البقيع، ليس على المدينة منها شيء، فتناول النبيّ ﷺ شيئاً من الغمامة، وأخذ منها شيئاً يشبه الاترج، فأكله وأطعم عليّاً، ثمّ قال: **هكذا يفعل كلّ نبيّ بوصيّه.**[4]

---

١. دعائم الإسلام ١: ١٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٦ ضمن ح ٢، و٣٢٥ ضمن ح ٣٧، و٤٠: ٧٦ ضمن ح ١١٣ في الجميع بحذف «مؤمنة».

٢. الأمالي: ٥٠ ح ٦٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٤ ح ٣.

٣. المناقب ٢: ٢٣٠، بحار الأنوار ٣٩: ١١٩ ضمن ح ١.

٤. الثاقب في المناقب: ٥٩ ح ٣٠، مدينة المعاجز ١: ٣٨٤ ح ٢٥٣.

٢٦٢٤ - ١٣٠ - ابن حمزة: أبو عبد الله عليه السلام، قال:

أمطرت المدينة ليلة مطراً شديداً، فلمّا أصبحوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي، فمرّ برجل من أصحابه، فخرجوا من المدينة إلى جبل ريّان - وهو جبل مسجد الخيف -، فجلسوا عليه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه، فإذا رمّانة مدلاة من رمّان الجنّة، فتناولها رسول الله، ففلقها فأكل، وأطعم عليّاً منها، ثمّ قال:

يا فلان[1]**! هذه رمّانة من رمّان الجنّة لا يأكلها في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ.**[2]

٢٦٢٥ - ١٣١ - البحراني: السيّد الرضيّ في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، عن عبد الله بن عمر يرويه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

جاء بالمدينة غيث، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **قم، يا أبا الحسن! لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.**

فقلت: يا رسول الله! ألا أصنع طعاماً يكون معنا؟

فقال: **الذي نحن في ضيافته أكرم**، ثمّ نهض وأنا معه حتّى جئنا إلى وادي العقيق، فرقينا ربوة، فلمّا استوينا للجلوس حتّى أظلّنا غمام أبيض، له رائحة كالكافور الأزفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا فيه رمّان، فأخذ رمّانة وأخذت رمّانة، فاكتفينا بهما.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فوقّر في نفسي ولداي وزوجتي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **كأنّي بك يا عليّ! وأنت تريد لولديك وزوجتك، خذ ثلاثاً.**

فأخذت ثلاث رمّانات، وارتفع الطبق، فلمّا عدنا إلى المدينة لقينا أبو بكر فقال: أين كنتم يا رسول الله؟!

فقال له: **كنّا بوادي العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى**، فقال: ألا أعلمتماني حتّى أصنع لكما طعاماً؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **الذي كنّا في ضيافته أكرم.**

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فنظر أبو بكر إلى ثقل كمّي والرمّان فيه، فاستحييت ومددت إليه بكمّي ليتناول منه رمّانة، فلم أجد في كمّي شيئاً، فنفضت كمّي ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجّب

---

١. في المناقب لابن شهر آشوب: يا أبابكر.

٢. الثاقب في المناقب: ٥٣ ح ٢١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠، بحار الأنوار ٣٩: ١١٩ ضمن ح ١ قطعة منه، مدينة المعاجز ١: ٣٤٤ ح ٢١٢.

من ذلک، فلمّا وصلت إلى باب فاطمة وجدت في كمّي ثقلاً، فإذا هو الرمّان، فلمّا دخلت ناولتها إيّاه، وعدت إلى رسول الله ﷺ فلمّا نظر إليّ تبسّم وقال: **كأنّي بک يا عليّ قد عدت إليّ تحدّثني بما كان رجعت منک، والرمان يا عليّ! لمّا هممت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئاً، إنّ جبرئيل أخذه، فلمّا وصلت إلى بابک أعاده إلى كمّک، يا عليّ! إنّ فاكهة الجنّة لا يأكل منها في الدنيا إلاّ النبيّون والأوصياء وأولادهم.**[1]

۲٦۲٦ ـ ۱۳۲ ـ ابن حمزة: عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال:

إنّ السماء طشت على عهد رسول الله ﷺ ليلاً، فلمّا أصبح قال لعليّ عليه السلام: **إنهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.**

قال عليّ عليه السلام: فاعتمد رسول الله ﷺ على يدي، فمضينا، فلمّا وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض، قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! لو أعلمتني من الليل لاتّخذت لک سفرة من الطعام.

فقال: **يا عليّ! إنّ الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا.**

فبينا نحن وقوف، إذ نحن بغمامة قد أظلّتنا ببرق ورعد حتّى قربت منّا، فألقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة عليها رمّان، لم تر العيون مثلها، على كلّ رمّانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضّة، وقشر من الذهب، فقال لي: **قل بسم الله وكل، يا عليّ! هذا أطيب من سفرتک.**

فكشفنا عن الرمّان، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ، حبّ كالياقوت الأحمر، وحبّ كاللؤلؤ الأبيض، وحبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كلّ شيء من اللذّة، فلمّا أكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين، فضربت بيدي إلى ثلاث رمّانات، ووضعتهنّ في كمّي، ثمّ رفعت السفرة، ثمّ انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟

قال: **من العقيق.**

قال: لو أعلمتنا لاتّخذنا لک سفرة تصيب منها، فقال: **إنّ الذي أخرجنا لم يضيّعنا.**

وقال الآخر: يا أباالحسن! إنّي أجد منكما رائحة طيّبة، فهل كان عندكم ثمّ طعام؟

فضربت يدي إلى كمّي لأعطيهما رمّانة، فلم أر في كمّي شيئاً، فاغتممت من ذلک، فلمّا افترقنا ومضى النبيّ ﷺ إلى منزله، وقربت من باب فاطمة عليها السلام، وجدت في كمّي خشخشة، فنظرت فإذا الرمّان في كمّي، فدخلت وألقيت رمّانة إلى فاطمة، والآخرين إلى الحسن والحسين، ثمّ خرجت

---

۱. مدينة المعاجز: ۱: ۳٤۰ ح ۲۱۹.

إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا

رآني قال: **يا أبا الحسن! تحدّثني، أم أحدّثك؟**

فقلت: حدّثني يا رسول اللّه! فإنّه أشفى للغليل، فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول اللّه! كأنّك كنت معي.(1)

«٢٦٢٧» ـ ١٣٣ ـ الخصيبي: عن أبيه، عن عبد الرحمان بن سنان، عن جعفر بن محمّد الأنباطي، عن الحسين بن العلاء، عن أبي بصير الأسدي، عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

مطر الناس مطراً شديداً، فلمّا أصبحوا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله، ومعه أبو بكر وعمر يمشيان، فتبعهما أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد برز إلى الصحراء، فقال له رسول اللّه: **ما سرّني تخلّفك، ولقد سررت بمجيئك يا عليّ!**

فإذا همّ برماية قد انقضت من السماء إليهما، أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من الشهد، فأخذها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فمصّها، ثمّ دفعها إلى امير المؤمنين عليه السلام، فمصّها، حتّى أتى على ما أراد. قال النبيّ: **يا أبا بكر! لو لا هذا طعام من طعام الجنّة لا يأكله أحد في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ لأطعمتك**، ثمّ كسرها النبيّ صلى الله عليه وآله نصفين، فأخذ النبيّ نصفها، وأعطى عليّاً نصفها، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله ما كان في يده، وأكل أمير المؤمنين ما كان في يده، وانصرف أبو بكر خائباً، فكان هذا من دلائله صلى الله عليه وآله.(2)

حمل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام

«٢٦٢٨» ـ ١٣٤ ـ فرات الكوفي: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عبيد بن يحيى، قال:

سأل محمّد بن الحسين رجل حضرنا، فقلت: جعلت فداك كان من أمر فدك دون المؤمنين على وجهه تفسيرها لها؟

قال: نعم، لمّا نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله شدّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سلاحه وأسرج دابّته وشدّ عليّ عليه السلام سلاحه وأسرج دابّته، ثمّ توجّها في جوف الليل وعليّ لا يعلم حيث يريد رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى انتهيا إلى فدك، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله **يا عليّ! تحملني أو أحملك؟**

---

١. الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٢٩، مدينة المعاجز ١: ٣٣٥ ح ٢١٣، و٣: ٣٢١ ح ٩٠٩.

٢. الهداية الكبرى: ٥٩ ح ١٣.

قال عليّ: أحملك يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! بل أنا أحملك لأنّي أطول بك ولا تطول بي،** فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً على كتفه، ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا عليّ على سور حصن فصعد عليّ على الحصن ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فأذّن على الحصن وكبّر، فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هراباً حتّى فتحوه وخرجوا منه، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجمعهم ونزل عليّ إليهم، فقتل عليّ ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم وأعطى الباقون بأيديهم وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ذراريهم ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم إلى المدينة، فلم يوجف فيها غير رسول الله صلى الله عليه وآله [فهي لرسول الله] ولذرّيّته خاصّة دون المؤمنين.(١)

دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

* ٢٦٢٩ * ـ ١٣٥ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام]، قال: دعا لي النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

اللّهمّ اهد قلبه، واشرح صدره، وثبّت لسانه، وقه الحرّ والبرد.(٢)

* ٢٦٣٠ * ـ ١٣٦ ـ النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان:

يا حذيفة! لا تحدّث الناس بما لا يعلمون، فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت سينكر ويبطّل، وتقتل رواته، ويساء إلى من يتلوه بغياً وحسداً لما فضّل الله به عترة الوصيّ، وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله.

يا ابن اليمان! إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله تفل في فمي، وأمرّ يده على صدري وقال: **اللّهمّ أعط خليفتي**

---

١. تفسير الفرات: ٤٧٣ ح ٦١٩، بحار الأنوار ٢٩: ١٠٩ ح ٣.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦ ح ٢٤٠، و٦٨ ح ٢٦١ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٢٦ ضمن ح ٥٢.

ووصيّي وقاضي ديني ومنجز وعدي وأمانتي ووليّي وناصري على عدوّك وعدوّي، ومفرّج الكرب عن وجهي، ما أعطيت آدم من العلم، وما أعطيت نوحاً من الحلم، وإبراهيم من العترة الطيّبة والسماحة، وما أعطيت أيّوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود من الشدّة عند منازلة الأقران، وما أعطيت سليمان من الفهم.

اللّهمّ! لا تَخْفَ عن عليّ شيئاً من الدنيا حتّى تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه، اللّهمّ أعطه جلادة موسى، واجعل في نسله شبيه عيسى عليه السلام، اللّهمّ! إنّك خليفتي عليه وعلى عترته وذرّيّته [الطيّبة] المطهّرة التي أذهبت عنها الرجس [والنجس]، وصرفت عنها ملامسة الشياطين.

اللّهمّ! إن بغت قريش عليه وقدّمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب [عنه موسى].

ثمّ قال لي: يا عليّ! كم في ولدك [من ولد] فاضل يقتل، والناس قيام ينظرون لا يغيرون؟! فقبّحت أمّة ترى أولاد نبيّها يقتلون ظلماً وهم لا يغيرون، إنّ القاتل والآمر والشاهد الذي لا يغير كلّهم في الإثمّ واللعان سواء مشتركون.

يا ابن اليمان! إنّ قريشاً لا تنشرح صدورها، ولا ترضى قلوبها، ولا تجري ألسنتها ببيعة عليّ وموالاته إلاّ على الكره [والعمى] والصغار.

يا ابن اليمان! ستبايع قريش عليّاً، ثمّ تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظائم، وبعد عليّ يلي الحسن وسينكث عليه، ثمّ يلي الحسين، فتقتله أمّة جدّه، فلُعنت أمّة تقتل ابن بنت نبيّها ولا تعزّ من أمّة ولعن القائد لها والمرتّب لفاسقها، فوالذي نفس عليّ بيده! لا تزال هذه الأمّة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين وتغيير وتبديل، لما أنزل اللّه في كتابه وإظهار البدع وإبطال السنن واختلال وقياس مشتبهات وترك محكمات، حتّى تنسلخ من الإسلام وتدخل في العمى والتلدّد والتكسّع، ما لك يا بني أمّية! لا هديت يا بني أمّية! وما لك يا بني العبّاس! لك الأتعاس، فما في بني أمّية إلاّ ظالم، ولا في بني العبّاس إلاّ معتد متمرّد على اللّه بالمعاصي قتّال لولدي، هتّاك لستري وحرمتي، فلا تزال هذه الأمّة جبّارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات، وفي أودية الدماء حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتحمت العصبيّة، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا على أن الحجّة ذاهبة، والإمامة باطلة.

ويحجّ حجيج الناس في تلك السنة من شيعة عليّ ونواصبه للتحسّس والتجسّس عن خلف الخلف، فلا يرى له أثر، ولا يعرف له خبر، ولا خلف فعند ذلك سُبّت شيعة عليّ سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفسّاق باحتجاجها حتّى إذا بقيت الأمّة حيارى، وتدلّهت وأكثرت في قولها أنّ الحجّة هالكة، والإمامة باطلة، فوربّ عليّ! إنّ حجّتها عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلة في دورها وقصورها، جوّالة في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام وتسلّم على الجماعة، ترى ولا تُرى إلى الوقت والوعد ونداء المنادي من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته.[1]

[٢٦٣١] ـ ١٣٧ ـ المفيد: ممّا جاءت به الرواية في قضاياه، والنبيّ صلى الله عليه وآله حيّ موجود أنّه لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده [عليّ عليه السلام] قضاء اليمن، وإنفاذه إليهم ليعلّمهم الأحكام، ويعرّفهم الحلال من الحرام، ويحكم فيهم بأحكام القرآن، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: تنفذني يا رسول الله! للقضاء وأنا شابّ، ولا علم لي بكلّ القضاء؟

فقال له: **أدن منّي**، فدنا منه، فضرب على صدره بيده، وقال: **اللّهمّ اهد قلبه، وثبت لسانه.**

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام.

ولمّا استقرّت به الدار باليمن، ونظر فيما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين، رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقّها على السواء، قد جهلا حظر وطئها، فوطئاها معاً في طهر واحد على ظنّ منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام، وقلّة معرفتهما بما تضمّنته الشريعة من الأحكام، فحملت الجارية ووضعت غلاماً، فاختصما إليه فيه، فقرع على الغلام باسميهما، فخرجت القرعة لأحدهما، فألحق الغلام به وألزمه نصف قيمته، لأنّه كان عبداً لشريكه، وقال: لو علمت أنّكما أقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجّة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضيّة، فأمضاها، وأقرّ الحكم بها في الإسلام، وقال: **الحمد للّه الذي جعل فينا ـ أهل البيت ـ من يقضي على سنن داود عليه السلام، وسبيله في القضاء.**[2]

[٢٦٣٢] ـ ١٣٨ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد اللّه البرقي، عن خلف بن

---

١. الغيبة: ١٤٢ ح ٣، بحار الأنوار ٢: ٧٨ ح ٦٥ قطعة منه، و٢٨: ٧٠ ح ٣١، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٩٥ ح ١٤١٢٥ قطعة منه.

٢. الإرشاد: ١٩٤، إرشاد القلوب: ٣١٥ قطعة منه، كشف اليقين: ٧٧ ح ٦٣ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢١: ١٧٢ ح ٢٦٨٢٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٢٤٤ ضمن ح ٢١.

حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس! إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة، لا يشذّ فيها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل وإنّي لأعرفهم حين ما أنظر إليهم، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا تفل في عيني وأنا أرمد.

قال: **إذهب عنه الحرّ والقرّ[1] والبرد، وبصّره صديقه من عدوّه.**

فلم يصبني رمد بعد ولا حرّ ولا برد، ولأنّي لأعرف صديقي من عدوّي، فقام رجل من الملأ، فسلّم، ثمّ قال: واللّه! يا أمير المؤمنين! إنّي لأدين اللّه بولايتك، وإنّي لأحبّك في السرّ كما أظهر لك في العلانيّة، فقال له عليّ عليه السلام: كذبت، فواللّه! ما أعرف اسمك في الأسماء، ولا وجهك في الوجوه، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة.

قال: فجلس الرجل قد فضحه اللّه وأظهر عليه، ثمّ قام آخر، فقال: يا أمير المؤمنين! إنّي لأدين اللّه بولايتك، وإنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية، فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتّخذ للفقر جلباباً، فوالذي نفسي بيده! لقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **إنّ الفقر إلى محبّينا أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.**[2]

* ٢٦٣٣ * ـ ١٣٩ ـ القاضي النعمان: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

بعثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول اللّه! بعثتني وأنا شابّ أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟

فضرب في صدري وقال: **اللّهمّ اهد قلبه، وثبّت لسانه**، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! فما شككت بعد ذلك في حكم بين اثنين.[3]

* ٢٦٣٤ * ـ ١٤٠ ـ القاضي النعمان: أبو غسّان، بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

بعثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول اللّه! تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث

---

١. القرّ: البرد. عن هامش المصدر.

٢. بصائر الدرجات: ٤١٠ ح ١، الإختصاص: ٣١٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٦: ١٣٠ ح ٣٨.

٣. دعائم الإسلام ٢: ٥٢٩ ح ١٨٨٠، شرح الأخبار ٢: ٣٠١ ح ٦٢٠ بتفاوت يسير، الفصول المختارة: ١٣٥ باختصار، و٢١١، و٣٣٩ نحو الأول، إعلام الورى ١: ٢٥٨، كشف الغمّة ١: ١١٤، كشف اليقين: ٥٣ ح ٢٩، العمدة: ٢٥٧ ح ٤٠٠، الصراط المستقيم ١: ١٤٤ باختصار، و١٥٥، عوالي اللئالي ١: ٣٨ ح ٣٢ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ٢١: ٣٦٠، و٤٠: ١٧٧ ح ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٥ باختصار.

السنّ، ولا علم لي بالقضاء؟

فقال لي: **إذهب، فإنّ اللّه تعالى يهدي قلبك ويثبّت لسانك.**

قال عليّ: فما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين.[1]

٢٦٣٥ ـ ١٤١ ـ ابن شهرآشوب: في رواية الأصبغ:

أنّ عليّاً مضى من المدينة وحده، فأتى عليه سبعة أيّام، فرئي النبيّ يبكي ويقول: **اللّهمّ ردّ إليّ عليّاً قرّة عيني، وقوّة ركني، وابن عمّي، ومفرّج الكرب عن وجهي**، ثمّ ضمن الجنّة لمن أتى بخبر عليّ.

فركب الناس في كلّ طريق، فوجده الفضل بن عبّاس، فبشّر النبيّ بقدومه، فاستقبله، فما زال يفتّش عن يمين عليّ وعن يساره وعن بدنه وعن رأسه، فقلت: تفتّش عليّاً، كأنّه كان في الحرب، فأخبرني عن جبرئيل: أنّ أقواماً من المشركين يقصدونك من الشام، فأخرج إليهم عليّاً وحده، فخرج معه جبرئيل في ألف ملك وميكائيل في ألف ملك، ورأيت ملك الموت يقاتل دون عليّ.[2]

٢٦٣٦ ـ ١٤٢ ـ شاذان بن جبرئيل: قيس بن عطاء بن رياح، عن ابن عبّاس، قال:

دعا رسول اللّه ذات يوم، فقال: **اللّهمّ آنس وحشتي، واعطف على ابن عمّي عليّ**، فنزل جبرئيل، وقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئك السلام، ويقول لك: قد فعلت ما سألت، وأيّدتك بعليّ، وهو سيف اللّه على أعدائي، وسيبلّغ دينك ما يبلغ الليل والنهار.[3]

٢٦٣٧ ـ ١٤٣ ـ ابنا بسطام: أحمد بن محمّد أبو جعفر، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، قال: حدّثنا أبو أيّوب الخزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه الصادق، عن الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب:

لمّا دعاني رسول اللّه يوم خيبر، قيل له: يا رسول اللّه! إنّه أرمد، فقال رسول اللّه: **ائتوني به**، فأتيته، فقلت: يا رسول اللّه! إنّي أرمد لا أبصر شيئاً.

قال: فقال: **أدن منّي يا عليّ!** فدنوت منه، فمسح يده على عيني، فقال: **بسم اللّه! وباللّه! والسلام**

---

١. شرح الأخبار ٢: ٣٠٤ ح ٦٢٤، الخرائج والجرائح ١: ٥٣ ح ٨٣ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٨٤، العمدة: ٢٥٦ ح ٣٩٨ بحذف الذيل، كشف الغمّة ١: ١١٤، وكشف اليقين: ٥٥ ح ٣٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٨: ١٢ ح ٢٩، مسند أحمد ١: ٨٣ و٨٨ و١١١.

٢. المناقب ٢: ٢٣٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٠٠ ضمن ح ١٠.

٣. الفضائل: ٥٤٩ ح ٢٣٧، بحار الأنوار ٤٠: ٤٢ ضمن ح ٧٩.

على رسول الله! **اللّهمّ اكفه الحرّ والبرد وقه الأذى والبلاء.**

قال عليّ عليه السلام: فبرأت والذي أكرمه بالنبوة وخصّه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلک حرّاً ولا برداً ولا أذىً في عيني.

قال: وكان عليّ ربّما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد وعليه قميص شقّ، فيقال: يا أمير المؤمنين! أما تصيب البرد، فيقول: ما أصابني حرّ ولا برد منذ عوّذني رسول الله صلّى الله عليه وآله وربّما خرج إلينا في اليوم الحارّ الشديد الحرّ في جبّة محشوة، فيقال له: أما يصيبک ما يصيب الناس من شدّة هذا الحرّ حتّى تلبس المحشو، فيقول لم مثل ذلک.(1)

٢٦٣٨ ـ ١٤٤ ـ ابن شهر آشوب: عبد الله بن سالم:

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بعث سعد بن مالک بالروايا يوم الحديبية، فرجع رعباً من القوم، ثمّ بعث عليّاً عليه السلام فاستسقى، ثمّ أقبل بها إلى النبي، **فكبّر ودعا له بخير.**(2)

٢٦٣٩ ـ ١٤٥ ـ ابن بابويه: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لرسول الله صلّى الله عليه وآله إذا عطس: رفع الله ذكرک وقد فعل، وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول لأمير المؤمنين عليه السلام إذا عطس: **أعلى الله كعبک وقد فعل.**(3)

٢٦٤٠ ـ ١٤٦ ـ الأسترابادي: روى الحافظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه، بإسناده إلى ابن عبّاس، قال:

لمّا قتل عليّ عليه السلام عمرواً دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه كبّر وكبّر المسلمون، وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله **اللّهم أعط عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولم تعطها أحداً بعده.**

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنّة أترجة، فقال لرسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليک السلام ويقول لک حي بهذه عليّ بن أبي طالب.

قال: فدفعها إلى عليّ عليه السلام، فانفلقت في يده،فلقتين فإذاً منه حريرة خضراء فيها مكتوب سطران

---

١. طبّ الأئمّة: ٢١، بحار الأنوار ٩٥: ٨٦ ح ٣.

٢. المناقب ٢: ٩٠، بحار الأنوار ٤١: ٧٢.

٣. فقه الرضا: ٣٩٢، بشارة المصطفى: ٣٩٦ ح ١١ وفيه: بإسناد الخوارزمي، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا...وبحذف «قد فعل» في كلا الموردين، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢١٩، مشكاة الأنوار: ٣٦١ ح ١١٧٧، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨ ضمن ح ٣، و٧٦: ٥٦ ضمن ح ١٣، مستدرک الوسائل ٨: ٣٨٢ ح ٩٧٤٠، و٣٨٣ ح ٩٧٤٣، المناقب للخوارزمي: ٣٢٥ ح ٣٣٤ نحو بشارة المصطفى.

بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.[1]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم على أعداء عليّ عليه السلام لمحبيّه

٢٦٤١ ـ ١٤٧ ـ شريح الحضرمي: [عن حميد بن شعيب، قال] جابر: قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو في بيت حفصة:

اللّهمّ اعط تلفاً ومنقلباً إلى النار من أبغض عليّاً وعاداه، وأعان على ظلمه وظلمه حقّه، اللّهمّ اعط خلفاً ومنقلباً إلى الجنّة من أحبّ عليّاً وتولاّه، وأبغض من عاداه وأعانه على حقّه.

فقالت حفصة: يا رسول الله! ومن أمّتك من يبغض عليّاً ويعاديه ويعين على ظلمه ويظلمه حقّه؟

قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لقد هلكت أنت وأبوك إن كان أبوك أوّل من يعين على ظلمه، وكنت أنت فيمن عاداه.**

قال: فقالت: يجيرني الله أنا وأبي عن ذلك.[2]

---

١. تأويل الآيات: ٤٤٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠، الصراط المستقيم ١: ٢٤٤، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٧.

٢. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢١٦ ح ٢١٤.

الباب الثاني: أسماء عليّ عليه السلام وألقابه وكناه

تسميته عليه السلام بأبي تراب

* ٢٦٤٢ * ـ ١٤٨ ـ البخاري: حدّثنا قطيبة بن سعيد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة عليها السلام، فلم يجد عليّاً عليه السلام في البيت، فقال: **أين ابن عمّك؟**

قالت: كانت بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لإنسان: أنظر أين هم؟

فجاء، فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه يقول: **قم، أبا تراب! قم، أبا تراب!**[1]

* ٢٦٤٣ * ـ ١٤٩ ـ القمّي: قال: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ﴾[2]

قال: ترابيّاً، أي علويّاً. إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

المكنّى أمير المؤمنين أبو تراب.[3]

* ٢٦٤٤ * ـ ١٥٠ ـ ابن شهر آشوب: جاء في رواية، أنّه كنّي عليه السلام بأبي تراب لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ! أوّل من ينفضّ التراب، عن رأسه أنت.

---

١. صحيح البخاري ١: ١١٤، و٧: ١٤٠، العمدة: ٢٦ ح ٥، الطرائف: ٧٧، ح ١٠٥، كشف الغمّة ١: ٦٦ بتفاوت يسير، نهج الحقّ: ٢٢٢ بتفاوت، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام (ضمن مجموعة نفيسة): ١٧٨ باختصار، بحار الأنوار ٣٥: ٦٣ ح ١٣، مقاتل الطالبيين: ٢٦، ذخائر العقبى: ٥٦، المناقب للخوارزمي: ٣٨ ح ٦ باختلاف.

٢. النبأ: ٧٨/ ٤٠.

٣. تفسير القمّي ٢: ٣٩٥، بحار الأنوار ٩٢: ٦١ ضمن ح ٤٧.

وروي عن النبيﷺ، أنّه كان يقول: **إنّا إذا كنّا نمدح عليّاً إذا قلنا له أباتراب!**[1]

تسميتهعليه السلام بأمير المؤمنين

٢٦٤٥ ـ ١٥١ ـ شاذان بن جبرئيل: عنه [عن ابن عبّاس]، قال:

أقبل عليّ بن أبي طالبعليه السلام إلى النبيﷺ، فقالوا له: يا رسول اللّه! جاء أمير المؤمنين، فقالﷺ: **إنّ عليّاً سمّي بأمير المؤمنين قبلي.**

فقيل: قبلك يا رسول اللّه؟!

فقال: **وقبل موسى وعيسى**، قالوا: وقبل موسى وعيسى يا رسول اللّه؟!

قال: **وقبل سليمان بن داود**، ولم يزل يعدّ حتّى عدّ الأنبياء كلّهم إلى آدم، ثمّ قالﷺ: **إنّه لمّا خلق اللّه آدم طيناً، خلق بين عينيه درّة [ذرّة] تسبّح اللّه وتقدّسه، فقال عزّ وجلّ:** لأسكننّك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين.

فلمّا خلق اللّه تعالى عليّ بن أبي طالبعليه السلام أسكن الدرّة فيه، فسمّي أمير المؤمنين قبل خلق آدم.[2]

٢٦٤٦ ـ ١٥٢ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّهﷺ في بيته، فغدا إليه عليّعليه السلام في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيﷺ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول [اللّهﷺ]؟

قال: **بخير، يا أخا رسول اللّه!**

فقال عليّعليه السلام: جزاك اللّه عنّا أهل البيت خيراً.

قال له دحية: إنّي أحبّك، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت

---

١. المناقب ٣: ١١٢، بحار الأنوار ٣٥: ٦١ ضمن ح ١٢.

٢. الفضائل: ٢٨٣ ح ١٢٥، إثبات الهداة ٣: ٣٦٣ ح ١٧٢، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٧ ح ٨٠، مدينة المعاجز ١: ٧١ ح ٢١، حلية الأبرار ١: ٢٢٣.

وشيعتک مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاک، وخاب وخسر من خلاک، محبّو محمّد صلى الله عليه وآله محبّوک، ومبغضوه مبغضوک، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله ادن من صفوة اللّه.

فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **ما هذه الهمهمة؟**

فأخبره الحديث، فقال: **لم يكن دحية، كان جبرئيل عليه السلام سمّاک باسم سماک اللّه (تعالى) به، وهو الذي ألقى محبّتک في قلوب المؤمنين، ورهبتک في صدور الكافرين.**(١)

* ٢٦٤٧ * ـ ١٥٣ ـ الطوسي: بهذا الإسناد [حدثّنا محمّد بن معروف، قال: حدثّني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدثّني العبّاس بن عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم]، عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبي داود، قال:

حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهمّ أن يحدثّ فلم يقدر، قال: ومحمّد بن جابر أرسله، قال: فقلت: يا أبا داود! حدثّنا الحديث الذي أردت؟

قال: حدثّني عمران بن حصين الخزاعي، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقالا: من اللّه ومن رسوله؟

ثمّ أمر حذيفة وسلمان فسلّما، ثمّ أمر المقداد فسلّم، وأمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه.

فقال: **إنّكم قد سألتموني من وليّكم بعدي، وقد أخبرتكم به وأخذت عليكم الميثاق، كما أخذ اللّه تعالى على بني آدم** ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾(٢)، **وأيم اللّه لئن نقضتموها لتكفرنّ.**(٣)

* ٢٦٤٨ * ـ ١٥٤ ـ السيّد ابن طاووس: حدثّنا أبو عبد اللّه محمّد بن المنذر سكّر الهروي، قال: حدثّنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي، قال: حدثّنا الحسن بن الحسن العرني، حدثّنا أبو يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالک، قال:

كنت خادم رسول اللّه صلى الله عليه وآله فبينا أنا أوضّيه، فقال: **يدخل داخل هو أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخير الوصيّين، وأولى الناس بالنبيّين، وأمير الغر المحجّلين.**

فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا عليّ عليه السلام قد دخل، فعرق وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله عرقاً شديداً، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه عليّ.

---

١. الأمالي: ٦٠٤ ح ١٢٥٠، الفضائل: ٣١٩ ح ١٤٠، الأربعون لابن بابويه: ٢٨ ذيل ح ٨، بشارة المصطفى: ١٦٠ ح ١٢٤، كشف الغمّة ١: ٣٤١، و٣٤٧ وفيه بدل رهبتک «هيبتک»، كشف اليقين: ٢٨٩، إرشاد القلوب: ٢٣٧ قطعة منه، تأويل الآيات: ١٨٩، اليقين: ١٢٩ ح ١، و١٦٢ ح ٢٤، و٤٤٠ ح ١٦٧ بتفاوت في الكلّ، بحار الأنوار ١٨: ٢٦٧ ح ٢٩، و٣٧: ٢٩٥ ح ١٢، و٣٩: ٩٦ ح ٨، و٤٠: ١٦ ح ٣٣، و٥٩: ١٩٢ ح ٥٣، المناقب للخوارزمي: ٣٢٢ ح ٣٢٩.

٢. الأعراف: ١٧٢/٧.

٣. إختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٨ ح ١٤٨، اليقين: ٣٨٨ باب ١٣٩، بحار الال نوار ٣٧: ٣٣٦ ح ٧٦.

فقال: يا رسول اللّه! ما لي؟ أنزل في شيء؟

قال: **أنت منّي تؤدّي عنّي، وتبرئ ذمّتي، وتبلّغ عنّي رسالتي.**

قال: يا رسول اللّه! أو لم تبلّغ الرسالة؟

قال: **بلى، ولكن تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا، أو تخبر.**(١)

٢٦٤٩ / ـ ١٥٥ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن زهير، عن جابر، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله قاعداً مع أصحابه، فرأى عليّاً، فقال: **هذا أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وأمير الغرّ المحجّلين.**

فجلس بين النبيّ صلى الله عليه وآله وبين عائشة. فقالت: يا بن أبي طالب! ما وجدت مقعداً غير فخذي؟

فضربها رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيده من خلفها، ثمّ قال: **لا تؤذيني في حبيبي، فإنّه لا يبغضه إلاّ ثلاثة: لزَنيّة أو منافق أو من لغته اللّه [حملته أمّه] في بعض حيضتها.**(٢)

٢٦٥٠ / ـ ١٥٦ ـ العيّاشي: أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لي:

يا أنس! اسكب لي وضوءاً، قال: فعمدت، فسكبت للنبي وضوءاً، فأعلمته فخرج، فتوضّأ، ثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه، ثمّ رفع رأسه إلى أنس، فقال: **يا أنس! أوّل من يدخل علينا أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.**

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومي.

قال: فإذا أنا بباب الدار يقرع، فخرجت ففتحت، فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدخل فيمشي، فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشراً، فلم يزل قائماً وعليّ يمشي حتّى دخل عليه البيت، فاعتنقه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يمسح بكفّه وجهه، فيمسح به وجه عليّ ويمسح عن وجه عليّ بكفه، فيمسح به وجهه - يعني وجه نفسه -، فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قطّ.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **وما يمنعني وأنت وصيّي وخليفتي والذي يبيّن لهم ما يختلفون [فيه] بعدي وتسمعهم نبوّتي.**(٣)

---

١. اليقين: ١٧٩، بحار الأنوار ٩٢: ٩١ ح ٣٨، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٣٥ ح ٢١٥١٦.

٢. اليقين ٢٠٣ ح ٥٢، كشف اليقين: ٣١٨ ح ٣٧٦، و٣١٩ ح ٣٧٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٥٥ ح ٢٧.

٣. تفسير العيّاشي ٢: ٢٦٢ ح ٣٩، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٥٤٧، كشف الغمّة ١: ١١٤ بتفاوت يسير، تأويل الآيات: ١٩٠، اليقين: ١٣١ ح ٢ باختصار، و١٦٦ ح ٢٦، و١٧٧ ح ٣٣، و١٩٦ ح ٤٦، و٣٠٤ ح ١١١، و٣٠٥ ح ١١٢، و٤٣٠ ح ١٦١، و٤٣٦ ح ١٦٥، كشف اليقين: ٢٨٣ ح ٣٢٧ بتفاوت، و٣١٨ ح ٣٧٦، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٦ ح ١٣

تسميته عليه السلام بالمرتضى

٢٦٥١ ـ ١٥٧ ـ ابن شهر آشوب: في خبر: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله **سمّاه المرتضى**، لأنّ جبرئيل هبط إليه، وقال: يا محمّد! إنّ الله تعالى قد ارتضى عليّاً لفاطمة، وارتضى فاطمة لعلي.[1]

→

مختصراً و٣٠٠ ح ٢١، و٣٨: ٢ ضمن ح ١، و١٢٧ ح ٧٨، و٤٠: ١٥ ح ٣٠، و٨٢ ضمن ح ١١٤، حلية الأولياء ١: ٦٣، المناقب للخوارزمي: ٨٥ ح ٧٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٩ ح ٩.

١. المناقب ٣: ١١٠، بحار الأنوار ٣٥: ٥٩ ذيل ح ١٢.

الباب الثالث: إمامته ووصايته عليه السلام

إمامته ووصايته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٢٦٥٢ ـ ١٥٨ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ما قبض الله نبيّاً حتّى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي، فقلت: إلى من يا ربّ؟

فقال: أوص يا محمّد! إلى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، فإنّي قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبيّة، ولك يا محمّد! بالنبوّة، ولعليّ بالولاية.(1)

٢٦٥٣ ـ ١٥٩ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن محمّد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وصيّك من أمّتك، فإنّه لم يبعث نبيّ إلاّ كان له وصيّ من أمّته؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لم يبيّن لي بعد**، فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: **يا سلمان! سألتني عن وصيّي من أمّتي، فهل تدري من كان وصيّ**

---

١. الأمالي: ١٠٤ ح ١٦٠، بشارة المصطفى: ٧٤ ح ٥ و١٦٠ ح ١٢٣، كشف الغمّة ١: ٣٧٩، تأويل الآيات: ٥٤٨، الجواهر السنيّة: ٢٦٢، بحار الأنوار ١٥: ١٨ ح ٢٧، و٢٦: ٢٧١ ح ١١، و٣٨: ١١١ ح ٤٤.

موسى من أمّته؟

فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه، قال: **فهل تدري لم كان أوصى إليه؟**

فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: **أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمّته بعده، ووصيّي وأعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.[1]

٢٦٥٤ ـ ١٦٠ ـ السيّد ابن طاووس: موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ عليهم السلام قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله المهاجرين فقال لهم: **أيّها الناس! إنّي قد دعيت، وإنّي مجيب دعوة الداعي، وقد اشتقت إلى لقاء ربّي، واللحوق باخواني من الأنبياء، وإنّي أعلمكم أنّي قدأ وصيت وصيّي، ولم أهملكم اهمال البهائم، ولم أترك من أموركم شيئاً سدىً.**

فقام إليه عمر بن الخطّاب، فقال: يا رسول الله! أوصيت بما أوصت به الأنبياء من قبلك؟

قال: **نعم**، فقال له: فبأمر الله أوصيت أم بأمرك؟

قال له: **إجلس يا عمر! أوصيت بأمر الله، وأمره طاعته، وأوصيت بأمري وأمري طاعة الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى وصيّي فقد عصاني، ومن أطاع وصيّي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ألا ما تريد يا عمر! أنت وصاحبك.**

ثمّ التفت إلى الناس وهو مغضب، فقال: **أيّها الناس! اسمعوا وصيّتي، من آمن بي، وصدّقني بالنبوّة، وأنّي رسول الله، فأوصيه بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وطاعته والتصديق له، فإنّ ولايته ولايتي، وولاية ربّي، قد أبلغتكم، فليبلّغ شاهدكم غائبكم، أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو العلم، فمن قصّر دون العلم فقد ضلّ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخّر عن العلم يميناً هلك، ومن أخذ يساراً غوى، وما توفيقي إلاّ بالله، فهل سمعتم؟**

قالوا: نعم.[2]

٢٦٥٥ ـ ١٦١ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم بن عليّ السكّاكي قراءة عليه، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد المؤدّب إملاءاً من حفظه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم إملاءاً من حفظه بنيسابور، قال: حدّثنا عليّ بن مرزبان، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرماني خادم أنس، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١. الأمالي: ٦٣ ح ٢٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢ قطعة منه، و٣: ٤٧، الصراط المستقيم ٢: ٢٩ بإختصار فيهما، بحار الأنوار ٣٨: ١ ضمن ح ١، و١٨ ح ٣٤، و٤٠: ١٤٩ نحو المناقب، وكذا المناقب للخوارزمي: ٨٢ ح ٦٧، وكنز العمّال ١١: ٦١٤ ح ٣٢٩٧٧.

٢. الطرف: ١٤٧ الطرفة: ١١، بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٨ ضمن ح ٢٧.

لو كان بعدي نبيّ لكان عليّ ابن أبي طالب.[1]

﴿٢٦٥٦﴾ ـ ١٦٢ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله! من كساك هذه الخميصة؟

فقال صلى الله عليه وآله: **كساني حبيبي وصفيّي وخاصّتي وخالصتي والمؤدّي عنّي ووصيّي ووارثي وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغرّ المحجّلين، إمام أهل الأرض، عليّ بن أبي طالب**، فلم يزل يبكي حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه.[2]

﴿٢٦٥٧﴾ ـ ١٦٣ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمّر، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الرملي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن المنصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه، عن أبي هارون، العبدي، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **عليّ بن أبي طالب أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً ويقيناً، وأحلمهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي.**[3]

﴿٢٦٥٨﴾ ـ ١٦٤ ـ الصفّار: حدّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمّه أمّ سلمة، قال: قالت:

أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في بيتي، ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتّى ملأ أكارعه، ثمّ دفعه إليّ وقال: **من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه إليه.**

فأقامت أمّ سلمة حتّى توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وولّى أبو بكر أمر الناس، بعثتني فقالت: اذهب،

---

١. كتاب الأربعين: ٧٥ ح ٣٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٧ مرسلاً.

٢. الأمالي: ٢٥٠ ح ٢٧٥، بحار الأنوار ٣٨: ٩٦ ح ١٣، مستدرك الوسائل ٣: ٢١٠: ٣٣٨٩ قطعة منه.

٣. الأمالي: ٥٧ ح ١٣، مأئة منقبة: ٧٤ المنقبة ٢٥ بتفاوت يسير، كنز الفوائد ١: ٢٦٣، التحصين: ٦١٩ وفيه بدل «يقينا» «نصيباً نصيباً»، وبدل «أشجعهم» «أسحقهم»، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠ ح ١.

وانظر ما صنع هذا الرجل؟

فجئت فجلست في الناس حتّى خطب أبو بكر، ثمّ نزل، فدخل بيته، فجئت فأخبرتها، فأقامت حتّى إذا ولّى عمر، بعثتني، فصنع مثل ما صنع صاحبه، فجئت فأخبرتها، ثمّ أقامت حتّى ولّى عثمان، فبعثتني فصنع مثل ما صنع صاحباه، فأخبرتها، ثمّ أقامت حتّى ولّى عليّ عليه السلام، فأرسلتني، فقالت: انظر ما ذا يصنع هذا الرجل؟

فجئت فجلست في المسجد، فلمّا خطب عليّ عليه السلام نزل، فرآني في الناس، فقال: إذهب فاستأذن على أمّك.

قال: فخرجت حتّى جئتها، فأخبرتها. وقلت: قال لي: استأذن لي على أمّك، وهو خلفي يريدك.

قالت: وأنا والله! أريده، فاستأذن عليّ عليه السلام فدخل، فقال لها: أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا.

كأنّي أنظر إلى أمّي حتّى قامت إلى تابوت لها، في جوفها تابوت صغير، فاستخرجت من جوفه كتاباً فدفعته إلى عليّ عليه السلام، ثمّ قالت لي أمّي: يا بنيّ! الزمه، فلا والله! ما رأيت بعد نبيّك إماماً غيره.[1]

* ٢٦٥٩ * _ ١٦٥ _ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة عن أشعث بن سوار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، قال:

كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: **معاشر أصحابي! يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين.**

قال: فنظروا وكنت فيمن نظر، فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله، فاستقبله وعانقه وقبّل ما بين عينيه وجاء به حتّى أجلسه إلى جانبه، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: **هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ.**[2]

* ٢٦٦٠ * _ ١٦٦ _ السيّد ابن طاووس: أبو جعفر، قال: حدّثني عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، ثمّ ذكر فيه، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، ما هذا لفظه وقام سلمان رضي الله عنه، فقال:

يا معاشر المسلمين! أنشدكم بالله وبحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله ألستم تشهدون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

---

١. بصائر الدرجات: ١٨٣ ح ٤، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٣ ح ٤، و٢٦: ٤٩ ح ٩٤، و٣٨: ١٣٢ ح ٨٥.
٢. الأمالي ٦٣٤ ح ٨٥٠، كشف الغمّة ١: ٣٤٢ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٦ ح ٣٤.

سلمان منّا أهل البيت؟

فقالوا: بلى والله! نشهد بذلك.

قال: فأنا أشهد به أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وهو الأمير من بعدي.**[1]

٢٦٦١ ـ ١٦٧ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، قال:

سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، فقال: جعلت فداك! كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفاً، فقال له: مكانك يا محمّد! فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قطّ ولا نبيّ، إنّ ربّك يصلّي، فقال: **يا جبرئيل! وكيف يصلّي؟**

قال: يقول: سبّوح قدّوس، أنا ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي.

فقال: **اللّهمّ عفوك عفوك.**

قال: وكان كما قال الله: (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)[2]، فقال له أبو بصير: جعلت فداك! ما قاب قوسين أو أدنى؟

قال: ما بين سيتها إلى رأسها، فقال: كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا أعلمه إلاّ وقد قال: زبرجد، فنظر في مثل سمّ الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة، فقال الله تبارك وتعالى: يا محمّد!

قال: **لبّيك ربّي**، قال: من لأمّتك من بعدك؟

قال: **الله أعلم**، قال: عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد! والله! ما جاءت ولاية عليّ عليه السلام من الأرض، ولكن جاءت من السماء مشافهة.[3]

٢٦٦٢ ـ ١٦٨ ـ الحميري: إنّ سعد بن عبادة الأنصاري أتاه عشيّة، وهو صائم، فدعاه إلى طعامه، ودعا معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا أكلوا، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **نبيّ ووصيّ [أفطرا عندك]، يا سعد! أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليكم الملائكة.**

---

١. اليقين: ٤٧٧ ح ١٨٧، شرح الأخبار ٣: ١٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣١ ح ٦٩.

٢. النجم: ٩/٥٣.

٣. الكافي ١: ٤٤٢ ح ١٣، بحار الأنوار ١٨: ٣٠٦ ح ١٣، نور الثقلين ٤: ١١٧ ح ٨

فحمله سعد على حمار قطوف وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار وإنّه لهملاج ما يساير.[١]

٢٦٦٣ ـ ١٦٩ ـ المفيد: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقري، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن عاليّ الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحنفي، قال: حدّثني يحيى بن هاشم السمسار، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللّه بن حرام الأنصاري، قال:

أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول اللّه! من وصيّك؟

قال: فأمسك عنّي عشراً لا يجيبني، ثمّ قال: **يا جابر! ألا أخبرك عمّا سألتني؟**

فقلت: بأبي وأمّي أنت! أم واللّه! لقد سكت عنّي حتّى ظننت أنّك وجدت عليّ، فقال: **ما وجدت عليك يا جابر! ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل.**

فقال: يا محمّد! إنّ ربّك [يقرئك السلام] ويقول لك: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك وخليفتك على أهلك وأمّتك والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنّة.

فقلت: يا نبيّ اللّه! أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟

قال: **نعم، يا جابر! ما وضع هذا الموضع إلاّ ليتابع عليه، فمن تابعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبداً.**[٢]

٢٦٦٤ ـ ١٧٠ ـ الخوارزمي: أخبرنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه بن عبدوس الهمداني هذا كتابه، حدّثنا أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، حدّثنا أبو الفرج الصامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسن بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلاّ اللّه [محمّد النبي]، ومكتوب على الآخر لا إله إلاّ اللّه عليّ الوصي.[٣]

---

١. قرب الإسناد: ٣٢٧ ضمن ح ١٢٢٨، الخرائج والجرائح ١: ١٠٩ ح ١٨١، بحار الأنوار ١٧: ٢٣٢ ضمن ح ١، و٤٠٩ ح ٣٨.

٢. الأمالي: ١٦٧ ح ٣، الأمالي للطوسي: ١٩٠ ح ٣٢١، بشارة المصطفى: ١٦٢ ح ١٢٦، كشف الغمّة ١: ٣٩٠، إرشاد القلوب ٢: ٢٥٤، الجواهر السنيّة: ٢٥٦، بحار الأنوار ٣٨: ١١٤ ح ٥٢، مستدرك الوسائل ١٨: ١٨١ ح ٢٢٤٤٥ قطعة منه.

٣. المناقب: ١٤٧ ح ١٧٣، كشف الغمّة ١: ٢٩٧، كشف اليقين: ٢٠٦ ح ٧، و٢٨٩ ح ٣٣٤، المحتضر: ١٨٨ ح ٢٣١ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٧: ٩ ح ١٩.

٢٦٦٥ ـ ١٧١ ـ ابن شهرآشوب: أنبأني الحافظ أبو العلىّ بإسناده، عن شريك بن عبد اللّه، عن أبي ربيعة، عن أبي بريدة، عن أبيه، قال النبي:

لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وإنّ عليّاً وصيّي ووارثي.(١)

٢٦٦٦ ـ ١٧٢ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن عيسى القمي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن ماجيلويه، قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال: قال رسول اللّه:

يا عليّ! أنت أخي ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي وأمّتي، في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبّي ومبغضك مبغضي.

يا عليّ! أنا وأنت أبوا هذه الأمّة.

يا عليّ! أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا، فقد عرف اللّه، ومن أنكرنا، فقد أنكر اللّه عزّ وجلّ.(٢)

٢٦٦٧ ـ ١٧٣ ـ الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن سلمان بن عبد اللّه الهاشمي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاري يقول: سمعت رسول اللّه يقول لعلي بن أبي طالب:

يا عليّ! أنت أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي، وعدوّك عدوّي، ووليك وليي.(٣)

٢٦٦٨ ـ ١٧٤ ـ الخزّار القمّي: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد اللّه بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن ربيع أبو العبّاس مولى بني هاشم، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس، [قال: حدّثنا يزيد بن هارون]، قال: حدّثنا عبد اللّه بن

---

١. المناقب ٣: ٦٦، و٢: ١٨٨، العمدة: ٢٣٤ ح ٣٦٥، كشف الغمّة ١: ١١٤، و٣٣٩، الطرائف: ٢٣ ح ١٩، و٣٥ ح ٢٣، كشف اليقين: ٢٨٣ ح ٣٢٦، نهج الحقّ: ٢١٤ ح ٥، الصراط المستقيم ١: ٣٢٦، حلية الأبرار ١: ٤٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٧ ح ١١٥، ١٥٤ ضمن ح ١٢٧، و٣٣٩ ضمن ح ١٣، المناقب لابن المغازلي: ٢٠٠ ح ٢٣٨، المناقب للخوارزمي: ٨٤ ح ٧٤.

٢. الأمالي: ٧٥٤ ح ١٠١٥، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٨ ح ٥٩.

٣. الأمالي: ١٨٦ ح ١٩٤، بشارة المصطفى: ٤٨ ح ٣٩.

عوف، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أوصياء الأنبياء الذين بعدهم بقضاء ديونهم، وإنجاز عداتهم، ويقاتلون على سنّتهم.

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام، فقال: **أنت وصيّي، وأخي في الدنيا والآخرة، تقضي ديني، وتنحو [تنجز] عداتي، وتقاتل على سنّتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما يخرج الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون، قوّامون بالقسط، والأئمّة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي.**[1]

٢٦٦٩ ـ ١٧٥ ـ القاضي النعمان: جعفر بن محمّد، أنّ رجلاً سأله، فقال:

يا بن رسول الله! سمعت اليوم حديثاً سنّ بي وأعجبني، وأردت أن أسمعه منك، فقال: وما هو؟

قال: سمعت عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه سمعه يقول: **أنا أفضل النبيّين، وعليّ أفضل الوصيّين، والحسن والحسين أفضل الأسباط**، قال: نعم، قد سمعوا ذلك منه، حتّى أنّ بعضهم أتى إلى الحسن عليه السلام وهو غلام صغير، ففرك أذنه حتّى ألمه، وصاح، وقال: ما لك يا بن رسول الله! أردت أن أجعل هذه علامة بيني وبينك؟

قال: لماذا ويحك؟!

قال: ليوم الشفاعة، يوم يشفع به جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوك وصيّه عليه السلام وأنت وأخوك ثمرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فتشفع لي.

وقد كان فاعل هذا بالحسن عليه السلام يجد علامة غير هذه، فما ينبغي أن يفعل مثله بمثله، ولكنّ ذلك من سوء الإختيار.[2]

٢٦٧٠ ـ ١٧٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن العبّاس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة، ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! ما سألت أنا ربّي شيئاً إلاّ سألت لك مثله، غير أنّه قال: لا نبوّة بعدك، أنت خاتم

---

١. كفاية الأثر: ٧٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣١٠ ح ١٥٢.

٢. شرح الأخبار ٣: ١٠١ ح ١٠٣٣.

النبيّين، وعليّ خاتم الوصيّين.[1]

﴿٢٦٧١﴾ ـ ١٧٧ ـ الطبري: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، أخبرنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خالد بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله تعالى فضّلني بالنبوّة، وفضّل عليّاً بالإمامة، وأمرني أن أزوّجه ابنتي فهو أبو ولدي، وغاسل جثّتي، وقاضي ديني، ووليّه وليّي وعدوّه عدوّي.[2]

﴿٢٦٧٢﴾ ـ ١٧٨ ـ القاضي النعمان: أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ الله عزّ وجلّ اختار يوشع بن نون وصيّاً لموسى عليه السلام، وجعله من بعده نبيّاً، ولولا أنّ الله عزّ وجلّ ختم بي المرسلين، وقضى أنّه لا نبيّ بعدي لكنت يا عليّ من بعدي نبيّاً. ولكنّ الله عزّ وجلّ قد اختارك لي وصيّاً هادياً لأمّتي من بعدي، فأنت صديقها وسائقها وقائدها إلى الجنّة برحمة الله عزّ وجلّ.[3]

﴿٢٦٧٣﴾ ـ ١٧٩ ـ القاضي النعمان: أبو رافع، قال:

لمّا كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، أغمي عليه، ثمّ أفاق وأنا أبكي وأقول: من لنا بعدك يا رسول الله؟

فقال: **لكم بعدي، الله تعالى ذكره، ووصيّي عليّ، صالح المؤمنين.**[4]

﴿٢٦٧٤﴾ ـ ١٨٠ ـ القمّي: حدّثني أبي، عن مسلم بن خالد، عن محمّد بن جابر، عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا رجع من حجّة الوداع:

يا بن مسعود! قد قرب الأجل، ونعيت إلى نفسي فمن لذلك[5] بعدي؟

فأقبلت أعدّ عليه رجلاً رجلاً، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **ثكلتك الثواكل، فأين أنت عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟! لم لا تقدّمه على الخلق أجمعين.**

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٨ ح ٣٣٧، بحار الأنوار ٣٩: ٣٦ ح ٥، مسند الإمام الرضا ١: ١٣٥ ح ١٦١، كنز العمّال ١١: ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٨ باختلاف.

٢. بشارة المصطفى: ٢٣٣ ح ٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٠ ح ١٠٢.

٣. شرح الأخبار ٢: ٤٧٥ ح ٨٣٤.

٤. شرح الأخبار ١: ١٢٦ ح ٥٩.

٥. في البحار: «فمن لك بعدي».

يا بن مسعود! إنّه إذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الأمّة أعلام، فأوّل الأعلام لوائي الأعظم مع عليّ بن أبي طالب، والناس أجمعين تحت لوائه ينادي مناد: هذا الفضل، يا ابن أبي طالب![1]

٢٦٧٥ ـ ١٨١ ـ ابن شهر آشوب: أبو سعيد الخدري في خبر، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا قوم! هنّئوني هنّئوني، إنّ الله خصّني بالنبوّة، وخصّ أهل بيتي بالإمامة.

فلقي عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: طوبى لك، يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.[2]

٢٦٧٦ ـ ١٨٢ ـ البرقي: ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[3]، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **عليّ إمامكم**، وكم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه، ويلعنونه نحن ذرّيّة محمّد صلى الله عليه وآله، وأمّنا فاطمة عليها السلام، وما آتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلاّ وقد آتاه محمّداً صلى الله عليه وآله كما آتى المرسلين من قبله، ثمّ تلا: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾[4].[5]

٢٦٧٧ ـ ١٨٣ ـ السيّد ابن طاووس: عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام:

سألت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام، عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام، وكيف أسلمت خديجة رضي الله عنها؟

فقال لي موسى بن جعفر عليه السلام: تأبي إلاّ أن تطلب أصول العلم ومبتدئه أم والله! إنّك لتسأل تفقّهاً، قال موسى: فقال لي أبي: أنّهما لمّا أسلما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **يا عليّ! ويا خديجة! أسلمتما لله وسلّمتما له.**

وقال: **إنّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا.**

فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله!.

فقال: **إنّ جبرئيل عندي يقول لكما:** إنّ للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق، **فابتدأه بما شرطه الله عليكما لنفسه ولرسوله أن تقولا: نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في ملكه، ولم يلده والد ولم يتّخذ صاحبة، إلهاً واحداً مخلصاً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله إلى الناس**

---

١. تفسير القمّي ١: ١٨٢، بحار الأنوار ٣٧: ٣٤٥ ح ٢، نور الثقلين ٢: ٢٧١ ح ٣٠٠.

٢. المناقب ٣: ٣٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٥٩ ضمن ح ٤٠.

٣. الإسراء: ٧١/١٧.

٤. الرعد: ٣٨/١٣.

٥. المحاسن ١: ٢٥٣ ح ٤٧٩، بحار الأنوار ٢٤: ٢٦٥ ح ٢٧.

كافّة بين يدي الساعة، ونشهد أنّ اللّه يحيي ويميت، ويرفع ويضع، ويغني ويفقر، ويفعل ما يشاء، ويبعث من في القبور.

قالا: شهدنا، قال: وإسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذراعين ومسح الرأس ومسح الرجلين إلى الكعبين، وغسل الجنابة في الحرّ والبرد، وإقام الصلاة، وأخذ الزكاة من حلّها ووضعها في أهلها، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد في سبيل اللّه، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم، والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، والوقوف عند الشبهة إلى الإمام، فإنّه لا شبهة عنده، وطاعة وليّ الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي وبعد موتي، والأئمّة من بعده واحداً فواحداً، وموالاة أولياء اللّه، ومعاداة أعداء اللّه، والبراءة من الشيطان الرجيم، حزبه وأشياعه، والبراءة من الأحزاب، تيم، وعدي، وأميّة، وأشياعهم وأتباعهم، والحياة على ديني وسنّتي، ودين وصيّي وسنّته إلى يوم القيامة، والموت على مثل ذلك غير شاقّة لأمره، ولا متقدّمة ولا متأخّرة عنه، وترك شرب الخمر، وملاحاة الناس، يا خديجة! فهمت ما شرط عليك ربّك؟

قالت: نعم، وآمنت وصدّقت، ورضيت وسلّمت، قال عليّ عليه السلام: وأنا على ذلك.

فقال: يا عليّ! تبايع على ما شرطت عليك؟

قال: نعم.

قال: فبسط رسول اللّه كفّه، فوضع كفّ عليّ في كفّه، فقال: بايعني يا عليّ! على ما شرطت عليك، وأن تمنعني ممّا تمنع منه نفسك.

فبكى عليّ عليه السلام، فقال: بأبي وأمّي! لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اهتديت وربّ الكعبه! ورشدت ووفّقت، وأرشدك اللّه يا خديجة! ضعي يدك فوق يد عليّ، فبايعي له.

فبايعت على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبي طالب على أنّه لا جهاد عليك.

ثمّ قال: يا خديجة! هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين، وإمامهم بعدي.

قالت: صدقت يا رسول اللّه! قد بايعته على ما قلت: أشهد اللّه وأشهدك بذلك، وكفى باللّه شهيداً وعليماً.(1)

عليّ عليه السلام إمام الأئمّه

٢٦٧٨ ـ ١٨٤ ـ القاضي النعمان: عليّ بن أبي القاسم، بإسناده، عن عباد بن كثير، إنّ

---

1. الطرف: ١١٥ الطرفة الأولى، الصراط المستقيم ٢: ٨٨ ح ١ باختصار، وسائل الشيعة ١: ٤٠٠ ح ١٠٤٤، بحار الأنوار ١٨: ٢٣٢ ح ٧٥، و٦٨: ٣٩٢ ح ٤١، و٨٠: ٢٩٤ ح ٤٩ قطعة منه.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! إنّ اللّه تعالى أمرني أن أبشّرك إنّك نور الهدى وإمام الأئمة، وإنّك تقاتل عدوّي من بعدي.[1]

مرجعيّة عليّ عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

* ٢٦٧٩ * ـ ١٨٥ ـ القاضي النعمان: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، بإسناده، عن مسروق، قال:

قالت صفيّة بنت حيّ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول اللّه! إنّك قد أجليت بني النضير، فإن كان أمر، فإلى من؟

قال: **عليّ بن أبي طالب.**[2]

* ٢٦٨٠ * ـ ١٨٦ ـ ابن شهر آشوب: ثابت، عن أنس:

لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة الطائف، فبينما نحن بغمامة، فأدخل يده تحتها، فأخرج رمّاناً، فجعل يأكل ويطعم عليّاً، ثمّ قال لقوم رمقوه بأبصارهم: **هكذا يفعل كلّ نبيّ بوصيّه.**[3]

* ٢٦٨١ * ـ ١٨٧ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مسيح بن محمّد، قال: حدّثني أبو عليّ بن أبي عمرة الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

دخلنا على مسروق بن الأجدع، فإذا عنده ضيف له، لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بحنين – فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم –.

قال: فجاءت صفيّة بنت حيّي بن أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا رسول اللّه! إنّي لست كأحد من نسائك قتلت الأب والأخ والعمّ، فإن حدث بك حدث فإلى من؟

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **إلى هذا،** وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: ألا أحدّثكم بما حدّثني به الحارث الأعور؟

قال: قلنا: بلى.

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٠٨، ح ١٧٤.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٦٦ ح ٥٧١، المعجم الكبير ٤: ٢٣٠ ح ٤٢١٤ بتفاوت يسير، ونحوه مجمع الزوائد ٩: ١١٢.

٣. المناقب ٢: ٢٣٠، بحار الأنوار ٣٩: ١١٨ ح ١.

قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، فقال: ما جاء بك يا أعور؟!

قال: قلت: حبّك يا أمير المؤمنين! قال: اللّه! قلت: الله، فناشدني ثلاثاً، ثمّ قال: أما إنّه ليس عبد من عباد اللّه ممّن امتحن اللّه قلبه للإيمان إلاّ وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يحبّنا، وليس عبد من عباد اللّه ممّن سخط اللّه عليه إلاّ وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبّنا ينتظر الرحمة، وكان أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم.[١]

خليفة رسول اللّه(صلى الله عليه وآله)

٢٦٨٢ ـ ١٨٨ ـ القاضي النعمان: عنه [أبي رافع]، قال: قال رسول اللّه(صلى الله عليه وآله) لعليّ(عليه السلام):

أما ترضى يا عليّ! [أن تكون] أخي ووصيّي ووزيري ووليّي وخليفتي من بعدي.[٢]

٢٦٨٣ ـ ١٨٩ ـ القاضي النعمان: يرفعه [أي الطبري] إلى إبن عبّاس، قال: قال رسول اللّه(صلى الله عليه وآله) لأمّ سلمة:

يا أمّ سلمة! إشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وعيبة العلم، ومنار الدين، وهو الوصيّ على الأموات من أهلي، والخليفة على الأحياء من أمّتي.[٣]

٢٦٨٤ ـ ١٩٠ ـ القمّي: حدّثنا الحسين بن عليّ بن جعفر المحدّث قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن يوسف، عن عمر بن عبد الرحيم، عن قيس بن حفص الدارمي، عن يونس بن أرقم، عن مطير بن خالد، عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي قال:

قلت: يا رسول اللّه! ممّن ناخذ بعدك، ومن نتولّي؟

قال: فسكت عنّي، ثمّ قال: **يا سلمان! إنّ وصيّي وخليفتي ووزيري وخير من أخلفه اللّه بعدي، عليّ بن أبي طالب، يؤدّي عنّي وينجز عدتي.**[٤]

---

١. الأمالي: ٢٧٠ ح ٢، الأمالي للطوسي: ٣٣ ح ٣٤، بشارة المصطفى: ٨٦ ح ١٩، كشف الغمّة ١: ١٣٩، بحار الأنوار ٢٢: ١٩٦ ح ١٠ إلى قوله: عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، و٢٧: ٧٩ ح ١٩، و٣٨: ٨٧ ح ٨ إلى قوله: عليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

٢. شرح الأخبار ١: ١٢١ ح ٤٨.

٣. شرح الأخبار ١: ١٢٤ ح ٥٣.

٤. نوادر الأثر (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٣٢٠، كشف الغمّة ١: ١٥٧ باختلاف يسير، بحار الأنوار ٣٨: ١٢ ضمن ح ١٧.

٢٦٨٥ / ١٩١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدّثنا أميّة بن خالد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا عليّ بن زيد، عن عليّ بن الحسين، قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

يا عليّ! والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة إنّك لأفضل الخليفة بعدي.

يا عليّ! أنت وصيّي وإمام أمّتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني.[1]

٢٦٨٦ / ١٩٢ ـ الصدوق: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الصائغ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن عيسى بن محمّد الوسقندي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن ديزيل، قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن مطير بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه، أنّه سمع نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

٢٦٨٧ / ١٩٣ ـ شاذان بن جبرئيل: القاضي الكبير [أبي عبد اللّه] محمّد بن عليّ بن المغازلي يرفعه إلى حارثة بن زيد، قال:

شهدت مع عمر بن الخطّاب حجّة في خلافته، فسمعته يقول: اللهمّ قد عرفت بحبّي لنبيّك وكنت مطّلعاً على سرّي، قال: فلمّا رآني أمسك، فحفظت الكلام، فلمّا انقضى الحجّ وانصرفت إلى المدينة تعمّدت الخلوة به، فرأيته يوماً على راحلته وحده، فقلت له: يا أمير المؤمنين! بالذي هو أقرب إليك من حبل الوريد إلاّ أخبرتني عمّا أريد أن أسألك عنه.

قال: سل عمّا شئت، قلت له: سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا.

قال: فكأنّي ألقمته حجراً، فقلت له: لا تغضب فوالذي أنقذني من الجاهليّة، وأدخلني في الإسلام ما أردت بسؤالي لك إلاّ وجه اللّه عزّ وجلّ.

قال: فعند ذلك ضحك، وقال: يا حارثة! دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد اشتدّ وجعه، فأحببت الخلوة به، وكان عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والفضل بن العبّاس، فجلست حتّى نهض ابن العبّاس وبقيت أنا وعليّ عليه السلام، فتبيّن لرسول اللّه صلى الله عليه وآله ما أردت، فالتفت إليّ وقال: **يا عمر! جئت**

---

١. الأمالي: ٦٢ ح ٢٤، بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح ٧، حلية الأبرار ١: ٤٨٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠ ح ٢.

٢. الأمالي: ٤٢٧ ح ٥٦٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٩، و٧٥، كشف الغمّة ١: ١٥٣، الصراط المستقيم ٢: ٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ٩ ضمن ح ١٣، و١٢ ضمن ح ١٧، و٤٠: ٦ ح ١٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة عليّ بن أبي طالب ١: ١٣١ ح ١٥٧، المناقب للخوارزمي: ١١٢ ح ١٢١.

تسألني إلى من يصير هذا الأمر؟

فقلت: صدقت، يا رسول الله!

فقال: **يا عمر! هذا وصيّي وخليفتي من بعدي، وخازن سرّي، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن تقدّم عليه فقد كذّب بنبوّتي**، ثمّ أدناه وقبّل بين عينيه، وأخذه وضمّه إلى صدره، ثمّ قال: **الله وليّك! الله ناصرك! والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، أنت وصيّي وخليفتي من بعدي في أمّتي**، ثمّ علا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتّى سالت على خدّه، وعلى خدّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوالذي منّ عليّ بالإسلام! لقد تمنّيت في تلك الساعة أن أكون مكانه على الأرض.

ثمّ التفت إلي، وقال: **يا عمر! إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتّى يفتح الله تعالى عليه بخير وهو خير الفاتحين.**

قال حارثة: فتعاظمني ذلك وقلت: ويحك يا عمر! فكيف تقدّمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله!؟

فقال: يا حارثة! بأمر كان، فقلت له: من الله أم من رسوله صلى الله عليه وآله؟ أم من علي؟

فقال: لا، بل الملك عقيم، والحقّ لعلي بن أبي طالب عليه السلام من دوننا.(١)

* ٢٦٨٨ * ـ ١٩٤ ـ القمّي: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين قال: سمعت أحمد بن سهل الأزدي العطّار، يقول: سمت أبازروة الأنصاري، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت سعيد بن جبير، يقول: سمعت عبد الله بن عبّاس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: عليّ بن أبي طالب خليفتي على خلقي، فمن خالفه فقد خالفني ومن عصاه فقد عصاني.(٢)

ضارب رقاب قريش على الدين

* ٢٦٨٩ * ـ ١٩٥ ـ القاضي النعمان: ربعي بن خراش، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّه قد خرج اليك قوم من عبيدنا،

---

١. الفضائل: ٣٤٥ ح ١٤٨، إرشاد القلوب: ٢٦٢ قطعة منه في حديث طويل، بحار الأنوار ٤٠: ١٢١ ح ١١.

٢. كتاب المسلسلات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٦٣.

فأرددهم علينا.

فقال أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال النبي صلى الله عليه وآله: **لن تنتهوا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً قد منح الله قلبه الإيمان، يضرب رقابكم على هذا الدين، وأنتم عنه مجفلون إجفال النعم.**

قال عمر: فأنا هو يا رسول الله؟

قال: **لا، ولكنّه خاصف النعل.**

قال علي عليه السلام: وكان في يدي نعل رسول الله صلى الله عليه وآله أخصفها.[1]

[٢٦٩٠] ـ ١٩٦ ـ الطبري: حدّثنا أسود بن عامر، عن شريک، عن منصور، عن ربعي، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

يا معاشر قريش! ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم، قد امتحن الله قلبه للإيمان، فيضربكم أو يضرب رقابكم.

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟!

قال، **لا**، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟!

قال: **لا، ولكنّه خاصف النعل**، وكان قد أعطى عليّاً نعله يخصفه.[2]

معنى المولى في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٦٩١] ـ ١٩٧ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا سهل بن إسماعيل بن عامر، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن شريک، عن أبي إسحاق، قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام:

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعلي مولاه؟**

قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده.[3]

[٢٦٩٢] ـ ١٩٨ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدّثني أبو الحسن

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٠٣ ح ١٦٩، كنز العمّال ١٣: ١٧٣ ح ٣٦٥١٨.

٢. الإيضاح: ٤٥١، بشارة المصطفى: ٣٣٤ ح ٢٣، مجمع البيان ٣: ٣٢٢ قطعة منه بتفاوت، العمدة: ٢٢٦ ح ٣٥٧.

٣. معاني الأخبار: ٦٥ ح ١، الأمالي للصدوق: ١٨٥ ح ١٩١، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣ ح ٩٦، مدينة المعاجز ١: ٣١٧ ذيل ح ٢٠٠.

موسى بن محمّد بن الحسن الثقفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى بيّاع السابري، عن يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعلي مولاه؟**

فقال: يا أبا سعيد! تسأل عن مثل هذا، علمهم أنّه يقوم فيهم مقامه.[1]

٢٦٩٣ ـ ١٩٩ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن أبيه قال:

ذكر عند زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قول النبيّ صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعلي مولاه.**

قال: نصبه علماً ليعرف به حزب الله عزّ وجلّ عند الفرقة.[2]

٢٦٩٤ ـ ٢٠٠ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور، في شوّال سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي،] عن محمّد الفارسي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن يوسف الديورزني، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي، حدّثنا أحمد بن يزيد بن سليم، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبو مريم، عن عطا، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من كنت مولاه، فعلي مولاه وعليّ ولي من كنت وليّه.[3]

٢٦٩٥ ـ ٢٠١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها إن النبي عليه الصلاة والسلام قال لعليّ عليه السلام:

من كنت وليّه، فعلي وليّه ومن كنت إمامه، فعلي إمامه.[4]

أب الأمّة و مولاهم

٢٦٩٦ ـ ٢٠٢ ـ المفيد: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس

---

١. معاني الأخبار: ٦٦ ح ٢، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣ ح ٩٧.

٢. معاني الأخبار: ٦٦ ح ٣، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣ ح ٩٨.

٣. بشارة المصطفى: ٢٣٥ ح ١٠، و٢٥٩ ح ٦٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٢ ح ٩٢ و٩٣.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩ ح ٢٧٨، بشارة المصطفى: ٢٥٩ ح ٦٣ صدر الحديث، بحار الأنوار ٣٨: ١١٢ ح ٤٩.

أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقرىء الكندي، عن عبد الصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي، قال:

لمّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا، أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء، فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: انصرفوا إلى منازلكم، فانصرف القوم غيري، فاشتدّ البكاء من منزله، فبكيت وخرج الحسن عليه السلام، فقال: أ لم أقل لكم انصرفوا؟

فقلت: لا، واللّه! يابن رسول اللّه! ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتّى أرى أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه).

قال: فتلبّث، فدخل فلم يلبث أن خرج، فقال لي: أدخل، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا هو مستند، معصوب الرأس بعمامة صفراء، قد نزف واصفرّ وجهه، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة، فأكببت عليه، فقبّلته وبكيت.

فقال لي: لا تبک يا أصبغ! فإنّها واللّه! الجنّة.

فقلت له: جعلت فداک، إنّي أعلم واللّه! أنّک تصير إلى الجنّة، وإنّما أبكي لفقداني إيّاک، يا أمير المؤمنين! جعلت فداک، حدّثني بحديث سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّي أراني أن لا أسمع منک حديثاً بعد يومي هذا أبداً.

فقال عليه السلام: نعم، يا أصبغ! دعاني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فقال لي: **يا عليّ! انطلق حتّى تأتي مسجدي، ثمّ تصعد منبري، ثمّ تدعو الناس إليک، فتحمد اللّه عزّ وجلّ، وتثنّي عليه، وتصلّي عليّ** صلاة كثيرة، ثمّ تقول: **أيّها الناس! إنّي رسول رسول اللّه إليكم، وهو يقول لكم: [ألا] إنّ لعنة اللّه ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره.**

فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وسلم وصعدت منبره، فلمّا رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت اللّه وأثنيت عليه وصلّيت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة كثيرة، ثمّ قلت: **أيّها الناس! إنّي** رسول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إليكم، وهو يقول لكم: **ألا إنّ لعنة اللّه ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره.**

قال: فلم يتكلّم أحد من القوم إلاّ عمر بن الخطّاب، فإنّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن! ولكنّک

جئت بكلام غير مفسّر.

فقلت: أبلغ [ذلک] رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأخبرته الخبر.

فقال: **ارجع إلى مسجدي حتّى تصعد منبري، فاحمد اللّه واثن عليه، وصلّ عليّ، ثمّ قل: يا أيّها الناس! ما كنّا لنجيئكم بشيء إلاّ وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإنّي أنا أجيركم.**(1)

فضل ولاية عليّ عليه السلام

٢٦٩٧ ـ ٢٠٣ ـ النوري: مجموعة الشهيد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

فرض اللّه على أمّتي خمس خصال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحجّ البيت، وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام.

والذي بعثني بالحقّ! لا يقبل اللّه عزّ وجلّ من عبد فريضة من فرائضه إلاّ بولاية عليّ عليه السلام، فمن والاه قبل منه سائر الفرائض، ومن لم يواله لم يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً، ومأواه جهنّم وساءت مصيراً.(2)

نصّ النبيّ بولاية عليّ عليه السلام

٢٦٩٨ ـ ٢٠٤ ـ الكليني: [محمّد بن أبي عبد اللّه ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام]...

وأيم اللّه إنّ من صدّق بليلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة لقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام حين دنا موته: **هذا وليّكم من بعدي، فإن أطعتموه رشدتم**، ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر، ومن آمن بليلة القدر ممّن على غير رأينا، فإنّه لا يسعه في الصدق إلاّ أن يقول: إنّها لنا، ومن لم يقل، فإنّه كاذب، إنّ اللّه عزّ وجلّ أعظم من أن ينزل الأمر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق.

---

١. الأمالي: ٣٥١ ح ٣، الأمالي للطوسي: ١٢٢ ح ١٩١، بشارة المصطفى: ٣٩٩ ح ١٥، بحار الأنوار ٤٢: ٢٠٤ ح ٨، حلية الأبرار ١: ٤٥٤.

٢. مستدرک الوسائل ١: ١٧٦ ح ٢٩١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.(١)

* ٢٦٩٩ * ـ ٢٠٥ ـ ابن شهر آشوب: سهل بن عبد الله، عن محمّد بن سوار، عن مالك بن دينار، عن الحسن البصري، عن أنس في حديث طويل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا علي! خاتم الأولياء.(٢)

* ٢٧٠٠ * ـ ٢٠٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ويعقوب بن يزيد جميعاً، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفّاري، قال:

لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، ونحن معه أقبل حتّى انتهى إلى الجحفة، فأمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثمّ نودي بالصلاة، فصلّى بأصحابه ركعتين، ثمّ أقبل بوجهه إليهم، فقال لهم: **إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّي ميّت وأنّكم ميّتون، وكأنّي قد دعيت فأجبت، وأنّي مسئول عمّا أرسلت به إليكم، وعمّا خلّفت فيكم من كتاب الله وحجّته، وأنّكم مسئولون، فما أنتم قائلون لربّكم؟**

قالوا: نقول: قد بلّغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء، ثمّ قال لهم: **ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله إليكم، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟**

فقالوا: نشهد بذلك، قال: **اللّهمّ اشهد على ما يقولون، ألا وإنّي أشهدكم أنّي أشهد أنّ الله مولاي، وأنا مولى كلّ مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرّون لي بذلك وتشهدون لي به؟**

فقالوا: نعم، نشهد لك بذلك، فقال: **ألا من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، وهو هذا،** ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما، ثمّ قال: **اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وإنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض حوضي غداً، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضّة عدد نجوم السماء، ألا وإنّي سائلكم غداً: ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي؟ وما ذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلّفتموني فيهما حين تلقوني؟**

---

١. الكافي ١: ٢٥٣ ضمن ح ٩، بحار الأنوار ٢٥: ٨٣ ضمن ح ٦٨.
٢. المناقب ٣: ٢٦١، بحار الأنوار ٣٩: ٧٦.

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟!

قال: **أمّا الثقل الأكبر؛ فكتاب الله عزّ وجلّ سبب ممدود من الله، ومنّي في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر؛ فهو حليف القرآن، وهو عليّ بن أبي طالب وعترته عليهم السلام وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.**

قال معروف بن خرّبوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام، فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام وعرفناه.(١)

﴿٢٧٠١﴾ ـ ٢٠٧ ـ الصدوق: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد السكوني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا يحيى الحمّاني، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي.(٢)

﴿٢٧٠٢﴾ ـ ٢٠٨ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان الكندي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظُهير، قال: حدّثني أبي، عن منصور بن سلم بن سابور، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليّكم من بعدي.(٣)

﴿٢٧٠٣﴾ ـ ٢٠٩ ـ المفيد: أخبرني محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمّد بن سعد الأنصاري، عن عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه يعلي بن مرّة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام

يا عليّ! أنت وليّ الناس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني.(٤)

﴿٢٧٠٤﴾ ـ ٢١٠ ـ الصفّار: حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة،... قال أبو جعفر عليه السلام

إنّ عليّاً آية لمحمّد، وإنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليّ، أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله من

---

١. الخصال: ٦٥ ح ٩٨، بحار الأنوار ٣٧: ١٢١ ح ١٥.

٢. الأمالي: ٥٠ ح ٣، المجازات النبوية: ٢٠٧، شرح الأخبار ١: ٢٢١ ح ٢٠٣، بحار الأنوار ٣٠: ٥٨٨.

٣. الأمالي: ٢٤٧ ح ٤٣٤، بشارة المصطفى: ١٩٣ ح ٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٣٢ ح ١٠١.

٤. الأمالي: ١١٣ ح ٥، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٥ ح ٩٠.

كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، فوالى اللّه من والاه، وعاد اللّه من عاداه.

والحديث طويل أخذنا منه ما يرتبط بالمقام.[1]

٢٧٠٥ ـ ٢١١ ـ الطبري: حدّثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني عمر بن مرو، قال:

كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس، قال: فتعرّفت إليه، فقال: فمن أنت؟

فقلت: من قريش، قال: من أيّ قريش؟

قلت: من بني هاشم، قال: من أيّ بني هاشم؟

فسكت، فقال: من أيّ بني هاشم؟

فقلت: مولى عليّ بن أبي طالب، فقال عمر: حدّثني عدّة أنّهم سمعوا رسول اللّه يقول: **من كنت مولاه فعليّ مولاه**، ثمّ قال: يا مزاحم! كم تعطي أمثاله؟

قال: مائة درهم أو مائتين درهم، قال: إعطه خمسين ديناراً لولاية عليّ بن أبي طالبعليه السلام.[2]

٢٧٠٦ ـ ٢١٢ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصري، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عبد السلام ابن محمّد بن هارون الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن [محمّد بن] عقبة الشيباني، قال: حدّثنا أبو القاسم الخضر بن أبان، عن أبي هديّة إبراهيم بن هديّة البصري، عن أنس بن مالک، قال:

أتى أبو ذرّ يوماً إلى مسجد رسول اللّهﷺ، فقال: ما رأيت كما رأيت البارحة، قالوا: وما رأيت البارحة؟

قال: رأيت رسول اللّهﷺ ببابه، فخرج ليلاً، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالبعليه السلام وخرجا إلى البقيع، فما زلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكّة، فعدل إلى قبر أبيه، فصلّى عنده ركعتين، فإذاً بالقبر قد انشقّ، وإذاً بعبد اللّه جالس، وهو يقول: أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

فقال له: **من وليّک، يا أبة!؟**

فقال: وما الولي، يا بني!؟

---

١. بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٥، و٩١ ح ٥ قوله: إنّ عليّاً آية... ولاية عليعليه السلام، بحار الأنوار ٣٥: ٣٦٩ ح ١٤.
٢. بشارة المصطفى: ٣٧٨ ح ١٨.

فقال: **هو هذا عليّ.**

فقال: وأنّ علياً وليّي، قال: **فارجع إلى روضتك.**

ثمّ عدل إلى قبر أمّه آمنة، فصنع كما صنع عند قبر أبيه، فإذاً بالقبر قد انشقّ وإذاً هي تقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّك نبي اللّه ورسوله.

فقال لها: **من وليّك، يا أمّاه؟!**

فقالت: وما الولاية[1]، يا بني؟!

قال: **هو هذا عليّ بن أبي طالب.**

فقالت: وأنّ علياً وليّي، فقال: **ارجعي إلى حفرتك وروضتك.**

فكذّبوه ولبّبوه، وقالوا: يا رسول اللّه! كذب عليك اليوم.

فقال: **وما كان من ذلك؟**

قالوا: إنّ جندب حكى عنك كيت وكيت، فقال النبي ﷺ: **ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء، على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.**

قال عبد السلام بن محمّد: فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمّد بن عبد الأعلى، فقال: أما علمت أنّ النبي ﷺ قال: **أتاني جبرئيل** عليه السلام، **فقال:** إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم النار على ظهر أنزلك، وبطن حملك، وثدي أرضعك، وحجر كفّلك.[2]

٢٧٠٧ ـ ٢١٣ ـ ابن شهر آشوب: أبو صالح السمان، عن أبي هريرة قال:

خطبنا رسول اللّه ﷺ، فقال: **معاشر الناس! من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، فليتولّى عليّ بن أبي طالب** عليه السلام، **وليقتدي بالأئمّة من بعده.**

فقيل: يا رسول اللّه! فكم الأئمّة من بعدك؟

فقال: **عدد الأسباط.**[3]

٢٧٠٨ ـ ٢١٤ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد اللّه، قال: قال زيد بن أرقم، وأنا أسمع:

---

١. في البحار: «من الولي» بدل «وما الولاية».

٢. معاني الأخبار: ١٧٨ ح ١، تاريخ اليعقوبي ٢: ٦٩ قطعة منه، علل الشرائع ١: ١٧٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٠ قطعة منه، بحار الأنوار ١٥: ١٠٨ ح ٥٣.

٣. المناقب ١: ٣٠١، كفاية الأثر: ٨٦، الصراط المستقيم ٢: ١١٤، بحار الأنوار ٣٦: ٣١٤ ح ١٥٩ قطعة منه.

نزلنا مع رسول اللّه بواد يقال له: وادي خمّ، فأمر بالصلاة، فصلاّها بهجير، قال: فخطبنا وظلّل لرسول اللّه صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **ألستم تعلمون، أولستم تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟**

قالوا: بلى، قال: **فمن كنت مولاه، فإنّ عليّاً مولاه، اللّهمّ عاد من عاداه، ووال من والاه.**[1]

۲۷۰۹ ـ ۲۱۵ ـ ابن البطريق: بالإسناد [أخبرنا السيّد الأجلّ العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد مجد الدين فخر الإسلام عزّ الدولة تاج الملّة، ذوالمناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد اللّه أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيد اللّه الحسيني رضي الله عنه قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المقري المعروف بابن العلاّف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي]، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي أنّه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: – ونحن ننتظر جنازة – فسأله رجل من القوم فقال:

أبا عامر! أسمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول لعليّ عليه السلام: **من كنت مولاه فعليّ مولاه؟**

قال: نعم، قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول اللّه؟

قال: نعم، قد قالها له أربع مرّات.[2]

۲۷۱۰ ـ ۲۱٦ ـ السيّد ابن طاووس: روى أبو سعيد مسعود السجستاني، واتّفق عليه مسلم في صحيحه، والبخاري، وأحمد بن حنبل في مسنده، من عدّة طرق بأسانيد متّصلة إلى عبد اللّه بن عبّاس وإلى عائشة قالا:

لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى حجّة الوداع نزل بالجحفة، فأتاه جبرئيل، فأمره أن يقوم بعليّ عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله **أيّها الناس! ألستم تزعمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه! قال: **فمن كنت مولاه، فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعزّ من أعزّه، وأعن من أعانه.**

---

۱. مسند أحمد ٤: ۳۷۲، العمدة: ۹۲ ح ۱۱۳ بتفاوت يسير عن البراء بن عازب، و۱۱٤، الطرائف ۱: ۱۵۰ ح ۲۲۷ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ۳۷: ۱۸۷ ذيل ح ۷۰ و۱۹۸ ضمن ح ۸۵، المعجم الكبير ۵: ۲۰۲ ح ۵۰۹۲.

۲. العمدة: ۹٦ ح ۱۲٤، الطرائف ۱: ۱۵۰ ح ۲۲۸، بحار الأنوار ۳۷: ۱۸۷ ح ۷۱ بتفاوت فيهما.

قال ابن عبّاس: وجبت واللّه! في أعناق القوم.(١)

٢٧١١ ـ ٢١٧ ـ الطبري: حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن [عدي بن] ثابت، عن البراء، قال:

لمّا أقبلنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع كنّا بغدير خمّ، فنادى: [أنّ] **الصلاة جامعة،** وكسح [للنبيّ صلى الله عليه وآله] تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه! قال: **ألست أولى بكلّ مؤمن بنفسه؟**

قالوا: بلى، قال: **هذا مولى من أنا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.**

قال: فلقيه عمر، فقال [له]: هنيئاً لک يا ابن أبي طالب! أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.(٢)

٢٧١٢ ـ ٢١٨ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي بنيشابور سلخ شوّال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، عن جدّه]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني بالكوفة، أخبرنا جعفر بن محمّد بن هشام، حدّثني عليّ بن حسين بن أبي بردة البجلّي، (أخبرنا عمر بن القاسم بن اليمان) قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: حدّثني الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيدي يوم الغدير، فقال: **اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**(٣)

٢٧١٣ ـ ٢١٩ ـ الطبري: حدّثنا عمروبن هشام، عن مسلم، عن خيثمة، قال: سمعت سعداً يقول:

إنّ ابن أبي طالب أعطي خصالاً ثلاثاً، قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ نصف النهار، ثمّ قال: **أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

---

١. الطرائف ١: ١٢١ ح ١٨٤، إقبال الأعمال ٢: ٢٤٤، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٠ و١٨٠ ح ٦٧، الغدير ١: ٥٢، في بعض المصادر عن ابن عبّاس.

٢. بشارة المصطفى: ٢٨٤ ح ٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٥، و٣٦ مختصراً، العمدة: ٩٢ ح ١١٣ و٩٥ ح ١٢٣ و١٠٠ ح ١٣٣ بتفاوت يسير، ونحوه خصائص الوحي المبين: ٥٦ ح ٢٥، والطرائف ١: ١٤٩ ح ٢٢٦، والعدد القويّة: ١٨٤ ح ١٦، بحار الأنوار ٣٧: ١٤٩ و١٥٩ ضمن ح ٤٠ و١٩٨ ح ٨٣ وضمن ح ٨٥، مسند أحمد ٤: ٢٨١، المناقب للخوارزمي: ١٥٥ ح ١٨٣، ذخائر العقبى: ٦٧، كنز العمّال ١٣: ١٣٢ ح ٣٦٤٢٠.

٣. بشارة المصطفى: ٢٦٢ ح ٧٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٦٨ ح ٤٤.

قالوا: اللّهمّ نعم، قال ﷺ: **من كنت مولاه فعليّ مولاه.**

وقال يوم خيبر: **لأعطينّ الراية أفضلكم ليس بفرّار**، ثمّ أصبحنا نجثوا على ركبتيه، فدعا عليّاً، قيل: رمد في عينه، فأتي به ودعا أن يفتح على يده يومئذ خيبر، ثمّ منزله في مسجد رسول اللّه. وقال: **ما أسكنته، إنّ اللّه أسكنه.**[1]

﴿٢٧١٤﴾ ـ ٢٢٠ ـ الطبري: أخبرنا الشيخ الأديب أبو عليّ محمّد بن عليّ بن قرواش التميمي، بقراءتي عليه في المحرّم سنة ستّ عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن محمّد النقاد الحميري، عن الشيخين أبي طالب محمّد بن محمّد بن الحسين الصبّاغ القرشي، وأبي القاسم الحسن بن زيد بن حمزة البزّاز جميعاً، عن عليّ بن عبد الرحمن بن ماني الكاتب، عن أبي جعفر محمّد بن منصور، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن إبراهيم بن رجا الشيباني، قال:

قيل لجعفر بن محمّد عليه السلام: ما أراد رسول اللّه ﷺ بقوله لعليّ يوم الغدير: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه؟**

قال: فاستوى جعفر بن محمّد عليه السلام قاعداً، ثمّ قال: سئل واللّه! عنها رسول اللّه ﷺ، فقال: **اللّه مولاي أولى بي من نفسي، لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه، لا أمر له معي، فعليّ بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه، لا أمر له معه.**[2]

﴿٢٧١٥﴾ ـ ٢٢١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا نعيم بن سالم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

سمعت رسول اللّه ﷺ يقول يوم غدير خمّ، وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام: **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، قال: **فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**[3]

---

١. بشارة المصطفى: ٣١٠ ح ١٥.

٢. بشارة المصطفى: ٩٢ ح ٢٤، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢١ ح ٩٠.

٣. معاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، الأمالي للطوسي: ٣٣٢ ح ٦٦٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٧: ١٢٣ ح ١٧ و ١٢٥ ح ٢٣.

﴿٢٧١٦﴾ ـ ٢٢٢ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا عليّ بن قادم، قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبد اللّه بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي، قال:

قدمت إلى مكّة أنا وعبد اللّه بن علقمة،- وكان عبد اللّه بن علقمة سبّابة لعليّ عليه السلام دهراً -.

قال: فقلت له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - نحدّث به عهداً؟

قال: نعم، فأتيناه، فقال: هل سمعت لعليّ منقبة؟

قال: نعم، إذا حدّثتك فسل عنها المهاجرين وقريشاً، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خمّ، فأبلغ ثمّ قال: **يا أيّها الناس! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، قالها ثلاث مرّات.

ثمّ قال: **أدن يا عليّ!** فرفع رسول اللّه صلى الله عليه وآله يديه حتّى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه**، ثلاث مرّات.

قال: فقال عبد اللّه بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدره، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي

قال عبد اللّه بن شريك: فقدم علينا عبد اللّه بن علقمة وسهم بن حصين، فلمّا صلّينا الهجير قام عبد اللّه بن علقمة، فقال: إنّي أتوب إلى اللّه، وأستغفره من سبّ عليّ بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه)، ثلاث مرّات.[1]

﴿٢٧١٧﴾ ـ ٢٢٣ ـ الطبري: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله فيما أجاز لي، وكتب لي بخطّه بالري في خانقانه سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني الجرجاني القاضي، قال: حدّثنا والدي رحمه الله، عن جدّي زيد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسن بن أحمد السبيعي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا:

كنّا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه، فقال: **لعن اللّه من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن اللّه من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش، وليس للوارث وصيّة إلاّ وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كذب عليّاً متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار، ألا إنّ دماء،كم**

---

١. الأمالي: ٢٤٧ ح ٤٣٣، بحار الأنوار ٣٧: ١٢٣ ح ١٩.

وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض، فمكاثر بكم الأمم يوم القيامة، فلا تسوّدوا وجهي إلاّ لأستنقذنّ رجالاً من النار، وليستفقدنّ من يدي آخرون، ولأقولنّ: يا ربّ! أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإنّ اللّه وليّي، وأنا وليّ كلّ مؤمن، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه، وعترتي طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم، ولا تسألوا غيرهم فتضلّوا.**[1]

٢٧١٨ ـ ٢٢٤ ـ الطبري: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن الفضيل بن الزبير، قال: أنبأني داود، قال: قلت لابن عمر:

ألا أحدّثك بحديث حدّثنيه زيد بن أرقم؟

قال: بلى، قلت: أخبرني زيد أنّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول يوم الغدير: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.**

قال: أنا رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ عليه السلام حتّى رأيت بياض آباطيهما، ورسول اللّه يقول: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.**

قال: قلت: أسمع ذلك أبو بكر وعمر؟

قال: إي واللّه! لقد سمعا.[2]

٢٧١٩ ـ ٢٢٥ ـ الطبري: حدّثنا يحيى بن قيس الكندي، عن أبي جارود، عن حبيب بن بشارة، عن زاذان عن جرير، قال:

لمّا قفل النبيّ صلى الله عليه وآله من مكّة وبلغ وادياً يقال له: وادي خمّ، به غدير قام في المهاجرة خطيباً، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: **من كنت مولاه فهذا له مولى قد بلّغت،** قال زاذان: قلت لجرير: من حضر ذلك الموضع؟

فقال: جماعة من أصحاب رسول اللّه سمعوا كما سمعت، ثمّ عدّ أصحاب رسول اللّه، فلم يبق منهم إلاّ من نسي ذكره، وذكر أبو بكر وعمر.[3]

---

١. بشارة المصطفى: ٢١٦ ح ٤٣، و٢٦١ ح ٧٠ بإختصار، وشرح الأخبار ٢: ٢٧٧ ح ٥٨٥، الأمالي للطوسي: ٢٢٧ ح ٣٩٨ بتفاوت يسير، كشف الغمّة ١: ٣٩٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٢٣ ح ١٨ بتفاوت فيهما، و١٦٧ ح ٤٣.

٢. بشارة المصطفى: ٢٨٥ ح ٥.

٣. بشارة المصطفى: ٤٢١ ح ٣٠.

٢٧٢٠ ـ ٢٢٦ ـ فرات الكوفي: حدّثني عليّ بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً، عن نوف البكّالي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

جاءت جماعة من قريش إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول اللّه! إنصب لنا علماً يكن لنا من بعدك، لنهتدي ولا نضلّ، كما ضلّت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران، فقد قال ربّك: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[1]، ولسنا نطمع أن تعمر فينا ما عمّر نوح في قومه، وقد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نهتدي ولا نضلّ.

قال: فقال صلى الله عليه وآله: **إنّكم قريبو عهد بالجاهليّة، وفي قلوب أقوام أضغان، وعسيت أن فعلت أن لا تقبلوا، ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحقّ.**

قال: فلمّا صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله العشاء، وانصرف إلى منزله سقط في منزلي نجم أضاءت له المدينة وما حولها، وانفلق بأربع فلق انشعبت في كلّ شعبة فلقة من غير ضير.

قال نوف: قال لي جابر بن عبد اللّه: إنّ القوم أصرّوا على ذلك وأمسكوا، فلمّا أوحى اللّه إلى نبيّه أن ارفع ضبع ابن عمّك.

قال: يا جبرئيل! أخاف من تشتّت قلوب القوم فأوحى اللّه [تعالى] إليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[2].

قال: فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بلالاً [أن ينادي] بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار، فصعد المنبر، فحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: **يا معشر قريش! لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم،** ثمّ قال: **يا معشر العرب! لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم،** ثمّ قال: **يا معشر الموالي! لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم،** ثمّ دعا بدواة وطرس [قرطاس]، فأمر فكتب فيه: **بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه،** قال: **شهدتم؟**

قالوا: نعم، قال: **أفتعلمون أنّ اللّه [أنّي] مولاكم؟**

قالوا: اللّهمّ نعم، قال: فقبض على ضبع عليّ بن أبي طالب، فرفعه للناس حتّى تبيّن بياض إبطيه، ثمّ قال: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه،** [ثمّ قال:] **اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله،** فيه كلام[3]، فأنزل اللّه تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ

---

١. الزمر: ٣٠/٣٩.

٢. المائدة: ٦٧/٥.

٣. في هامش البحار: أي في الحديث كلام لم نذكره هناك إختصاراً.

صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى[1]، فأوحى إليه يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ[2]

﴿٢٧٢١﴾ ـ ٢٢٧ ـ الفرات الكوفي: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن بريدة رضي الله عنه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً [ابن أبي طالب عليه السلام] إلى اليمن، وخالداً على الخيل، وقال: **إذا اجتمعتما، فعليّ على الناس.**

قال: فلمّا قدمنا إلى النبيّ ﷺ فتح على المسلمين وأصابوا من الغنائم غنائم كثيرة، وأخذ عليّ عليه السلام جارية من الخمس.

قال: فقال خالد: [يا بريدة!]: اغتنمها إلى النبيّ ﷺ فأخبره، وإنّه يسقط من عينيه، فقال بريدة: فقدمت المدينة ودخلت المسجد، فأتيت منزل النبيّ ﷺ ورسول الله في بيته، ونفر على بابه جلوس.

قال: وإليك المفرّ عند الناس أئمّة!

قال: فقالوا: يا بريدة! ما الخبر؟

قال: خبر فتح الله على المسلمين، فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها.

قالوا: فما أقدمك؟

قال: بعثني خالد أخبر النبيّ ﷺ[3] [بجارية] أخذها عليّ عليه السلام من الخمس.

فأخبره، فإنّه يسقط من عينيه، قال: ورسول الله ﷺ يسمع الكلام.

قال: فخرج النبيّ مغضباً كأنّما يقفأ في حبّ الزمان، فقال: **ما بال أقوام ينتقصون عليّاً؟! من ينقص عليّاً فقد ينقصني، ومن فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم وفضل إبراهيم لي، ذرّيّة بعضها من بعض.**

ويحك يا بريدة! أما علمت أنّ لعليّ عليه السلام في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها، وأنّه وليّكم من بعدي.

قال: فلمّا رأيت شدّة غضب رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! أسألك بحقّ الصحبة إلاّ

---

١. النجم: ٥٣/ ١ ـ ٤.

٢. تفسير الفرات: ٤٥٠ ح ٥٩٠، بحار الأنوار ٣٥: ٢٨١ ح ٩.

٣. في المصدر: أخبر الناس، والظاهر أنّه غير صحيح.

بسطت لي يدك حتّى أبايعك على الإسلام جديداً.

قال: فما فارقت [رسول الله صلى الله عليه وآله] حتّى بايعته على الإسلام جديداً.(1)

«٢٧٢٢» ـ ٢٢٨ ـ الطوسي: أبو العبّاس [أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة]، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا الحسن - يعني ابن عطيّة -، قال: حدّثنا سعاد، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد، كلّ واحد منهما وحده، وجمعهما، فقال: **إذا اجتمعتما، فعليكم عليّ.**

قال: فأخذنا يميناً أو يساراً، قال: فأخذ عليّ عليه السلام، فأبعد، فأصاب سبيّاً، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت أشدّ الناس بغضاً لعليّ [بن أبي طالب] وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟

ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد، فقال: يا بريدة! قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره.

وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلّمت تطأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت أو فتكلّمت، فوقعت في عليّ حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّ إلاّ يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ، فقال: **يا بريدة! إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً، فإنّما يفعل ما يؤمر.**

قال: فقمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه.

وقال عبد الله بن عطا: حدّثت بذلك أبا حرب بن سويد بن غفلة، فقال: كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: **أنافقت بعدي يا بريدة؟**(2)

«٢٧٢٣» ـ ٢٢٩ ـ القاضي النعمان: إنّه [النبي صلى الله عليه وآله] لمّا صدر عن حجّة الوداع وصار بغدير خمّ أمر بدوحات، فقممن له ونادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وأخذ بيد عليّ، فأقامه إلى جانبه وقال:

أيّها الناس! اعلموا أنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، وهو وليّكم

---

١. تفسير الفرات: ٨٠ ح ٥٧، بحار الأنوار ٣٧: ٢٣٤ ح ١٠٥.

٢. الأمالي: ٢٤٩ ح ٤٤٣، بشارة المصطفى: ١٩٤ ح ١٢، بحار الأنوار ٣٨: ١١٥ ح ٥٥، و٣٩: ٢٨١ ح ٦٤.

بعدي، **فمن كنت مولاه فعلي مولاه.** ثمّ رفع يديه حتّى رئي بياض إبطيه، فقال: **اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار.** (١)

* ٢٧٢٤ * ـ ٢٣٠ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، واخذل عدوّه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم، وأيّدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجّهوا من الأرض، واجعل الإمامة فيهم، واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم إنّك قريب مجيب. (٢)

* ٢٧٢٥ * ـ ٢٣١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه العسكري، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بسام الحراني من أصل كتابه، قال: حدّثنا معلّل بن نفيل، قال: حدّثنا أيوب بن سلمة أخو محمّد بن سلمة، عن بسّام الصيرفي، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره، ومن كنت نذيره فعلي نذيره، ومن كنت هاديه فعلي هاديه، ومن كنت وسيلته إلى اللّه تعالى فعلي وسيلته إلى اللّه عزّ وجلّ، فاللّه سبحانه يحكم بينه وبين عدوّه. (٣)

* ٢٧٢٦ * ـ ٢٣٢ ـ المفيد: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، وجماعة من مشايخنا، عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

لمّا صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى جلس عند رأسه، فقال: يرحمك اللّه يا زيد! فقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة.

---

١. دعائم الإسلام ١: ١٦، مفتاح الفلاح: ١٤٨ قطعة منه، وكذا كشف الغمّة ١: ٢٤٥.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤ ح ٢٢٧، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٥ ح ١٠٣.

٣. معاني الأخبار: ٦٦ ح ٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٩١ قطعة منه، وكذا كشف اليقين: ٢٧٦ ح ٣١٦، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٤ ح ١٠٠.

قال: فرفع زيد رأسه إليه، ثمّ قال: وأنت فجزاک اللّه خيراً يا أمير المؤمنين! ما علمتک إلاّ باللّه عليماً، وفي أمّ الكتاب عليّاً حكيمًا، وإنّ اللّه في صدرک لعظيم، واللّه! ما قاتلت معک على جهالة، ولكنّي سمعت أمّ سلمة زوجة رسول اللّه صلى الله عليه وآله تقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، يقول: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**، وكرهت واللّه! أن أخذلک، فيخذلني اللّه.[1]

﴿٢٧٢٧﴾ ـ ٢٣٣ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو يعلى عليّ بن عبيد اللّه بن العلاّف البزّار إذناً، قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملک بن حبيب البزّار، قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن عبد الرزّاق، حدّثنا أبو حاتم مغيرة بن محمّد المهلّبي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس الحدّاني، حدّثنا الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم، قالت:

أقبل نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله من مكّة في حجّة الوداع، حتّى نزل صلى الله عليه وآله بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوک، ثمّ نادى: **الصلاة جامعة**، فخرجنا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحرّ، وأنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه على قدميه من شدّة الرمضاء، حتّى انتهينا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا.

فقال: **الحمد للّه! نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أمّا بعد: أيّها الناس! فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ نصف من عمر من قبله، وإنّ عيسى بن مريم عليه السلام لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في العشرين.**

ألا وإنّي يوشک أن أفارقكم.

ألا وإنّي مسئول وأنتم مسئولون، فهل بلّغتكم؟ فما ذا أنتم قائلون؟

فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنّک عبد اللّه ورسوله، فقد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاک اليقين، فجزاک اللّه عنّا خير ما جزى نبيّاً عن أمّته.

فقال: **ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، [وحده] لا شريک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟**

---

١. الإختصاص: ٧٩، إختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٤ ح ١١٩، بحار الأنوار ٣٢: ١٨٧ ح ١٣٨، و٣٧: ٢٣٣ ح ١٠٣.

قالوا: بلى، قال: **فإنّي أشهد أن قد صدّقتكم وصدّقتموني.**

ألا وإنّي فرطكم، وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي، كيف خلفتموني فيهما.

قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتّى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأمّي! يا رسول الله! ما الثقلان؟

قال: **الأكبر منهما كتاب الله تعالى سبب طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ.**

ألا وإنّها لم تهلك أمّة قبلكم حتّى تتديّن بأهوائها، وتظاهر على نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط منها.

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فرفعها وقال: **من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه** - قالها ثلاثاً - هذا آخر الخطبة.[1]

/ ٢٧٢٨ / ـ ٢٣٤ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير، قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمّتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ على أمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **معاشر الناس! إنّ عليّاً منّي، وأنا من عليّ، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديّين.**

معاشر الناس! من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً أبغضته، ومن وصل عليّاً وصلته، ومن قطع عليّاً قطعته، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

---

١. المناقب: ١٦ ح ٢٣، العمدة: ١٠٤ ح ١٤٠، الطرائف ١: ١٤٣ الطرفة ٢١٨، كشف الغمّة ١: ٤٨، بحار الأنوار ٣٧: ١٨٤ ح ٦٩.

معاشر الناس! أنا مدينة الحكمة وعليّ بن أبي طالب بابها، ولن تؤتي المدينة إلاّ من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.

معاشر الناس! والذي بعثني بالنبوّة! واصطفاني على جميع البريّة! ما نصبت عليّاً علماً لأمّتي في الأرض حتّى نوّه اللّه باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته.(1)

۲۷۲۹ ـ ۲۳۵ ـ السيّد ابن طاووس: أبو العبّاس أحمد بن عقدة في كتابه الذي سمّاه (كتاب الولاية)... في ترجمة عبد اللّه بن بسر المازني، ورواه من طريقين، فقال بعد إسناده المتّصل، عن عبد اللّه بسر صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

بعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ إلى عليّ، فعمّمه وأسدل العمامة كتفيه، وقال: **هكذا أيّدني ربّي يوم حنين بالملائكة، معمّمين قد أسدلوا العمائم، وذلک حجر بين المسلمين والمشركين.**

ورسول اللّه صلى الله عليه وآله معتمد على قوس له عربيّه، فبصر برجل في آخر القوم وبيده قوس فارسية، فقال: **ملعون حاملها عليكم بالقسي العربيه ورماح القنا، فإنّها بها أيّد اللّه لكم دينكم ويمكن لكم في البلاد.**(2)

۲۷۳۰ ـ ۲۳٦ ـ فرات الكوفي: حدّثنا عليّ بن حمدون، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا فرج بن فروة، قال: حدّثنا مسعدة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال:

بينا أنا في السوق إذا أتاني الأصبغ بن نباتة، فقال لي: ويحک يا ميثم! لقد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام آنفاً حديثاً... إنّ نبيّنا محمّد [رسول اللّه صلى الله عليه وآله] أخذ بيدي يوم غدير خمّ، فقال: **اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه،** فهل رأيت المؤمنون احتملوا ذلک إلاّ من عصمهم اللّه منهم؟ ألا فأبشروا، ثمّ أبشروا، فإنّ اللّه قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكة والنبيّين والمؤمنين بما احتملتم من أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله.(3)

۲۷۳۱ ـ ۲۳۷ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا أوقف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثمّ قال: **يا عباد اللّه! أنسبوني.**

---

۱. الأمالي: ۱۸۷ ح ۱۹۷، روضة الواعظين ۱: ۱۰۲، بشارة المصطفى: ٤۹ ح ٤۱، الإقبال ۲: ۲٦٤، التحصين: ٥٥۰، بحار الأنوار ۳۷: ۱۰۹ ح ۲، و۳۹: ۹۲ ح ۱ قطعة منه، وكذا ۹۷: ۱۱۰ ح ۲، ونور الثقلين ۲: ۱۹۲ ح ۹.

۲. الأمان: ۱۰۳، بحار الأنوار ۸۳: ۱۹۹ ضمن ح ۳ فيه «حجز» بدل «حجر».

۳. تفسير الفرات: ٥٤ ح ۱٤، بشارة المصطفى: ۲۳٥ ح ۱۲، بحار الأنوار ۲: ۲۱۰ ح ۱۰٦، و۲٥: ۳۸۳ ح ۳۸، و۳۷: ۲۳۳ ح ۱۰٤.

فقالوا: أنت محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

ثمّ قال: **أيّها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟**

(قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال صلى الله عليه وآله:) **مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

فنظر إلى السماء، وقال: **اللّهم اشهد،** يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله و[هم] يقولون ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: **ألا [فـ] من كنت مولاه وأولى به، فهذا عليّ مولاه وأولى به، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**

ثمّ قال: **قم، يا أبا بكر! فبايع له بإمرة المؤمنين،** فقام، فبايع له بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: **قم، يا عمر! فبايع له بإمرة المؤمنين،** فقام، فبايع له بإمرة المؤمنين، ثمّ قال بعد ذلك لتمام (التسعة، ثمّ لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم.

فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب، فقال:

بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة

ثمّ تفرّقوا عن ذلك، وقد وكّدت عليهم العهود والمواثيق.

ثمّ إنّ قوماً من متمرّديهم وجبابرتهم تواطئوا بينهم لئن كانت لمحمّد صلى الله عليه وآله كائنة، ليدفعنّ هذا الأمر عن عليّ ولا يتركونه له، فعرف اللّه تعالى ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول اللّه صلى الله عليه وآله ويقولون: لقد أقمت علينا أحبّ (خلق اللّه) إلى اللّه وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا، وعلم اللّه تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنّهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون.

فأخبر اللّه عزّ وجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد! ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً، وسائساً لأمّتك ومدبّراً ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[1] بذلك، ولكنّهم يتواطئون على إهلاكك وإهلاكه، يوطّنون أنفسهم على التمرّد على عليّ عليه السلام إن كانت بك كائنة.

قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: فاتّصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم في عليّ عليه السلام، وسوء تدبيرهم عليه برسول اللّه صلى الله عليه وآله، فدعاهم وعاتبهم، فاجتهدوا في الأيمان.

---

1. البقرة: ٢/٨.

وقال أولهم: يا رسول اللّه! واللّه! ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح اللّه بها [لي] في قصور الجنان، ويجعلني فيها من أفضل النزّال والسكّان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأمّي! يا رسول اللّه! ما وثقت بدخول الجنّة والنجاة من النار إلاّ بهذه البيعة، واللّه! ما يسرّني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت، وإن [كان] لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة.

وقال ثالثهم: واللّه! يا رسول اللّه! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة ـ [من السرور] والفسح من الآمال في رضوان اللّه ـ ما أيقنت أنّه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلّها عليّ لمحّصت عنّي بهذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلک، ولعن من بلّغ عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله خلاف ما حلف عليه.

ثمّ تتابع بمثل هذا الإعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمرّدين، فقال اللّه عزّ وجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله «يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ» يعني يخادعون رسول اللّه صلى الله عليه وآله بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم، «وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا» كذلک أيضاً الذين سيّدهم وفاضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قال: «وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ» وما يضرّون بتلک الخديعة إلاّ أنفسهم، فإنّ اللّه غنيّ عنهم وعن نصرتهم، ولو لا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم «وَمَا يَشْعُرُونَ»[1] أنّ الأمر كذلک، وأنّ اللّه يطّلع نبيّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلک اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد اللّه، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب اللّه.

قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليک السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بک عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته، وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه اللّه به، من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه ـ لما أوقفه موقفک وأقامه مقامک ـ

ليعلموا أنّ وليّ اللّه عليّاً، غني عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلاّ بأمر اللّه الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها.

---

١. البقرة: ٢/٩.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة ـ من الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر علي عليه السلام، والمواطأة على مخالفته ـ بالخروج.

فقال لعلي عليه السلام ـ لمّا استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة ـ: **يا عليّ! إنّ الله عزّ وجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبة على خدمتك، والجدّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معذّبين.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة: **اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه، وبما سيريكموه.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت.**

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة.

ثمّ نادته الجبال: «يا عليّ! يا وصيّ رسول ربّ العالمين! إنّ الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك، وتنفذ فينا قضاؤك»، ثمّ انقلبت ذهباً أحمر كلّها، وقالت مقالة الفضّة، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً [وعبيراً] وجواهر ويواقيت، وكلّ شيء منها ينقلب إليه يناديه: يا أبا الحسن! يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله نحن المسخّرات لك، ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك، ونتحول لك إلى ما شئت.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أرأيتم قد أغنى الله عزّ وجلّ عليّاً ـ بما ترون ـ عن أموالكم؟**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! سل الله عزّ وجلّ بمحمّد وآله الطيّبين الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول الله أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة، وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي.**

فدعا الله عليّ بذلك، فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين، ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب بذلك، [و] كلّ ينادي: يا عليّ! يا وصيّ رسول الله! ها نحن قد سخّرنا الله لك، وأمرنا بإجابتك ـ كلّما دعوتنا ـ إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك.

يا عليّ! يا وصيّ رسول الله! إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرّة كيس لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو

يرفع لک الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لک ما في بحارها الأجاج ماءاً عذباً أو زئبقاً باناً، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل.

ولو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنک تمرّد هؤلاء المتمرّدين، وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا إذا انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها (وكأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن) لم يزالوا فيها.

يا علي! إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمرّدهم عن طاعتک هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادّعى الإلهيّة من ذوي الطغيان وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات، [و] ما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء، ولكنّكم تنقلون من دار إلى دار، ولا حاجة لربّک إلى من يسوسهم ويرعاهم، ولكنّه أراد تشريفک عليهم، وإبانتک بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم.

قال عليه السلام: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلک، مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال اللّه عند ذلک ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمرّدين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاءاً بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[1] محمّداً ويكذبون في قولهم: إنّا على البيعة والعهد مقيمون.[2]

* ٢٧٣٢ * ـ ٢٣٨ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحرّاني رحمه الله، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن عليّ العتكي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هارون الحنبلي، قال: حدّثنا حسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبو داود الطهوي، عن عبد الأعلى التعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

قام عليّ عليه السلام خطيباً في الرحبة وهو يقول: أنشد اللّه امرأ شهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله آخذاً يدي ورفعهما إلى السماء وهو يقول: **يا معشر المسلمين! ألست أولى بكم من أنفسكم؟**

فلمّا قالوا بلى، قال: **فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله**، إلاّ قام، فشهد بها، فقام بضعة عشر بدريّاً، فشهدوا بها وكتم أقوام، فدعا

---

١. البقرة: ٢/ ١٠.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ١١١ ح ٥٨ ـ ٦٠، تأويل الآيات: ٣٧، بحار الأنوار ٦: ٥١ ح ٢ قطعة منه، و٣٧: ١٤١ ح ٣٦.

عليهم، فمنهم من برص ومنهم من عمي ومنهم من نزلت به بليّة في الدنيا، فعرفوا بذلك حتّى فارقوا الدنيا.[1]

﴿٢٧٣٣﴾ ـ ٢٣٩ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيع، قالوا:

سمعنا عليّاً عليه السلام يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ ما قال إلاّ قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله! فأخذ بيد عليّ، فقال: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**

قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر، أي أشياخ هم؟[2]

﴿٢٧٣٤﴾ ـ ٢٤٠ ـ الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن السلط، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال:

كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنشدكم الله جميعاً أفيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أنشدكم الله جميعاً هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم الله جميعاً هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا: اللّهمّ لا.

---

١. كنز الفوائد ٢: ٩٧، الأربعين عن الأربعين: ٣٢ ح ٢، الأمالي للطوسي: ٢٧٢ ح ٥٠٩، بشارة المصطفى: ٢٠٥ ح ٣٠، العمدة: ٩٤ ح ١١٩ باختصار فيهما، البداية والنهاية ٧: ٣٨٤.

٢. الأمالي: ٢٥٥ ح ٤٥٩، المجازات النبويّة: ٢٠٦ ذيل ح ١٧٨ باختصار، بشارة المصطفى: ١٩٩ ح ٢٢، و٤١٤ ح ١٥ بتفاوت فيها.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدي شباب أهل الجنّة؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أنشدكم الله هل فيكم أحد أتي النبيّ صلى الله عليه وآله بطير، فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر** فدخلت عليه، فقال: **اللّهمّ إلي**، فلم يأكل معه أحد غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: اللّهمّ اشهد.[1]

٢٧٣٥ ـ ٢٤١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه. ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: منهم أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي، ثمّ أقبل بوجهه على أنس، فقال: يا أنس! إن

---

١. الأمالي: ٣٣٢ ح ٦٦٧، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٢٢ قطعة منه، بشارة المصطفى: ٣٧٤ ح ١١، و٣٦٣ ح ٥٣ قطعة منه، نهج الحقّ: ٢٢٠ و٣٨٩ باختصار، بحار الأنوار ٣١: ٣٥٠ ح ٤.

كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه**، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة.

وأمّا أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتّى يذهب بكريمتيك.

وأمّا أنت يا خالد بن يزيد، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلاّ ميتة جاهلية.

وأمّا أنت يا براء بن عازب، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلاّ حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فأعذّب، وأمّا خالد بن يزيد، فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله، فدفن فسمعت بذلك كندة، فجاءت بالخيل والإبل، فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية، وأمّا البراء بن عازب، فإنّه ولاّه معاوية اليمن، فمات بها ومنها كان هاجر.[1]

٢٧٣٦ ـ ٢٤٢ ـ الطبري: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي، عن عبد الرحيم، عن زاذان، قال:

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة وهو يقول: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول ما قال إلاّ قام، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله يوم غدير خمّ يقول: **من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.**[2]

٢٧٣٧ ـ ٢٤٣ ـ المفيد: روى أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم، قال:

---

١. الأمالي: ١٨٤ ح ١٩٠، الخصال: ٢١٩ ح ٤٤، أنساب الأشراف ٢: ١٥٦ ح ١٦٩، بحار الأنوار ٣١: ٤٤٦ ح ٣، و٤، و٣٧: ١٩٧ ح ٨١، مدينة المعاجز ١: ٣١٥ ح ٢٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٤ باختصار.

٢. بشارة المصطفى: ٢٩٣ ح ٢٣، العدد القويّة: ١٨٣ ح ١١، بحار الأنوار ٣٧: ١٤٨.

نشد عليّ عليه السلام الناس في المسجد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**، فقام اثنا عشر بدرياً ستّة من الجانب الأيمن وستّة من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك.

قال زيد بن أرقم: وكنت أنا فيمن سمع ذلك، فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندّم على ما فاته من الشهادة ويستغفر.(1)

﴿ ٢٧٣٨ ﴾ ـ ٢٤٤ ـ البلاذري: حدّثني عبّاس بن هاشم الكلبي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلّى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: قال عليّ عليه السلام على المنبر:

نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ: **اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه** إلاّ قام، فشهد – وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب فأعادها فلم يجبه أحد [منهم].

فقال: اللّهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها.

قال: فبرص أنس وعمي البراء ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأتى السراة فمات في بيت أمّه.(2)

﴿ ٢٧٣٩ ﴾ ـ ٢٤٥ ـ محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد بن حمّاد، عن ابن عقدة، عن أبي جعفر بن محمّد بن هشام، عن علي بن الحسين بن أبي بردة البجليّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير بيدي فقال: **اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه، و أحبّ من أحبّه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله.**(3)

﴿ ٢٧٤٠ ﴾ ـ ٢٤٦ ـ المفيد: لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه أشرك عليّاً عليه السلام في هديه، وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون، حتّى انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خمّ، وليس بموضع إذ ذاك للنزول لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل صلى الله عليه وآله في الموضع ونزل المسلمون معه.

وكان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمّة من بعده، وقد كان تقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخّره لحضور وقت يأمن فيه الإختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه أنّه إن تجاوز غدير خمّ انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم، فأراد الله تعالى أن يجمعهم لسماع النصّ على أمير المؤمنين، تأكيداً

---

1. الإرشاد ١: ٣٥٢، الخرائج والجرائح ١: ٢٠٨ ضمن ح ٥٠، كشف الغمّة ١: ٢٨٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٠٥ ح ٢١، و٤٢: ١٤٨ ح ١٠، مجمع الزوائد ٩: ١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٤.
2. أنساب الأشراف: ١٥٦ ح ١٦٩، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٧ ح ٨١.
3. بحار الانوار: ٣٧: ١٦٨ ح ٤٤ نقلاً عن بشارة المصطفى

للحجّة عليهم فيه، فأنزل جلّت عظمته عليه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ يعني في استخلاف عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، والنصّ بالإمامة عليه: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، فأكّد به الفرض عليه بذلك وخوّفه من تأخير الأمر فيه، وضمن له العصمة، ومنع الناس منه.

فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله المكان الذي ذكرناه، لما وصفناه من الأمر له بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ، فأمر عليه السلام بدوحات هناك، فقمّ ما تحتها، وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان، ووضع بعضها على بعض، ثمّ أمر مناديه، فنادى في الناس: بالصلاة، فاجتمعوا من رحالهم إليه، وإنّ أكثرهم ليلفّ رداءه على قدميه من شدّة الرمضاء، فلمّا اجتمعوا صعد عليه وآله السلام على تلك الرحال حتّى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين، فرقي معه حتّى قام عن يمينه، ثمّ خطب للناس، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ، فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الأمّة نفسه، فقال عليه وآله السلام: **إنّي قد دعيت، ويوشك أن أجيب، وقد حان منّي خفوف من بين أظهركم، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض،** ثمّ نادى بأعلى صوته: **ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟**

فقالوا: اللّهمّ بلى، فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين، فرفعهما حتّى رئي بياض إبطيهما، وقال: **فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله،** ثمّ نزل صلى الله عليه وآله - وكان وقت الظهيرة - فصلّى ركعتين، ثمّ زالت الشمس، فأذّن مؤذّنه لصلاة الفرض، فصلّى بهم الظهر، وجلس صلى الله عليه وآله في خيمته، وأمر عليّاً أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثمّ أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً، فيهنّئوه بالمقام، ويسلّموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلّهم، ثمّ أمر أزواجه وجميع نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه، ويسلّمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

وكان ممّن أطنب في تهنئته بالمقام عمر بن الخطّاب، فأظهر له المسرّة به، وقال فيما قال: بخّ بخّ يا عليّ! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

وجاء حسّان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله! ائذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله، فقال له: قل، **يا حسّان! على اسم الله،** فوقف على نشز من الأرض وتطاول المسلمون لسماع كلامه، فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

وقال: **فمن مولاكم ووليّكم** ... فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاديا

إلهـــک مولانـــا وأنـــت وليّنـــا ... ولـن تجـدن منّـا لـک اليـوم عاصـيا
فقـــال لـــه: قـــم، يـــا علـــيّ! فـــإنّني ... **رضـيتک مـن بعـدي إمامـاً وهاديـا**
فمـــن كنـــت مـــولاه فهـــذا وليّـــه ... فكونـوا لـه أنـصار صـدق مواليـا
هنـــاک دعـــا: اللّهـــمّ وال وليّـــه ... وكـن للّـذي عـادى عليّـاً معاديـا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا تزال - يا حسّان! - مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانک.**[1]

﴿۲۷٤۱﴾ - ۲٤۷ - الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، وعليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق، وعليّ بن عبد الله الورّاق، وعبد الله محمّد الصائغ، ومحمّد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي الهذيل:

وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال لي: إنّ الدليل على ذلک، والحجّة على المؤمنين، والقائم في أمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبيّ الله صلى الله عليه وآله، وخليفته على أمّته، ووصيّه عليهم، ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة يقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[2].

وقال جلّ ذكره: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾[3] المدعوّ إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خمّ بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله: **ألست أولى بكم من أنفسكم؟**

قالوا: بلى، قال: **فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعن من أعانه.**

ذاک عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين،

---

۱. الإرشاد ۱: ۱۷۰، كفاية الأثر: ۲٦۱ قطعة منه بتفاوت، خصائص الأئمة: ٤۲ ذيل الحديث فقط، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ۳۷۰ بتفاوت، إعلام الورى ۱: ۲٦۱ بتفاوت يسير، قصص الأنبياء للراوندي: ۳٥٥ ضمن ح ٤۳۱ باختصار، الفضائل: ۳۷۳ ح ۱٥۸ باختصار، المناقب لابن شهر آشوب ۳: ٤۰ قطعة منه، كشف الغمّة ۱: ۲۳٥ بتفاوت، و٥٤۸ قطعة منه، كشف اليقين: ۲۷۳ ح ۳۱٤ باختلاف في الألفاظ، بحار الأنوار ۲۱: ۳۸٦ ضمن ح ۱۰.

۲. النساء: ٥۹/٤.

۳. المائدة: ٥٥/٥.

وخير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين، وبعده الحسن، ثمّ الحسين سبطا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنا خيرة النسوان، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ ابن الحسن بن عليّ صلوات اللّه عليهم إلى يومنا هذا، واحد بعد واحد، إنّهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله، معروفون بالوصيّة والإمامة في كلّ عصر وزمان، وكلّ وقت وأوان، وإنّهم العروة الوثقى، وأئمّة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وإنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وإنّهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، وإنّ من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، وإنّ فيهم الورع والعفّة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار.

ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في الإمامة بمثله سواء.[1]

* ٢٧٤٢ * _ ٢٤٨ _ الكليني: محمّد بن الحسين وغيره، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

أوصى موسى عليه السلام إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى، إنّ اللّه تعالى له الخيرة، يختار من يشاء ممّن يشاء، وبشّر موسى ويوشع بالمسيح عليهما السلام، فلمّا أن بعث اللّه عزّ وجلّ المسيح عليه السلام قال المسيح لهم: إنّه سوف يأتي من بعدي نبيّ اسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيىء بتصديقي وتصديقكم، وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريّين في المستحفظين، وإنّما سمّاهم اللّه تعالى المستحفظين لأنّهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كلّ شيء، الذي كان مع الأنبياء صلوات اللّه عليهم، يقول اللّه تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْمِيزَانَ﴾[2] الكتاب الاسم الأكبر، وإنّما عرف ممّا يدّعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان، فيها كتاب نوح، وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم عليهم السلام، فأخبر اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ

---

١. كمال الدين: ٣٣٦ ح ٩، عيون أخبار الرضا ١: ٥٧ ح ٢٠، الخصال: ٤٧٨ ح ٤٦، بحار الأنوار ٣٦: ٣٩٦ ح ٢.

٢. الحديد: ٢٥/٥٧.

في المصدر: «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان».

﴿إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[1] فأين صحف إبراهيم؟ إنّما صحف إبراهيم الاسم الأكبر، وصحف موسى الاسم الأكبر، فلم تزل الوصيّة في عالم بعد عالم، حتّى دفعوها إلى محمّد صلى الله عليه وآله.

فلمّا بعث الله عزّ وجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين، وكذّبه بنو إسرائيل، ودعا إلى الله عزّ وجلّ، وجاهد في سبيله، ثمّ أنزل الله جلّ ذكره عليه أن أعلن فضل وصيّک، فقال: **ربّ إنّ العرب قوم جفاة، لم يكن فيهم كتاب، ولم يبعث إليهم نبيّ، ولا يعرفون فضل نبوّات الأنبياء عليهم السلام ولا شرفهم، ولا يؤمنون بي، إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي**، فقال الله جلّ ذكره: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾[2] ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[3] فذكر من فضل وصيّه ذكراً، فوقع النفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلک وما يقولون، فقال الله جلّ ذكره: يا محمّد! ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾[4] ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[5]، ولكنّهم يجحدون بغير حجّة لهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيّه حتّى نزلت هذه السورة، فاحتجّ عليهم حين أعلم بموته، ونعيت إليه نفسه، فقال الله جلّ ذكره: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۞ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[6] يقول: إذا فرغت فانصب علمک، وأعلن وصيّک، فأعلمهم فضله علانية، فقال صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه** – ثلاث مرّات –، ثمّ قال: **لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار يعرّض بمن رجع، يجبّن أصحابه ويجبّنونه.**

وقال صلى الله عليه وآله: **عليّ سيّد المؤمنين**، وقال: **عليّ عمود الدين**، وقال: **هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحقّ بعدي**، وقال: **الحقّ مع عليّ أينما مال**، وقال: **إنّي تارک فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله عزّ وجلّ، وأهل بيتي عترتي، أيّها الناس! اسمعوا وقد بلّغت، إنّكم ستردون عليّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم في الثقلين، والثقلان: كتاب الله جلّ ذكره وأهل**

---

١. الأعلى: ١٨/٨٧ و١٩.
٢. النحل: ١٢٧/١٦.
٣. الزخرف: ٨٩/٤٣.
٤. الحجر: ٩٧/١٥.
٥. الأنعام: ٣٣/٦.
٦. الشرح: ٩٤/ ٧و٨.

بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

فوقعت الحجّة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام، ويبيّن لهم بالقرآن: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

وقال عزّ ذكره: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾[2] ثمّ قال: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾[3]، فكان علي عليه السلام وكان حقّه الوصيّة التي جعلت له، والاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوّة، فقال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[4]، ثمّ قال: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾[5] يقول: أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها، مودّة القربى بأي ذنب قتلتموهم، وقال جلّ ذكره: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[6] قال: الكتاب [هو] الذكر، وأهله آل محمّد صلى الله عليه وآله، أمر الله عزّ وجلّ بسؤالهم، ولم يؤمروا بسؤال الجهّال، وسمّى الله عزّ وجلّ القرآن ذكراً، فقال تبارك وتعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[7].

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[8].

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[9].

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[10] فردّ الأمر ـ أمر الناس ـ إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم.

فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ

---

١. الأحزاب: ٣٣/٣٣.
٢. الأنفال: ٤١/٨.
٣. الإسراء: ٢٦/١٧.
٤. الشورى: ٢٣/٤٢.
٥. التكوير: ٨/٨١ و٩.
٦. النحل: ٤٣/١٦.
٧. النحل: ٤٤/١٦.
٨. الزخرف: ٤٤/٤٣.
٩. النساء: ٥٩/٤.
١٠. النساء: ٨٣/٤.

﴿ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾[1]، فنادى الناس، فاجتمعوا، وأمر بسمرات فقمّ شوكهنّ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **[يا] أيّها الناس! من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟**

فقالوا: اللّه ورسوله، فقال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه** ـ ثلاث مرات ـ فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم، وقالوا: ما أنزل اللّه جلّ ذكره هذا على محمّد قطّ، وما يريد إلاّ أن يرفع بضبع ابن عمّه.

فلمّا قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول اللّه! إنّ اللّه جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهرانيّنا، فقد فرح اللّه صديقنا، وكبّت عدوّنا، وقد يأتيك وفود، فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدوّ، فنحبّ أن تأخذ ثلث أموالنا حتّى إذا قدم عليك وفد مكّة وجدت ما تعطيهم، فلم يردّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً، وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل اللّه هذا على محمّد، وما يريد إلاّ أن يرفع بضبع ابن عمّه، ويحمل علينا أهل بيته، يقول أمس: **من كنت مولاه فعليّ مولاه**، واليوم: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ ثمّ نزل عليه آية الخمس، فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثمّ أتاه جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّك قد قضيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل الاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوّة عند عليّ عليه السلام، فإنّي لم أترك الأرض إلاّ ولي فيها عالم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتي، ويكون حجّة لمن يولد بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر.

قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب، يفتح كلّ كلمة وكلّ باب ألف كلمة وألف باب.[2]

* ٢٧٤٣ * ـ ٢٤٩ ـ سليم بن قيس: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون الفقه والعلم، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله فيهم من الفضل، مثل قوله: **الأئمّة من قريش**، وقوله: **الناس تبع لقريش، وقريش أئمّة العرب**، وقوله: **لا تسبّوا قريشاً**، وقوله: **إنّ للقرشي قوّة رجلين من غيرهم**، وقوله: **أبغض اللّه من أبغض قريشاً**، وقوله: **من أراد هوان قريش أهانه اللّه.**

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى اللّه عليهم في كتابه، وما قال رسول

---

١. المائدة: ٥/٦٧.

٢. الكافي ١: ٢٩٣ ح ٣.

الله ﷺ فيهم من الفضل، وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته، وحنظلة بن الراهب غسيل الملائكة، والذي حمته الدبر[1] حتّى لم يدعوا شيئاً من فضلهم...

قال: صدقتم يا معاشر قريش والأنصار! أتقرّون أنّ الذي نلتم به خير الدنيا والآخرة منّا خاصّة - أهل البيت - دونكم جميعاً، وأنكم سمعتم رسول الله ﷺ يقول: **إنّي وأخي عليّ بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم؟**

قال أهل بدر وأهل أُحد وأهل السابقة والقدمة: نعم، سمعنا ذلک من رسول الله ﷺ.

قال: أتقرّون أنّ ابن عمّي رسول الله ﷺ قال: **إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق آدم وضع ذلک النور في صلبه، وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذف به في النار في صلب إبراهيم، ثمّ لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء والأمّهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قطّ؟**

فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أُحد: نعم، قد سمعنا ذلک من رسول الله ﷺ.

قال: فأنشدكم الله! أتقرّون أنّ رسول الله ﷺ آخى بين كلّ رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه، وقال: **أنت أخي وأنا أخوک في الدنيا والآخرة؟**

فقالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتقرّون أنّ رسول الله ﷺ اشترى موضع مسجده، فابتناه، ثمّ بنى عشرة منازل، تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها، وسدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابي، فتكلّم في ذلک من تكلّم؟ فقال ﷺ: **ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكنّ الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه**، ولقد نهى الناس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري، وكنت أجنب في المسجد ومنزلي ومنزل رسول الله ﷺ واحد في المسجد، يولد لرسول الله ولي فيه أولاد؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ عمر حرص على كوّة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى ﷺ عليه، ثمّ قال: **إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه، وإنّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وأخي وابنيه؟**

---

١. الدبر: جماعة النحل والزنابير، فسّر أهل القريب بهما في قصّة عاصم بن ثابت الأنصاري المعروف بحمي الدبر، أصيب يوم أحد، فمنعت النحل الكفّار منه. هامش المصدر.

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دعاني يوم غدير خمّ، فنادى لي بالولاية، ثمّ قال: **ليبلّغ الشاهد منكم الغائب؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال في غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله - حين دعا أهل نجران إلى المباهلة - إنّه لم يأت إلاّ بي وبصاحبتي وابني؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّه دفع إليّ لواء خيبر، ثمّ قال: **لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله، ليس بجبان ولا فرّار، يفتحها اللّه على يديه؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعثني بسورة براءة وردّ غيري - بعد أن كان بعثه - بوحي من اللّه، وقال: **إنّ العليّ الأعلى يقول:** إنّه لا يبلغ عنك إلاّ رجل منك؟

قالوا: اللّهمّ بلى.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم تنزل به شديدة قطّ إلاّ قدّمني لها ثقة بي، وأنّه لم يدعني باسمي قطّ إلاّ أن يقول: **يا أخي! وادعوا لي أخي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قضى بيني وبين جعفر وزيد في ابنة حمزة، فقال: **يا عليّ! أمّا أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّه كانت لي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله في كلّ يوم وليلة دخلة وخلوة إذا سألته أعطاني، وإذا سكتّ ابتدأني؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله فضّلني على جعفر وحمزة، فقال لفاطمة عليها السلام: **إنّي زوّجتك خير أهلي، وخير أمّتي، وأقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **أنا سيّد ولد آدم، وأخي عليّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أغسله، وأخبرني أنّ جبرئيل يعينني على غسله؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم بالله! أفتقرّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في آخر خطبة خطبكم: **أيّها النـاس! إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله، وأهل بيتي؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أنشدكم الله! أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أحد من هذه الأمّة؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قـال: فأنشدكم اللّه! أتعلمـون حيـث نزلـت: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَـٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾[1] ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ ۝ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[2] سـئل عنهـا رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[3]، وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾[4]، وحيث نزلت: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[5]، قال الناس: يا رسول الله! خاصّة في بعض المؤمنين؟ أم عامّة لجميعهم؟

---

١. التوبة: ٩/١٠٠.

٢. الواقعة: ٥٦/١٠ و ١١.

٣. النساء: ٤/٥٩.

٤. المائدة: ٥/٥٥.

٥. التوبة: ٩/١٦.

فأمر اللّه عزّ وجلّ أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خمّ، ثمّ خطب وقال: **أيّها الناس! إنّ اللّه أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس تكذّبني، فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني،** ثمّ أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال: **أيّها الناس! أتعلمون أنّ اللّه عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **قم، يا عليّ!** فقمت، فقال: **من كنت مولاه فعليّ هذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.**

فقام سلمان، فقال: يا رسول اللّه! ولاء كما ذا؟

فقال: **ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه،** فأنزل اللّه تعالى ذكره: «ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا»[1] فكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: **اللّه أكبر تمام نبوّتي وتمام دين اللّه ولاية عليّ بعدي.**

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول اللّه! هذه الآيات خاصّة في عليّ؟

قال: **بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.**

قالا: يا رسول اللّه! بيّنهم لنا.

قال: **عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ حوضي.**

فقالوا كلّهم: اللّهمّ نعمّ قد سمعنا ذلك، وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

فقال عليّ عليه السلام: صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ، أنشد اللّه من حفظ ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به، فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبيّ صلى الله عليه وآله - وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه - وهو يقول: **يا أيّها الناس! إن اللّه أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض**

---

١. المائدة: ٥/٣.

اللّه على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايته، وإنّي راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لتبلغنّها أو ليعذّبني.

أيّها الناس! إنّ اللّه أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم، وبالزكاة والصوم و الحجّ فبيّنتها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية وإنّي أشهدكم أنّها لهذا خاصّة - ووضع يده على عليّ بن أبي طالب عليه السلام - **ثمّ لابنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليّ حوضي.**

أيّها الناس! قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي، وإمامكم بعدي، ووليّكم وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه دينكم، وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني اللّه من علمه وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم.

ثمّ جلسوا.

قال سليم: ثمّ قال عليّ عليه السلام: أيّها الناس! أتعلمون أنّ اللّه أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، فجمعني وفاطمة وابنيّ حسناً وحسيناً، ثمّ ألقى علينا كساء، وقال: **هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني، ويؤذيني ما يؤذيهم، ويحرّجني ما يحرّجهم، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.**

فقالت أمّ سلمة: وأنا يا رسول اللّه؟!

فقال: **أنت إلى خير، إنّما نزلت فيّ وفي أخي، وفي ابنتي فاطمة، وفي ابنيّ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة**، ليس معنا فيها أحد غيرهم؟

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا به أمّ سلمة.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ اللّه أنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[2]، فقال سلمان: يا رسول اللّه! عامّة هذا، أم خاصّة؟

قال صلى الله عليه وآله: **أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة.**

---

١. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٢. التوبة: ١١٩/٩.

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّي قلت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: لِمَ خلّفتني؟

قال: **إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ اللّه أنزل في سورة الحجّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[1]،

فقام سلمان، فقال: يا رسول اللّه! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد، وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم اللّه، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيهم إبراهيم؟

قال: **عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأمّة.**

قال سلمان: بيّنهم لنا، يا رسول اللّه؟!

فقال: **أنا وأخي وأحد عشر من ولدي.**

قالوا: اللّهمّ نعم.

فقال: أنشدكم اللّه! أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قام خطيباً، ثمّ لم يخطب بعد ذلك، فقال: **يا أيّها الناس! إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.**

فقام عمر بن الخطّاب – وهو شبه المغضب –، فقال: يا رسول اللّه! أكلّ أهل بيتك؟

قال: **لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي عليّ ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، هو أوّلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، حتّى يردوا عليّ الحوض، شهداء اللّه في أرضه، وحججه على خلقه، وخزّان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع اللّه، ومن عصاهم عصى اللّه؟**

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال ذلك، ثمّ تمادى بعليّ عليه السلام السؤال فما ترك شيئاً إلاّ ناشده اللّه فيه، وسألهم عنه حتّى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله كثيراً، كلّ

---

1. الحجّ: ٧٧/٢٢ و٧٨.

ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ.

قال: فلم يدع شيئاً ممّا أنزل اللّه فيه خاصّة، أو فيه وفي أهل بيته في القرآن، ولا على لسان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلاّ ناشدهم اللّه فيه، فمنه ما يقولون جميعاً: نعم، ومنه ما يسكت بعضهم ويقول بعضهم: اللّهمّ نعم، ويقول الذين سكتوا للذين أقرّوا: أنتم عندنا ثقات، وقد حدّثنا غيركم ممّن نثق به أنّهم سمعوه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ قال حين فرغ: اللّهمّ اشهد عليهم.

قالوا: اللّهمّ اشهد أنا لم نقل إلاّ حقّاً، وما قد سمعناه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد حدّثنا من نثق به أنّهم سمعوه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

قال: أتقرّون بأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً فقد كذب وليس يحبّني،**- ووضع يده على رأسي - فقال له قائل: وكيف ذاك يا رسول اللّه؟!

قال: **لأنّه منّي وأنا منه، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض اللّه؟**

فقال نحو من عشرين رجلاً من أفاضل الحيّين: اللّهمّ نعم. وسكت بقيّتهم.

فقال عليّ عليه السلام للسكوت: ما لكم سكوت؟!

فقالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في صدقهم وفضلهم وسابقتهم.

فقال عليّ عليه السلام: اللّهمّ اشهد عليهم، فقالوا: اللّهمّ إنّا لم نشهد ولم نقل إلاّ ما سمعنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وما حدّثنا به من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنّهم سمعوه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقال طلحة بن عبيد اللّه - وكان يقال له: داهية قريش -: فكيف نصنع بما ادّعى أبو بكر وعمر وأصحابه الذين صدّقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوا بك تعتلّ، وفي عنقك حبل، فقالوا لك: بايع، فاحتججت بما احتججت به من الفضل والسابقة، فصدّقوك جميعاً، ثمّ ادّعى أنّه سمع نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ اللّه أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة**، فصدّقه عمر وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم ومعاذ بن جبل؟!

ثمّ أقبل طلحة، فقال: كلّ الذي ذكرت وادّعيت حقّ، وما احتججت به من السابقة والفضل نحن نقرّ به ونعرفه، وأمّا الخلافة فقد شهد أولئك الخمسة بما سمعت!

فقام عند ذلك عليّ عليه السلام - وغضب من مقالة طلحة -، فأخرج شيئاً قد كان يكتمه، وفسّر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر، لم يدروا ما عنى به، وأقبل على طلحة - والناس يسمعون - فقال: يا طلحة! أما واللّه! ما من صحيفة ألقى اللّه بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجّة الوداع إن قتل اللّه محمّداً، أو مات أن يتوازروا

ويتظاهروا عليّ، فلا أصل إلى الخلافة!

وقال عليه السلام: والدليل - يا طلحة! - على باطل ما شهدوا عليه قول نبي الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ: **من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه**، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء عليّ وحكّام؟! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة**، أفلستم تعلمون أنّ الخلافة غير النبوّة، ولو كان مع النبوّة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله؟! وقوله صلى الله عليه وآله: **إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله، وعترتي، لا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم**، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمّة إلاّ أعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه، وقد قال الله: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1]، وقال: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[2]، وقال: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[3]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما ولّت أمّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا**، فما الولاية غير الإمارة على الأمّة؟!

والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنّهم سلّموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي الحجّة عليهم وعليك خاصّة، وعلى هذا الذي معك - يعني الزبير - وعلى الأمة رأساً، وعلى هذين - وأشار إلى سعد وابن عوف - وعلى خليفتكم هذا الظالم - يعني عثمان -....

وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة، فقال: **إنّه لا يصلح أن يبلّغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي**، فأنشدكم الله! أسمعتم ذلك من رسول الله؟

قالوا: اللّهمّ نعم، نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة.

قال: فلم يصلح لصاحبكم أن يبلّغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، ولم يصلح أن يكون المبلّغ لها غيري، فأيّهما أحقّ بمجلسه ومكانه الذي سمّاه خاصّة أنّه من رسول الله، أو من خصّ من بين هذه الأمّة أنّه ليس من رسول الله؟

فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلّغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال لنا ولسائر الناس: **ليبلّغ الشاهد منكم الغائب**، وقال بعرفة حين حجّ

---

١. يونس: ٣٥/١٠.

٢. البقرة: ٢٤٧/٢.

٣. الأحقاف: ٤/٤٦.

حجّة الوداع: **رحم اللّه امرأ سمع مقالتي فوعاها، ثمّ أبلغها عنّي، فربّ حامل فقه ولا فقه له، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاثة لا يغل عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل للّه، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم**، وقام في غير موطن، فقال: **ليبلّغ الشاهد الغائب؟**

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ الذي قال رسول اللّه ﷺ يوم غدير خمّ ويوم عرفة في حجّة الوداع ويوم قبض، فانظر في آخر خطبة خطبها حين قال: **إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب اللّه، وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين** - وأشار بمسبحته والوسطى -، **فإنّ إحداهما قدّام الأخرى، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تزلّوا ولا تقدّموهم، ولا تخلّفوا عنهم، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.**

وإنّما أمر العامّة أن يبلّغوا من لقوا من العامّة بإيجاب طاعة الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام وإيجاب حقّهم، ولم يقل ذلك في شيء من الأشياء غير ذلك، وإنّما أمر العامّة أن يبلّغوا العامّة بحجّة من لا يبلّغ عن رسول اللّه ﷺ جميع ما بعثه اللّه به غيرهم، ألا ترى يا طلحة! أنّ رسول اللّه ﷺ قال لي - وأنتم تسمعون -: **يا أخي! إنّه لا يقضي عنّي ديني، ولا يبرئ ذمّتي غيرك، أنت تبرئ ذمّتي وتؤدّي أمانتي، وتقاتل على سنّتي،...**

وسوى ذلك أنّ رسول اللّه ﷺ أسرّ إليّ في مرضه، مفتاح ألف باب من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب، ولو أنّ الأمّة منذ قبض اللّه نبيّه اتّبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم رغداً إلى يوم القيامة، يا طلحة! ألست قد شهدت رسول اللّه ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأمّة، ولا تختلف فقال صاحبك ما قال: إنّ نبيّ اللّه يهجر، فغضب رسول اللّه ﷺ ثمّ تركها؟

قال: بلى، قد شهدت ذاك.

قال: فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني بذلك رسول اللّه ﷺ وبالذي أراد أن يكتب فيها، وأن يشهد عليها العامّة، فأخبره جبرئيل أنّ اللّه عزّ وجلّ قد علم من الأمّة الاختلاف والفرقة، ثمّ دعا بصحيفة، فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذرّ والمقداد، وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الذين أمر اللّه بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّاني أوّلهم، ثمّ ابني هذا - وأدنى بيده إلى الحسن - ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني هذا - يعني الحسين -، كذلك كان يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد؟!

فقاموا وقالوا: نشهد بذلك على رسول اللّه ﷺ، فقال طلحة: واللّه! لقد سمعت من رسول

اللّه صلى الله عليه وآله يقول لأبي ذرّ: **ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء، على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، ولا أبرّ عند اللّه**، وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلاّ على حقّ، ولأنت أصدق وآثر عندي منهما.

ثمّ أقبل عليه السلام على طلحة، فقال: اتّق اللّه، يا طلحة! وأنت يا زبير! وأنت يا سعد! وأنت يا ابن عوف! اتّقوا اللّه وآثروا رضاه، واختاروا ما عنده، ولا تخافوا في اللّه لومة لائم.

قال طلحة: ما أراك - يا أبا الحسن! - أجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن، ألا تظهره للناس؟!

قال عليه السلام: يا طلحة! عمداً كففت عن جوابك، قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان، أقرآن كلّه أم فيه ما ليس بقرآن؟

قال عليه السلام: بل هو قرآن كلّه، إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا وبيان أمرنا وحقّنا وفرض طاعتنا.

فقال طلحة: حسبي، أما إذا كان قرآناً فحسبي، ثمّ قال طلحة: فأخبرني عمّا في يديك من القرآن وتأويله، وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه، ومن صاحبه بعدك؟

قال عليه السلام: إلى الذي أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه، قال: من هو؟

قال: وصيّي وأولى الناس بالناس بعدي، ابني هذا الحسن، ثمّ يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين، ثمّ يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتّى يرد آخرهم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله حوضه، وهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم.

أما إنّ معاوية وابنه سيليان بعد عثمان، ثمّ يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحداً بعد واحد، تكملة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رآهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله على منبره يردّون أمّته على أدبارهم القهقرى، عشرة منهم من بني أميّة، ورجلان أسّسا ذلك لهم، وعليهما مثل أوزار هذه الأمّة.

فقالوا: يرحمك اللّه، يا أبا الحسن! وغفر لك وجزاك اللّه أفضل الجزاء عنّا بنصحك وحسن قولك.[1]

---

١. كتاب سليم: ١٩١ ح ١١، إكمال الدين: ٢٧٤ ح ٢٥ إلى قوله: «كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ» باختلاف يسير، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣١٩ و ٣٣٩، الإحتجاج ١: ٣٣٧ ح ٥٦، التحصين: ٦٣٠ بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٩١ قطعة منه باختلاف، مجمع البيان ٥: ٦ قطعة منه، كشف اليقين: ٦٤ ح ٤٤، و٢٢٩ ذيل ح ٢٥٦ بتفاوت يسير، نهج الحقّ: ٢١٨ ضمن الحديث، و٢٢٦ و٢٢٧ و٣٩٦ و٢٤٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣١: ٤٠٧ ح ١، فرائد السمطين ١: ٣١٢ نحو الإكمال.

فضل عيد الغدير

٢٧٤٤ ـ ٢٥٠ ـ الكليني: سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟

قال: نعم، أعظمها حرمة.

قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك؟!

قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه.**

قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: وما تصنع باليوم إنّ السنة تدور، ولكنّه يوم ثمانيه عشر من ذي الحجّة، فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟

قال: تذكرون الله عزّ ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتّخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتّخذونه عيداً.[1]

٢٧٤٥ ـ ٢٥١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عليّ بن سليمان، عن يوسف البزّاز، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، قال:

قيل لأبي عبد الله عليه السلام: للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة؟

قال: نعم، لهم ما هو أعظم من هذا، يوم أقيم أمير المؤمنين عليه السلام، **فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء** بغدير خمّ، فقلت: وأيّ يوم ذاك؟

قال: الأيّام تختلف، ثمّ قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة.

قال: ثمّ قال: والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً، وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عزّ وجلّ والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، ويوسّع الرجل فيه على عياله.[2]

---

١. الكافي ٤: ١٤٩ ح ٣، مصباح المتهجّد: ٧٣٦، الإقبال ٢: ٢٦٣، بلد الأمين: ٢٦٣، المصباح للكفعمي: ٩٠٩، وسائل الشيعة ١٠: ٤٤٠ ح ١٣٧٩٤، بحار الأنوار ٣٧: ١٧٢ ح ٥٤.

٢. ثواب الأعمال: ١٠٢ ح ٢، بشارة المصطفى: ٣٧١ ح ٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٤٢ ح ١٣٧٩٩، بحار الأنوار ٩٧: ١١٢ ح ٧.

الإمارة لله وللنبي صلى الله عليه وآله ووصيّه

٢٧٤٦ ـ ٢٥٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث أبو بكر الواسطي من أصل كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
الله ربّي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربّي ولا إمارة معي، وعلي [وليّي و] ولي من كنت وليّه ولا إمارة معه.(١)

البيعة على ولاية عليّ عليه السلام

٢٧٤٧ ـ ٢٥٣ ـ ورّام بن أبي فراس: قال مالك بن عوف الأشجعي:
كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أو ثمانية، أو سبعة، فقال صلى الله عليه وآله: **ألا تبايعون رسول الله؟**
قلنا: أو ليس قد بايعناك يا رسول الله؟
ثمّ قال: ألا تبايعون رسول الله؟
فبسطنا أيدينا، فبايعناه، فقال قائل: ما بايعناك فعلام نبايعك؟
قال: **أن تعبدو الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتسمعوا وتطيعوا،** ـ و أسرّ كلمة خفيّة ـ **ولا تسألوا الناس شيئاً.**
والكلمة الخفيّة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة من بعده غير أنّ الراوي لميله لم يذكر ذلك.(٢)

وحدة ولاية الله والنبيّ صلى الله عليه وآله والعليّ عليه السلام

٢٧٤٨ ـ ٢٥٤ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدّثني أبو القاسم نصر بن أحمد الرازي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة،

---

١. معاني الأخبار: ٦٦ ح ٤، كنز الفوائد ١: ٣٣٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥١، بحار الأنوار ٢٥: ٣٦١ ح ٢٠، و٣٧: ٢٢٤ ح ٩٩، و٣٨: ١٥١ ح ١٢٢.
٢. مجموعة ورّام ١: ١٦٤، عدّة الداعي: ١٢٢ قطعة منه، وسائل الشيعة ٩: ٤٤٣ ح ١٢٤٥١، بحار الأنوار ٩٦: ١٥٨ ضمن ح ٣٧، مستدرك الوسائل ٧: ٢٢٢ ح ٨٠٨٩.

قال: حدّثنا الركين بن الربيع الفزاري، عن الحسين بن قبيصة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته: **من آمن بي وصدّقني، فليتولّ عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله، أمر عهده إلي ربّي وأمرني أن أبلّغكموه، ألا هل بلّغت؟**

فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت. قال صلى الله عليه وآله: **أما إنّكم تقولون نشهد أنّك قد بلّغت، وإنّ منكم لمن ينازعه حقّه، ويحمل الناس على كتفه.**

قالوا: يا رسول الله! سمّهم لنا.

قال صلى الله عليه وآله: **أمرت بالإعراض عنهم، وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه.**[1]

۲۷٤۹ ـ ۲٥٥ ـ الطوسي: أبو العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعلي، فإنّه من تولّاه تولّاني، ومن تولّاني تولّى الله، ومن أحبّه أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ.[2]

۲۷٥۰ ـ ۲٥٦ ـ القاضي النعمان: سعيد بن خيثم، بإسناده: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إنّه لم تكن أمّة إلاّ وقد كان لها علم تعرف به طاعة الله من معصيته، ابتلى الله قوماً، فقال: لا تأكلوا الحيتان يوم السبت، **وابتلى قوماً بناقة فقال: لا تعقروها.**

وابتلى قوماً بنهر، فقال: فمن شرب منه فليس منّي، **وجعل سفينة نوح من ركبها نجا، من تخلف عنها غرق، وجعل باب حطّة من دخله ساجداً غفر له وإنّ الله تبارك وتعالى لم يذر هذه الأمّة حتّى جعل لها علماً تعرف به طاعته من معصيته، وهو عليّ بن أبي طالب، من تولّاه فقد تولّى الله ورسوله، ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله.**[3]

۲۷٥۱ ـ ۲٥۷ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

---

۱. الأمالي: ٤١٨ ح ۹٤۰، بحار الأنوار ۳۸: ۱۱۸ ح ٦۰.

۲. الأمالي: ۲٤۸ ح ٤۳۷، بشارة المصطفى: ۱۷۱ ح ۱٤۰ بحذف الذيل، و۱۹۳ ح ۱۰، و۲۳۹ ح ۲۰، و۲٤۸ ح ۳۹، الأربعون حديثاً لابن قولويه: ۳۷ ح ۱٤ بتفاوت يسير، كشف الغمة ۱: ۱۰۸، و٤۲٦، كشف اليقين: ۲٦٥، و۲۹۹، بحار الأنوار ۳۸: ۳۱ ح ۸، و۱۳۷ ذيل ح ۹٥، و۱۳۹ ح ۱۰۰.

۳. شرح الأخبار ۲: ۲۷۸ ح ٥٨٦.

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سريّة قال: فلمّا قدمنا قال: **كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟**

قال: فإمّا شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً.

قال: فإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمرّ وجهه وهو يقول: **من كنت وليّه، فعليّ وليّه.**(١)

٢٧٥٢ ـ ٢٥٨ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رياح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلّفه:

أما ترضى أن يكون عدّوك عدّوي وإنّ عدّوي عدّو الله، ووليّك وليّي ووليّي ولي الله؟(٢)

٢٧٥٣ ـ ٢٥٩ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتّباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله.(٣)

٢٧٥٤ ـ ٢٦٠ ـ الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمدان الهمداني، قال: حدّثنا مختار التمّار، عن أبي حيّان، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من تولّى عليّاً فقد تولاّني، ومن تولاّني فقد تولّى الله (عزّ وجلّ).(٤)

عداوة النبي صلى الله عليه وآله لأعداء علي عليه السلام

٢٧٥٥ ـ ٢٦١ ـ الإربلي: من الكتاب المذكور [الآل]، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، قال:

---

١. مسند أحمد ٥: ٣٥٠، كشف الغمّة ١: ٢٨٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٠ ضمن ح ٨٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ ح ١٥٠ بتفاوت يسير.

٢. الأمالي: ٤٨٦ ح ١٠٦٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣١ ح ٧.

٣. الأمالي: ٨٥ ح ٥٢، بشارة المصطفى: ٣٨ ح ٢٣ وفيه: «وحزبه حزب الله»، بدل «وحربه حرب الله»، و٢٤٣ ح ٢٩ وفيه: «واتباعه فريضة أولياؤه أولياء الله» بدل «اتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله»، روضة الواعظين: ١٠١، جامع الأخبار: ٥٠ ح ٥٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣١ ح ٩، و٤٠: ٤ ح ٥.

٤. الأمالي: ٣٣٦ ح ٦٧٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣١ ح ٦.

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: **هذا وليّي، وأنا وليّه، عاديت من عادى، وسالمت من سالم.**(1)

﴿٢٧٥٦﴾ ـ ٢٦٢ ـ الإربلي: عبد الله بن مسعود، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد علي، وهو يقول: **الله وليّي، وأنا وليّك، ومعادي من عاداك، ومسالم من سالمك.**(2)

عليّ عليه السلام وارث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٢٧٥٧﴾ ـ ٢٦٣ ـ فرات الكوفي: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن زكريّا الغطفاني، معنعناً عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مسجد المدينة، فقام فحمد الله وأثنى عليه، فقال: **إنّي محدّثكم حديثاً، فاحفظوه وعوه وليحدّث من بعدكم، إنّ الله اصطفى لرسالته خلقه وذلك قول الله تعالى:** ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾(3) **أسكنهم الجنّة وإنّي مصطفٍ منكم من أحبّ أن أصطفيه وأواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة**، فذكر كلاماً فيه طول.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك، فإن [كان من] سخطة بك عليّ فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **والذي بعثني بالحقّ ما أنت منّي إلاّ بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، وما أخّرتك إلاّ لنفسي، فأنا رسول الله، وأنت أخي ووارثي.**

قال: وما الذي أرث منك يا رسول الله؟!

قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي؟ [قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك]؟

قال: **كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، أنت معي يا عليّ! في قصري في الجنّة، مع فاطمة بنتي هي زوجتك في الدنيا والآخرة، وأنت رفيقي،** ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾(4) المتحابّين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.(5)

---

١. كشف الغمّة ١: ٩٣، العمدة: ٣٠٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٨، و٣٩: ٢٩٦ ضمن ح ٩٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٠٧.

٢. كشف الغمّة ١: ٩٤، بحار الأنوار ٣٩: ٢٧٣ ضمن ح ٥٢.

٣. الحج: ٢٢/ ٧٥.

٤. الحجر: ١٥/ ٤٧.

٥. تفسير الفرات: ٢٢٦ ح ٣٠٤، العمدة: ١٦٧ ح ٢٥٧، و٢٣٢ ح ٣٦١ باختصار فيهما، كشف الغمّة ١: ٣٢٦، كشف

أثر نكث بيعة عليّ عليه السلام

٢٧٥٨ - ٢٦٤ - الإمام العسكري عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما من عبد ولا أمة أعطى بيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الظاهر، ونكثها في الباطن، وأقام على نفاقه إلاّ وإذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه، تمثّل له إبليس وأعوانه، وتمثّل النيران وأصناف عذابها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها، وتمثّل له أيضاً الجنان ومنازله فيها، لو كان بقي على إيمانه، ووفى ببيعته.

فيقول له ملك الموت: انظر، فتلك الجنان التي لا يقدر قدر سرّائها وبهجتها وسرورها إلاّ اللّه ربّ العالمين، كانت معدّة لک، فلو كنت بقيت على ولايتک لأخي محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان إليها مصيرک يوم فصل القضاء، لكنّک (نكثت وخالفت)، فتلک النيران وأصناف عذابها وزبانيتها ومرزباتها وأفاعيها الفاغرة أفواهها، وعقاربها الناصبة أذنابها، وسباعها الشائلة مخالبها، وسائر أصناف عذابها، هو لک وإليها مصيرک.

فعند ذلک ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا﴾[1]، فقبلت ما أمرني، والتزمت من موالاة عليّ عليه السلام ما ألزمني.[2]

نجاة من تولّى عليّاً عليه السلام

٢٧٥٩ - ٢٦٥ - الفرات: حدّثني عليّ بن الحسين معنعناً، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا ربّ! قد اشتدّ شوقي إلى نبيّک، فأذن لي، فأوحى اللّه تعالى إليه: يا جبرئيل! اهبط إلى حبيبي ونبيّي، فأقرئه منّي السلام، وأخبره أنّي خصصته بالنبوّة، وفضّلته على جميع الأنبياء، وأقرئ وصيّه منّي السلام، وأخبره أنّي خصصته بالوصيّة، وفضّلته على جميع الأوصياء.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله، فكان إذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف،

→

اليقين: ٢٥٩ ح ٢٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٢ ح ١٨ قطعة منه، نظم درر السمطين: ٩٤، كنز العمّال ٩: ١٦٧ ح ٢٥٥٥٤، و١٣: ١٠٥ ح ٣٦٣٤٤.

١. الفرقان: ٢٥/ ٢٧.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ١٣١ ح ٦٦، تأويل الآيات: ٣٧٠، بحار الأنوار ٢٤: ١٨ ح ٣٠، و٣١: ٥٦٨.

فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يقرؤك السلام، ويخبرك أنّه خصّك بالنبوّة، وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقرأ وصيّك السلام، ويخبرك أنّه خصّه بالوصيّة، وفضّله على جميع الأوصياء.

قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله إليه، فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل عليه السلام.

قال: فبكا عليّ بكاء شديداً، ثمّ قال: أسأل اللّه أن لا يسلبني ديني، ولا ينزع منّي كرامته، وأن يعطيني ما وعدني.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! حقيق عليّ أن لا يعذّب عليّاً ولا أحداً تولاّه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **يا جبرئيل! على ما كان منهم أو كلّهم ناج؟**

فقال جبرئيل: يا محمّد! نجا من تولّى شيثاً بشيث، ونجا شيث بآدم، ونجا آدم باللّه، ونجا من تولّى ساماً بسام، ونجا سام بنوح، ونجا نوح باللّه، ونجا من تولّى آصف بآصف، ونجا آصف بسليمان، ونجا سليمان باللّه، ونجا من تولّى يوشع بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى باللّه، ونجا من تولّى شمعون بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى باللّه، ونجا من تولّى عليّاً بعليّ، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت باللّه، وإنّما كلّ شيء باللّه، وإنّ الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها إيّاه.

قال: فجلس عليّ عليه السلام يسمع كلام جبرئيل عليه السلام ولا يرى شخصه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: جعلت فداك! ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟

قال: ذكر اللّه تبارك وتعالى ولم تبلغ عظمته، ثمّ ذكروا فضل محمّد صلى الله عليه وآله وما أعطاه اللّه من علم، وقلّده من رسالته، ثمّ ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على اللّه.

قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبد اللّه! وإنّ الملائكة لتعرفنا؟

قال: سبحان اللّه! وكيف لا يعرفونكم، وقد وكلوا بالدعاء لكم، والملائكة حافّين من حول العرش ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾[1] ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ما استغفارهم إلاّ لكم دون هذا العالم.[2]

[٢٧٦٠] ـ ٢٦٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن عباية بن ربعي، قال:

جاء رجل إلى ابن عبّاس، فقال له: أخبرني عن الأنزع البطين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد اختلف

---

١. غافر: ٤٠/٧.

٢. تفسير الفرات: ٣٧٧ ح ٥٠٧، بحار الأنوار ٣٨: ١٤١ ح ١٠٤.

الناس فيه؟

فقال له ابن عبّاس: أيّها الرجل! واللّه! لقد سألت عن رجل ما وطىء الحصى بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل منه، وأنّه لأخو رسول اللّه وابن عمه ووصيّه وخليفته على أمّته، وأنّه الأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **من أراد النجاة غداً، فليأخذ بحجزة هذا الأنزع**، يعني عليّاً عليه السلام.(1)

﴿٢٧٦١﴾ ـ ٢٦٧ ـ الطوسي: حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثني العبّاس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن هشام، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، قال: حدّثنا الهيثم بن جمّاز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

رجعنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله قافلين [قلقين] من تبوك، فقال لي في بعض الطريق: **ألقوا إلي الأحلاس والأقتاب**، ففعلوا فصعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فخطب فحمد اللّه وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال: **معاشر الناس ما لي [أراكم] إذا ذكر آل إبراهيم تهلّلت وجوهكم وإذا ذكر آل محمّد** صلى الله عليه وآله **كأنّما يفقأ في وجوهكم حبّ الرمّان فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو جا. أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ بن أبي طالب لأكبّه اللّه عزّ وجلّ في النار.**(2)

﴿٢٧٦٢﴾ ـ ٢٦٨ ـ الخطيب البغدادي: حدّثنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن فارس المعبدي ببغداد، حدّثني أبي فارس بن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدّثني جدّي عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عبّاس، قال:

قلت للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول اللّه! للنار جواز؟

قال: **نعم**، قلت: وما هو؟

قال: **حبّ عليّ بن أبي طالب.**(3)

﴿٢٧٦٣﴾ ـ ٢٦٩ ـ جعفر بن محمّد الحضرمي: [عن حميد بن شعيب،] عن جابر: قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لا ينجو من النار وشدّة تغيّظها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادى عليّاً، وترك ولايته، وأحبّ من عاداه.

---

١. علل الشرائع: ١٥٩ ح ٣، معاني الأخبار: ٦٣ ح ١١، بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٧.

٢. الأمالي: ٣٠٨ ح ٦١٩، بشارة المصطفى: ٣١٥ ح ٢٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٧١ ح ١٢ وأضاف المجلسي فقال: بيان: الفقأ: الشقّ وهو كناية عن شدّة احمرار الوجه للغضب، مستدرك الوسائل ١: ١٥٥ ح ٢٤٢.

٣. تاريخ البغداد ٣: ١٦١ ضمن الرقم ١٢٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٢ ضمن ح ٢٣.

فقالت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله: واللّه! ما أعرف من أصحابك يا رسول اللّه! من يحبّ عليّاً إلاّ قليلاً منهم.

قال: فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **القليل من المؤمنين كثير، ومن تعرفين منهم؟**

قالت: أعرف أبا ذرّ والمقداد وسلمان، وقد تعلم أنّي أحبّ عليّاً بحبّك إيّاه ونصحيته لك.

قال: فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **صدقت، إنك صدّيقة امتحن اللّه قلبك للإيمان.**[1]

۲۷٦٤ ـ ۲۷۰ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ ولاية عليّ حسنة لا يضرّ معها شيء من السيّئات وإن جلّت إلاّ ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيّبين الطاهرين، وأنّ ولاية أضداد عليّ ومخالفة عليّ عليه السلام سيّئة لا ينفع معها شيء إلاّ ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة، فيردّون الآخرة ولا يكون لهم إلاّ دائم العذاب.

ثمّ قال: **إنّ من جحد ولاية عليّ عليه السلام لا يرى الجنّة بعينه أبداً إلاّ ما يراه بما يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه [ومنزله]، فيزداد حسرات وندامات، وإنّ من توالى عليّاً وبرىء من أعدائه وسلّم لأوليائه لا يرى النار بعينه أبداً إلاّ ما يراه، فيقال له:** لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك، **إلاّ ما يباشره منها إن كان مسرفاً على نفسه ـ بمادون الكفر ـ إلى أن ينظّف بجهنّم كما ينظّف القذر من بدنه بالحمّام [الحامي]، ثمّ ينتقل عنها بشفاعة مواليه.**

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إتّقوا اللّه معاشر الشيعة! فإنّ الجنّة لن تفوتكم وإن أبطأت بكم عنها قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها.**

قيل: فهل يدخل جهنّم [أحد] من محبّيك ومحبّي عليّ عليه السلام؟

قال صلى الله عليه وآله: **من قذر نفسه بمخالفة محمّد وعليّ، وواقع المحرّمات وظلم المؤمنين والمؤمنات، وخالف ما رسم له من الشرعيّات جاء يوم القيامة قذراً طفساً، يقول له محمّد وعليّ: يا فلان! أنت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الأخيار، ولا لمعانقة الحور الحسان، ولا لملائكة اللّه المقرّبين، ولا تصل إلى ما هناك إلاّ بأن يطهر عنك ما ههنا** ـ يعني ما عليه من الذنوب ـ **فيدخل إلى الطبق الأعلى من جهنّم، فيعذّب ببعض ذنوبه.**

ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه، ثمّ يلقطه من هنا ومن هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحبّ.

---

۱. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ۲۱٦ ح ۲۱٦.

ومنهم من تكون ذنوبه أقلّ وأخفّ، فيطهّر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلّى في قبره وهو طاهر من [ذنوبه].

ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه، فيشتدّ نزعه، فيكفر به عنه، فإن بقي شيء وقويت عليه يكون عليه بطن، أو إضطراب في يوم موته، فيقلّ من يحضره، فيلحقه به الذلّ، فيكفّر عنه، فإن بقي شيء أتى به ولمّا يلحد، ويوضع، فيتفرّقون عنه فيطهّر، فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات [يوم] القيامة، فإن كانت أكثر أعظم طهر منها في الطبق الأعلى من جهنّم، وهؤلاء أشدّ محبّينا عذاباً، وأعظمهم ذنوباً، ليس هؤلاء يسمّون بشيعتنا ولكن يسمّون بمحبّينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا، إنّ شيعتنا من شيّعنا واتّبع آثارنا واقتدى بأعمالنا.(1)

﴿٢٧٦٥﴾ ـ ٢٧١ ـ الطوسي: أخبرنا الحفار، قال: حدّثنا إسماعيل الدعبلي، قال: حدّثنا أبي علي بن علي، عن أبيه، قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يقول الله عزّ وجلّ: من آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله.(2)

﴿٢٧٦٦﴾ ـ ٢٧٢ ـ ابن شاذان: حدّثنا أحمد بن محمّد الجرّاح، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثني عبد الله بن مسلم، قال: حدّثني المفضّل بن صالح، قال: حدّثني جابر بن يزيد، قال: حدّثني زادان، عن سلمان وابن عبّاس، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

دنوت من ربّي، فكنت منه كقاب قوسين أو أدنى، وكلّمني بين جبلي العقيق، ثمّ قال: يا أحمد! إنّي خلقتك وعليّاً من نوري، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن أبي طالب، فوعزّتي وجلالي! لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت بعزّتي على نفسي إنّي حرّمت النار على المتختّم بالعقيق إذا تولّى علي بن أبي طالب.(3)

إشهار النبيّ عليّاً عليه السلام

﴿٢٧٦٧﴾ ـ ٢٧٣ ـ ابن شهر آشوب: كتاب الحدائق بالإسناد عن أنس، قال:

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٠٥ ح ١٤٨ و١٤٩، بحار الأنوار ٨: ٣٥٢ ح ٢، و٦٨: ١٥٤ ح ١١ قطعة منه، تفسير البرهان ٤: ٢٠ ح ٤.

٢. الأمالي: ٣٨٠ ح ٨١٦، و٣٦٦ ح ٧٧٨، الجواهر السنيّة: ٢٦٦، مسند الإمام الرضا ١: ١٢٠ ح ٨٦.

٣. مائة منقبة: ١٤٧ المنقبة: ٩٣.

كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يشهر عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته، وأمر الناس أن **ينخفضوا دونه.**(1)

وجوب طاعة عليّ عليه السلام

﴿٢٧٦٨﴾ ـ ٢٧٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عامر بن كثير السرّاج النهدي، عن أبي الجارود، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن سيّد النبيّين محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين ﷺ أنّه قال:

إنّ اللّه تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، وفرض عليكم من طاعة عليّ [بن أبي طالب] بعدي ما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم من معصيته عمّا نهاكم من معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ومحبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وإيّاه أبوا هذه الأمّة.(2)

﴿٢٧٦٩﴾ ـ ٢٧٥ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن فضيل، عن ثابت بن أبي حمزة، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

إنّ اللّه قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، وأن تطيعوا عليّ بن أبي طالب بعدي، فإنّه أخي، ووزيري، ووارث علمي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان، وبغضه كفر.

ألا فمن كنت مولاه فهو مولاه، أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، فمن عصى أباه فحشر مع ولد نوح، حيث قال له أبوه: يا بنيّ! اركب معنا، ولا تكن مع الكافرين، قال: سآوي إلى جبل.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: **أللّهمّ انصر من نصره، واخذل من خذله، ووال وليّه، وعاد عدوّه.**

---

1. المناقب ٢: ٢١٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٧.
2. الأمالي: ٦٥ ح ٣٠، كنز الفوائد ٢: ١٣، بشارة المصطفى: ٢٥٣ ح ٥٢، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٣ ح ٤٨، و٣٨: ٩١ ح ٤، و١٥١ ح ١٢٤.

ثمّ بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وودّعه ثلاث كرّات بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار كانوا حوله جالسين يبكون.(١)

﴿٢٧٧٠﴾ ـ ٢٧٦ ـ الصدوق: روي [المعلّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير]، عن ابن عبّاس أ نّه قال: سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! أنت وصيّي أوصيت إليك بأمر ربّي، وأنت خليفتي استخلفتك بأمر ربّي، يا عليّ! أنت الذي تبيّن لأمّتي ما يختلفون فيه بعدي، وتقوم فيهم مقامي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتك معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ.(٢)

﴿٢٧٧١﴾ ـ ٢٧٧ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحاسب، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا نصر بن نصير البحراني، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أيّها الناس! اتّقوا الله واسمعوا.

قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟!

قال: **لأخي وابن عمّي ووصيّي عليّ بن أبي طالب.**

قال جابر بن عبد الله: فعصوه والله! وخالفوا أمره، وحملوا عليه السيوف.(٣)

﴿٢٧٧٢﴾ ـ ٢٧٨ ـ القاضي النعمان: محمّد بن أرقم، بإسناده عن زيد بن أرقم، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ـ يوماً لجماعة من أصحابه، وعنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ:

ألا أدلّكم على من إن اتّبعتموه لم تضلّوا، وإن قبلتم منه لم تهلكوا؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: **هذا** ـ وأومى إلى عليّ عليه السلام ـ ثمّ قال: **وآزروه وناصحوه وصدقوه، فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بذلك أن أقوله لكم.**(٤)

---

١. مائة منقبة: ٧٠ المنقبة: ٢٢، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٣ ح ٤٩، و٣٨: ٩١ ح ٤، و١٥١ ح ١٢٤ باختصار.

٢. من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩ ح ٥٤٠٥.

٣. الأمالي: ٥٨ ح ٨٣، بحار الأنوار ٣٨: ١١٠ ح ٤٣.

٤. شرح الأخبار ٢: ٦٨ ح ٥٧٣، بشارة المصطفى: ٣٢٣ ح ٣ بتفاوت يسير، وكذا كشف اليقين: ٤٤٠ ح ٥٤٤.

٢٧٧٣ / ٢٧٩ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد اللّه بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، وابن سنان وسماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

طاعة عليّ ذلّ، ومعصيته كفر باللّه.

قيل: يا رسول اللّه! وكيف يكون طاعة عليّ عليه السلام ذلاً، ومعصيته كفراً باللّه؟

قال: **إنّ عليّاً** عليه السلام **يحملكم على الحقّ، فإن أطعتموه ذللتم، وإن عصيتموه كفرتم باللّه عزّ وجل.**(١)

٢٧٧٤ / ٢٨٠ ـ القاضي النعمان: روّينا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعث بعثين إلى اليمن: على أحدهما عليّ عليه السلام، وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال:

إذا اجتمعتم، فعليّ عليكم أجمعين، وإذا افترقتم، فكلّ واحد على أصحابه.

فأصاب القوم سبايا، فاصطفى عليّ عليه السلام جارية لنفسه، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأرسل بالكتاب مع بريدة الأسلمي، وأمره أن يخبر النبي صلى الله عليه وآله بلسانه، ففعل، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وله ما اصطفى،** وتبيّن الغضب في وجهه صلى الله عليه وآله، فقال بريدة: هذا مقام العائذ بك يا رسول اللّه! بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، ففعلت وبلّغت ما أرسلني به، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **يا بريدة! إنّ عليّاً ليس بظلّام، ولم يخلق للظلم، وهو أخي ووصيّي ووليّ أمركم من بعدي.**(٢)

٢٧٧٥ / ٢٨١ ـ القاضي النعمان: عبد اللّه بن عبّاس، أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **ما ينقم الناس منك يا عليّ؟**

قال: ما ينقمون منّي إلاّ أنّي منك يا رسول اللّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **أيّها الناس! إنّكم عباد اللّه وفي قبضته وأنا رسوله إليكم، فإذا قلت لكم شيئاً، فاسمعوا لي وأطيعوا** ـ وتبيّن الغضب في وجهه ـ ففزع لذلك من كان عنده.

وقالوا: يا رسول اللّه نعوذ باللّه من غضبه وغضبك! فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **يا أيّها الناس، لا تعصوا عليّاً، فإنّه من عصاه، فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى اللّه.**(٣)

٢٧٧٦ / ٢٨٢ ـ الطوسي: حدّثنا أبو منصور السكري، قال: حدّثنا جدّي عليّ بن عمر، قال:

---

١. الكافي ٢: ٣٨٨ ح ١٧، و٨: ١٦٦ ح ١٨٢، مجموعة ورام ٢: ١٤٩.

٢. دعائم الإسلام ١: ٣٨٢، بحار الأنوار ٣٠: ١٢ ضمن ح ١ بتفاوت.

٣. شرح الأخبار ٢: ٢٦٢ ح ٥٦٤.

حدّثنا أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بن العبّاس، قال: حدّثنا مهنّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود، قال:

ليلة الجنّ قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا ابن مسعود! نعيت إليّ نفسي**، فقلت: استخلف، يا رسول اللّه! قال: من؟

قلت: أبابكر، فأعرض عنّي، ثمّ قال: **يا ابن مسعود! نعيت إليّ نفسي**، قلت: استخلف، قال: من؟

قلت: عمر، فأعرض عنّي، ثمّ قال: **يا ابن مسعود! نعيت إليّ نفسي**، قلت: استخلف، قال: من؟

قلت عليّاً، قال: **أما إنّهم إن أطاعوه دخلوا الجنّة أجمعون أكتعون.**(١)

إشهاد اللّه عليّاً عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله في سبع مواطن

٢٧٧٧ ـ ٢٨٣ ـ القمّي: حدّثني أبي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن أبان بن عثمان، عن أبي داوود، عن أبي بردة الأسلمي، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

يا علي! إنّ اللّه أشهدک معي في سبعة مواطن: أمّا أوّل ذلک فليلة أسري بي إلى السماء،

قال لي جبرئيل: أين أخوک؟

فقلت: خلّفته ورائي.

قال: ادع اللّه فليأتک به، **فدعوت اللّه، وإذا مثالک معي، وإذا الملائكة وقوف صفوف، فقلت: يا جبرئيل! من هؤلاء؟**

قال: هم الذين يباهيهم اللّه بک يوم القيامة، **فدنوت، فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.**

(والثاني)، حين أسري بي في المرّة الثانية، فقال لي جبرئيل: أين أخوک؟

قلت: خلّفته ورائي.

قال: ادع اللّه، فليأتک به، **فدعوت، فإذا مثالک معي، فكشط لي عن سبع سموات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها، وموضع كلّ ملک منها.**

---

١. الأمالي: ٣٠٧ ح ٦١٧، شرح الأخبار ٢: ٢٧٩ ح ٥٨٩ باختصار، الأمالي للمفيد: ٣٥ ح ٢ بتفاوت، الأربعون حديثاً للرازي: ٢٧ ح ٧، بشارة المصطفى: ٣١٣ ح ٢٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٣ بتفاوت، وكذا كشف الغمّة ١: ١٥٥، الفضائل: ٢٣٦ ح ١٠٢ بتفاوت، الصراط المستقيم ٢: ٤٨، بحار الأنوار ٣٨: ١١٧ ح ٥٧، و١٢٨ ح ٧٩، المعجم الكبير ١٠: ٦٧ ح ٩٩٧٠، مجمع الزوائد ٥: ١٨٥، البداية والنهاية ٧: ٣٩٧.

(والثالث)، حين بعثت إلى الجنّ، فقال لي جبرئيل: أين أخوک؟

قلت: خلّفته ورائي.

فقال: ادع الله فليأتک به، فدعوت الله، فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً إلاّ سمعته.

(والرابع)، خصّصنا بليلة القدر، وليست لأحد غيرنا.

(والخامس) دعوت الله فيک، وأعطاني فيک كلّ شيء إلاّ النبوّة، فإنّه قال: خصّصتک يا محمّد! بها وختمتها بک.

(وأمّا السادس)، لمّا أسري بي إلى السماء جمع الله لي النبيّين، فصلّيت بهم ومثالک خلفي.

(السابع)، هلاک الأحزاب بأيدينا.[1]

مثل معجزات الانبياء النبيّ والعليّ عليهما السلام

* ٢٧٧٨ * ـ ٢٨٤ ـ الإمام العسكري عليه السلام: ما أظهر الله عزّ وجلّ لنبي تقدّم [لعيسى بن مريم] آية إلاّ وقد جعل لمحمّد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام مثلها وأعظم منها.

قيل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فأيّ شيء جعل لمحمّد وعليّ عليهما السلام ما يعدل آيات عيسى من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، والإنباء بما يأكلون وما يدّخرون؟

قال عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمشي بمكّة، وأخوه عليّ عليه السلام يمشي معه، وعمّه أبو لهب خلفه ـ يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه ـ ينادي: معاشر قريش! هذا ساحر كذّاب، فافقدوه واهجروه واجتنبوه، وحرّش عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار، فما منها) حجر أصابه إلاّ وأصاب عليّاً عليه السلام.

فقال بعضهم: يا عليّ! ألست المتعصّب لمحمّد صلى الله عليه وآله، والمقاتل عنه، والشجاع الذي لا نظير لک مع حداثة سنک، وأنک لم تشاهد الحروب، ما بالک لا تنصر محمّداً ولا تدفع عنه؟

فناداهم عليّ عليه السلام: معاشر أوباش قريش! لا أطيع محمّداً بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب.

وما زالوا يتّبعونه حتّى خرج من مكّة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج، فقالوا: الآن تشدخ

---

١. تفسير القمّي: ٣١٢، مختصر بصائر الدرجات: ٦٩، تأويل الآيات: ٣٠٦، بحار الأنوار ١٨: ٤٠٥ ح ١١٢، مدينة المعاجز: ٨٩ ح ٤٥.

هذه الأحجار محمّداً وعليّاً ونتخلّص منهما، وتنحّت قريش عنه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار، فرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد وعليّ عليهما السلام، كلّ حجر منها ينادي: السلام عليک يا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف! السلام عليک يا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف! السلام عليک يا رسول ربّ العالمين! وخير الخلق أجمعين! السلام عليک يا سيّد الوصيّين ويا خليفة رسول ربّ العالمين!

وسمعها جماعات قريش فوجموا، فقال عشرة من مردتهم وعتاتهم: ما هذه الأحجار تكلّمهما، ولكنّهم رجال في حفرة بحضرة الأحجار، قد خبّأهم محمّد تحت الأرض فهي تكلّمهما ليغرّنا ويختدعنا.

فأقبلت عند ذلک أحجار عشرة من تلک الصخور، وتحلّقت وارتفعت فوق العشرة المتكلّمين بهذا الكلام، فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضّضها حتّى ما بقي من العشرة أحد إلاّ سأل دماغه ودماؤه من منخريه، وتخلخل رأسه وهامته ويافوخه، فجاء أهلوهم وعشائرهم يبكون ويضجّون، يقولون: أشدّ من مصابنا بهؤلاء تبجّح محمّد وتبذّخه بأنّهم قتلوا بهذه الأحجار، [فصار ذلک] آية له ودلالة ومعجزة.

فأنطق اللّه عزّ وجلّ جنائزهم، [فقالت:] صدق محمّد وما كذب، وكذبتم وما صدقتم، واضطربت الجنائز، ورمت من عليها، وسقطوا على الأرض ونادت: ما كنّا للنقاد ليحمل علينا أعداء اللّه إلى عذاب اللّه.

فقال أبو جهل (لعنه اللّه): إنّما سحر محمّد هذه الجنائز كما سحر تلک الأحجار والجلاميد والصخور، حتّى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت ـ قتل هذه الأحجار هؤلاء ـ لمحمّد آية له، وتصديقاً لقوله، وتثبيتاً لأمره، فقولوا له: يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلي، كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم يا عليّ؟!**

قال عليّ عليه السلام: جرحت (أربع جراحات)، وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيي من العشرة بقدر جراحاته.**

فدعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله لستّة منهم، فنشروا، ودعا عليّ عليه السلام لأربعة منهم، فنشروا.

ثمّ نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمّد وعليّ شأناً عظيماً في الممالک التي كنّا فيها، لقد رأينا لمحمّد صلى الله عليه وآله مثالاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، ولعليّ عليه السلام مثالاً عند البيت

المعمور وعند الكرسيّ وأملاك السماوات والحجب وأملاك العرش يحفّون بهما ويعظّمونهما ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على اللّه عزّ وجلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما، فآمن منهم سبعة نفر، وغلب الشقاء على الآخرين.[1]

٢٧٧٩ ـ ٢٨٥ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن موسى، عن محمّد بن أحمد مولى حريز بن زيّات، عن محمّد بن عمير الجرجاني، عن رجل من أصحاب بشير المريسي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

دعاني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ووجّهني إلى أهل اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول اللّه! إنّهم قوم كثير وأنا شابّ حدث.

فقال: **يا عليّ! إذا صرت بأعلى عقبة فيق به، فناد بأعلى صوتك يا حجر! يا شجر! يا مدر! يا ثرى! محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأكم السلام.**

قال: فمضيت، فلمّا صرت بأعلى عقبة فيق، أشرفت على أهل اليمن، فإذاً هم بأسرعهم مقبلون نحوي، مشرعون أسنّتهم، متنكبّون قسيّهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي، يا شجر! يا مدر! يا ثرى! أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأكم السلام، فلم تبق حجرة، ولا شجرة، ولا مدرة، ولا ثرى، إلاّ ارتجّت بصوت واحد.

وعلى محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام، فاضطربت فرائص القوم، وارتعدت ركبتهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا نحوي مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت.[2]

التمسّك بولاية عليّ عليه السلام

٢٧٨٠ ـ ٢٨٦ ـ الاربلي: نقلت من كتاب الآل لابن خالويه، عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **من أحبّ أن يتمسّك بقصبة الياقوت التي خلقها اللّه بيده ثمّ قال لها: كوني، فكانت فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي.**[3]

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٣ ح ٢٦٠، بحار الأنوار ١٧: ٢٥٩ ح ٥.

٢. بصائر الدرجات: ٥٢٣ ح ٧ و٥٢١ ح ٢، الأمالي للصدوق: ٢٩٣ ح ٣٢٧ بتفاوت يسير، روضة الواعظين: ١١٦، الخرائج والجرائح ٢: ٤٩٢ ح ٦، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٥ ح ٣٥١، الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥٠، مدينة المعاجز ١: ٤١٦ ح ٢٧٦، بحار الأنوار ١٧: ٣٧١ ح ٢٣، و٢١: ٣٦٢ ح ٦، و٤١: ٢٥٢ ح ١١.

٣. كشف الغمّة ١: ٩٠، كشف اليقين: ٢٥٨ ح ٢٨٥، نهج الحقّ: ٢٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٧ ضمن ح ٤٢.

٢٧٨١ ـ ٢٨٧ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المغرا، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنّة عدن التي غرسها اللّه ربّي بيده، فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليتولّ وليّه، وليعاد عدوّه، وليسلم للأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى اللّه أشكو أمر أمّتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم اللّه! ليقتلنّ ابني لا أنالهم اللّه شفاعتي.[1]

٢٧٨٢ ـ ٢٨٨ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عبد القاهر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنّة عدن قضيب غرسه ربّي فليتولّ عليّاً وأوصياءه من بعدي، فإنّهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، ولا تعلموهم، فإنّهم أعلم منكم، وإنّي سألت ربّي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتّى يردا علي الحوض معي هكذا ـ وضمّ بين إصبعيه ـ **وعرضه ما بين صنعاء إلى أبلّة، فيه قدحان فضّة وذهباً عدد النجوم.**[2]

٢٧٨٣ ـ ٢٨٩ ـ الصفّار: حدّثنا السندي بن محمّد، عن صفوان، عن عبد اللّه بن سعد الإسكاف، عن حريز، عن محمّد بن عمر بن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: كن فكان، فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي، والأوصياء من ذرّيّتي، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يعيدونكم في ردى، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.[3]

٢٧٨٤ ـ ٢٩٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبي ياسين التمّار بالرحبة، قال: حدّثنا أبو الأصبغ محمّد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي القرقساني، قال:

---

١. الكافي ١: ٢٠٩ ح ٥، كامل الزيارات: ١٤٨ ح ١٧٥ بتفاوت، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٠ ح ١٣.

٢. بصائر الدرجات: ٦٩ ح ٦، الكافي ١: ٢٠٩ ح ٦ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٨ ح ٨٤، وفيه: «أبة» بدل «أبلّة»، وقال بعد ذكر الحديث: بيان: قال الفيروز آبادي: الأبّة: عين باليمن وبالكسر قرية باليمن.

٣. بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٩، و٤٨ ح ٢، و١٧١ ح ١١ ـ ١٣، و٧٢ ح ١٨ وفيهما: «من أحبّ أن يحيى حياتي»، كامل الزيارات: ١٦٤ ح ١٧١، بشارة المصطفى: ٩٤ ح ٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩١، بحار الأنوار ٢٣: ١١٠ ح ١٧، و٢٣: ١٣٧ ح ٨٠، و٢٧: ١٠٦ ح ٧٦، و٣٦: ٢٤٧ ح ٦٢ ـ ٦٤، و٤٤: ٢٥٨ ح ٩ و١٠.

حدّثنا عليّ بن جعفر الأحمر، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثني عمّار بن رزيق الضبّي، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، فإنّه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ردى. (١)

٢٧٨٥ ـ ٢٩١ ـ الطوسي: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

من أحبّ أن يجاور الخليل [الجليل] في داره، ويأمن حرّ ناره، فليتولّ عليّ بن أبي طالب. (٢)

٢٧٨٦ ـ ٢٩٢ ـ الكنجي: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمّد، وغيره ببغداد، قالوا: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا محمّد بن أحمد المقرىء، حدّثنا الحافظ أحمد بن عبد اللّه، حدّثنا جعفر بن محمّد بن أبي عمرو، حدّثنا أبو حصين الوداعي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان قال:

قالوا: يا رسول اللّه! ألا تستخلف عليّاً؟

قال: **إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يسلك بكم الطريق المستقيم.** (٣)

٢٧٨٧ ـ ٢٩٣ ـ النوري: مجموعة الشهيد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

فرض اللّه على أمّتي خمس خصال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحجّ البيت. وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام.

والذي بعثني بالحقّ! لا يقبل اللّه عزّ وجلّ من عبد فريضة من فرائضه إلاّ بولاية عليّ عليه السلام،

---

١. الأمالي: ٤٩٢ ح ١٠٧٩، بشارة المصطفى: ٢٩٠ ح ١٤ و ٢٥١ ح ٤٦، قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٩٦، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٩ ح ٨٦، ٣٨: ١٢٠ ح ٦٦ بحذف الذيل، و٣٩: ٢٨٥ ح ٧٥.

٢. الأمالي: ٢٩٥ ح ٥٨٠، بشارة المصطفى: ٢٨٨ ح ١١، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٧ ح ٦.

٣. كفاية الطالب: ١٦٢، الباب الخامس والثلاثون، كشف الغمّة ١: ١٦١، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٨ ذيل ح ٩٨، شواهد التنزيل ١: ٨١ ح ٩٩، و٨٣ ح ١٠١، و١٠٢ قطعة منه، مجمع الزوائد ٥: ١٧٦، كنز العمّال ١١: ٦٣٠ ح ٣٣٠٧١، و٣٣٠٧٣.

فمن والاه قبل منه سائر الفرائض، ومن لم يواله لم يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً، ومأواه جهنّم وساءت مصيراً.(١)

﴿٢٧٨٨﴾ ـ ٢٩٤ ـ القاضي النعمان: موسى بن داود، بإسناده، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من أراد أن يتمسّك بقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه اللّه بيمينه لنبيّه، في جنّة الخلد، فليتمسّك بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.(٢)

﴿٢٧٨٩﴾ ـ ٢٩٥ ـ فرات الكوفي: [حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد]، معنعناً عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لأنس:

يا أنس! انطلق فادع لي سيّد العرب ـ يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ فقالت عائشة: ألست سيّد العرب؟

قال: **أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وعليّ سيّد العرب.**

فلمّا جاء عليّ، بعث النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الأنصار، فلمّا صاروا إليه، قال لهم: **معشر الأنصار! ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي؟ هذا عليّ بن أبي طالب، فحبّوه كحبّي [وأكرموه كإكرامي]، وألزموه كإلزامي، فمن أحبّه، فقد أحبّني، ومن أحبّني، فقد أحبّ اللّه، ومن أحبّ اللّه، أباحه جنّته، وأذاقه بردّ عفوه، ومن أبغضه، فقد أبغضني، ومن أبغضني، فقد أبغض اللّه، ومن أبغض اللّه أكبّه اللّه على وجهه في النار، وأذاقه أليم عذابه، فتمسّكوا بولايته، ولا تتّخذوا عدوّه من دونه وليجة، فيغضب عليكم الجبّار.**(٣)

﴿٢٧٩٠﴾ ـ ٢٩٦ ـ القاضي النعمان: عبد اللّه بن موسى، قال:

تشاجر رجلان، فقال أحدهما: أبو بكر أحقّ بالولاية من عليّ، وقال الآخر: عليّ عليه السلام أحقّ بذلك منه.

قال عبد اللّه بن موسى: فتراضيا بشريك بن عبد اللّه، فأتياه، فاستأذنا عليه، فخرج إليهما، فوقف بين البابين، وضرب بيده على عضادتي الباب، فأخبرا بما تشاجرا فيه.

فقال شريك: سأخبر كما بذلك، حدّثني الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان: أنّ رسول

---

١. مستدرك الوسائل ١: ١٧٦ ح ٢٩١.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٦٩ ح ٥٧٦.

٣. تفسير الفرات: ١٦٣ ح ٢٠٥، الأمالي للمفيد: ٤٤ ح ٤، الأمالي للطوسي: ٣٦٥ ح ٧٧٢ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٣ باختصار، كشف الغمّة ١: ١١١، بحار الأنوار ٣٨: ١٥ ح ٢٢، و١٧ ح ٣١، و٩٤ ح ٩، و١٥٠ ح ١٢١، و٤٠: ٣٢ ح ٦٣، و٥٩ ح ٩٢، مجمع الزوائد ٩: ١١٦.

اللّه صلى الله عليه وآله قال: **إن اللّه عزّ وجلّ خلق عليّاً قضيباً في الجنّة، فمن تمسّك به كان من أهل الجنّة.**

فاستعظم الرجل ذلك. فضرب شريك الباب في وجهه، ثمّ دخل.

فقال الرجل لصاحبه: هذا حديث ما سمعناه، فهل لك أن تأتي نوح بن درّاج. فأتياه، فأخبراه بما كان بينهما، وبقول شريك لهما.

فقال لهما نوح: أتعجبان من هذا، حدّثني الأعمس، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق قضيباً من نور، فعلّقه ببطنان عرشه، لا يناله إلاّ عليّ ومن تولاّه من شيعته،** فقيم تعجبان؟

فقال الرجل لصاحبه: هذه أخت تلك، فهل لك أن نمضي إلى وكيع بن الجرّاح.

فمضيا إليه، فأخبراه بما كان بينهما، وبما قال لهما شريك ونوح، فقال لهما وكيع: أتعجبان من هذا؟ حدّثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ أركان العرش لا ينالها إلاّ عليّ ومن تولاّه من شيعته.** قال: فلم يبرح الرجل حتّى اعترف بولاية عليّ صلوات اللّه عليه، وتولاّه.[1]

﴿٢٧٩١﴾ ـ ٢٩٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

يا معاشر المهاجرين والأنصار! ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **هذا عليّ أخي، ووصيّي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم.**[2]

﴿٢٧٩٢﴾ ـ ٢٩٨ ـ ابن شهر اشوب: خصائص النطنزي قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

١. شرح الأخبار ٢: ٢٦٩ ح ٥٧٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠١، الصراط المستقيم ١: ٢٧٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٩ ضمن ح ٣٢.

٢. الأمالي: ٥٦٤ ح ٧٦٣، الأمالي للطوسي: ٢٢٣ ح ٣٨٦، بشارة المصطفى: ١٧٤ ح ١٤٦، و٢٥٩ ح ٦٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٤٧ قطعة منه، التحصين: ٦٢٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣ ح ٢٧، و١١٥ ح ٥٤.

عليّ بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنّة، من تعلّق بها دخل الجنّة.[1]

فضل عليّ عليه السلام في السموات والأرض

٢٧٩٣ - ٢٩٩ - الحلّي: روى عن أبي ذرّ رضوان اللّه عليه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ليلة أسري بي إلى السماء، ما مررت بملأ من الملائكة إلاّ سألني عن عليّ حتّى ظننت أنّ اسمه أشهر من اسمي، فلمّا رقيت إلى السماء السابعة إذا أنا بملك لم أر في الملائكة أعظم منه خلقاً، وهو جالس على منبر من نور، ينظر في لوح، فلمّا مثلث بين يديه ارتعدت فرائصي، فقال لي جبرئيل:** لاروع عليك يا محمّد! هذا ملك الموت، أدن منه، فسلّم عليه، **فدنوت وسلّمت، فردّ عليّ السلام، وقال:** يا محمّد! ما فعل علي؟

فقلت: حبيبي ملك الموت! هل تعرفون عليّاً؟

فقال: والذي بعثك بالحقّ! واصطفاك بالرسالة من الخلق! ما في السموات موضع ولا في الأرض موضع إلاّ واسمك واسم عليّ مكتوب عليه، وإنّي لأتولّى قبض أرواح الخلايق بيدي ما خلاك وعليّاً، فإنّ اللّه يتولّى ذلك، وإنّي لم أقبض أرواحكما إكراماً لكما.[2]

٢٧٩٤ - ٣٠٠ - الإربلي: بإسناده، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

لو حدّثت بكلّ ما أنزل في عليّ ما وطيء على موضع في الأرض إلاّ أخذ ترابه إلى الماء.[3]

تزئين السماوات والأرض بقبول ولاية عليّ عليه السلام

٢٧٩٥ - ٣٠١ - المجلسي: [سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف]، باسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد اللّه الليثي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

كنت ذات يوم جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: **إليّ يا أبا الحسن!** ثمّ اعتنقه وقبّل [ما] بين عينيه، وقال: **يا عليّ! إنّ اللّه عزّ اسمه عرض ولايتك على**

---

١. المناقب ٢: ١٦١، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٦ ذيل ح ٢٣.

٢. المحتضر: ١٤٠ ح ١٥٢.

٣. كشف الغمّة ١: ١١٢، بحار الأنوار ٤٠: ٤٩ ضمن ح ٨٥.

السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة، فزيّنها بالعرش، ثمّ سبقت إليها السماء الرابعة، فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ سبقت إليها السماء الدنيا، فزيّنها بالكواكب، ثمّ عرضها على الأرضين، فسبقت إليها مكّة، فزيّنها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة، فزيّنها بي، ثمّ سبقت إليها الكوفة، فزيّنها بك، ثمّ سبق إليها قم، فزيّنها بالعرب وفتح إليه باباً من أبواب الجنّة.(١)

﴿٢٧٩٦﴾ ـ ٣٠٢ ـ السيّد ابن طاووس: رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

يا عليّ! إنّ الله عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعة، فزيّنها بالعرش والكرسي، ثمّ السماء الرابعة، فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ السماء الدنيا، فزيّنها بالنجوم، ثمّ أرض الحجاز، فشرّفها بالبيت الحرام، ثمّ أرض الشام، فشرّفها ببيت المقدّس، ثمّ أرض طيّبه، فشرّفها بقبري، ثمّ أرض كوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ!

فقال: يا رسول الله! أقبر بكوفان العراق؟

فقال: نعم، يا عليّ! تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريّين والذكوات البيض، يقتلك شقي هذه الأمّة عبد الرحمان بن ملجم، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه، يا عليّ! ينصرك من العراق مأة ألف سيف.(٢)

غفران الذنوب مع الإقرار بولايته عليه السلام

﴿٢٧٩٧﴾ ـ ٣٠٣ ـ شاذان بن جبرئيل: [ابن عبّاس رضي الله عنه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قال: لا إله إلاّ الله، فتحت له أبواب السماء، ومن تلاها بمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، تهلّل وجه الحقّ سبحانه وتعالى، فاستبشر بذلك، ومن تلاها بعليّ وليّ الله، غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر.(٣)

كلّ الخير في ولاية عليّ عليه السلام

﴿٢٧٩٨﴾ ـ ٣٠٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران

---

١. بحار الأنوار ٦٠: ٢١٢ ح ٢١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٠٤ ح ١١٨٥٧.

٢. فرحة الغري: ٢٧، بحار الأنوار ٤٢: ١٩٧ ح ١٦.

٣. القضائل: ٢٣٥ ح ١٠٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٨ ح ٢٧.

النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن ثابت ابن أبي صفيّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يجمع اللّه له الخير كلّه، فليوال عليّاً بعدي وليوال أولياءه، وليعاد أعداءه.[1]

بعثة الأنبياء عليهم السلام على ولايته عليه السلام

٢٧٩٩ ـ ٣٠٥ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن العبّاس [بن معروف]، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي جعفر [حفص العبدي]، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسمعته يقول:

يا عليّ! ما بعث اللّه نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً، أو كارهاً.[2]

الأمان من العقاب بولاية عليّ عليه السلام

٢٨٠٠ ـ ٣٠٦ ـ الطبري: حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوّال سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن عمر بن حفص الزاهد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد المروزي، أخبرنا محمّد بن عمير، أخبرنا عمر بن هارون التستري، حدّثنا الهيثم بن أحمد المصري، أخبرنا ذو النون، أخبرنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنّم، فلا يجاوزه إلاّ من كان معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[3]

٢٨٠١ ـ ٣٠٧ ـ الأستر آبادي: ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في مصباح الأنوار: حديثاً يرفعه بإسناده إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

١. الأمالي: ٥٠٦ ح ٧٤٩، بشارة المصطفى: ٢٣٨ ح ١٥، و٢٧١ ح ٨١، بحار الأنوار ٢٧: ٥٥ ح ٩.

٢. بصائر الدرجات: ٩٢ ح ٢، الإختصاص: ٣٤٣، بحار الأنوار ١١: ٦٠ ح ٦٩، و٢٦: ٢٨٠ ح ٢٥، في الإختصاص والبحار بدل «أبي جعفر» «أبي حفص».

٣. بشارة المصطفى: ٢٣١ ح ١، و٤٢٠ ح ٢٧، الطرائف: ٨٢ ح ١١٤ بتفاوت يسير، العمدة: ٣٦٩ ح ٧٢٦، الصراط المستقيم ١: ٢٩٥، كشف اليقين: ٣٢٢ ح ٣٨٢، بحار الأنوار ٢٧: ١٤١ ح ١٤٨، و٣٩: ٢٠٨ ح ٢٨، و٢٣٤ ذيل ح ١٥، المناقب لابن المغازلي: ١٣١ ح ١٧٢ بتفاوت فيهما، و٢٤٢ ح ٢٨٩.

إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنّم، فلم يجز عليه إلاّ من كانت معه براءة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

٢٨٠٢ ـ ٣٠٨ ـ الطوسي: بهذا الإسناد، [أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد العبدي]، عن عليّ بن الحسن، عن جعفر الأموي، عن العبّاس ابن عبد اللّه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال:

كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فناوله النبيّ صلى الله عليه وآله حصاة، فما استقرّت الحصاة في كفّ عليّ عليه السلام حتّى نطقت، وهي تقول: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، رضيت باللّه ربّاً، وبمحمّد نبيّاً، وبعلي بن أبي طالب وليّاً، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **من أصبح منكم راضياً باللّه وبولاية عليّ بن أبي طالب، فقد أمن خوف اللّه وعقابه.**[2]

الجواز عن الصراط بولاية عليّ عليه السلام

٢٨٠٣ ـ ٣٠٩ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد اللّه العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنّة بغير حساب، فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمّتي عليّ بن أبي طالب.

ومن سرّه أن يلج النار، فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلاله أنّه لباب اللّه الذي لا يؤتى إلاّ منه، وأنّه الصراط المستقيم، وأنّه الذي يسأل اللّه عن ولايته يوم القيامة.[3]

٢٨٠٤ ـ ٣١٠ ـ الطبري: حدّثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

1. تأويل الآيات: ٤٨٣، بحار الأنوار ٧: ٣٣٢ ح ١٣.
2. الأمالي: ٢٨٣ ح ٥٤٩، بشارة المصطفى: ٢١٣ ح ٤٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٦، بحار الأنوار ١٧: ٣٧٢ ح ٢٧، و٤١: ٢٥١ ح ٩، و٦٨: ١٣٤ ح ٦٨، مدينة المعاجز ١: ٤١٨ ح ٢٧٧.
3. الأمالي: ٣٦٣ ح ٤٤٧، بشارة المصطفى: ٦٤ ح ٥١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٧ ح ١٦، شواهد التنزيل ١: ٧٦ ح ٩٠.

إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراني جهنّم، فلا يجوزها ويقطعها إلاّ من كان معه جواز بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.(1)

٢٨٠٥ _ ٣١١ _ ابن شاذان: حدّثنا محمّد بن عماد التستري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله الإصبهاني، عن أبيه، قال: حدّثني هشيم، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور، يجري بين يديه نهر من التسنيم، لا يجوز أحد على الصراط إلاّ ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، وهو مشرف على الجنّة، فيدخلها محبّيه، ومشرف على النار، فيدخلها مبغضوه.(2)

٢٨٠٦ _ ٣١٢ _ الديلمي: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

إذا كان يوم القيامة أقام الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام ومحمّد صلى الله عليه وآله على الصراط، لا يجوز إلاّ من كان معه براءة من عليّ بن أبي طالب.(3)

٢٨٠٧ _ ٣١٣ _ الطبري: مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة أمرني الله عزّ وجلّ وجبرئيل، فنقف على الصراط، فلا يجوز أحد إلاّ بجواز من عليّ عليه السلام.(4)

٢٨٠٨ _ ٣١٤ _ الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

معاشر الناس! أحبّوا موالينا مع حبّكم لآلنا، هذا زيد بن حارثة وابنه أسامة من خواصّ موالينا، فأحبّوهما، فو الذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً! لينفعكم حبّهما.

قالوا: وكيف ينفعنا حبّهما؟

---

١. بشارة المصطفى: ٣٠٩ ح ٩.

٢. مائة منقبة: ١٠٧ المنقبة ٥٢، كشف الغمّة ١: ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٦ باختصار، إرشاد القلوب: ٢٣٥، بحار الأنوار ٢٧: ١١٦ ح ٩٣، و٣٩: ٢٣٠ ح ٥، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٣٩، المناقب للخوارزمي: ٧١ ح ٤٨، فرائد السمطين ١: ٢٩٢ ح ٢٣٠.

٣. إرشاد القلوب: ٢٥٧، روضة الواعظين: ١٢٨ عن ابن عبّاس.

٤. بشارة المصطفى: ٣١١ ح ١٨.

قال: **إنّهما يأتيان يوم القيامة عليّاً عليه السلام بخلق عظيم من محبّيها أكثر من ربيعة ومضرّ بعدد كلّ واحد منهم، فيقولان:** يا أخا رسول الله ﷺ هؤلاء أحبّونا بحبّ محمّد رسول الله ﷺ وبحبّك، **فيكتب لهم عليّ عليه السلام جوازاً على الصراط، فيعبرون عليه ويردون الجنّة سالمين.**[1]

٢٨٠٩ ـ ٣١٥ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، قال: حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ

عليّ يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنّة إلاّ من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

٢٨١٠ ـ ٣١٦ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ

يا عليّ! إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلم يجز أحد إلاّ من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك.[3]

٢٨١١ ـ ٣١٧ ـ العلامة الحلّي: روى الخوارزمي، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ

إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى جبرئيل أن يجلس على باب الجنّة، فلا يدخلها إلاّ من معه براءة من عليّ عليه السلام.[4]

٢٨١٢ ـ ٣١٨ ـ ابن شهر آشوب: في حديث وكيع، قال أبو سعيد:

يا رسول الله! ما معنى براءة عليّ؟

قال: **لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله.**

وسأل النبيّ ﷺ جبرئيل: **كيف تجوز أمّتي الصراط؟**

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٤١ ح ٢٩٣، بحار الأنوار ٨: ٥٧ ح ٧٣.

٢. المناقب: ١١٩ ح ١٥٦، العمدة: ٢٩٩ ح ٥٠١، و٣٠٠ ح ٥٠٢، و٣٧٣ ح ٧٣٤ و٧٣٥، كشف اليقين: ٣٢٠ ح ٣٧٨، الصراط المستقيم ١: ٢٠٠، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٢ ح ١٥٢.

٣. معاني الأخبار: ٣٥ ح ٦، بحار الأنوار ٨: ٦٦ ح ٤، نور الثقلين ١: ٣٨ ح ٩٨.

٤. نهج الحقّ: ٢٦١، كشف اليقين: ٣٢١ ح ٣٨٠، إرشاد القلوب: ٢٥٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٨ ح ٢٧، المناقب للخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٤ مع اختلاف.

فمضى وعاد وقال: إنّ اللّه تعالى يقرؤک السلام ويقول: إنّک تجوز الصراط بنوري، وعليّ بن أبي طالب يجوز الصراط بنورک، وأمّتک تجوز الصراط بنور عليّ، فنور أمّتک من نور عليّ، ونور عليّ من نورک، ونورک من نور اللّه.(1)

٢٨١٣ ـ ٣١٩ ـ الفرات الكوفي: حدثني عبيد بن كثير، معنعناً، عن أبي هريرة أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **أتاني جبرئيل** عليه السلام، **فقال:** أبشّرک يا محمّد! بما تجوز على الصراط؟

قال: **قلت: بلى، قال:** تجوز بنور اللّه ويجوز عليّ بنورک ونورک من نور اللّه، وتجوز أمّتک بنور عليّ ونور عليّ من نورک ومن لم يجعل اللّه له [مع عليّ] نوراً، فما له من نور.(2)

عليّ عليه السلام صراط مستقيم

٢٨١٤ ـ ٣٢٠ ـ ابن شهر آشوب: إبن عبّاس:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يحكم وعليّ بين يديه مقابلته، ورجل عن يمينه، ورجل عن شماله، فقال: **اليمين والشمال مضلّة، والطريق المستوي الجادّة**، ثمّ أشار بيده [قال]: **إنّ هذا صراط عليّ مستقيم، فاتّبعوه.**(3)

جلوس عليّ عليه السلام على الصراط

٢٨١٥ ـ ٣٢١ ـ سليم بن قيس: سمعت سلمان وأبا ذرّ والمقداد، وسألت عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه وآله، عن ذلک [عن إقامة النبي الحجّة على عائشة في عليّ]، فقال:

صدقوا، قالوا: دخل عليّ عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعائشة قاعدة خلفه، والبيت غاصّ بأهله، فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى، فلم يجد مكاناً، فأشار إليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله ها هنا، ـ يعني خلفه ـ وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء، فجاء عليّ عليه السلام، فقعد بين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وبين عائشة، فغضبت وقالت: ما وجدت لإستک موضعاً غير حجري!؟

فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقال: **يا حميراء! لا تؤذيني في أخي عليّ، فإنّه أمير المؤمنين، وسيّد**

---

١. المناقب ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٢ ضمن ح ٢٣.

٢. التفسير الفرات: ٢٨٧ ح ٣٨٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٦ بتفاوت وحذف الآية، بحار الأنوار ٧: ٣٣٢ ح ١٥، و٨: ٦٩ ح ١٤، و٣٩: ٢٠٢ ضمن ح ٢٣ نحو المناقب.

٣. المناقب ٣: ٧٤، عوالي اللئالي ٤: ١١٠ ح ١٦٧، بحار الأنوار ٢٩: ٥٨٤ بتفاوت، وكذا ٣٢: ١٠، و٧٠: ١٢، و٧٨: ٣.

المسلمين، وصاحب الغرّ المحجّلين يوم القيامه، يجعله اللّه على الصراط.(١)

٢٨١٦ ـ ٣٢٢ ـ الطبري: ابن بابويه، عن أبيه عليّ، عن أبيه عبد الصمد، قال: حدّثنا محمّد الفارسي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي السميدع، حدّثنا عليّ بن سلمة، حدّثنا الحسين بن الحسن القرشي، حدّثنا معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق ابن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل، عن أبيه، عن عليّ قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما، فقالت عائشة: ما وجدت مكاناً غير هذا؟

فضرب رسول اللّه فخذها، وقال: **لا تؤذيني في أخي، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النار.** (٢)

٢٨١٧ ـ ٣٢٣ ـ الطوسي: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثني محمّد بن بهار بن عمّار، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد اللّه بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، قال:

أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلاّ فخذي أو فخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

فقال صلى الله عليه وآله **مه يا عائشة! لا تؤذّيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا، وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله اللّه يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّة، وأعداءه النار.**(٣)

التمسك بالعروة الوثقى

٢٨١٨ ـ ٣٢٤ ـ ابن شهر آشوب: في حديث وكيع، قال أبو سعيد:

يا رسول اللّه! ما معنى براة علي؟

قال: **لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه.**(٤)

---

١. كتاب سليم: ٢٨٧ ح ٢٤، بشارة المصطفى: ٢٢٥ ح ٥١، إعلام الورى: ١ ح ٣٦٨، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩ ح ٣٢، و٢٢: ٢٤١ ح ٦، و٢٤٥ ح ١٥.

٢. بشارة المصطفى: ٢٣٥ ح ٩، اليقين: ٥٤١ ح ٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٧ ح ١٥، و٣٠٣ ح ٢٦، و٣٢٩ ح ٦٥، و٣٩: ٢٠٠ ح ٢١، و٢٠٩ ح ٢٩.

٣. الأمالي ٢٩٠ ح ٥٦٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٩٤ ح ٤.

٤. المناقب ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٢ ضمن ح ٢٣.

٢٨١٩ ـ ٣٢٥ ـ ابن شاذان القمّي: حدّثني قاضي القضاة أبو عبد اللّه الحسين بن هارون الضبيّ رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن أبيه، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسّك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول اللّه! وما العروة الوثقى؟

قال: **ولاية سيّد الوصيّين**. قيل: يا رسول اللّه! ومن سيّد الوصيّين؟

قال: **أمير المؤمنين**. قيل: يا رسول اللّه! ومن أمير المؤمنين؟

قال: **مولى المسلمين وإمامهم بعدي** قيل: يا رسول اللّه! ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟

قال: **أخي عليّ بن أبي طالب.** (١)

ولايته عليه السلام عروة الوثقى

٢٨٢٠ ـ ٣٢٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، فليتمسّك بولاية أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لا يهلك من أحبّه وتولاّه ولا ينجو من أبغضه وعاداه. (٢)

السؤال عن نعمة ولاية عليّ عليه السلام

٢٨٢١ ـ ٣٢٧ ـ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبّاس الصولي الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين ومائتين، قال:

---

١. مائة منقبة: ١٣٥ المنقبة ٨١، اليقين: ٢٥٠ ح ٨٥، التحصين: ٥٥٢ ح ١٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٠ ح ١٦، و٣٧: ٣٠٧ ح ٣٧ قطعة منه بتفاوت.

٢. معاني الأخبار: ٣٦٨ ح ١، بحار الأنوار ٣٨: ١٢١ ح ٦٨، و٦٧: ٢٢، و١٣٢ ذيل ح ١، نور الثقلين ١: ٣١٨ ح ١٠٦٣.

كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى عليه السلام فقال لي: ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره: فيقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد، فقال له الرضا وعلا صوته: كذا فسّرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب.

فقالت طائفة: هو الماء البارد. وقال غيرهم: هو الطعام الطيّب. وقال آخرون: هو النوم الطيّب.

قال الرضا: ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام: أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول اللّه تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، فغضب عليه السلام وقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به ولا يمنّ بذلك عليهم، والامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزّ وجلّ ما لا يرضى المخلوق؟ به ولكنّ النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا يسأل اللّه عباده عنه بعد التوحيد والنبوة لأنّ العبد إذا وفى بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الذي لا يزول.

ولقد حدّثني بذلك أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عليّ! إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد بعد موته، شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّك ولي المؤمنين بما جعله اللّه وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك، وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له.**

فقال لي أبو ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال: أحدّثك بهذا من جهات: منها لقصدك لي من البصرة، ومنها أنّ عمّك أفادنيه، ومنها إنّي مشغولاً باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النوم والناس يسلّمون عليه ويجيبهم، فسلّمت فما ردّ عليّ، فقلت: أما أنا من أمّتك يا رسول اللّه!؟

قال لي: **بلى، ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم.**

قال الصولي: وهذا حديث قد رواه الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ أنّه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها إنّما رووا أنّ أوّل ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوّة وموالاة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

خير الأوصياء وسيّد الشهداء

* ٢٨٢٢ * ـ ٣٢٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر، قال: حدّثنا عليّ بن مهران، عن الحسن بن سعيد، عن الحسين بن علوان،

---

١. التكاثر: ١٠٢/ ٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٦ ح ٨، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٩٨ ح ٣٠٥٩٩ إلى قوله: لا يزول، بحار الأنوار ٧: ٢٧٢ ح ٤١، و٢٤: ٥٠ ح ١، نور الثقلين ٨: ٣٠٧ ح ١٨.

عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبد الله، عن أنس بن مالک، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيّد الشهداء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء.

فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **وما لي لا أقول هذا، يا أباالحسن! وأنت صاحب حوضي، والموفي بذمّتي، والمؤدّي عنّي ديني.**(۱)

﴿۲۸۲۳﴾ ـ ۳۲۹ ـ القاضي النعمان: سعيد بن نوح العجلي، بإسناده، عن أنس بن مالک، قال:

كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، فسمعته يقول: **ليدخلنّ عليّ اليوم البيت رجل هو خير الأوصياء، وسيّد الشهداء، وأقرب الناس يوم القيامة [إليّ] مجلساً.**

قال أنس بن مالک: فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فدخل عليّ عليه السلام في ذلک اليوم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **وما لي لا أقول هذا فيک، وأنت تبرأ ذمّتي وتحفظ وصيّتي.**(۲)

﴿۲۸۲٤﴾ ـ ۳۳۰ ـ الراوندي: منها[من معجزات النبي صلى الله عليه وآله] أنّ أنساً قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال لعلي: **اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد، فلم يجدهما حتّى مات، فإنّه كان يخرج في قميص في الشتوة.**(۳)

سيّد الوصيّين

﴿۲۸۲۵﴾ ـ ۳۳۱ ـ الطوسي: بإسناده، عن إبراهيم بن صالح، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

رقدت بالأبطح على ساعدي وعليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي.

قال: **فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ففزعت لخفق أجنحتهم.**

قال: **فرفعت رأسي فإذاً إسرافيل يقول لجبرئيل:** إلى أي الأربعة بعثت وبعثنا معک؟

قال: فركض برجله، فقال: إلى هذا ـ وهو محمّد سيّد النبيّين ـ **ثمّ قال:** من هذا الآخر؟

قال: هذا أخوه ووصيّه وابن عمّه وهو سيّد الوصيّين. **ثمّ قال:** فمن الآخر؟

---

۱. الأمالي: ۲۷۸ ح ۳۰۹، بحار الأنوار ۳۸: ۱٦ ح ۲۵.

۲. شرح الأخبار ۲: ٤۰٦ ح ۷۵۱ و٤۷٦ ح ۸۳٦ قطعة منه، الأمالي للصدوق: ۲۷۸ ح ۳۰۹ بتفاوت، بحار الأنوار ۳۸: ۱٦ ح ۲۵.

۳. الخرائج والجرائح ۱: ۱۰۳ ح ۱٦۷، بحار الأنوار ۱۸: ۱٦ ح ٤۳.

قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة.

قال: **ثمّ قال: فمن الآخر؟**

قال: عمّه حمزة وهو سيّد الشهداء يوم القيامة.[1]

٢٨٢٦ / ٣٣٢ ـ الخوارزمي: أخبرني سيّد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة، أخبرنا أبو الفتوح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشريف أبو طالب الجعفري، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه [الحافظ]، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمّد السري بن يحيى التميمي، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثنا عمّي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عليّ بن محمّد بن المنكدر، عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وكانت ألطف نسائه وأشدّهنّ له حبّاً ـ وقال: ـ وكان لها مولى يحضنها وربّاها، وكان لا يصلّي صلاة إلاّ سبّ عليّاً وشتمه ـ فقالت له:

يا أبه! ما حملك على سبّ علي؟

قال: لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه، فقالت له: أما أنّه لو لا أنّك مولاي وربّيتني وأنّك عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن اجلس حتّى أحدّثك عن عليّ وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يومي ـ وإنّما كان نصيبي في تسعة أيّام يوم واحد ـ فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وهو مخلّل أصابعه في أصابع عليّ، واضعاً يده عليه، فقال: **يا أمّ سلمة! اخرجي من البيت وأخلّيه لنا**، فخرجت وأقبلا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدري ما يقولون، حتّى إذا أنا قلت: قد انتصف النهار أقبلت، فقلت: السلام عليكم ألج؟

فقال النبي: **لا تلجي وارجعي مكانك**، ثمّ تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر، فقلت: ذهب يومي وشغله عليّ، فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب، فقلت: السلام عليكم ألج؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **فلا تلجي**، فرجعت فجلست مكاني حتّى إذا أنا قلت: قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قطّ أطول منه، أقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب، فقلت: السلام عليكم ألج؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **نعم، فلجي**، فدخلت وعليّ عليه السلام واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد أدنى فاه من أذن النبيّ صلى الله عليه وآله وفم النبيّ صلى الله عليه وآله على أذن عليّ يتساران وعليّ يقول: أفأمضي وأفعل؟

---

١. الأمالي: ٧٢٣ ح ١٥٢٣، بحار الأنوار ١٨: ١٩٣ ح ٢٨.

والنبيّ صلى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتّى دخلت، وخرج، فأخذني النبيّ صلى الله عليه وآله في حجره، فالتزمني، فأصاب منّي ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثمّ قال لي:

يا أمّ سلمة! لا تلوميني، فإنّ جبرئيل أتاني من اللّه تعالى يأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني، إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من كلّ أمّة نبيّاً واختار لكلّ نبي وصيّاً، فأنا نبي هذه الأمّة وعليّ وصيّي في عترتي وأهل بيتي وأمّتي من بعدي، فهذا ما شهدت من عليّ الآن، يا أبتاه! فسبّه أو دعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللّهمّ اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، فإنّ وليّي ولي علي، وعدوّي عدوّ علي، فتاب المولى توبة نصوحاً، وأقبل فيما بقي من دهره يدعو اللّه تعالى أن يغفر له.[1]

خيرة الله من خلقه

٢٨٢٧ ـ ٣٣٣ ـ النعماني: أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أبي وعبد اللّه بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدّثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من كلّ شيء شيئاً، [اختار من الأرض مكّة، واختار من مكّة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة، واختار من الأنعام إناثها، ومن الغنم الضأن، و] اختار من الأيّام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعليّاً من بني هاشم، واختار منّي ومن عليّ الحسن والحسين، ويكمّله اثني عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو أفضلهم، وهو قائمهم.[2]

٢٨٢٨ ـ ٣٣٤ ـ ابن شهر آشوب، في رواية: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

اخترت من اختار اللّه لي عليكم عليّاً.[3]

---

١. المناقب: ١٤٧، ح ١٧١، كشف الغمّة ١: ٢٩٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٨، فرائد السمطين ١: ٢٧٠ ح ٢١١، الطرائف: ٢٤ ح ٢٢، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٥ و٣٠٩.

٢. الغيبة: ٦٧ ح ٧، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٦ ذيل ح ٧٤ أشار إليه.

٣. المناقب ٢: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٥ ضمن ح ١.

۲۸۲۹ ـ ۳۳٥ ـ ابن شهر آشوب: ابن بطّة في الإبانة، بإسناده إلى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبو صالح المؤذّن في الأربعين، والسمعاني في الفضائل بإسنادهما، عن عبد الرزّاق، عن معمّر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس واللفظ له، قال:

لمّا زوّج النبيّ فاطمة من عليّ عليه السلام، قالت: زوّجتني لعائل لا مال له؟

فقال: **يا فاطمة! أ ما ترضين أنّ اللّه تعالى اطّلع على أهل الأرض واختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك.**(1)

۲۸۳۰ ـ ۳۳٦ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين]، عن عليّ عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض [اطّلاعة] فاختارني، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيّم بأمر أمّتي من بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا.(2)

۲۸۳۱ ـ ۳۳۷ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا أبو الحسين ابن أبي الطيّب بن شعيب]، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل العلوي، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقّي، حدّثنا أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ اللّه اطّلع إلى الأرض فاختارني، ثمّ اطّلع إليها فاختارك، أنت أبو ولدي، وقاضي ديني، والمنجز عداتي، وأنت غداً على حوضي، طوبى لمن أحبّك، وويل لمن أبغضك.(3)

۲۸۳۲ ـ ۳۳۸ ـ الصدوق: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من الأيّام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار منّي عليّاً، وفضّله على جميع الأوصياء، واختار من عليّ

---

١. المناقب ١: ٢٥٦، بحار الأنوار ٣٨: ٤ ح ٤.
٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٢ ح ٢٩٩، بحار الأنوار ٣٩: ٩١ ح ٤.
٣. بشارة المصطفى: ٢٥٨ ح ٦٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٦ ح ٧.

الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتهال المبطلين، وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم، و [هو] ظاهرهم، وهو باطنهم.(1)

﴿٢٨٣٣﴾ ـ ٣٣٩ ـ ابن عيّاش: حدّثني محمّد بن عثمان بن محمّد الصيداني وغيره، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سليمان بن حرب الواشجي، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عمر بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله اختار من الأيّام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم.(2)

﴿٢٨٣٤﴾ ـ ٣٤٠ ـ الطوسي: محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث له ـ:

إنّ الله اختار من الناس الأنبياء، [واختار من الأنبياء] الرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم.(3)

وزير النبيّ صلى الله عليه وآله

﴿٢٨٣٥﴾ ـ ٣٤١ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن طرحان الكندي رحمه الله، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني إراهيم بن الحجّاج، قال: حدّثني حمّاد بن سلمة، قال: حدّثني علي بن زيد بن جدعان، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ اجعل لي وزيراً من أهل السماء، ووزيراً من أهل الأرض.

فأوحى الله تعالى إليه: إنّي قد جعلت وزيرك من أهل السماء جبرئيل، ووزيرك من أهل

---

١. إكمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، إثبات الوصيّة: ٢٦٦ بتفاوت يسير، ونحوه دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٤٣٢، مقتضب الأثر: ٩، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٦ ح ٧٤.

٢. مقتضب الأثر: ٩، إثبات الهداة ٣: ١٩٨ ح ١٤٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٢، و٨٩: ٢٧٣ ح ١٨، و٢٨٥ ح ٣٢، و٩٧: ٧ ح ٩ قطعة منه.

٣. الغيبة: ١٤٢ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٣٦: ٢٦٠ ح ٨٠.

الأرض علي بن أبي طالب.[1]

﴿٢٨٣٦﴾ ـ ٣٤٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ أخي ووزيري ووصيّي عليّ بن أبي طالب.[2]

﴿٢٨٣٧﴾ ـ ٣٤٣ ـ **السيّد الرضي**: من خطبة له عليه السلام تسمّى القاصعة، وهي تتضمّن ذمّ إبليس لعنه الله على إستكباره وتركه السجود لآدم عليه السلام، وأنّه أوّل من أظهر العصبيّة، وتبع الحميّة، وتحذير الناس من سلوك طريقته:

الحمد للّه الذي لبس العزّ والكبرياء... أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل.

ولقد قرن اللّه به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول اللّه صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشمّ ريح النبوّة، ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول اللّه! ما هذه الرنّة؟

فقال: **هذا الشيطان، قد أيس من عبادته، إنّك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى إلاّ أنّك لست بنبيّ ولكنّك لوزير، وإنّك لعلى خير.**

ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لمّا أتاه الملأ من قريش فقالوا له: يا محمّد! إنّك قد ادّعيت عظيماً لم يدّعه آباؤك، ولا أحد من بيتك ونحن نسألك أمراً إن أنت أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنّك نبيّ ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنّك ساحر كذّاب.

فقال صلى الله عليه وآله لهم: **وما تسألون؟**

---

١. مائة منقبة: ١٣١ المنقبة: ٧٦.

٢. الأمالي: ٢٧١ ح ٥٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٦ ضمن ح ١١٢.

قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتّى تنقلع بعروقها وتقف بين يديک.

فقال صلى الله عليه وآله: **إنّ الله على كلّ شيء قدير، فإن فعل الله لكم ذلک، أتؤمنون وتشهدون بالحقّ؟**

قالوا: نعم، قال: **فإنّي سأريكم ما تطلبون، وإنّي لأعلم أنّكم لا تفيئون إلى خير، وإنّ فيكم من يطرح في القليب، ومن يحزّب الأحزاب.**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **يا أيّتها الشجرة! إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أنّي رسول الله فانقلعي بعروقک حتّى تقفي بين يديّ بإذن الله.**

فوالذي بعثه بالحقّ! لانقلعت بعروقها، وجاءت ولها دويّ شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير حتّى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله، وببعض أغصانها على منكبي، وكنت عن يمينه، فلمّا نظر القوم إلى ذلک قالوا: - علوّاً واستكباراً - فمرها فليأتک نصفها ويبقى نصفها، فأمرها بذلک، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشدّه دويّاً، فكادت تلتفّ برسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: - كفراً وعتوّاً - فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره صلى الله عليه وآله فرجع، فقلت أنا: لا إله إلاّ الله إنّي أوّل مؤمن بک، يا رسول الله! وأوّل من أقرّ بأنّ الشجر فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى، تصديقاً بنبوّتک، وإجلالاً لكلمتک.

فقال القوم كلّهم: بل ساحر كذّاب، عجيب السحر، خفيف فيه، وهل يصدّقک في أمرک إلاّ مثل هذا (يعنونني!)، وإنّي لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم سيماء الصدّيقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمّار الليل ومنار النهار، متمسّكون بحبل القرآن، يحيون سنن الله وسنن رسوله صلى الله عليه وآله، لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلّون ولا يفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل.(١)

معطيات النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

﴿٢٨٣٨﴾ - ٣٤٤ - **الشريف الرضي**: بهذا الإسناد [هارون بن مسلم]، عن أبي محمّد مرفوعاً إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا الناس في مرضه، فقال: **من يقضي عنّي ديني وعداتي ويخلفني في**

---

١. نهج البلاغة: ٣٠٠ ذيل خطبة ١٩٢، الهداية الكبرى: ٥٦ ح ١١ قطعة منه بتفاوت يسير، إعلام الورى ١: ٧٤ وفيه: من قوله: «لقد كنت...»، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٢٩ قطعة منه، الطرائف: ٤١٤، الصراط المستقيم ٢: ٦٥ قطعة منه، بحارالأنوار ١٤: ٤٧٥ ذيل ح ٣٧، و١٨: ٢٢٣ ح ٦١ قطعة منه، و٣٨: ٣٢٠ ح ٣٣، و٦٣: ٢٦٤ ح ١٤٧ قطعة منه، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ١٩٧.

أهلي وأمّتي من بعدي؟

فكفّ الناس عنه وانتدبت له فضمنت ذلک، فدعا لي بناقته العضباء وبفرسه المرتجز وببغلته وحماره وسيفه وذي الفقار وبدرعه ذات الفضول وجميع ما كان يحتاج إليه في الحرب ففقد عصابة كان يشدّ بها بطنه في الحرب، فأمرهم أن يطلبوها ودفع ذلک إليّ، ثمّ قال: **يا عليّ! أقبضه في حياتي لئلاّ ينازعک فيه أحد بعدي**، ثمّ أمرني، فحوّلته إلى منزلي.[1]

وصيّته صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام

* ٢٨٣٩ * ـ ٣٤٥ ـ الشريف الرضي: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، قال: حدّثني عيسى الضرير، عن أبي الحسن، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دفع الوصيّة إلى عليّ:

يا عليّ! أعد لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش، فإنّي محاجّک يوم القيامة بكتاب الله، حلاله وحرامه، ومحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله، وعلى تبليغه من أمرتک بتبليغه، وعلى فرائض الله كما أنزلت، وعلى أحكامه كلّها من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحاض عليه، وإحيائه مع إقامة حدود الله كلّها، وطاعته في الأمور بأسرها، وإقام الصلاة لأوقاتها، وإيتاء الزكاة أهلها، والحجّ إلى بيت الله، والجهاد في سبيله، فما أنت صانع يا عليّ؟!

قال: فقلت: بأبي وأمّي! إنّي أرجو بكرامة الله تعالى ومنزلتک عنده ونعمته عليک أن يعينني ربّي عزّ وجلّ ويثبتني، فلا ألقاک بين يدي الله مقصّراً ولا متوانياً ولا مفرّطاً ولا أمعر وجهک وقاؤه وجهي ووجوه آبائي وأمّهاتي، بل تجدني بأبي وأمّي! مشمّراً لوصيّتک إن شاء الله، وعلى طريقک ما دمت حيّاً حتّى أقدم عليک، ثمّ الأوّل فالأوّل من ولدي غير مقصّرين ولا مفرّطين.

ثمّ أغمي عليه صلوات الله عليه، قال: فانكببت على صدره ووجهه وأنا أقول: وا وحشتاه بعدک! بأبي أنت وأمّي! ووحشة ابنتک وابنيک! وا طول غمّاه بعدک! يا حبيبي! انقطعت عن منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدک جبرئيل، فلا أحسّ به، ثمّ أفاق صلى الله عليه وآله وسلم.[2]

* ٢٨٤٠ * ـ ٣٤٦ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف، حدّثنا قيس، عن الأشعث بن سوار، عن أبيّ بن ثابت، عن أبي ظبيان، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

١. خصائص الأئمّة: ٧٨.

٢. خصائص الأئمّة: ٧٢، بحار الأنوار ٢٢: ٤٨٢ ح ٣٠ بتفاوت.

يا عليّ! إن أنت ولّيت الأمر من بعدي، فاخرج أهل نجران من جزيرة العرب.[1]

* ٢٨٤١ * ـ ٣٤٧ ـ ابن أبي الحديد: [قال علي عليه السلام] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوم خيبر:

لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس.[2]

* ٢٨٤٢ * ـ ٣٤٨ ـ الكليني: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقرّبون: شهود؟

قال: فأطرق طويلاً ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان وقلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر، نزلت الوصيّة من عند الله كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمّد! مُر باخراج من عندك إلاّ وصيّك، ليقبضها منّا وتشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها – يعني عليّاً عليه السلام – فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليّاً عليه السلام، وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبرئيل: يا محمّد! ربّك يقرئك السّلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمّد! شهيداً.

قال: فارتعدت مفاصل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **يا جبرئيل! ربّي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدق عزّ وجلّ وبرّ، هات الكتاب**، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: **إقرأه**، فقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: **يا عليّ! هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إلي وشرطه عليّ وأمانته، وقد بلّغت ونصحت وأدّيت.**

فقال علي عليه السلام وأنا أشهد لك [بأبي وأمّي أنت] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول الله: **يا عليّ! أخذت وصيّتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟**

---

١. مسند أحمد ١: ٨٧، كشف الغمّة ١: ١٥٥، مجمع الزوائد ٥: ١٨٥، كنز العمّال ١٢: ٣٠٧ ح ٣٥١٤٩، و١٤: ١٦٧ ح ٣٨٢٥٦.

٢. شرح نهج البلاغة ٤: ١٤، بحار الأنوار ٣٢: ٤٤٨.

فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمّي، عليّ ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إنّي أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.**

فقال علي عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **إنّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لأشهدهم عليك.**

فقال: نعم ليشهدوا وأنا ـ بأبي أنت وأمّي ـ أشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر الله عزّ وجلّ أن قال له: **يا عليّ! تفي بما فيها من موالاة مَن والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقّك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك؟**

فقال: نعم، يا رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد! عرّفه أنّه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتّى سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعطّلت السنن ومزّق الكتاب وهدّمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك، ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب، لم تمسّه النار ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمّي ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن الله وسنن رسوله، فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم والله! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾(1)؟

والله! لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى وصبرنا على ماساءنا وغاظنا.(2)

---

١. يس: ٣٦/ ١٢.

٢. الكافي ١: ٢٨١ ح ٤، اثبات الوصيّة: ١٢٤ بتفاوت يسير، الطرف: ١٥٣ الطرفة: ١٤، و١٦٥ الطرفة: ١٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٩ ح ٢٨.

﴿٢٨٤٣﴾ ـ ٣٤٩ ـ ابن شهر آشوب: جابر عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

كيف بک يا عليّ! إذا ولّوها من بعدي فلاناً؟

قال: هذا سيفي أحول بينهم وبينها.

قال النبي صلى الله عليه وآله **وتكون صابراً محتسباً فهو خير لک منها.**

قال عليّ عليه السلام: فإذا كان خيراً لي فأصبر وأحتسب، ثمّ ذكر فلاناً وفلاناً كذلک، ثمّ قال: **كيف بک إذا بويعت ثمّ خلّفت؟**

فأمسک عليّ عليه السلام فقال: **اختر يا عليّ! السّيف أو النّار.**

قال عليّ: فما زلت أضرب أمري ظهر البطن فما يسعني إلاّ جهاد القوم وقتالهم.(1)

﴿٢٨٤٤﴾ ـ ٣٥٠ ـ **الشريف الرضي**: في خبر مرفوع قال [أبو عبد الله عليه السلام]:

لمّا رفع أمير المؤمنين عليه السلام يده من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أنباء السقيفة، فقال عليه السلام: ما قالت الأنصار؟

قالوا: قالت: منّا أمير، ومنكم أمير، قال عليه السلام: فهلاّ احتججتم عليهم بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله **وصّى بأن يحسن إلى محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم**، قالوا: وما في هذا من حجّة عليهم؟

فقال عليه السلام: لو كانت الأمارة فيهم لم تكن الوصيّة بهم، ثمّ قال عليه السلام: فما ذا قالت قريش؟

قالوا: احتجّت بأنّها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: إحتجّوا بالشجرة، وأضاعوا الثمرة.(2)

الوصيّة بالعرب

﴿٢٨٤٥﴾ ـ ٣٥١ ـ **القاضي النعمان**: بإسناد له [أي الطبري] آخر يرفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته، وأنا مسنده إلى صدري، فقال لي: **يا عليّ! أوصيک بالعرب خيراً** ـ يقولها ثلاث مرّات ـ، ثمّ سالت نفسه في يدي.(3)

﴿٢٨٤٦﴾ ـ ٣٥٢ ـ **ابن شهر آشوب**: قال الرضا عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي:

---

1. المناقب ٣: ٢٠٣، بحار الأنوار ٢٨: ٦٩ ح ٢٩.
2. خصائص الأئمّة: ٨٦، بحار الأنوار ٢٩: ٦١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣ (٦٦).
3. شرح الأخبار ١: ١١٧ ح ٤١، مجمع الزوائد ١٠: ٥٢ بتفاوت يسير، ونحوه كنز العمّال ١١: ٦٢٧ ح ٣٣٠٥٩.

بك وعظت قريش.(1)

إمارة عليّ عليه السلام واستشهاد الأصحاب عليها

﴿٢٨٤٧﴾ ـ ٣٥٣ ـ المفيد: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن مظفّر الوراق، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي الثلج، قال: أخبرني الحسين بن أيّوب من كتابه، عن محمّد بن غالب، عن عليّ بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، قال:

إنّ الله جلّ جلاله بعث جبرئيل عليه السلام إلى محمّد ﷺ أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط، فقال: **إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم.** ثمّ قال: **يا أبا بكر قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.** فقال: عن أمر الله ورسوله؟

قال: نعم، فقام فسلمّ عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: قم يا عمر! فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقال: أعن أمر الله ورسوله نسمّيه أمير المؤمنين؟

قال: **نعم** فقام فسلم عليه.

ثمّ قال للمقداد بن الأسود الكندي: **قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين**، فقام فسلّم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثمّ قال لأبي ذرّ الغفاري: **قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين**، فقام فسلّم عليه.

ثمّ قال لحذيفة اليماني: **قم فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام فسلّم عليه.

ثمّ قال لعمّار بن ياسر: **قم فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام فسلّم عليه.

ثمّ قال لعبد الله بن مسعود: **قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين**، فقام فسلّم عليه.

ثمّ قال لبريدة: **قم فسلّم على أمير المؤمنين** وكان بريدة أصغر القوم سنّاً، فقام فسلّم.

فقال رسول الله ﷺ: **إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.**(2)

---

1. المناقب ٣: ٢٣٨.
2. الأمالي ١٨ ح ٧، الأمالي للطوسي: ٢٨٩ ح ٥٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٣، التحصين: ٥٧٤ ح ٢٦ قطعة منه فيهما، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩١ ح ٤، و٣٣٤ ضمن ح ٧٣، و٣٣٥ ح ٧٤، مدينة المعاجز ١: ٦٢ ح ١١، موسوعة كلمات الإمام الحسين: ٦٢ ح ٤٤.

﴿٢٨٤٨﴾ ـ ٣٥٤ ـ **المثنّى الحضرمي**: جعفر، عن ذريح، قال:

سألته عن الأئمّة بعد النبي صلى الله عليه وعليهم، قال: نعم، كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه الإمام بعد النبي صلوات الله عليه وأهل بيته، [ثمّ كان الحسن، ثمّ كان الحسين] ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان محمّد بن عليّ، ثمّ امامكم اليوم من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله ورسوله، قال: ثمّ قلت: أنت اليوم جعلني الله فداك؟ فأعدتها عليه ثلث مرّاة.

قال: إنّي إنّما حدّثتك بهذا لتكون من شهداء الله في الأرض إنّ الله - تبارك وتعالى - لم يدع شيئاً إلاّ علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله ثمّ إنّه بعث إليه جبرئيل أن يشهد لعلي بالولاية في حياته يسمّيه أمير المؤمنين عليه السلام، فدعا نبي الله تسعة رهط، فقال: **إنّما أدعوكم لتكونوا من شهداء الله أقمتم أم كتمتم.**

ثمّ قال: **قم، يا أبا بكر! فسلّم على عليّ امير المؤمنين** عليه السلام

قال: عن أمر الله وأمر رسوله نسمّيه أمير المؤمنين؟

فقال: **نعم**، فقام، فسلّم عليه.

ثمّ قال: **يا عمر! قم، فسلّم على أمير المؤمنين.**

فقال: عن أمر الله ورسوله سمّيته أمير المؤمنين؟

فقال: **نعم**. ثمّ قال للمقداد بن الأسود: **قم، فسلّم على أمير المؤمنين** عليه السلام، فقام فسلّم على عليّ ولم يقل كما قالا.

ثمّ قال لأبي ذرّ الغفاري: **قم، فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام فسلّم.

ثمّ قال لحذيفة: **قم، فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام فسلّم.

ثمّ قال لعبد الله بن مسعود: **قم، فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام فسلّم.

ثمّ قال لبريدة الأسلمي: **قم، فسلّم على أمير المؤمنين**، فقام وسلّم، وكان بريدة أصغر القوم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله **إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء، أقمتم أم كتمتم.**

فأمر أبو بكر على الناس وبريدة غايب بالشام فلمّا قدم بريدة أتى أبا بكر وهو في مجلسه، فقال: يا أبا بكر! هل نسيت تسليمنا على عليّ بإمرة المؤمنين، نسمّيه بها واجباً من الله ورسوله؟

قال: يا بريدة! إنك غبْت وشهدنا، وإنّ الله يحدث الأمر بعد الأمر، ولم يكن الله ليجمع لأهل هذا البيت النبوّة والملك.

فقال لي: إنّما ذكرت هذا لتكون من شهداء الله في الأرض إنّ منّا بعد الرسول صلى الله عليه وآله سبعة

أوصياء أئمّة مفترضة طاعتهم، سابعهم القائم إن شاء له إنّ اللّه عزيز حكيم يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء وهو العزيز الحكيم.

ثمّ بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين، فقلت: من السابع جعلني اللّه فداك أمرك على الرأس والعينين؟

قال: قلت ثلث مرّاة قال: ثمّ بعدي إمامكم وقائمكم إن شاء اللّه.

إنّ أبي ونعم الأب كان - قال رحمة اللّه عليه: كان يقول: لو وجدت ثلاثة رهط فاستودعهم العلم وهم أهل ذلك حدّثت بما لا يحتاج إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة، إنّ حديثنا صعب لا يؤمن به إلاّ عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان.

ثمّ قال: واللّه! إنّ منّا لخزّان اللّه في الأرض، وخزّانه في السماء، لسنا بخزّان على ذهب ولا على فضّة وإنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة، محمّد وعليّ والحسن والحسين، ومن شاء اللّه اربعة اخر من شاء اللّه أن يكونوا.

جعفر بن محمّد، عن عبد اللّه بن طلحة النهدي مثل هذا الحديث، حديث ذريح إلاّ أنّه زاد فيه: قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّما حدّثتك بهذا الحديث لتكون من شهود اللّه في الأرض لفلان ابني.[1]

﴿٢٨٤٩﴾ - ٣٥٥ - السيّد ابن طاووس: حدّثنا أحمد بن إدريس حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بن بزرج، عن زيد بن الجهم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

سمعته وهو يقول: لمّا سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأبي بكر: **قم، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين.**

فقال: من اللّه ومن رسوله يا رسول اللّه؟!

قال: **نعم من اللّه ومن رسوله.**

ثمّ قال لعمر: **قم، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين.**

قال: من اللّه ومن رسوله؟

قال: **نعم من اللّه ومن رسوله.**

---

١. كتاب المثنى الحضرمي (المطبوعة ضمن الأصول الستّة عشر): ٢٦٦ ح ٣٨٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٥ ح ٧٧ باختصار.

ثمّ قال: **يا مقداد! قم، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين**، فلم يقل: شيئاً، ثمّ قام فسلّم.

ثمّ قال: **قم يا سلمان! فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين** فقام فسلّم.

ثمّ قال: **قم يا أبا ذرّ فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين** فقام ولم يقل: شيئاً.

ثمّ قام فسلم، ثمّ قال: **قم يا حذيفة!** فقام ولم يقل شيئاً وسلّم.

ثمّ قال: **قم يا ابن مسعود!** فقام فسلّم، ثمّ قال: **قم يا عمّار!** فقام عمّار وسلّم ثمّ قال: **قم يا بريدة الأسلمي!** فقام فسلّم حتّى إذا خرج الرجلان وهما يقولان لا نسلّم له ما قال: أبداً فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[1][2]

﴿٢٨٥٠﴾ ـ ٣٥٦ ـ **الطبري**: الحسين بن الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال أنبأني أبو الجارود، حدثني يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن بريدة الأسلمي، قال:

كنّا إذا سافرنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان عليّ عليه السلام صاحب متاعه يضمّه إليه وإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإن كان شيء يرمّه رمّة أو كانت نعل خصفها، فنزلنا يوماً منزلاً فأقبل عليّ بنعل رسول اللّه فدخل أبو بكر على رسول اللّه، فقال: **يا أبا بكر! سلّم على أمير المؤمنين**.

قال: يا رسول اللّه! وأنت حي؟

قال: **وأنا حي**، قال: ومن ذلك؟

قال: **خاصف النعل**، ثمّ جاء عمر حتّى دخل عليه فسلّم عليه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إذهب فسلّم على أمير المؤمنين**.

قال: وأنت حي؟

قال: **وأنا حي**، قال: ومن ذلك؟

قال: **خاصف النعل**.

قال بريدة: فكنت أنا فيمن دخل معهم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأمرني أن أسلّم على عليّ صلوات اللّه عليه، فأتيته فسلّمت كما سلّموا عليه.

قال الجارود: وحدثني حبيب بن مساور وعثمان بن نشيد بمثله.[3]

---

١. النحل: ١٦/ ٩١.

٢. اليقين: ٢٨٥ ح ١٠٢، بحار الأنوار ٣١: ٦٢٨ ح ١٢٥ القطعة الأخيرة، و٣٧: ٢١٢ ح ٤٥.

٣. بشارة المصطفى: ٢٨٥ ح ٦، روضة الواعظين: ١٠٧، و٢٠٤ ح ٥٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٣ باختصار، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٣ ح ٢٨.

﴿٢٨٥١﴾ ـ ٣٥٧ ـ الطوسي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة إملاءً، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثني يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة، قال:

أمرنا النبيّ ﷺ أن نسلّم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين. (١)

﴿٢٨٥٢﴾ ـ ٣٥٨ ـ سليم بن قيس: شهدت أبا ذرّ بالربذة حين سيرّه عثمان وأوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله وماله، فقال له قائل:

لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله ﷺ بأمر الله، قال لنا: **سلّموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنّه زرّ الأرض الذي تسكن إليه ولو فقدتموه أنكرتم الأرض وأهلها.**

فرأيت عجل هذه الأمّة وسامريها راجعاً رسول الله ﷺ ثمّ قال: حقّ من الله ورسوله؟

فغضب رسول الله ﷺ ثمّ قال: **حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك**، فلمّا سلّمنا عليه أقبلا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة ـ حين خرجا من بيت عليّ عليه السلام من بعد ما سلّمنا عليه ـ فقالا لهم: ما بال هذا الرجل، ما زال يرفع خسيسة ابن عمّه؟

وقال أحدهما: إنّه ليحسن أمر ابن عمّه، وقال الجميع: ما لنا عنده خير ما بقي عليّ، قال: فقلت: يا أبا ذرّ، هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها؟

فقال: أمّا التسليمة الأولى فقبل حجّة الوداع، وأمّا التسليمة الأخرى فبعد حجّة الوداع، قلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟

قال: في حجّة الوداع، قلت: أخبرني ـ أصلحك الله ـ عن الإثني عشر أصحاب العقبة المتلثّمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ الناقة، ومتى كان ذلك؟

قال: بغدير خمّ مقبل رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، قلت: أصلحك الله، تعرفهم؟

قال: أي والله! كلّهم، قلت: من أين تعرفهم وقد أسرّهم رسول الله ﷺ إلى حذيفة؟

---

١. الأمالي: ٣٣١ ح ٦٦١، التحصين لابن طاووس: ٥٧٥، كشف اليقين: ٢٩١ ح ٣٣٦، اليقين: ١٣٢، و١٧٦، و٢٠٦، و٢٢٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٠ ح ٣، و٣٠٤ ح ٢٩.

قال: عمّار بن ياسر كان قائداً وحذيفة كان سائقاً، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلک عمّاراً، قلت: تسمّيهم لي؟

قال: خمسة أصحاب الصحيفة، وخمسة أصحاب الشورى وعمرو بن العاص ومعاوية.

قلت: أصلحک الله، كيف تردّد عمّار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حين رأياهم؟

قال: إنّهم أظهروا التوبة والندامة بعد ذلک، وادّعى عجلهم منزلة وشهد لهم سامريهم والثلاثة معهم بأنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلک، فقالوا: لعلّ هذا أمر حدث بعد الأول، فشكّا فيمن شكّ منهم إلاّ أنّهما تابا وعرفا وسلما.

قال سليم بن قيس: فلقيت عمّاراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبو ذرّ، فأخبرته بما قال أبو ذرّ، فقال: صدق أخي أبو ذرّ، إنّه لأبرّ وأصدق من أن يحدّث عن عمّار بما لا يسمع منه، فقلت: أصلحک الله، بما تصدق أبا ذرّ؟

قال: أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ ولا أبرّ.**

قلت: يا نبي الله! ولا أهل بيتک؟

قال: **إنّما أعني غيرهم من الناس.**

ثمّ لقيت حذيفة بالمدائن - رحلت إليه من الكوفة - فذكرت له ما قال أبو ذرّ، فقال: سبحان الله! أبو ذرّ أصدق وأبرّ من أن يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله بغير ما قال.[1]

﴿٢٨٥٣﴾ - ٣٥٩ - **المفيد:** حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي وهو مشهور معروف بين العلماء، بأسانيد يطول شرحها، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني [وأنا] سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: **سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين**، فسلّمنا عليه بذلک ورسول الله صلى الله عليه وآله حي بين أظهرنا.[2]

﴿٢٨٥٤﴾ - ٣٦٠ - **الطوسي:** أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن

---

١. كتاب سليم: ٢٧١ ح ٢٠، اليقين: ١٤٦، الصراط المستقيم ١: ١٩٤، و٢٥٧، بحار الأنوار ٢٢: ٤٠٥ ح ١٨، و١٩ فيهما قطعة منه.

٢. الإرشاد ١: ٤٨، المستجاد من كتاب الإرشاد (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة): ٤٥ بتفاوت يسير، مجمع البيان ٦: ٥٩٠ قطعة منه، الصراط المستقيم ٢: ٥٢، تاويل الآيات: ١٨٨.

جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين.(1)

٢٨٥٥ ـ ٣٦١ ـ السيّد ابن طاووس: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد [بن أحمد البزّاز فيما قرء عليه من بغداد، قال: حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد] الصيني املاء في صفر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وأخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عمر بن بهته وأبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد القاضي الصيني وأبو محمّد عبد الله بن محمّد بن الألعاني القاصي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا المثنّى بن القاسم الحضرمي، عن هلال بن أيّوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

فهذا آخر حديث البزّاز، وزاد الشروطي في رواياته: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله **أوحي إليّ في عليّ ثلاث: أنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.**(2)

إختصاصه صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين

٢٨٥٦ ـ ٣٦٢ ـ الطبرسي: كنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي تراب لمّا رآه ساجداً معفّراً في التراب، ولقبه أمير المؤمنين خصّه النبي صلى الله عليه وآله به.(3)

٢٨٥٧ ـ ٣٦٣ ـ ابن شاذان: حدّثنا سهل بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثني عليّ بن عبد الله، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثني عبد الرزّاق بن همام، قال: حدّثني معمّر، قال: حدّثني عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. الأمالي: ٣٤٥ ح ٧١٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٥، الطرائف: ١٠٦ ح ١٥٨، اليقين: ٤٩١ ح ١٩٨، و٤٩٣ ح ٢٠٠، التحصين: ٥٩٥ ح ١، و٥٩٦ ح ٢، الصراط المستقيم ١: ٢٦٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٢٦ ح ٧٣، و٧٥، و١٤٤ ح ١٠٩، و١٥٤ ضمن ١٢٧، و٤٠: ٢٢ ح ٣٩.

٢. اليقين: ١٦٨ ح ٢٧، و١٧٢ ح ٢٩ قطعة منه، و١٨٣ ح ٣٧، بحار الأنوار ٣٧: ٢٣٣ ح ١٠٢، و٢٩٩ ح ١٩ قطعة منه.

٣. إعلام الورى ١: ٣٠٧.

كنّا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: السلام عليک يا رسول الله!
فقال: **وعليک السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.**
فقال علي عليه السلام: [تدعوني بأمير المؤمنين] وأنت حي يا رسول الله؟!
فقال: **نعم وأنا حي، وإنّک يا عليّ! [قد] مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم، فقال جبرئيل** عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم؟ **أما والله! لو سلّم لسررنا ورددنا عليه.**
فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! رأيتک ودحية استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.
فقال [له] النبي صلى الله عليه وآله **إنّه لم يكن دحية وإنّما كان جبرئيل** عليه السلام، **فقلت: يا جبرئيل! كيف سمّيته أمير المؤمنين؟**

فقال: كان الله تعالى أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى محمّد صلى الله عليه وآله أن يأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يجول بين الصفّين، فإنّ الملائكة يحبّون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصفّين، فسمّاه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين [ذلک اليوم] **فأنت يا عليّ! أمير من في السماء وأمير من في الارض، وأمير من مضى وأمير من بقي، فلا أمير قبلک ولا أمير بعدک لأنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الإسم من لم يسمّه الله تعالى به.**[1]

إمارة عليّ عليه السلام من الله تعالى

﴿٢٨٥٨﴾ ـ ٣٦٤ ـ **الصدوق:** حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه جاء إليه رجل، فقال له:

يا أبا الحسن! إنّک تدعى أمير المؤمنين، فمن أمّرک عليهم؟
قال عليه السلام: الله جلّ جلاله أمّرني عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! أيصدق عليّ فيما يقول: إنّ الله أمّره على خلقه، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: **إنّ عليّاً أمير المؤمنين بولاية من الله عزّ وجلّ عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلک ملائكته، إنّ عليّاً خليفة الله**

---
١. مائة منقبة: ٧٥ ح ٢٦، التفضيل: ٢٩ قطعة الأخيرة، المناقب ٣: ٥٤ باختصار، اليقين: ٢٤١ ح ٧٩، والتحصين: ٥٦٩ ح ٢٣، الصراط المستقيم ٢: ٥٤ نحو المناقب، تأويل الآيات: ١٩٠، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٧ ح ٣٦، مدينة المعاجز ١: ٦٥ ح ١٤.

وحجّة اللّه، وإنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة اللّه ومعصيته مقرونة بمعصية اللّه، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه، فقد عرفني، ومن أنكر إمامته، فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد إمرته، فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله، فقد تنقصني، ومن قاتله، فقد قاتلني، ومن سبّه، فقد سبّني لأنّه منّي، خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين.

ثمّ قال ﷺ: **أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج اللّه على خلقه، أعداؤنا أعداء اللّه، وأولياؤنا أولياء اللّه.**[1]

٢٨٥٩ - ٣٦٥ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن زرارة وإسماعيل بن عبّاد القصري، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام، قال:

لمّا أسري بالنبيّ ﷺ وانتهى إلى حيث أراد اللّه تبارك وتعالى، ناجاه ربّه جلّ جلاله، فلمّا أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد! قال: **لبّيك ربّي!**

قال: من اخترت من أمّتك يكون من بعدك لك خليفة؟

قال: **اختر لي ذلك، فتكون أنت المختار لي.**

فقال له: اخترت لك خيرتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

وجه تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين

٢٨٦٠ - ٣٦٦ - ابن شهر آشوب: سلمان سأل النبيّ ﷺ، فقال:

إنّه يميرهم العلم يمتار منه، ولا يمتار من أحد.[3]

تسمية أهل السماوات عليّاً عليه السلام بأمير المؤمنين

٢٨٦١ - ٣٦٧ - ابن شهر آشوب: الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار، قال النبيّ ﷺ لعلي:

---

١. الأمالي: ١٩٤ ح ٢٠٥، بشارة المصطفى: ٥٠ ح ٤٢، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٧ ح ٥، مدينة المعاجز ١: ٦٦ ح ١٥.

٢. الأمالي: ٦٨٧ ح ٩٤٣، الجواهر السنيّة: ٢٣٥، بحار الأنوار ١٨: ٣٤١ ح ٤٧، و٣٨: ١٠٧ ح ٣٧.

٣. المناقب ٣: ٥٥، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٤.

لا يتقدّمک إلاّ كافر وإنّ أهل السماوات يسمّونک أمير المؤمنين.[1]

تسميته في اللوح المحفوظ بأمير المؤمنين عليه السلام

﴿٢٨٦٢﴾ ـ ٣٦٨ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا الحسين، قال: حدّثني أحمد بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الكوفي، قال: حدّثني عبيد بن يحيى الثوري، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

في اللوح المحفوظ تحت العرش عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.[2]

إمارته عليه السلام في السماء والأرض

﴿٢٨٦٣﴾ ـ ٣٦٩ ـ ابن شهر آشوب: المسعودي، عن عمر بن زياد الباهلي، عن شريک بن الفضيل بن سلمة، عن أمّ هاني بنت أبي طالب، قالت:

قلت: يا رسول اللّه! إنّ ابن أمّي يؤذيني - تعني عليّاً -، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ عليّاً لا يؤذي مؤمناً، إنّ اللّه طبعه على خلقي يا أمّ هاني! إنّه أمير في الأرض وأمير في السماء، إنّ اللّه جعل لكلّ نبي وصيّاً، فشيث وصي آدم، ويوشع وصي موسى، وآصف وصي سليمان، وشمعون وصي عيسى، وعليّ وصيّي، وهو خير الأوصياء في الدنيا والآخرة، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة وأنا الداعي وهو المؤدي.**[3]

﴿٢٨٦٤﴾ ـ ٣٧٠ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن جعفر بن عمران الوشّاء، عن أبي المقدام، عن ابن عبّاس، قال:

كتب رسول اللّه صلى الله عليه وآله كتاباً، فدفعه إلى أمّ سلمة، فقال: **إذا أنا قبضت، فقام رجل على هذه الأعواد**، يعني المنبر، **فأتاک يطلب هذا الكتاب، فادفعيه إليه.**

فقام أبو بكر ولم يأتها، وقام عمر ولم يأتها، وقام عثمان فلم يأتها، وقام عليّ عليه السلام فناداها في الباب، فقالت: ما حاجتک؟

فقال: الكتاب الذي دفعه إليک رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالت: وإنّک أنت صاحبه، فقالت: أما واللّه!

---

١. المناقب ٣: ٥٤، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٧ ضمن ح ٣٩.
٢. اليقين: ١٥١ ح، و ٣٨١ ح ١٣٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٩ ح ٢٠، و٣٢٥ ح ٦٢.
٣. المناقب ٣: ٤٧، بحار الأنوار ٣٨: ٢ ضمن ح ١.

إنّ الذي كنت لأحبّ أن يحبّوك به، فأخرجته إليه، ففتحه فنظر فيه ثمّ قال: إنّ في هذا لعلماً جديداً.[1]

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله عند عليّ عليه السلام

﴿٢٨٦٥﴾ ـ ٣٧١ ـ الصفّار: حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن صباح، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن أمّ سلمة قالت:

أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً، قال: **أمسكي هذا، فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري، فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه.**

قالت: فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر، فانتظرته به فلم يسألها، فلمّا مات صعد عمر، فانتظرته فلم يسألها، فلمّا مات عمر صعد عثمان، فانتظرته فلم يسألها، فلمّا مات عثمان صعد أمير المؤمنين، فلمّا صعد ونزل جاء، فقال: يا أمّ سلمة! أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطيته، فكان عنده، قال: قلت: أيّ شيء كان ذلك؟

قال: كلّ شيء تحتاج إليه ولد آدم.[2]

﴿٢٨٦٦﴾ ـ ٣٧٢ ـ ابن شهرآشوب: الصفواني، أنّه قال: حدّثني أبو بكر بن مهرويه، بإسناده إلى أمّ سلمة في خبر، قالت:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله، فدفع إليّ كتاباً، فقال: **من طلب هذا الكتاب منك ممّن يقوم بعدي فادفعيه إليه،** ثمّ ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان وأنّهم ما طلبوه، ثمّ قالت: فلمّا بويع عليّ نزل عن المنبر ومرّ وقال لي: يا أمّ سلمة! هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله، فقالت: قلت له: أنت صاحبه؟

فقال: نعم، فدفعته إليه، قيل: ما كان في الكتاب؟

قال: كلّ شيء دون قيام الساعة.[3]

﴿٢٨٦٧﴾ ـ ٣٧٣ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو، عن الأعمش، قال: قال الكلبي: يا أعمش أيّ شيء أشدّ ما سمعت من مناقب عليّ عليه السلام؟ قال: فقال: حدّثني موسى بن

---

١. بصائر الدرجات: ١٨٦ ح ١٦، بحار الأنوار ٢٦: ٥١ ح ١٠٢.
٢. بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٢٣، بحار الأنوار ٢٦: ٥٤ ح ١٠٨.
٣. المناقب ٢: ٣٧، بحار الأنوار ٤٠: ١٥٢ ضمن ح ٥٤.

طريف، عن عباية، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: أنا قسيم النار، فمن تبعني فهو منّي، ومن عصاني فهو من أهل النار، فقال الكلبي: عندي أعظم ممّا عندك **أعطى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام كتاباً فيه أسما. أهل الجنّة، وأسما. أهل النار، فوضعه عند أمّ سلمة**، فلمّا ولّي أبو بكر، فقالت: ليس لك، فلمّا ولّي عمر طلبه، فقالت: ليس لك، فلمّا ولّي عثمان طلبه، فقالت: ليس لك، فلمّا ولّي عليّ عليه السلام دفعته إليه.(1)

إخبار أصحاب الكهف عن وصاية عليّ عليه السلام

۲۸٦۸ ـ ۳۷٤ ـ الراوندي: روي عن شريك بن عبد اللّه وهو يومئذ قاض:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف، فقال: **ائتوهم، فأبلغوهم منّي السلام**، فلمّا خرجوا من عنده، قالوا لعليّ عليه السلام: تدري أين هم؟

فقال: ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يبعثنا إلى مكان إلاّ هدانا اللّه له، فلمّا أوقفهم على باب الكهف، قال: يا أبا بكر! سلّم، فإنّك أسنّنا، فسلّم فلم يجب، ثمّ قال: يا أبا حفص! سلّم، فإنّك أسنّ منّي، فسلّم، فلم يجب، قال: فسلّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فردّوا السلام وحيّوه، وأبلغهم سلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فردّوا عليه، فقال أبو بكر: سلهم ما لهم سلّمنا عليهم فلم يسلّموا علينا؟

قال: سلهم أنت، فسألهم فلم يتكلّموا، ثمّ سألهم عمر فلم يكلّموه، فقالا: يا أبا الحسن سلهم أنت.

قال عليّ عليه السلام: إنّ صاحبي هذين سألاني أن أسألكم، لم رددتم عليّ ولم تردّوا عليهما؟

قالوا: لأنّا لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصي نبي.(2)

۲۸٦۹ ـ ۳۷٥ ـ حسين بن عبد الوهّاب: حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

جرى بحضرة السيّد محمّد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان بن داود عليه السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنّهم موتى أو غير موتى، فقال صلى الله عليه وآله: **من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف ويسلّم عليهم؟**

فقال أبو بكر وعمر وعثمان: نحن يا رسول اللّه! فصاح صلى الله عليه وآله: **يا درجان بن مالك!** إذاً بشابّ قد دخل بثياب عطرة، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ائتنا ببساط سليمان عليه السلام**، فذهب ووافى بعد لحظة ومعه

---

۱. بصائر الدرجات: ۲۱۱ ح ۳ و۲۱۲ ح ٥، المناقب لابن شهرآشوب ۲: ۱٦۰، بحار الأنوار ۲٦: ۱۲٦ ح ۲۲ و۲۳، و۳۹: ۲۰٥ ضمن ح ۲۳، و٤۰: ۳۷ ح ۷۱.

۲. الخرائج والجرائح ۱: ۱۸۹ ح ۲٤، بحار الأنوار ۳۱: ٦۱۲ ح ۸۰ و۳۹: ۱۳٦ ح ۳.

بساط، طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض، فألقاه في صحن المسجد وغاب، فقال النبي ﷺ لبلال وثوبان موليه: **أخرجا هذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه**، ففعلا ذلك وقام ﷺ وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان: **قوموا وليقعد كلّ واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه**، ففعلوا ونادى: يا منشية [منشبة]، واذاً بريح دخلت تحت البساط، فرفعته حتّى وضعته بباب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: تقدّم وسلّم عليهم فإنّك شيخ قريش، فقال: يا علي! ما أقول؟

فقال عليه السلام: قل: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا بربّهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، فتقدّم أبو بكر إلى باب الكهف وهو ممدود، فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد، فجاء وجلس وقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني، فقال أمير المؤمنين: قم يا عمر! ثمّ قل كما قاله صاحبك، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس، قال أمير المؤمنين لعثمان: قم أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال فلم يكلّمه أحد، فجاء وجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: تقدّم أنت وسلّم عليهم، فقام وتقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة، واذاً بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، وأنت من خير وإلى خير، ولكنّا أمرنا أن لا نردّ إلاّ على الأنبياء والأوصياء، فجاء وجلس، فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الوافين بعهده، نعم الفتية أنتم، واذاً بأصوات جماعة: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، فاز والله! من والاك، وخاب من عاداك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لمَ لا [لم] تجيبون أصحابي؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين! إنّا نحن أحياء، محجوبون عن الكلام، ولا نجيب إلاّ الأنبياء أو وصي نبي، وعليك السلام، وعلى الأوصياء من بعدك، حتّى يظهر حقّ الله على أيديهم، ثمّ سكتوا، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشية، فحملت البساط، ثمّ ردّته إلى المدينة وهم عليه كما كانوا، وأخبروا رسول الله ﷺ بما جرى، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1] [2].

﴿٢٨٧٠﴾ _ ٣٧٦ _ الراوندي: إنّ الصحابة سألوا النبي ﷺ أن يأمر الريح، فتحملهم إلى أصحاب الكهف ففعل، فلمّا نزلوا هناك سلّم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان، فلم يردّوا عليهم، ثمّ

---

١. الكهف: ١٨/ ١٠.

٢. عيون المعجزات: ٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٤٦ ح ١١، مدينة المعاجز ١: ١٧٩ ح ١٠٧.

قام القوم الآخرون كلّهم فسلّموا، فلم يردّوا عليهم أيضاً.

فقام عليّ عليه السلام، فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيتنا عجباً، فقالوا: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته يا أباالحسن! فقال أبو بكر: سل القوم، ما لنا سلّمنا عليهم ولم يجيبوا؟!

فسألهم عليّ عليه السلام، فقالوا: إنّا لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصي نبي، وأنت وصي خاتم الأنبياء، ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا ريح احملينا، قالوا: فإذاً نحن في الهواء، فلمّا أن كان في جوف الليل. قال عليّ عليه السلام: يا ريح ضعينا، ثمّ قام فركض برجله، فإذاً نحن بعين ماء، فتوضّأ، ثمّ قال: فتوضّئوا، فإنّكم مدركون بعض صلاة الصبح مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: يا ريح احملينا، فأدركنا آخر ركعة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا أن قضينا ما سبقنا به، التفت إلينا وأمرنا بالإتمام، فلمّا فرغنا.

قال: **يا أنس أحدّثكم أو تحدّثوننا؟**

قلت: يا رسول اللّه! من فيك أحسن. فحدّثنا كأنّه كان معنا، ثمّ قال: **اشهد بهذا لعلي يا أنس.**

قال أنس: فاستشهدني عليّ عليه السلام وهو على المنبر، فداهنت في الشهادة، فقال: إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأبرصك اللّه، وأعمى عينيك، وأظمأ جوفك، فلم أبرح من مكاني حتّى عميت وبرصت، وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظماء، وكان يطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارق الدنيا وهو يقول: هذا من دعوة عليّ عليه السلام.[1]

﴿٢٨٧١﴾ ـ ٣٧٧ ـ ابن شهر آشوب: كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستي والقاضي أبو عمرو بن أحمد، عن جابر وأنس:

أنّ جماعة تنقّصوا عليّاً عند عمر، فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وأبو بكر وأنا وأبو ذرّ عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وبسط لنا شملة، وأجلس كلّ واحد منّا على طرف، وأخذ بيد عليّ عليه السلام، وأجلسه في وسطها ثمّ قال: **قم يا أبا بكر! وسلّم على عليّ بالإمامة وخلافة المسلمين.** وهكذا كلّ واحد منّا، ثمّ قال: **يا عليّ! سلّم على هذا النور،** ـ يعني الشمس ـ

فقال أمير المؤمنين: أيّتها الآية المشرقة! السلام عليك، فأجابت القرصة وارتعدت، وقالت: وعليك السلام.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ إنّك أعطيت لأخي سليمان صفيّك ملكاً وريحاً غدوّها شهر**

---

١. الخرائج والجرائح ١: ٢١٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٣٧ ح ٤.

ورواحها شهر، اللّهمّ أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف.

وأمرنا أن نسلّم على أصحاب الكهف، فقال عليّ عليه السلام: يا ريح احملينا، فاذاً نحن في الهواء، فسرنا ما شاء اللّه، ثمّ قال: يا ريح ضعينا، فوضعتنا عند الكهف، فقام كلّ واحد منّا وسلّم فلم يردّوا الجواب، فقام عليّ عليه السلام فقال: السلام عليكم أهل الكهف، فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمّد، إنّا قوم محبوسون هاهنا في زمن دقيانوس فقال لهم: لم لا تردّوا سلام القوم؟

فقالوا: نحن فتيه لا نردّ إلاّ على نبي أو وصي نبي، وأنت وصي خاتم النبيّين، وخليفة رسول ربّ العالمين، ثمّ قال: خذوا مجالسكم: فأخذنا مجالسنا، ثمّ قال: يا ريح احملينا، فإذاً نحن في الهواء، فسرنا ما شاء اللّه، ثمّ قال: يا ريح! ضعينا فوضعتنا، ثمّ ركض برجله الأرض، فنبعت عين ماء، فتوضّأ وتوضّأنا، ثمّ قال: ستدركون الصلاة مع النبي أو بعضها، ثمّ قال: يا ريح احملينا، ثمّ قال: ضعينا، فوضعتنا فإذاً نحن في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد صلّى من الغداة ركعة.

فقال أنس: فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت، فقال: إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصيّة رسول اللّه إيّاک فرماک اللّه ببياض في جسمک ولظى في جوفک وعمى في عينيک فما برحت حتّى برصت وعميت، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره. والبساط اهدوه أهل هربوق، والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له: اركدى وكان في ملک باهتدت وهو اليوم اسم الضيعة.(١)

٢٨٧٢ ـ ٣٧٨ ـ الراوندي: جماعة، حدّثنا أبو الحسن بن عتيق، حدّثنا أبي، حدّثنا الفضل بن يعقوب البغدادي، حدّثنا الهيثم بن جميل، حدّثنا عمرو بن عبيد، عن عيسى بن سلام، عن عليّ بن نصر بن سيار، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام وعن حذيفة بن اليمان، قالا:

بينما النبيّ صلى الله عليه وآله جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله **أيّتها الريح! إنّي استودعک إخواننا فردّيهم إلينا.**

قالت: قد أمرت بالسمع والطاعة لک، فدعا ببساط كان أهدى إليه، فبسطه، ثمّ دعا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه، ثمّ دعا بأبي ذرّ، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر [وسلمان] وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فأجلسهم عليه، ثمّ قال: **أما انّكم سائرون إلى موضع، فيه عين من ماء، فانزلوا وتوضّئوا، وصلّوا ركعتين، وأدّوا إليّ الرسالة، كما تؤدّي إليكم**، ثمّ قال: **أيّها الريح استعلى بإذن اللّه.**

---

١. المناقب ٢: ٣٣٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٤٣ ح ٩.

فحملتهم الريح حتّى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا وتوضّئوا،صلّوا، فأوّل من تقدم إلى باب الكهف، أبو بكر، فسلّم فلم يردّوا، ثمّ عمر، فسلّم فلم يردّوا، ثمّ تقدّم واحد بعد واحد، يسلّم فلم يردّوا، ثمّ قام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء، وصلّى ركعتين، ثمّ مشى إلى باب الغار، فسلّم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع الكهف، ثمّ قاموا إليه فصافحوه، وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا: يا بقيّة اللّه في أرضه بعد رسوله، فعلّمهم ما أمره رسول اللّه، ثمّ ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح، فرمتهم في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد خرج [النبي] لصلاة الفجر، فصلّوا معه.(1)

﴿٢٨٧٣﴾ - ٣٧٩ - **السيّد بن طاووس**: محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا الحسن بن دينار، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري رحمة اللّه عليه، قال:

خرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوماً ونحن في مسجده، فقال: **من هاهنا؟**

فقلت: أنا يا رسول اللّه! وسلمان الفارسي، فقال: **يا سلمان! إذهب فادع لي مولاک عليّ بن أبي طالب.**

قال جابر: فذهب سلمان ينبدر، حتّى أخرج عليّاً عليه السلام من منزله، فلمّا دنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله قام، فخلا به وأطال مناجاته، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يقطر عرقاً كهيئة اللؤلؤ ويتهلّل حُسناً، ثمّ انصرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله من مناجاته وجلس، فقال له: **أسمعت يا عليّ! ووعيت؟**

قال: نعم يا رسول اللّه!

قال جابر: ثمّ التفت إلي وقال: **يا جابر! ادع لي أبا بكر وعمر وعبد الرحمن ابن عوف الزهري.**

قال جابر: فذهبت مسرعاً فدعوتهم، فلمّا حضروا قال: **يا سلمان إذهب إلى منزل أمّك أمّ سلمة، فأتني ببساط الشعر الخيبري.**

قال جابر: فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط، فأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه، ثمّ قال لأبي بكر وعمر وعبد الرحمن: **اجلسوا على البساط،** فجلسوا كما أمرهم، ثمّ خلا رسول اللّه صلى الله عليه وآله سلمان، فلمّا جاء أسرّ إليه شيئاً، ثمّ قال له: **اجلس في الزاوية الرابعة،** فجلس سلمان، ثمّ أمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في وسطه، ثمّ قال له: **قل ما أمرتک، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو شئت قلت على الجبل لَسار،** فحرّک عليّ عليه السلام شفتيه.

---

1. الخرائج والجرائج ٢: ٨٣٥،مختصر بصائر الدرجات: ١١٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤٢ ح ٨

قال جابر: فاختلج البساط فمرّ بهم، قال جابر: فسألت سلمان فقلت: أين مرّ بكم البساط؟

قال: واللّه! ما شعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف، قال سلمان: فقمت وقلت لأبي بكر: يا أبا بكر أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم اللّه في محكم كتابه، فقام أبو بكر، فصرخ بهم بأعلى صوته، فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام، فصرخ بأعلى صوته فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعبد الرحمان: قم فاصرخ بهم كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثمّ قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد، ثمّ قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف، فإنّه أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن آمرک كما أمرتهم، فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله يتوقّد نوراً ويأتلق اشراقاً، وسمعنا صيحة وجبة شديدة، فملئنا رعباً وولّى القوم هاربين فناداهم: مهلاً يا قوم ارجعوا، فرجعوا وقالوا: ما هذا يا سلمان؟!

قلت: هذا الكهف الذي وصفه اللّه عزّ وجلّ في كتابه، والذين نراهم هم الفتية الذين ذكرهم اللّه عزّ وجلّ وهم الفتية المؤمنون ـ وعلي عليه السلام واقف يكلّمهم ـ فعادوا إلى موضعهم.

قال سلمان: وأعاد علي عليه السلام فسلّم عليهم، فقالوا كلّهم: وعليک السلام ورحمة اللّه وبركاته، وعلى محمّد رسول اللّه خاتم النبوّة منّا السلام، أبلغه منّا السلام وقل له: قد شهدوا لک بالنبوّة التي أُمرنا قبل وقت مبعثک بأعوام كثيرة، ولک يا علي! بالوصيّة، فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم، فقالوا كلّهم: وعليک وعلى محمّد منّا السلام، نشهد بأنّک مولانا ومولى كلّ من آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله.

قال سلمان: فلمّا سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقاموا كلّهم إليه يقبّلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومدّوا أيديهم وبايعوه بإمرة المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ جلس كلّ واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه، ثمّ حرک شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّ أم في البحر، حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: فخرج إلينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: **كيف رأيتم يا أبا بكر؟**

قالوا: نشهد يا رسول اللّه! كما شهد أهل الكهف، ونؤمن كما آمنوا، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **اللّه أكبر لا تقولوا:** ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾[1] **ولا تقولوا:** ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾[2] **واللّه! لئن فعلتم لتهمدون** ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

---

١. الحجر: ١٥/ ١٥.

٢. الأعراف: ٧/ ١٧٢.

﴿ٱلْمُبِينُ﴾[1] **وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفى وفى اللّه له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضرّ اللّه شيئاً، أفبعد الحجّة والمعرفة والبيّنة خلف؟ والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد أُمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه بعدي،** ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2] يعني عليّ بن أبي طالب.

قالوا: يا رسول اللّه! قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إن صدقتم فقد أُسقيتم ماءً غدقاً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم،** ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[3] **وتسلكون طرق [طريق] بني إسرائيل، فمن تمسّك بولاية عليّ لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض.**

قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل اللّه هذه الآية: في ذلك اليوم، ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[4] قال سلمان: فاصفرّت وجوههم، ينظر كلّ واحد إلى صاحبه، فأنزل اللّه هذه الآية. ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ۝ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[5]

فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر.[6]

﴿٢٨٧٤﴾ ـ ٣٨٠ ـ الديلمي: روي عن سلمان الفارسي رحمة اللّه عليه، قال:

دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول اللّه! ما بالك تفضّل عليّاً علينا في كلّ حال؟

فقال: **ما أنا فضّلته، بل اللّه تعالى فضّله،** فقالوا: وما الدليل؟

فقال صلى الله عليه وآله: **إذا لم تقبلوا منّي، فليس من الموت عندكم أصدق من أهل الكهف وأنا أبعثكم عليّاً وأجعل سلمان شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف حتّى تسلّموا عليهم، فمن أحياهم اللّه له وأجابوه كان الأفضل.**

قالوا: رضينا، فأمر ببسط بساط له، ودعا بعليّ عليه السلام، فأجلسه في وسط البساط، وأجلس كلّ واحد منهم على قرنة من البساط، وأجلس سلمان على القرنة الرابعة، ثمّ قال: **يا ريح احمليهم إلى**

---

١. العنكبوت: ٢٩/ ١٨.
٢. النساء: ٤/ ٥٩.
٣. الأنعام: ٦/ ٦٥.
٤. التوبة: ٩/ ٧٨.
٥. غافر: ٤٠/ ١٩ و٢٠.
٦. اليقين: ٣٧٦، سعد السعود: ٢١٣ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ١٣٩ ح ٥.

أصحاب الكهف وردّيهم إلي.

قال سلمان: فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا وإذاً نحن بكهف عظيم فحططنا، فقال أمير المؤمنين: يا سلمان هذا الكهف والرقيم، فقل للقوم: يتقدّمون أو نتقدم؟

فقالوا: نحن نتقدّم، فقام كلّ واحد منهم وصلّى ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجبهم أحد، فقام أمير المؤمنين بعدهم فصلّى ركعتين ودعا ونادى: يا أصحاب الكهف، فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا بربّهم فزدناهم هدى، فقالوا: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه وأمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بعد إيماننا بالله وبرسوله محمّد صلى الله عليه وآله لك يا أمير المؤمنين! بالولاء إلى يوم القيامة يوم الدين، فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان: يا أبا عبد اللّه، فقال: ما ذلك لي، فقالوا: يا أبا الحسن ردّنا، فقال: يا ريح ردّينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فإذاً نحن بين يديه، فقصّ عليهم رسول الله كلّ ما جرى، وقال: **هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام أخبرني به**، فقالوا: الآن علمنا فضل عليّ علينا من عند الله عزّ وجلّ لأمّتك.[1]

٢٨٧٥ * ـ ٣٨١ ـ الراوندي: ابن بابويه، حدّثنا أبي، حدّثنا سعد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله ذات ليلة ثمّ توجّه الى البنية البقيع، فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً عليه السلام فقال: **امضوا حتّى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤهم منّي السلام، وتقدّم أنت يا أبا بكر! فإنّك أسنّ القوم، ثمّ أنت يا عمر، ثمّ أنت يا عثمان، فإن أجابوا واحداً منكم وإلاّ تقدّم أنت يا عليّ! كن آخرهم**، ثمّ أمر الريح فحملتهم حتّى وضعتهم على باب الكهف، فتقدّم أبو بكر، فسلّم فلم يردّوا عليه فتنحّى، فتقدّم عمر، فسلّم فلم يردّوا عليه، فتقدّم عثمان، وسلم فلم يردّوا عليه، وتقدّم عليّ عليه السلام، وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل الكهف الذين آمنوا بربّهم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، أنا رسول رسول الله إليكم، فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسوله، وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: فكيف علمتم أنّي وصي النبيّ صلى الله عليه وآله

فقالوا: إنّه ضرب على آذاننا أن لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصي نبي، فكيف تركت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟ وبالغوا في السؤال، وقالوا: خبّر أصحابك هؤلاء أنّا لا نكلّم إلاّ نبيّاً

---

١. إرشاد القلوب: ٢٦٨، الهداية الكبرى: ١١١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ١٤٥ ح ١٠.

أو وصي نبي، فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟

قالوا: نعم، قال: فاشهدوا، ثمّ حوّلوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتّى وضعتهم بين يدي رسول الله، فأخبروه بالذي كان، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله **قد رأيتم وسمعتم، فاشهدوا**، قالوا: نعم، فانصرف النبي منزله وقال لهم: **احفظوا شهادتكم**.(1)

۞۲۸۷٦۞ ـ ۳۸۲ ـ عليّ بن أسباط: إبراهيم بن عليّ المحمّدي، عن أبيه، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ونحن في مسجده، فقال: **من هيهنا؟**

فقلت: أنا يا رسول الله! وسلمان الفارسي، فقال: **يا سلمان! أدع لي مولاک عليّ بن أبي طالب، فقد جاءتني فيه عزيمة من ربّ العالمين.**

قال جابر: فذهب سلمان، فاستخرج عليّاً من منزله، فلمّا دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله خلا به، فأطال مناجاته كلّ ذلک يسرّ إليه رسول الله صلى الله عليه وآله سرّاً خفيّاً عنّا، ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يقطر عرقاً كنظم الدرّ، يتهلّل حُسناً، ثمّ قال له لمّا انصرف من مناجاته: **قد سمعت ووعيت فاحفظ يا عليّ!** ثمّ قال: **يا جابر! أدع لي عمر وأبا بكر.**

قال جابر: فذهبت إليهما، فدعوتهما، فلمّا حضراه قال: **يا جابر أدع لي عبد الرحمن بن عوف.**

قال جابر: فدعوته، فلمّا أتاه قال: **يا سلمان إذهب إلى بيت أمّ سلمة، فأتني بالبساط الخيبري.**

قال جابر: فما لبثنا أن جاءنا سلمان بالبساط فأمره أن يبسطه، ثمّ أمر القوم، فجلس كلّ واحد منهم على ركن من أركانه وكانوا ثلاثة، ثمّ خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بسلمان، فأطال مناجاته فأسرّ إليه سرّاً خفيّاً، ثمّ أمره أن يجلس على الركن الرابع من البساط.

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله **يا عليّ! إجلس متوسّطاً وقل ما أمرتک به، فإنّک لو قلته على الجبال لسارت، أو قلته على الأرض لتقطّعت من ورائک، ولطويت كلّ من بين يديک، ولو كلّمت به الموتى لأجابوک بإذن الله [بل الله والقوّة باللّه]**، فقال له بعض القوم: يا رسول الله! هذا لعلي خاصة؟

قال: **نعم، فاعرفوا ذلک له.**

قال جابر: فلما أخذ كلّ واحد مجلسه اختلج البساط، فلم أره إلاّ ما بين السماء والأرض، فلمّا

---

1. قصص الأنبياء: ۲٥٤ ح ۲۹۹، قصص الأنبياء للجزائري: ٤٤٧، بحار الأنوار ١٤: ٤٢٠ ح ٢ فيه: بدل كلمة البنية، البقيع.

رجع سلمان ولقيته خبّرني أنّهم ساروا بين السماء والأرض لا يدرون أشرقاً أم غرباً، حتّى انقضّ بهم البساط على كهف عظيم، عليه باب من حجر واحد.

قال سلمان: فقمت بالذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر: فقلت لسلمان: وما الذي كان أمرك به رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: أمرني إذا استقرّ البساط مكانه من الأرض وصرنا عند الكهف، أن آمر أبا بكر بالسلام على أهل ذلك الكهف وعلى الجميع، فأمرته، فسلّم عليهم بأعلى صوته فلم يردّوا عليه شيئاً، ثمّ سلّم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثمّ أمرت عمر فسلّم عليهم بأعلى صوته فلم يردّوا عليه شيئاً، ثمّ سلّم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثمّ أمرت عبد الرحمن بن عوف فسلّم عليهم، فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثمّ قمت أنا فأسمعت الحجارة والأودية صوتي فلم أجب، فقلت لعليّ عليه السلام:

فداك أبي وأمّي، أنت بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نرجع لك ولك السمع والطاعة، وقد أمرني أن آمرك بالسلام على أهل هذا الكهف آخر القوم، وذلك لمّا يريد الله لك وبك من شرف الدرجات، فقام عليّ عليه السلام فسلّم بصوت خفي، فانفتح الباب، فسمعنا له صريراً شديداً، ونظرنا إلى داخل الغار يتوقّد ناراً، فملئنا رعباً، وولّى القوم فراراً، فقلت لهم: مكانكم حتّى نسمع ما يقال، فإنّه لا بأس عليكم، فرجعوا فأعاد عليّ عليه السلام، فقال: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا بربّهم، فقالوا: وعليك السلام يا عليّ! ورحمة الله وبركاته، وعلى من أرسلك بآبائنا وأمّهاتنا، أنت يا وصي محمّد صلى الله عليه وآله! خاتم النبيّين، وقائد المرسلين، ونذير العالمين، وبشير المؤمنين، إقرأه منّا السلام ورحمة الله، يا إمام المتّقين! قد شهدنا لابن عمّك بالنبوّة ولك بالولاية والإمامة، والسلام على محمّد يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً.

قال: ثمّ أعاد عليّ عليه السلام، فقال: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا بربّهم! زدناهم هدى، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا مولانا وإمامنا! الحمد للّه الذي أرانا ولايتك، وأخذ ميثاقنا بذلك لك، وزادنا إيماناً، وتثبيتاً على التقوى، قد سمع من بحضرتك أنّ الولاية لك دونهم: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1].

قال سلمان: فلمّا سمعوا ذلك أقبلوا على عليّ عليه السلام وقالوا: قد شهدنا وسمعنا، فاشفع لنا إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ليرضى عنّا برضاك عنّا، ثمّ تكلّم عليّ بما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله ما درينا أشرقاً أم

1. الشعراء: ٢٦/ ٢٢٧.

غرباً، حتّى نزلنا كالطير الذي يهوي من مكان بعيد، وإذا نحن على باب المسجد.

فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **كيف رأيتم؟**

فقال القوم: نشهد كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا، فقال صلى الله عليه وآله: **إن تفعلوا تهتدوا** ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾[1] **فإن لم تفعلوا تختلفوا، فمن وفى وفى الله له، ومن نكص فعلى عقبيه ينقلب، أفبعد المعرفة والحجّة، والذي نفسي بيده لقد اُمرت أن آمركم ببيعته وطاعته، فبايعوه وأطيعوه، فقد نزل الوحي بذلك عليّ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2].

قال جابر: فبايعناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن استقمتم على الطريقة لعليّ عليه السلام في ولايتنا اُسقيتم ماءً غدقاً وأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أرجلكم، وإن لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشمّت بكم عدوّكم، ولتتّبعنّ بني إسرائيل، شيئاً شيئاً لو دخلوا جحر ضبّ لتبعتموهم فيه، وطوبى لمن تمسّك بولايته عليّ عليه السلام من بعدي حتّى يموت، ويلقاني وأنا عنه راض.**

قال جابر: وكان ذهابهم ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر.[3]

﴿٢٨٧٧﴾ ـ ٣٨٣ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى سالم بن أبي جعدة أنّه قال:

حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدّث، فقام إليه رجل من القوم، فقال: يا صاحب رسول الله! ما هذه النمشة[4] التي أراها بك؟

فأبي يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمناً.**

قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدموع، ثمّ رفع رأسه وقال: دعوة العبد الصالح عليّ بن أبي طالب عليه السلام نفذت فيّ، فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا: يا أنس! حدّثنا ما كان السبب؟

(فقال لهم: الهوا من هذا، فقالوا: لا بدّ أن تخبرنا بذلك، فقال: اجلسوا مواضعكم واسمعوا منّي حديثاً كان هو السبب) لدعوة عليّ عليه السلام اعلموا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان قد أهدي إليه بساط شعر من قرية كذا وكذا، من قرى المشرق يقال لها: هندف[5]، فأرسلني رسول الله إلى أبي بكر وعمر

1. العنكبوت: ٢٩/ ١٨.
2. النساء: ٤/ ٥٩.
3. الأصول الستّة عشر: ٣٤٩ ح ٥٨٧، بحار الأنوار ٦٠: ١٢٤ ح ١٤.
4. نشم النور: كان فيه نقط سود ونقط بيض. المنجد: ٨١.
5. في بعض المصادر: «عندف»، وفي بعضها الآخر: «بهبدت»، ولم نجد لها ترجمة.

وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري، فأتيته بهم، وعنده أخوه وابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال لي: **يا أنس! ابسط البساط، واجلس حتّى تخبرني بما يكون منهم**، ثمّ قال: **يا عليّ! قل يا ريح احملينا.**

قال: فقال الإمام عليّ عليه السلام: يا ريح! احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال: سيروا على بركة اللّه.

قال: فسرنا ما شاء اللّه تعالى، ثمّ قال: يا ريح! ضعينا، فوضعتنا، فقال: أتدرون أين أنتم؟

قلنا: اللّه ورسوله ووليّه أعلم.

فقال: هؤلاء أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات اللّه عجباً، قوموا بنا يا أصحاب رسول اللّه! حتّى نسلّم عليهم، فعند ذلك قام أبو بكر وعمر وقالا: السلام عليكم يا أهل الكهف والرقيم!

قال: فلم يجبهما أحد، قال: فقام طلحة والزبير فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم!

قال: فلم يجبهما أحد.

قال أنس: فقمت أنا وعبد الرحمن بن عوف، وقلت: أنا أنس بن مالك خادم رسول اللّه ﷺ، يا أصحاب الكهف والرقيم! (السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته).

فلم يجبنا أحد، قال: فعند ذلك قام الإمام عليه السلام وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم! الذين كانوا من آيات الله عجباً، فقالوا: وعليك السلام يا وصيّ رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته.

فقال: يا أصحاب الكهف! لم لا رددتم على أصحاب رسول اللّه؟

فقالوا بأجمعهم: يا خليفة رسول اللّه! إنّا فتية آمنوا بربّهم، وزادهم اللّه هدى، وليس معنا إذن أن نردّ السلام إلاّ إلى نبيّ أو وصيّ نبيّ، فأنت وصيّ خاتم النبيّين وأنت سيّد الوصيّين.

ثمّ قال: أسمعتم يا أصحاب رسول اللّه!؟

قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين عليه السلام! قال: فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم.

قال: فقعدنا في مجالسنا، ثمّ قال: يا ريح! احملينا، فحملتنا، فسرنا ما شاء اللّه إلى أن غربت الشمس.

ثمّ قال: يا ريح! ضعينا، فإذا نحن في روضة كالزعفران ليس بها حسيس ولا أنيس، نباتها القيصوم والشيح، وليس بها ماءاً، فقلنا: يا أمير المؤمنين! دنت الصلاة وليس عندنا ماء نتوضّأ به، فقام وجاء إلى موضع من تلك الأرض، فرفسه برجله، فنبعت عين ماء عذب، فقال: دونكم وما طلبتم، ولو لا طلبتكم لجاء جبرئيل عليه السلام بماء من الجنّة.

قال: فتوّضأنا به، وصلّينا، ووقف يصلّي عليه السلام إلى أن انتصف الليل، ثمّ قال: خذوا مواضعكم، ستدركون الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله أو بعضها.

ثمّ قال: يا ريح! احملينا، فحملتنا، فإذا نحن في الهواء، ثمّ سرنا ما شاء الله، فإذا نحن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد صلّى صلاة الغداة ركعة واحدة، فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول الله، ثمّ التفت إلينا وقال لي: **يا أنس! تحدّثني أم أنا أحدّثك بما وقع من المشاهدة التي شاهدتها أنت؟**

قلت: بل من فيك أحلى يا رسول الله؟

قال: فابتدأ بالحديث من أوّله إلى آخره، كأنّه كان معنا.

قال: **يا أنس! تشهد لابن عمّي بها إذا استشهدك بها،** قلت: نعم، يا رسول الله!

قال: فلمّا ولّى أبو بكر الخلافة بالقهر والعدوان أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام إليّ، وكنت حاضراً عند أبي بكر والناس حوله، فقال لي: يا أنس! ألست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم العين ويوم الجب؟

فقلت له: يا علي! قد نسيت لكبري، فعندها قال لي: يا أنس! إن كنت كتمته مداهنة بعد وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لك، فرماك الله ببياض في وجهك، ولظي في جوفك، وعمي في عينيك.

فما قمت من مقامي حتّى برصت وعميت، وأنا الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره، لأنّ الزاد لا يبقى في جوفي، ولم يزل على ذلك حتّى مات بالبصرة.[1]

قلة المقرّين بولايته عليه السلام في الذرّ

﴿٢٨٧٨﴾ ـ ٣٨٤ ـ البرسي: روى حسن بن محبوب، عن جابر بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

يا عليّ! إنّك الذي احتجّ الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم وقال لهم: ألست بربّكم؟

قالوا: بلى، **فقال:** ومحمّد نبيّكم، **قالوا:** بلى، **قال:** وعليّ إمامكم.

قال: **فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والإقرار بفضلك، وعتوا عنها استكباراً، إلاّ قليلاً منهم، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين.**

---

١. الفضائل: ٤٧٩ ح ٢٠٤، العمدة: ٣٧٢ ح ٧٣٢ قطعة منه، وكذا الطرائف: ٨٣ ح ١١٦، سعد السعود: ٢١٢ باختصار، تأويل الآيات: ٥٣٩ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٣٩: ١٤١ ح ٦ نحو سعد السعود، و ٤١: ٢١٧ ح ٣١، مدينة المعاجز ١: ١٨٥ ح ١١٠، تفسير البرهان ٢: ٤٥٧ ح ١٥، المناقب لابن مغازلي: ٢٣٢ ح ٢٨٠ قطعة منه.

وإنّ في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسبيحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير، على هذا الفضل الجزيل.[1]

---

١. مشارق أنوار اليقين: ٤٠، الأمالي للطوسي: ١٤٤ ح ٢٣٥ بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد يقول إنّ في السماء الرابعة...، و٢٣٢ ح ٤١٢ بإسناده عن جابر عن أبي جعفر، عن أبي، عن جدّه أنّ رسول الله قال لعليّ... إلى قوله: أصحاب اليمين، ونحوه بشارة المصطفى: ١٩١ ح ٥، وجواهر السنيّة: ٢٧٨، بحار الأنوار ٢٤: ٢ ح ٤، و٢٦: ٢٧٢ ح ١٢، و٢٩٤ ح ٥٧، و٦٧: ١٢٧ ح ٣١.

الباب الرابع: فضائله ومناقبه عليه السلام

فضائله عليه السلام في القرآن

المتّقون وولاية عليّ عليه السلام

٢٨٧٩ / ٣٨٥ ـ العيّاشي: أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه﴾[1] الآية قال:

أنتم والله! هم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يثبت على ولاية عليّ عليه السلام إلاّ المتّقون.[2]

بعض مناقبه من كتاب الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٨٨٠ / ٣٨٦ ـ سليم بن قيس: جاء رجل إلى عليّ بن أبي طالب وأنا أسمع، فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين بأفضل منقبة لك؟

قال: ما أنزل الله في من كتابه. قال: وما أنزل الله فيك؟

قال: قوله: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾[3]، أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقوله: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾[4] إيّاي عنى.

ولم يدع شيئاً ممّا ذكر الله فيه إلاّ ذكره.

---

١. البقرة: ٢/ ٢٠٣.

٢. تفسير العيّاشي ١: ١٠٠ ح ٢٨٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣١٦ ح ٨، نور الثقلين ١: ٢٤٦ ح ٧٤٧.

٣. هود: ١١/ ١٧.

٤. الرعد: ١٣/ ٤٣.

قال: فأخبرني بأفضل منقبة لک من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال عليه السلام: نصبه إيّاي بغدير خمّ، فقام لي بالولاية من الله عزّ وجلّ بأمر الله تبارک وتعالى.

وقوله: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**. وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله - وذلک قبل أن يأمر نسائه بالحجاب - وأنا أخدم ومعه عائشة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثة لحاف غيره.

وإذا قام رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي حطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة ليمسّ اللحاف الفراش الذي تحتنا ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلّي. فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري. فبات ليلته بيني وبين مصلاّه يصلّي ما قدر له. ثمّ يأتيني فيسألني وينظر إليّ.

فلم يزل دأبه ذلک إلى أن أصبح. فلمّا أصبح صلّى بأصحابه الغداة ثمّ قال: **اللّهمّ اشف عليّاً وعافه فإنّه قد أسهرني الليلة لما به من الوجع**، فكأنّما نشطت من عقال ما بي قبله.

قال عليه السلام: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله **أبشر يا أخي** - قال ذلک وأصحابه يسمعون - قلت: بشّرک الله بخير يا رسول الله وجعلني فداؤک.

قال: **إنّي لم أسأل الله شيئاً إلاّ أعطانيه، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لک مثله، وإنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينک ففعل، وسألته أن يجعلک وليّ كلّ مؤمن من بعدي ففعل.**

فقال رجلان - أحدهما لصاحبه -: وما أراد إلى ما سأل؟ فو الله لصاع من تمر بال في شن بال خير ممّا سأل ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أو ينزل عليه كنزاً ينفقه على أصحابه - فإنّ بهم حاجة - كان خيراً ممّا سأل.

وما دعا عليّاً قطّ إلى حقّ ولا إلى باطل إلاّ أجابه.[1]

٢٨٨١ - ٣٨٧ - ابن شهر آشوب: روى جماعة من الثقات، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن عليّ عليه السلام والليث، عن مجاهد والسدّي، عن أبي مالک وابن أبي ليلى، عن داود بن عليّ، عن أبيه وابن جريح، عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كلّهم، عن ابن عبّاس.

وروى العوام بن حوشب، عن مجاهد. وروى الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة كلّهم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه، قال:

---

١. كتاب سليم: ٤٢١ ح ٦٠، و٣٤٣ ح ٣٦ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٠ قطعة منه بتفاوت يسير، الإحتجاج ١: ٣٦٨ ح ٦٥ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٤ ح ١٨، و٤٠: ١ ح ٢ بتفاوت.

ما أنزل اللّه تعالى آية في القرآن فيها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] إلاّ وعليّ أميرها وشريفها.[2]

ابلاغ ولاية علي عليه السلام

٢٨٨٢ ـ ٣٨٨ ـ العيّاشي: أبوالجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لمّا أنزل اللّه على نبيّه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[3]، قال: فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام، فقال: يا أيّها الناس! إنّه لم يكن نبيّ من الأنبياء ممّن كان قبلي إلاّ وقد عمّر، ثمّ دعاه اللّه فأجابه، وأوشك أن أدعى فأجيب، وأنا مسئول وأنتم مسئولون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت وأدّيت ما عليك، فجزاك اللّه أفضل ما جزى المرسلين، فقال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال: يا معشر المسلمين! ليبلغ الشاهد الغائب، أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ، ألاّ إنّ ولاية عليّ ولايتي، [وولايتي ولاية ربّي]، ولا يدري عهداً عهده إليّ ربّي وأمرني أن أبلّغكموه، ثمّ قال: هل سمعتم؟ ثلاث مرّات يقولها.

فقال قائل: قد سمعنا يا رسول اللّه![4]

نصرة الاسلام بعليّ عليه السلام

٢٨٨٣ ـ ٣٨٩ ـ ابن شهر آشوب: قوله صلى الله عليه وآله: نصرت بالرعب وفي ساعد عليّ، فأثمر الإسلام: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾[5][6]

---

١. البقرة: ٢/ ١٥٣.

٢. المناقب ٣: ٥٢، كشف الغمّة ١: ٣٠٢ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٣ ح ٧٣.

٣. المائدة: ٥/٦٧.

٤. تفسير العيّاشي ١: ٣٣٤ ح ١٥٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٤١ ح ٣٥، تفسير البرهان ١: ٤٩٠ ح ٨.

٥. الأنفال: ٨/ ٦٢.

٦. المناقب ٣: ٢٦٤، و٢٦١ باختصار، بحارالأنوار ٣٩: ٨٠.

فضائله ﷺ في الأحاديث النبوي

مقام عليّ عند الله والنبيّ عليهما السلام

﴿٢٨٨٤﴾ ـ ٣٩٠ ـ السيّد ابن طاووس: وجدت في كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان ومائتين هجريّة: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الزهري عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، ثمّ قال ما هذا لفظه:

أنا كنت معه يوم، قال: **يأتي تسع نفر من حضرموت، فيسلّم منهم ستّة ولا يسلّم منهم ثلاثة،** فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء اللّه أن يقع.

فقلت أنا: صدق اللّه ورسوله، هو كما قلت يا رسول اللّه! فقال: **أنت الصدّيق الأكبر، ويعسوب المؤمنين وإمامهم، وتري ما أري، وتعلم ما أعلم، وأنت أوّل المؤمنين إيماناً، وكذلك خلقك اللّه، ونزع منك الشكّ والضلال، فأنت الهادي الثاني والوزير الصادق.**

فلمّا أصبح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقعد في مجلسه ذلك، وأنا عن يمينه أقبل التسعة رهط من حضرموت حتّى دنوا من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّموا، فردّ عليهم السلام وقالوا: يا محمّد! أعرض علينا الإسلام، فأسلم منهم ستّة ولم يسلم الثلاثة، فانصرفوا.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله للثلاثة: **أمّا أنت يا فلان! فستموت بصاعقة من السماء، وأنت يا فلان! فسيضربك أفعى في موضع كذا وكذا، وأمّا أنت يا فلان! فإنّك تخرج في طلب ماشية وإبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك.**

فوقع في قلوب الذين أسلموا، فرجعوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال لهم: **ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولّوا عن الإسلام ولم يسلموا؟**

فقالوا: والذي بعثک بالحقّ نبيّاً! ما جاوزوا ما قلت، وكلّ مات بما قلت، وإنّا جئناک لنجدّد الإسلام ونشهد أنّک رسول اللّه صلّى اللّه عليک أنّک الأمين على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه.[1]

* ٢٨٨٥ * _ ٣٩١ _ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدّثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هبة اللّه من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.

يا عليّ! أنت وصيّي وخليفتي فمن جحد وصيّتک وخلافتک فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ! أنت أفضل أمّتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً.

يا عليّ! أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير وما لک في أمّتي من نظير.

يا عليّ! أنت قسيم الجنّة والنار بمحبّتک يعرف الأبرار من الفجّار ويميّز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار.[2]

* ٢٨٨٦ * _ ٣٩٢ _ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني بهمدان، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد اللّه بن مرّة، عن سلمة بن قيس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

عليّ عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض.

وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى اللّه عليّاً من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم.

شبّهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيّوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوّته بقوّة داود.

---

١. اليقين: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٨: ١٢١ ح ٣٥، و٣٨: ٢١٤ ح ١٩.

٢. الأمالي: ١٠٠ ح ٧٧، روضة الواعظين: ١٠١، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٤ ح ١.

له اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة بشّرني به ربّي، وكانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحقّ، مزكّى عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجُنّتي ورفيقي، آنسني به ربّي عزّ وجلّ.

فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي، وسألته أن يقبضه شهيداً.

أدخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولاّني، حبّ عليّ نعمة، واتّباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفت به الجنّ الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلاّ كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك قطّ عجولاً، ولا مسترسلاً لفساد، ولا متعنّداً، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلاّ كان ميموناً.

أنزل اللّه عليه الحكمة، وردّاه بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه، فزيّن اللّه به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأجناد.

مثله كمثل بيت اللّه الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه اللّه في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً.[1]

﴿٢٨٨٧﴾ ـ ٣٩٣ ـ ابن شاذان: حدّثني أبو الحسن، عليّ بن أحمد بن مقولة المقرى رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن عثمان، قال: حدّثني (محمّد بن الفرات)، عن محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

(عليّ بن أبي طالب عليه السلام) خليفة اللّه وخليفتي، وحجّة اللّه وحجّتي، وباب اللّه وبابي، وصفيّ اللّه وصفيّي، وحبيب اللّه وحبيبي، وخليل اللّه وخليلي، وسيف اللّه وسيفي.

وهو أخي وصاحبي ووزيري، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، (ووليّه وليّي، وعدوّه عدوّي)، [وحربه حربي، وسلمه سلمي]، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وقوله قولي، وأمره أمري، وهو

---

١. الأمالي: ٥٧ ح ١٤، كتاب سليم: ٤٨٠ ح ٩٢ قطعة منه، روضة الواعظين: ١١٠، المناقب لابن شهر آشهر ٢: ٣٢، و١٥٥ قطعتان منه، و٣: ٢٦٨ قطعة منه فيهما، كشف اليقين: ٤٦٨ ح ٥٦٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٩: ٣٧ ح ٧، و٤٠: ١٤٩ نحو المناقب.

(سيّد الوصيّين)، خير أمّتي، (وسيّد ولد آدم بعدي.[1]

٢٨٨٨ ـ ٣٩٤ ـ البرسي: من كتاب المناقب مرفوعاً الى ابن عمر قال:

سألت رسول الله ﷺ عن عليّ [بن أبي طالب، فقلت: يا رسول الله! ما منزلة علي منك؟] فغضب ثمّ قال: ما بال قوم يذكرون رجلاً [له] عند الله منزلة كمنزلتي، ومقام كمقامي إلاّ النبوّة، يا ابن عمر! إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة النفس من النفس، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة النور من النور، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الرأس من الجسد، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الزرّ من القميص.

يا ابن عمر! من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد غضب الله عليه ولعنه.

ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أوتي كتابه بيمينه، وحوسب حساباً يسيراً.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى، ويرى مكانه الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً هانت عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عضو من أعضائه [خولاً وشفاعة] ثمانين من أهل بيته.

ألا ومن عرف عليّاً وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء، وجنّبه أهوال منكر ونكير، وفتح له في قبره مسيره عام، وجاء يوم القيامة أبيض الوجه، يزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بعلها.

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله تحت ظلّ عرشه، وأمنه يوم الفزع الأكبر.

ألا ومن أحبّ عليّاً قبل الله حسناته، ودخل الجنّة آمناً.

ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي أمين الله في الأرض.

[ألا ومن أحبّ عليّاً وضع على رأسه تاج الكرامة، مكتوباً عليه: أصحاب الجنّة هم الفائزون، وشيعة عليّ هم المفلحون.]

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، وتفتح له أبواب الجنّة الثمان.

---

١. مائة منقبة: ٥٧ المنقبة ١٤، الأمالي للصدوق: ٢٧١ ح ٢٩٩، بشارة المصطفى: ٦٠ ح ٤٤، كنز الفوائد ٢: ١٢، الصراط المستقيم ٢: ٣٤، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٣ ح ٤٨، و٣٨: ١٣٧ ح ٩٦، و١٥١ ح ١٢٣.

ألا ومن أحبّ عليّاً ومات على حبّه صافحته الملائكة، وزارته أرواح الأنبياء.

ألا ومن مات على حبّ عليّ فأنا كفيله بالجنّة.

ألا وإنّ للّه باباً من دخل منه نجا من النار، وهو حبّ عليّ.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه اللّه بكلّ عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنّة.

يا ابن عمر! ألا وإنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وخليفتي على الناس أجمعين، وأبو الغرّ الميامين، طاعته طاعتي، ومعرفته معرفتي.

يا ابن عمر! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لو أنّ أحدكم صفّ قدميه بين الركن والمقام يعبد اللّه ألف عام، ثمّ ألف عام صائماً نهاره، قائماً ليله، وكان له ملأ الأرض ذهباً فأنفقه، وعباد اللّه ملكاً فأعتقهم، وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيداً بين الصفا والمروة، ثمّ لقى اللّه [يوم القيامة] باغضاً لعليّ لم يقبل اللّه له عدلا ولاصرفاً، وزجّ بأعماله في النار، وحشر مع الخاسرين.[1]

﴿٢٨٨٩﴾ ـ ٣٩٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

معاشر الناس! من أحسن من اللّه قيلاً، وأصدق من اللّه حديثاً؟

معاشر الناس! إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفة ووصيّاً، وأن أتّخذه أخاً ووزيراً.

معاشر الناس! إنّ عليّاً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

معاشر الناس! إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري، ونهيه نهيي.

معاشر الناس! عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

معاشر الناس! إنّ عليّاً صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدّثها، إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها وسفينة نجاتها، وإنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر الناس! إنّه محنة الورى، والحجّة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى.

---

١. مشارق أنوار اليقين: ١١٥، بحار الأنوار ٢٣: ٢٢٣، ٢٧: ١١١ ح ٨٤، الكشّاف ٤: ٢٢٠.

٢. فصّلت: ٣٣/٤١.

معاشر الناس! إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه.

معاشر الناس! إنّ عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار وليّ له، ولا ينجو منها عدوّ له. إنّه قسيم الجنّة، لا يدخلها عدوّ له، ولا يزحزح عنه وليّ له.

معاشر أصحابي! قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربّي، ولكن لا تحبّون الناصحين، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.(١)

٢٨٩٠ ـ ٣٩٦ ـ ابن شاذان: حدّثني نوح بن أحمد بن أيمن رحمه الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، [قال: حدّثني جدّي]، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثني قيس بن الربيع، قال: حدّثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! أنت أمير المؤمنين، وإمام المتّقين.

يا عليّ! أنت سيّد الوصيين، ووارث علم النبيّين، وخير الصدّيقين، وأفضل السابقين.

يا عليّ! أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين.

يا عليّ! أنت مولى المؤمنين، يا عليّ أنت والحجّة بعدي على الخلق [الناس] أجمعين، استوجب الجنّة من تولاّك، واستحقّ النار من عاداك.

يا عليّ! والذي بعثني بالنبوّة! واصطفاني على جميع البريّة! لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلاّ بولايتك وبولاية الأئمّة من ولدك، وإنّ ولايتك (لا يقبلها الله تعالى) إلاّ بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمّة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.(٢)

٢٨٩١ ـ ٣٩٧ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! أنت خليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وكسام من

---

١. الأمالي: ٨٣ ح ٤٩، بشارة المصطفى: ٢٤٣ ح ٢٨، روضة الواعظين: ١٠٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٠ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ١٤٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٢٨ ح ٣ قطعة منه، و٣٨: ٩٣ ح ٧، و٢١٦ ضمن ح ٢١ نحو المناقب.

٢. مائة منقبة: ٥٠ المنقبة ٩، كنز الفوائد ٢: ١٢، اليقين: ٢٣٦، التحصين: ٥٣٩، بحار الأنوار ٢٧: ٦٣ ح ٢٢، و١٩٩ ح ٦٦، و٣٨: ١٣٤ ح ٨٨.

نوح، وكإسمعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى.

يا عليّ! أنت وصيّي ووارثي وغاسل جثّتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدّي ديني، وتنجز عداتي.

يا عليّ! أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المتّقين.

يا عليّ! أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا عليّ! إنّ اللّه تبارك وتعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه، وجعل ذرّيّتي من صلبك.

يا عليّ! من أحبّك ووالاك أحببته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته، لأنّك منّي، وأنا منك.

يا عليّ! إنّ اللّه طهّرنا واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قطّ من لدن آدم، فلا يحبّنا إلاّ من طابت ولادته.

يا عليّ! أبشر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدي، ومقتول.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! وذلك في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك يا عليّ! إنّك لن تضلّ ولم تزل، ولولاك لم يعرف حزب اللّه بعدي.[1]

۲۸۹۲ / ۳۹۸ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، عن [جعفر بن] محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن آبائه الصادقين عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللّه تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين.

ومن كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر اللّه له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر اللّه له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان

---

1. الأمالي: ٤٤٩ ح ٦٠٩، بشارة المصطفى: ١٠٠ ح ٣٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣ ح ٢٦، حلية الأبرار ١: ٤٤٩ القطعة الأخيرة فقط.

عبد إلاّ بولايته والبراءة من أعدائه.(١)

٢٨٩٣ ـ ٣٩٩ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن ثواب، قال: حدّثنا إسحاق بن منصور، عن كادح ـ يعني أبا جعفر البجلي ـ، عن عبد اللّه بن لهيعة، عن عبد الرحمن ـ يعني ابن زياد ـ، عن سلمة بن يسار، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول اللّه ﷺ بفتح خيبر، قال له رسول اللّه ﷺ: **لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم قولاً، لا تمرّ بملاء إلاّ أخذوا التراب من تحت رجليك، ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، وإنّك تبرىء ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي، وإنّك أوّل من يرد عليّ الحوض، وإنّك أوّل من يكسى معي، وإنّك أوّل داخل الجنّة من أمّتي.**

وإنّ شيعتك على منابر من نور، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، يكونون غداً في الجنّة جيراني.

وإنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وإنّ سرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وإنّ سريرة صدرك كسريرة صدري، وأنّ ولدك ولدي، وإنّك تنجز عداتي، وإنّ الحقّ معك، وإنّ الحقّ على لسانك وقلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي.

وإنّه لن يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك حتّى يرد الحوض معك.

قال: فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً، ثمّ قال: الحمد للّه الذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين، وسيّد المرسلين، إحساناً منه وفضلاً منه عليّ.

قال: فقال له النبيّ ﷺ: **لولا أنت يا عليّ! لم يعرف المؤمنون بعدي.**(٢)

---

١. الأمالي: ٢٠١ ح ٢١٦، مائة منقبة: ١٥٤ المنقبة ١٠٠، روضة الواعظين: ١١٤، كشف الغمّة: ١: ١١٢، إرشاد القلوب: ٢٠٩، الصراط المستقيم ١: ١٥٤ قطعة منه، تأويل الآيات: ٨٤٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٢ قطع منه، جامع الأخبار: ٥٤ ح ٧٠، نهج الحقّ: ٢٣١، كشف اليقين: ٢٣ ح ٢، كفاية الطالب: ٢٥٢، المناقب للخوارزمي: ٣٢ ح ٢، فرائد السمطين ١: ١٩.

٢. الأمالي: ١٥٦ ح ١٥٠، المسترشد: ٦٣٣ ح ٢٩٨، شرح الأخبار ٢: ٣٨١ ح ٧٤٠، و٤١٢ ح ٧٥٨ بتفاوت، بشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥، التفضيل: ٤٠ قطعة الأولى، كنز الفوائد ٢: ١٧٨، و١٧٩، إعلام الورى ١: ٣٦٥ بتفاوت، الفضائل: ٥٤٩ ح ٢٣٨ قطعة منه، روضة الواعظين: ١١٢ بتفاوت يسير، كشف الغمّة ١: ٢٨٧، و٢٩٨ باختصار، كشف اليقين: ١٢٥ ضمن ح ١٢٠ باختصار، و٢٩٨ ح ٣٤٥، تأويل الآيات: ٥٥٠ قطعة منه، و٢٩٨ ح ٣٤٥ نحو كشف الغمّة، عوالي اللئالي ٤: ٨٦ ح ١٠٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٢٧١ ح ٤١، و٣٩: ١٨ و٤٠: ٤٣، و٦٨: ١٣٧ ح ٧٥، المناقب للخوارزمي: ١٢٨ ح ١٤٣ و١٥٨، كفاية الطالب: ٢٦٤، مجمع الزوائد ٩: ١٣١.

٢٨٩٤ ـ ٤٠٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا جعفر بن الحسن، عن عبيد اللّه بن موسى العبسي، عن محمّد بن عليّ السلمي، عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، أنّه قال:

لقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: [إنّ] في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً:

قوله صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعليّ مولاه.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ منّي كهارون من موسى.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ منّي وأنا منه.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ منّي كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **حرب عليّ حرب اللّه، وسلم عليّ سلم اللّه.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **وليّ عليّ وليّ اللّه، وعدوّ عليّ عدوّ اللّه.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ حجّة اللّه وخليفته على عباده.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **حزب عليّ حزب اللّه، وحزب أعدائه حزب الشيطان.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ مع الحقّ والحقّ معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **عليّ قسيم الجنّة والنار.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق اللّه عزّ وجلّ.**

وقوله صلى الله عليه وآله: **شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة.**(1)

حساب الخلائق و مآبهم إلى عليّ عليه السلام

٢٨٩٥ ـ ٤٠١ ـ البرسي: روى البرقي في كتاب الآيات، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام:

---

1. الأمالي: ١٤٩ ح ١٤٦، الخصال: ٤٩٦ ح ٥، الأربعون لابن بابويه: ٥٣ ح ٢٥، بشارة المصطفى: ٤٣ ح ٣٣، جامع الأخبار: ٥١ ح ٥٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٥٦ قطعة منه، سعد السعود: ١٥٨ قطعة منه، كشف اليقين: ٢٦٨ ح ٣٠٥، و٣٠٢ ح ٣٥٠، بحار الأنوار ٣٨: ٩٥ ح ١١، و٤٠: ٢٥ ح ٥٠.

يا عليّ! أنت ديّان هذه الأمّة، والمتولّي حسابهم، وأنت ركن اللّه الأعظم يوم القيامة، ألا وإنّ المآب إليك، والحساب عليك، والصراط صراطك، والميزان ميزانك، والموقف موقفك.[1]

٢٨٩٦ ـ ٤٠٢ ـ سليم بن قيس: قال [النبي صلى الله عليه وآله]:

يا عليّ! أنت علم اللّه بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن استظلّ بفيئك كان فائزاً، لأنّ حساب الخلائق إليك، ومآبهم إليك، والميزان ميزانك، والصراط صراطك، والموقف موقفك، والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك، اللّهمّ اشهد، اللّهمّ اشهد، ثمّ نزل صلى الله عليه وآله.[2]

٢٨٩٧ ـ ٤٠٣ ـ الإمام العسكري عليه السلام: لقد أصبح رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوماً وقد غصّ مجلسه بأهله، فقال: **أيّكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه اللّه تعالى؟** فسكتوا.

فقال عليّ صلوات اللّه عليه: أنا خرجت ومعي دينار أريد أن أشتري به دقيقاً، فرأيت المقداد بن الأسود، وتبيّنت في وجهه أثر الجوع، فناولته الدينار، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **وجبت.**

ثمّ قام [رجل] آخر فقال: يا رسول اللّه! قد أنفقت اليوم أكثر ممّا أنفق عليّ، جهّزت رجلاً وامرأة يريدان طريقاً ولا نفقة لهما، فأعطيتهما ألفي درهم، فسكت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول اللّه! ما لك قلت لعلي: «وجبت»، ولم تقل لهذا، وهو أكثر صدقة؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أما رأيتم ملكاً يهدي خادمه إليه هديّة خفيفة، فيحسن موقعها عنده، ويرفع محلّ صاحبها، ويحمل إليه من عند خادم آخر هديّة عظيمة فيردّها، ويستخفّ بباعثها؟**

قالوا: بلى، قال: **فكذلك صاحبكم عليّ دفع ديناراً منقاداً للّه سادّاً خلّة فقير مؤمن، وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى (نظيراً له، معاندة عليّ أخي) رسول اللّه، يريد به العلوّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأحبط اللّه تعالى عمله، وصيّره وبالاً عليه، أمّا لو تصدّق بهذه النيّة من الثرى إلى العرش ذهباً و[فضّة]ولؤلؤاً لم يزدد بذلك من رحمة اللّه تعالى إلاّ بعداً، وإلى سخط اللّه تعالى إلاّ قرباً، وفيه ولوجاً واقتحاماً.**

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **فأيّكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوّته [ضرراً]؟**

فقال عليّ عليه السلام: أنا مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد، فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد خلّ عن المؤمن، فلم يخلّ، فتقدّمت

---

١. مشارق أنوار اليقين: ٣٣٥، بحار الأنوار ٢٤: ٢٧٢ ح ٥٤.

٢. كتاب سليم: ٣٧٦ ح ٤٤، بحار الأنوار ٢٢: ١٤٨ ح ١٤١.

إليه، فركلته برجلي [فدخلت رجلي] في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، وخرّ الأسد صريعاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **وجبت، هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك وليّاً، يسلّط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها، يبعج بها بطنه ويحشى ناراً، ثمّ يعاد خلقاً جديداً أبد الآبدين ودهر الداهرين.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فأيّكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟**

فقال علي عليه السلام: أنا، قال: **صنعت ما ذا؟**

قال: مررت بعمّار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه، فقال عمّار: يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا يلازمني ولا يريد إلاّ أذاي وإذلالي لمحبّتي لكم أهل البيت، فخلّصني منه بجاهك، فأردت أن أكلّم له اليهودي.

فقال: يا أخا رسول الله! إنّك أجلّ في قلبي وعيني من أن أبذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي إلى من لا يردّك عن طلبة، ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيّرها كأطراف السفرة [لفعل] فاسأله أن يعينني على أداء دينه، ويغنيني عن الإستدانة.

فقلت: اللّهمّ افعل ذلك به، ثمّ قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء «حجر أو مدر»، فإنّ الله يقلّبه لك ذهباً إبريزاً، فضرب يده، فتناول حجراً فيه أمنان فتحوّل في يده ذهباً.

ثمّ أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك؟

قال: ثلاثون درهماً، فقال: كم قيمتها من الذهب؟

قال: ثلاثة دنانير.

قال عمّار: اللّهمّ بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً، ليّن لي هذا الذهب لأفصل قدر حقّه، فألانه الله عزّ وجلّ له، ففصل له ثلاثة مثاقيل، وأعطاه، ثمّ جعل ينظر إليه وقال: اللّهمّ إنّي سمعتك تقول: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۞ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾[1] ولا أريد غنى يطغيني، اللّهمّ فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد حجراً فرماه من يده، وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله.

[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله]: **فتعجّبت ملائكة السماوات والأرض من فعله، وعجّت إلى الله تعالى بالثناء عليه، فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه.**

قال صلى الله عليه وآله: **فأبشر يا أبا اليقظان! فإنّك أخو عليّ في ديانته، ومن أفاضل أهل ولايته ومن**

---

1. العلق: ٩٦/٦ و٧.

المقتولين في محبّته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن، وتلحق روحك بأرواح محمّد وآله الفاضلين، فأنت من خيار شيعتي.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فأيّكم أدّى زكاته اليوم؟**

قال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله! فأسرّ المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون: وأي مال لعليّ عليه السلام حتّى يؤدّي منه الزكاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! أتدري ما يسرّه هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس؟**

قال عليّ عليه السلام: بلى، قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقالتهم، يقولون: وأي مال لعليّ عليه السلام حتّى يؤدّي زكاته؟ كلّ مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله! وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز، فإنّي نفسك وأنت نفسي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كذلك [هو] يا عليّ! ولكن كيف أدّيت زكاة ذلك؟**

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! علمت بتعريف الله إيّاي على لسانك أنّ نبوّتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض، وجبريّة فيستولي على خمسي من السبي والغنائم فيبيعونه، فلا يحلّ لمشتريه، لأنّ نصيبي فيه، فقد وهبت نصيبي فيه لكلّ من ملك شيئاً من ذلك من شيعتي، لتحلّ لهم من منافعهم من مأكل ومشرب، ولتطيب مواليدهم، ولا يكون أولادهم أولاد حرام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما تصدّق أحد أفضل من صدقتك وقد تبعك رسول الله في فعلك أحلّ لشيعته كلّ ما كان فيه من غنيمته، وبيع من نصيبه على واحد من شيعته ولا أحلّه أنا ولا أنت لغيرهم.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فأيّكم دفع اليوم عن عرض أخيه المؤمن؟**

قال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله! مررت بعبد الله [بن أبيّ] وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له: اسكت، لعنك الله، فما تنظر إليه إلاّ كنظرك إلى الشمس، ولا تتحدّث عنه إلاّ كتحدّث أهل الدنيا عن الجنّة، فإنّ الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه، فخجل واغتاظ، فقال: يا أبا الحسن! إنّما كنت في قولي مازحاً، فقلت له: إن كنت جادّاً فأنا جادّ، وإن كنت هازلاً فأنا هازل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لقد لعنه الله عزّ وجلّ عند لعنك له، ولعنته ملائكة السماوات والأرضين والحجب والكرسيّ والعرش، إنّ اللّه تعالى يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك، ويعفو عند عفوك، ويسطو عند سطوتك.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أتدري ما ذا سمعت في الملأ الأعلى فيك ليلة أسري بي يا عليّ؟!**

سمعتهم يقسمون على اللّه تعالى بک، ويستقضونه حوائجهم، ويتقرّبون إلى اللّه تعالى بمحبّتک، ويجعلون أشرف ما يعبدون اللّه تعالى به الصلاة عليّ وعليک، وسمعت خطيبهم في أعظم محافلهم وهو يقول: عليّ الحاوي لأصناف الخيرات المشتمل على أنواع المكرمات، الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخير (ما قد تفرّق في غيره من البريّات) عليه من اللّه تعالى الصلوات والبركات والتحيّات.

وسمعت الأملاک بحضرته، والأملاک في سائر السماوات والحجب والعرش والكرسيّ والجنّة والنار يقولون بأجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله: آمين، اللّهمّ وطهّرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيّبين.(۱)

۲۸۹۸ ـ ٤٠٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الصيرفي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لعن المجادلون في دين اللّه على لسان سبعين نبيّاً، ومن جادل في آيات اللّه فقد كفر، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾(۲).

ومن فسّر القرآن برأيه، فقد افترى على اللّه الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم، فلعنته ملائكة السماوات والأرض، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار.

قال عبد الرحمن بن سمرة: فقلت: يا رسول اللّه! أرشدني إلى النجاة.

فقال: **يا ابن سمرة! إذا اختلف الأهواء وتفرّقت الآراء، فعليک بعليّ بن أبي طالب فإنّه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز به بين الحقّ والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقّ عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسک به نجاه، ومن اقتدى به هداه.**

يا ابن سمرة! سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلک من ردّ عليه وعاداه، يا ابن سمرة! إنّ عليّاً

---

۱. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ۸۳ ح ٤٤، دعائم الاسلام ۱: ۳۹۲ قطعة منه فقط (تقتلک الفئة الباغية)، المجازات النبويّة: ٤۷ ح ١٤ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ۳: ۲۱۷ قطعة منه (تقتلک الفئة الباغية)، الخرائج والجرائح ۱: ٦۸ ح ۱۲٦ باختصار، إعلام الورى ۱: ۹۱ قطعة منه بتفاوت، نهج الحقّ: ۲۷۰ ضمن الحديث، بحار الأنوار ۲۲: ۳۳٥ ح ٤۸ قطعة منه، و ٤۱: ۱۸ ح ۱۲.

۲. غافر: ٤٠/٤.

منّي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين، وإنّ منه إمامي أمّتي وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.[1]

٢٨٩٩ ـ ٤٠٥ ـ المفيد: حدّثنا عبد اللّه ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، قال: روى لنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الفرزدق فزاري البزّاز قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن عليّ بن عمرويه الطحّان وهو الورّاق، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسى، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب، قال:

لقيت الناس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول: إن يبعث اللّه فينا نبيّاً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتّشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين؟ فلم يجدوا خصالاً مجتمعة للدين والدنيا، ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء، ووجدوا زهير بن حباب الكلبي ووجدوه شاعراً طبيباً فارساً منجّماً شريفاً أيّداً كاهناً قائفاً عائفاً زاجراً، وذكروا أنّه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم.

قال ابن دأب: ثمّ نظروا وفتّشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر، فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبّوا وكرهوا إلاّ في عليّ بن أبي طالب ، فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك، إذ هدم اللّه عزّ وجلّ به بيوت المشركين، ونصر به الرسول ﷺ، واعتزّ به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي ﷺ.

قال ابن دأب: فقلنا لهم: وما هذه الخصال؟

قالوا: المواساة للرسول ﷺ وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول ﷺ بالوعد والزهد، وترك الأمل، والحياء، والكرم، والبلاغة في الخطب والرئاسة، والحلم، والعلم، والقضاء بالفصل، والشجاعة، وترك الفرح عند الظفر، وترك إظهار المرح، وترك الخديعة والمكر والغدر، وترك المثلة وهو يقدر عليها، والرغبة الخالصة إلى اللّه، وإطعام الطعام على حبّه، وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه أن يفضّل نفسه وولده على أحد من

---

١. كمال الدين ٢٥٦ ح ١، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٧ ح ٣، مستدرك الوسائل ٣: ٧٠ ح ٣٠٥٢.

رعيّته، وطعامه أدنى ما تأكل الرعيّة، ولباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين، وقسمه بالسويّة، وعدله في الرعيّة، والصَرامة[1] في حربه، وقد خذله الناس، وكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة للّه، وانتهاء إلى أمره، والحفظ وهو الذي تسمّيه العرب العقل حتّى سمّي أذناً واعية، والسماحة، وبثّ الحكمة، واستخراج الكلمة، والإبلاغ في الموعظة، وحاجة الناس إليه، إذا حضر حتّى لا يؤخذ إلاّ بقوله، وانغلاق كلّما في الأرض على الناس حتّى يستخرجه، والدفع عن المظلوم، وإغاثة الملهوف، والمروءة، وعفّة البطن والفرج، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره، وترك الوهن والاستكانة. وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه، وكانت ألف جراحة في سبيل اللّه، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود ولو على نفسه، وترك الكتمان فيما للّه فيه الرضا على ولده، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله، وما يحدّث الناس عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله من مناقبه، واجتماعهم على أنّه لم يرد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلمة قطّ، ولم ترتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قطّ، وشهادة الذين كانوا في أيّامه أنّه وفّر فيئهم، وظلف نفسه عن دنياهم، ولم يرتشي في أحكامهم، وزكاء القلب، وقوّة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه، ـ وهرب كلّ من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده ـ وما يحدّث الناس أنّ الطير بكت عليه.

وما روي عن ابن شهاب الزهري أنّ حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله، فوجد تحتها دم عبيط، والأمر العظيم حتّى تكلّمت به الرهبان، وقالوا فيه، ودعاؤه الناس إلى أن يسألوه عن كلّ فتنة تضلّ مائة أو تهدي مائة.

وما روى الناس من عجائبه [علي عليه السلام] في إخباره عن الخوارج وقتلهم، وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف، بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه، والاستكانة للّه، حتّى يقول له رسول اللّه صلى الله عليه وآله **ما هذا البكاء يا عليّ؟!**

فيقول: أبكي لرضاء رسول اللّه عنّي، قال: فيقول له رسول اللّه صلى الله عليه وآله **إنّ اللّه وملائكته ورسوله عنك راضون.**

وذهاب البرد عنه في أيّام البرد، وذهاب الحرّ عنه في أيّام الحرّ، فكان لا يجد حرّاً ولا برداً، والتأييد بضرب السيف في سبيل اللّه، والجمال.

قال: أشرف يوماً على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: **ما ظننت إلاّ أنّه أشرف على القمر ليلة البدر،**

---

1. الصرامة بفتح الصاد: مستبدّ برأيه، ماض في أموره. هامش المصدر.

ومباينته للناس في إحكام خلقه.

قال: وكان له سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين، وإنّ ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من أحكام الخلق لم يأخذ بيده أحداً قطّ إلاّ حبس نفسه فإن زاد قليلاً قتله.

قال ابن دأب: فقلنا: أيّ شيء معنى أوّل خصاله المواساة؟

قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له: **إنّ قريشاً قد أجمعوا على قتلي، فنم على فراشي**، فقال: بأبي أنت وأمّي! السمع والطاعة لله ولرسوله، فنام على فراشه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوجهه، وأصبح عليّ وقريش يحرسه، فأخذوه، فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة، فقطعوا له قضبان الشجر، فضرب حتّى كادوا يأتون على نفسه، ثمّ أفلت من أيديهم، وأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الغار **أن أكتر ثلاثة أباعر، واحداً لي، وواحداً لأبي بكر، وواحداً للدليل، واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي**، ففعل.

قال: فما الحفيظة والكرم؟

قالوا: مشى على رجليه، وحمل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الظهر وكمن النهار، وسار بهنّ الليل ماشياً على رجليه، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تعلّقت قدماه دماً ومدة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **هل تدري ما نزل فيك**؟ فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال: **يا عليّ! نزل فيك** ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ **فالذكر أنت، والإناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تبارك وتعالى**: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾[1].

قال: فما دفع الضيم؟

قالوا: حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشعب حتّى أنفق أبو طالب ماله، ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش، وقال أبو طالب في ذلك لعليّ عليه السلام [ما قال]، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أموره وخدمته ومؤازرته ومحاماته.

قال: فما التصديق بالوعد؟

قالوا: قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بالثواب والذخر، وجزيل المآب لمن جاهد محتسباً بماله

---

١. آل عمران: ٣/١٩٥.

ونفسه ونيّته، فلم يتعجّل شيئاً من ثواب الدنيا عوضاً من ثواب الآخرة، ولم يفضّل نفسه على أحد للذي كان عنده، وترك ثوابه ليأخذه مجتمعاً كاملاً يوم القيامة، وعاهد اللّه أن لا ينال من الدنيا إلاّ بقدر البلغة، ولا يفضّل له شيء ممّا أتعب فيه بدنه، ورشح فيه جبينه إلاّ قدّمه قبله، فأنزل اللّه ﴿وما تُقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللّه﴾[1].

قال: فقيل لهم: فما الزهد في الدنيا؟

قالوا: لبس الكرابيس، وقطع ما جاوز من أنامله، وقصر طول كمّه، وضيق أسفله، كان طول الكمّ ثلاثة أشبار، وأسفله اثني عشر شبراً، وطول البدن ستّة أشبار.

قال: قلنا: فما ترك الأمل؟

قالوا: قيل له: هذا قد قطعت ما خلف أناملك، فما لك لا تلفّ كمّك؟

قال: الأمر أسرع من ذلك، فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه، وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه، ولبس لباس الناس، وانتقل عمّا هو عليه من ذلك، فكان جوابه لهم البكاء والشهيق، وقال:بأبي وأمّي! من لم يشبع من خبز البرّ حتّى لقي اللّه، وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير، ويستر به المؤمن.

قال: فما الحياء؟

قالوا: لم يهجم على أحد قطّ أراد قتله فأبدا عورته إلاّ انكفأ عنه حياء منه.

قال: فما الكرم؟

قالوا: قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزاب في أوّل الهجرة: ما منعك أن تخطب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنته؟

فقال عليه السلام: أنا أجتري أن أخطب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، واللّه! لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى سعد مقالته لرسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **قل له: يفعل فإنّي سأفعل،** قال: فبكى حيث قال له سعد.

قال: ثمّ قال: لقد سعدت إذا أن جمع اللّه لي صهره مع قرابته، فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه، وترك الشرف على غيره، وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأبيه وأمّه أبوه أبو طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم

---

1. البقرة: ٢/١١٠.

التي خاطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدها، وكفّنها في قميصه، ولفّها في ردائه، وضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها، وأن لا تبدي لها عورة، ولا يسلّط عليها ملكي القبر، وأثنى عليها عند موتها، وذكر حسن صنيعها به، وتربيتها له، وهو عند عمّه أبي طالب، وقال: ما نفعني نفعها أحد.

... ثمّ ترك الفرح وترك المرح أتت البشرى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تترى بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية، فلم يفرح ولم يختل، وقد اختال أبو دجانة ومشى بين الصفّين مختالاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **إنّها لمشية يبغضها الله إلاّ في هذا الموضع.**

ثمّ لمّا صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فرّ بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله **لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار،** فإخباره أنّه ليس بفرّار معرضاً عن القوم الذين فرّوا قبله، فافتتحها وقتل مرحباً، وحمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلاً، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض مسروراً، فلمّا بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **بلغني بلاؤك، فأنا عنك راض،** فبكى عليّ عليه السلام عند ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **أمسك، ما يبكيك؟**

فقال: وما لي لا أبكي، ورسول الله عنّي راض، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **إنّ الله وملائكته ورسوله عنك راضون،** وقال له: **لو لا أن يقول فيك الطوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملإ من المسلمين قلّوا أو كثروا إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.**

ثمّ ترك الخديعة والمكر والغدر اجتمع الناس عليه جميعاً فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين! إلى من خالفك بولايته، ثمّ اعزله، فقال: المكر والخديعة والغدر في النار، ثمّ ترك المثلة، قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني! اقتل قاتلي، وإيّاك والمثلة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور، ثمّ الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله **يا عليّ! ما عملت في ليلتك؟**

قال: ولم يا رسول الله؟!

قال: **نزلت فيك أربعة معالي،** قال: بأبي أنت وأمّي! كانت معي أربعة دراهم، فتصدّقت بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، قال: **فإنّ الله أنزل فيك:** ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1].

---

1. البقرة: ٢/٢٧٤.

ثمّ قال له: **فهل عملت شيئاً غير هذا؟ فإنّ الله قد أنزل على سبع عشرة آية يتلو بعضها بعضاً من قوله:** ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ **إلى قوله:** ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[1]...

قال: **فما الحفظ؟**

قال: هو الذي تسمّيه العرب العقل، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قطّ إلاّ حفظه، ولا نزل عليه شيء قطّ إلاّ وعى به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلاّ سأل عنه حتّى نزل فيه ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[2].

وأتى يوماً باب النبيّ صلى الله عليه وآله وملائكته يسلّمون عليه وهو واقف حتّى فرغوا، ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله! سلّم عليك أربع مائة ملك ونيّف، قال: **وما يدريك؟**

قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلّم عليه ملك إلاّ بلغه غير لغة صاحبه...

ثمّ ترك الوهن والاستكانة: أنّه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة، يدخل الفتائل من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطع، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى، فقال له: **إنّ رجلاً يصيبه هذا في الله لحقّ على الله أن يفعل به ويفعل،** فقال مجيباً له وبكى: بأبي أنت وأمّي! الحمد لله الذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت، بأبي وأمّي! كيف حرمت الشهادة قال: **إنّها من ورائك إن شاء الله.**

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **إنّ أبا سفيان قد أرسل موعده بيننا وبينكم حمراء الأسد،** فقال: **بأبي أنت وأمّي! والله! لو حملت على أيدي الرجال ما تخلّفت عنك، قال فنزل القرآن** ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[3]، **ونزلت الآية فيه قبلها** ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[4].

ثمّ ترك الشكاية في ألم الجراحة: شكت المرأتان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى، وقالتا: يا رسول الله! قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع، وكتمانه

---

١. الإنسان: ٥/٧٦ ـ ٢٢.

٢. الحاقة: ١٢/٦٩.

٣. آل عمران: ١٤٦/٣.

٤. آل عمران: ١٤٥/٣.

ما يجد من الألم.

قال: فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا، فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات اللّه عليه.

ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...

ثمّ أجمعوا أنّه لم يردّ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلمة قطّ، ولم يكع عن موضع بعثه، وكان يخدمه في أسفاره، ويملأ رواياه وقربه، ويضرب خباءه ويقوم على رأسه بالسيف حتّى يأمره بالقعود والانصراف، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة، وغلظ عليه الماء فانصرفوا، ولم يأتوا بشيء، ثمّ توجّه هو بالراوية، فأتاه بماء مثل الزلال، واستقبله أرواح، فأعلم بذاك النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: **ذلك جبرئيل في ألف، وميكائيل في ألف، ويتلوه إسرافيل في ألف**...

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.(1)

٢٩٠٠ ـ ٤٠٦ ـ القاضي النعمان: الدغشي، بإسناده، عن ابن الزبير، أنّه قال:

كنت جالساً مع ابن عبّاس في المسجد نتحدّث إذ دخل علينا رجل متلثّم، فجلس إلينا، فقلنا له: من أنت؟

قال: إن آمنتموني تكلّمت. قلنا: لك الأمان، فأرخى عمامته، فإذا هو أبو ذر الغفاري رحمة اللّه عليه. وكان عثمان بن عفّان قد نفاه من المدينة إلى الربذة، لما كان يحدّث به عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله من فضائل عليّ عليه السلام، ورماه بالكذب ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: - فيما رواه الخاصّ والعامّ - **ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ**. وأظنّه دخل المدينة حينئذ لحاجة له مترقّباً.

قال ابن الزبير: فجعلت أتحدّث وأبو ذر رحمة اللّه ورضوانه عليه يقطع حديثي بذكر فضائل عليّ عليه السلام. فقلت: يا أبا ذر! إنّ المرء قد يحبّ المرء ثمّ يقصر. فأغاظ ذلك ابن عبّاس.

فقال: يا أبا ذر! أناشدك اللّه بما لنا عليك من حقّ إلاّ حدّثتنا بمناقب عليّ عليه السلام.

ثمّ قال أبو ذر: نعم، إنّ لكم عليّ حقوقاً لا أضرب لها أمداً ولا أحصي لها عدداً.

قال: فأسألك بحقّ حقوقنا عليك إلاّ حدّثتنا؟

قال [أبو ذر]: نعم، كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله بحراء، وكان عليّ عليه السلام على الصفا عند دار حمزة بن عبد المطّلب، فدعاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقال: **يا عليّ! إنّي لأرجو أن تكون صاحبي في سفري هذا**.

---

١. الإختصاص: ١٤٤، بحار الأنوار ٤٠: ٩٧ ح ١١٧.

فقال: يا رسول الله! وأيّ سفر هو؟

فقال: **ذكرت لي أرض يقال لها: يثرب، فإن أعجل في القضاء، فاتبعني.** فأقام بعده ليلتين، ثمّ انطلق إلى حراء، فلم يجده، فخنقته العبرة، واقشعرّ فأراد أن ينطلق ليتبعه. فذكر أنّه لا زاد معه وأنّه لا يهتدي الطريق.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمره في الليلة التي خرج فيها أن يضطجع مضجعه. وأن يؤدّي عنه أمانات كانت عنده، وأن يحكم أشياء عهدها إليه في أهله، ثمّ يلحق، ففعل ذلك.

فلمّا قضاه وأراد اللحوق برسول الله صلى الله عليه وآله أتى أمّه - فاطمة بنت أسد - ليلاً، فقرع الباب عليها. فقالت: من هذا؟

فقال: أنا عليّ. فقالت: إنّ اللات والعزّى منك بريئان.

فقال لها عليّ: اخفضي من صوتك ولا توقظي نوامك وأكرمي ضيفك، فأمّا اللات والعزّى، فهما منّي بريئان كما ذكرت، وأنا منهما بري.

ففتحت له الباب، فجلس.

فقال لها: هل عندك من شئ آكله؟

فرقّت له، فقالت: ارفع الكساء، فثمّ خبزة وشي من تمر.

فأخذه، ثمّ جعل يلاطفها حتّى نامت.

فوثب الحائط، ثمّ سار ليلته ويومه فأمسى بالروحاء، واستبطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وظهر الغمّ به عليه. فقيل له في ذلك، فقال: **وما لي لا أغتمّ وقد خلفت خليلي، ابن أبي طالب بمكّة أمرته باللحوق بي إذا قضى ما عهدت إليه، ولا أدري ما فعل الله به، وإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني فيه ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة: أعطاني في الدنيا، فإنّه صاحب لوائي، وهو يواري عورتي، وإنّه صاحب مجلس القضاء من بعدي، فأنا لا أخشى عليه أن يموت في حياتي. وأمّا التي أعطاني به في الآخرة، فإنّه صاحب لوائي - لواء الحمد - يقدمني به إلى الجنّة، وهو عون لي على مفاتيح خزائن الجنّة، وإنّه صاحب حوضي يوم القيامة. فأنا آمن عليه أن يرتدّ كافراً بعد إذ هداه الله، ولكنّي أخاف عليه جهلة قريش.**

وذكر باقي الحديث.[1]

٢٩٠١ - ٤٠٧ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدّثنا محمّد

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٦١ ح ٨١٤.

بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، قال:

كان عبد اللّه بن العبّاس جالساً على شفير زمزم يحدّث الناس، فلمّا فرغ من حديثه أتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا عبد اللّه! إنّي رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كلّ ظالم إلاّ من عصم اللّه منكم، سل عمّا بدا لک؟

فقال: يا عبد اللّه بن عبّاس! إنّي جئتک أسألک عمّن قتله عليّ بن أبي طالب من أهل لا إله إلاّ اللّه لم يكفروا بصلاة ولا بحجّ ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة؟

فقال له عبد اللّه: ثكلتک أمّک! سل عمّا يعنيک، ودع ما لا يعنيک.

فقال: ما جئتک أضرب إليک من حمّص للحجّ ولا للعمرة، ولكنّي أتيتک لتشرح لي أمر عليّ بن أبي طالب وفعاله.

فقال له: ويلک! إنّ علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقرّبه القلوب الصدئة، أخبرک أنّ عليّ بن أبي طالب كان مثله في هذه الأمّة كمثل موسى والعالم عليهما السلام، وذلک أنّ اللّه تبارک وتعالى قال في كتابه: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۞ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾[1]، فكان موسى يرى أنّ جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أنّ علماءكم قد اثبتوا جميع الأشياء، فلمّا انتهى موسى عليه السلام إلى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق بموسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم أنتم عليّ بن أبي طالب، وأنكرتم فضله، فقال له موسى عليه السلام: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[2]، فعلم العالم أنّ موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۞ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[3]، فقال له موسى: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾[4].

فعلم العالم أنّ موسى لا يصبر على علمه فقال: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[5].

---

١. الأعراف: ١٤٤/٧ و١٤٥.
٢. الكهف: ٦٦/١٨.
٣. الكهف: ٦٧/١٨ و٦٨.
٤. الكهف: ٦٩/١٨.
٥. الكهف: ٧٠/١٨.

قال: فركبا في السفينة فخرقها العالم، وكان خرقها للّه عزّ وجلّ رضى وسخط ذلك موسى، ولقي الغلام فقتله فكان قتله للّه عزّ وجلّ رضى وسخط ذلك موسى، وأقام الجدار فكان إقامته للّه عزّ وجلّ رضى وسخط موسى كذلك.

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقتل إلاّ من كان قتله للّه رضى، ولأهل الجهالة من الناس سخطاً، اجلس حتّى أخبرك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله تزوّج زينب بنت جحش، فأولم وكانت وليمته الحيس، وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا إذا أصابوا إطعام رسول اللّه صلى الله عليه وآله استأنسوا إلى حديثه، واستغنموا النظر إلى وجهه، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يشتهي أن يخفّفوا عنه فيخلو له المنزل، لأنّه حديث عهد بعرس، وكان يكره أذى المؤمنين له، فأنزل اللّه عزّ وجلّ فيه (قرآناً أدباً للمؤمنين)، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[1]، فلمّا نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيّهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا أن يخرجوا.

قال: فلبث رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبعة أيّام ولياليهنّ عند زينب بنت جحش، ثمّ تحوّل إلى بيت أمّ سلمة ابنة أبي أميّة، وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

قال: فلمّا تعالى النهار انتهى عليّ عليه السلام إلى الباب، فدقّه دقّاً خفيفاً له، عرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله دقّه، وأنكرته أمّ سلمة. فقال: **يا أمّ سلمة! قومي فافتحي له الباب.**

فقالت: يا رسول اللّه! من هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم له فأفتح له الباب، وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟

قال: فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب: **من يطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومي، فافتحي له الباب، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق، ولا بالنزق، ولا بالعجول في أمره، يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، وليس بفاتح الباب حتّى يتوارى عنه الوطء.**

فقامت أمّ سلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنّها قد حفظت النعت والمدح، فمشت نحو الباب وهي تقول: بخّ بخّ لرجل يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، ففتحت له الباب.

قال: فأمسك بعضادتي الباب ولم يزل قائماً حتّى خفي عنه الوطء، ودخلت أمّ سلمة خدرها،

---

1. الأحزاب: ٥٣/٣٣.

ففتح الباب ودخل فسلّم على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: **يا أمّ سلمة! تعرفينه؟**

قالت: نعم، وهنيئاً له، هذا عليّ بن أبي طالب، فقال: **صدقت يا أمّ سلمة! هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وهو عيبة علمي، وبابي الذي أوتي منه، وهو الوصيّ بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، وأخي في الدنيا والآخرة، وهو معي في السنام الأعلى، اشهدي يا أمّ سلمة! واحفظي أنّه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

فقال الشامي: فرّجت عنّي يا عبد الله! أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب مولاي ومولى كلّ مسلم.[1]

٢٩٠٢ ـ ٤٠٨ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعيد بن عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن العرزمي، قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أعطاني الله (تبارك وتعالى) خمساً، وأعطى عليّاً خمساً، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله ﷺ، فقلت له: ما يبكيك فداك أمّي وأبي؟!

فقال: **يا ابن عبّاس! إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال:** يا محمّد! **انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته، وكلّمني ربّي (عزّ وجلّ).**

فقلت: يا رسول الله! بم كلّمك ربّك؟

قال: **قال لي:** يا محمّد! إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه، فها هو يسمع كلامك، **فأعلمته وأنا بين يدي ربّي (عزّ وجلّ)، فقال لي:** قد قبلت وأطعت.

فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنّئوني وقالوا: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ، لقد

---

١. علل الشرائع: ٦٤ ح ٣، التحصين: ٥٦٤، قصص الأنبياء للجزائري: ٢٩٥، بحار الأنوار ١٣: ٢٩٢ ح ٦، و٣٢: ٣٤٥ ح ٣٣٠.

دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف اللّه (عزّ وجل) لک ابن عمّک.

ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل! لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمّد! ما من ملک من الملائكة إلاّ وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب إستبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا اللّه (عزّ وجل) في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب، **فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلک وهو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلاّ وقد كشف لعليّ عنه حتّى نظر إليه.**

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول اللّه! أوصني.

فقال: **عليک بمودّة عليّ بن أبي طالب، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لا يقبل اللّه من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ أمر به إلى النار.**

يا ابن عبّاس! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ للّه ولداً.

يا ابن عبّاس! لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ، ولن يفعلوا، لعذّبهم اللّه بالنار.

قلت: يا رسول اللّه! وهل يبغضه أحد؟

قال: **يا ابن عبّاس! نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أمّتي، لم يجعل اللّه لهم في الإسلام نصيباً.**

يا ابن عبّاس! إنّ من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! ما بعث اللّه نبيّاً أكرم عليه منّي، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ.

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ووصّاني بمودّته، وإنّه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عبّاس: فلمّا مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته، فقلت له: فداک أبي وأمّي يا رسول اللّه! قد دنا أجلک، فما تأمرني؟

فقال: **يا ابن عبّاس، خالف من خالف عليّاً، ولا تكوننّ لهم ظهيراً، ولا وليّاً.**

قلت: يا رسول اللّه! فلم لا تأمر الناس بترک مخالفته؟

قال: فبكى صلى الله عليه وآله حتّى أغمي عليه، ثمّ قال: **يا ابن عبّاس! قد سبق فيهم علم ربّي، والذي بعثني**

بالحقّ نبيّاً! لا يخرج أحد ممّن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتّى يغيّر اللّه ما به من نعمة.

يا ابن عبّاس! إذا أردت أن تلقى اللّه وهو عنك راض، فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.

يا ابن عبّاس! احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفر باللّه (تعالى).[1]

۲۹۰۳ ـ ٤٠٩ ـ ورّام بن أبي فراس: محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي ﷺ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال له: **يا عليّ! أنت أخي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، من مات وهو يحبّك ختم اللّه له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب، العلم إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه اللّه السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه اللّه منه حظّه، تعلّموا العلم، فإنّ تعليمه للّه حسنة، التوحيد ثمن الجنّة والحمد للّه وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية اللّه مفتاح كلّ حكمة، والإخلاص ملاك كلّ طاعة، وما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلاّ بما قدمت أيديكم، وما يعفو اللّه منه أكثر.**[2]

۲۹۰٤ ـ ٤١٠ ـ العلاّمة الحلّي: كان [رسول اللّه ﷺ] يلي أكثر تربيته [أي عليّ أمير المؤمنين عليه السلام]، وكان يطهّر عليّاً في وقت غسله، ويوجره عند شربه ويحرك مهده عنده نومه ويناغيه في يقظته، ويحمله على صدره ويقول: **هذا أخي ووليّي وناصري وصفيّي وذخري وكهفي وصهري ووصيّي وزوج كريمتي وأميني على وصيّتي وخليفتي.**[3]

۲۹۰٥ ـ ٤١١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري، قال: حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر، عن أسيد

---

١. الأمالي: ١٠٤ ح ١٦١، و١٨٨ ح ٣١٧ باختصار، الخصال: ٢٩٣ ح ٥٧ قطعة منه، وكذا روضة الواعظين: ١٠٩، بشارة المصطفى: ٧٧ ح ٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٨ قطعة منه، و٢٦١، الفضائل: ١١ ح ٢، و٤٩١ ح ٢٠٩، كشف الغمّة ١: ٣٨٠، و٣٩٠ قطعة منه، كشف اليقين: ٥٣ ح ٥٥٥، المحتضر: ٢٢٩ ح ٣٠٠ بتفاوت يسير في صدر الحديث، إرشاد القلوب: ٢٥٤، و٢٦٤ قطعة منه، تأويل الآيات: ٢٧٠، بحار الأنوار ٨: ٢٧ ح ٣١، و١٦: ٣٢٢ ح ١٢، و١٨: ٣٧٠ ح ٧٧، و٣٨: ١٥٧ ح ١٣٣، و٣٩: ٧٦ و١٥٩ ح ٣، مدينة المعاجز ٢: ٦ ح ٣٥٣.

٢. مجموعة ورّام ٢: ٧٠، الأمالي للطوسي: ٥٦٩ ح ١١٧٨، و٥٧٠ ح ١١٨٠ قطعتان منه، أعلام الدين: ٢٠٨، بحار الأنوار ٧٣: ٣٦٣ ح ٩٤، و٨١: ١٩٤ ح ٥٢ قطعة منه.

٣. كشف اليقين: ٣٣ ذيل ح ١٢، نهج الحقّ: ٢٣٣، بحار الأنوار ٣٥: ٩ ذيل ح ١١.

بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

لمّا كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: رحمك الله! يا أبا الحسن! كنت أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً...

كنت كالجبل لا تحركه العواصف، وكنت كما قال صلى الله عليه وآله: **آمن الناس في صحبتك وذات يدك، ضعيفاً في بدنك، قويّاً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله [عزّ وجلّ]، كبيراً في الأرض، جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، [ولا لأحد فيك مطمع، ولا لأحد عندك هوادة].**

الضعيف الذليل عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقّه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحقّ، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحقّ والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم فيما فعلت....

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.(١)

﴿٢٩٠٦﴾ ـ ٤١٢ ـ ابن شاذان: حدّثني محمّد بن عليّ بن فضل الزيات، قال: حدّثني الحسين بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نزل عليّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً، فقلت: حبيبي [جبرئيل] ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟

فقال: يا محمّد! وكيف لا أكون كذلك، وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيّك وإمام أمّتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: وبم أكرم الله(٢) أخي وإمام أمّتي؟

فقال: باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، **وقال:** ملائكتي! انظروا إلى حجّتي في أرضي بعد نبيّي محمّد، قد عفّر خدّه بالتراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنّه إمام خلقي

---

١. الكافي ١: ٤٥٤ ح ٤، الأمالي للصدوق: ٣١٢ ح ٣٦٣، كمال الدين: ٣٨٧ ح ٣، بحار الأنوار ٤٢: ٣٠٣ ح ٤، و١٠٠: ٣٥٤ ح ١.

٢. في بعض المصادر: بماذا أكرمه الله.

ومولى بريّتي.[1]

٢٩٠٧ ـ ٤١٣ ـ **الطوسي**: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبر أبو حامد أحمد بن محمّد بن الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن اسحاق السراج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم، عن بكر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **ثلاث فلئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم.**

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول اللّه! تخلّفني مع النساء والصبيان، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **أ ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.**

وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله** قال: فتطاولنا لها، قال: **ادعوا لي عليّاً**. فأتى عليّ أرمد العينين فبصق في عينيه ودفع إليه الراية، ففتح عينه ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[2]، دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: **اللّهمّ هؤلاء أهلي.**[3]

٢٩٠٨ ـ ٤١٤ ـ **الطبري**: روى ابن أبي شبّة: قال: حدّثنا ابن الفضل، قال: حدّثنا سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير، قال:

أتيت ابن عمر أسأله عن عليّ عليه السلام فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعث عمر بن الخطّاب إلى خيبر فرجع يقول له المسلمون: ويقول لهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله ليس بفرّار**، فتطاول لها أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **أين عليّ؟**

فأوتي به أرمد العين فتفل في عينيه ودعا له فما إشتكيت عينه حتّى قتل! ثمّ عقد له الراية،

---

١. مائة منقبة: ١٣١ المنقبة ٧٧، تأويل الآيات: ٩٥، الصراط المستقيم ١: ١٧٤، المحتضر: ١٧٩ ح ٢١٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٩: ٨٧ ذيل ح ٣٧، المناقب للخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٢ بتفاوت.

٢. آل عمران: ٣/ ٦١.

٣. الأمالي: ٣٠٦ ح ٦١٦، بشارة المصطفى: ٣١٣ ح ٢٢، العمدة ١٣١ ح ١٨٣، و١٨٨ ح ٢٨٨، و٢٨٩ بتفاوت، كشف الغمّة ١: ١٠٩، و١٥٠، كشف اليقين: ٢٩٩ ح ٣٤٦، بحار الأنوار ٢١: ١٠ ح ٥، و٣٣: ٢١٧ ح ٥٠٧، و٣٧: ٢٥٥ ح ٧ قطعة منه، و٢٦٤ ح ٣٤، و٣٨: ١٣٠ ح ٨٢، و٣٩: ٣١٥ ح ١٢، خصائص النسائي: ٤، صحيح مسلم: ٩٤٠ ح ٢٤٠٤، المناقب للخوارزمي: ١٠٨ ح ١١٥، شواهد التنزيل ٢: ٣٥ ح ٦٥٦، البداية، والنهاية ٧: ٣٧٥.

فوالله! ما صعد آخرنا حتّى فتح الله خيبر، فاستأذنه حسان بن ثابت أن يقول شعراً، فقال: **قل**، فأنشأ يقول:

وكان عليّ أرمد العين يبتغي دواءً فلمّا لم يحسّ مداويا

شفاه رسول اللّه منه بتفلة فبورک مرقيّا وبورک راقيا

فقال: سأعطي الراية اليوم ضارباً كميّاً محبّاً للرسول مواليا

يحبّ الإله، والإله يحبّه به يفتح اللّه الحصون الأوابيا

فخصّ بها دون البريّة كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا

ثمّ يوم حنين، إذ ولّوا مدبرين لا يلوون على شيء، ولا على أحد من المسلمين، ويوم أحد إذ مرّوا مصعدين والرسول يدعوهم ولا يجيبون، وهو في ذلک كلّه صابر على الأذى، قاصم لجبابرة العدى، الوليد، وشيبة يوم بدر، وطلحة وقومه يوم أحد وعمرو بن ودّ العامري يوم الأحزاب، ومرحب وقومه يوم خيبر، لا يعد جبّاراً إلاّ وهو سمام منيّته، وبسيفه كفّ اللّه بليّته، ينزل جبرئيل على النبيّ(ص) يخبره بمنزلته عند أهل السماء بحداثته، حتّى قال الرسول(ص) **هو منّي يا جبرئيل! وأنا منه.**

فقال جبرئيل: وأنا منكما [و]ملائكة اللّه أنصاره، وهم عند ذلک حضاره مكتنفين له بالتأييد، قد عصمه اللّه بالتوحيد والتسديد، فصار حامل راية الإسلام والإيمان في جميع المواطن، والمشار إليه في جميع الأماكن، حتّى أتى به اللّه في الملاعنة مع ذرّيّته أبناء الرسول(ص) وزوجته وابنيها الأطهار الأبرار، فقال: **ندعوا أنفسنا وأنفسكم**، فخلط نفسه بنفسه.

ثمّ أمر اللّه بنبذ العهد للمشركين على يده بقوله: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[1]، فلمّا نزلت عليه السورة بعث بها مع أبي بكر بن أبي قحافة، بأمر اللّه تعالى من إظهار أمره، والكشف عن حال عليّ(ع) ليكون أبو بكر منسوخاً بعليّ(ع) ويكون عليّ الناسخ، فهبط جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّه لا يؤدّي عنک إلاّ أنت أو رجل منک، فبعث عليّاً في أثره وأمره أن يأخذ منه سورة البرائة ويقرأها على الناس بمكّة.

فكشف [اللّه] عزّ وجلّ، وأعلم الأمّة، أنّه لا يؤدّي عن رسول اللّه غيره ليكون ذلک دليلاً له

---

1. التوبة: ٩/ ١.

فيما بعد هنيئاً مريئاً ما أعطاه اللّه وخصّه به، وأبان به فضله، ودلّ الأمّة عليه، فقام به مسمعاً، وقد إعترض بسيفه المشركين، والمشركون يعلون عليه الأرض ما فيهم من يجسر أن يمدّ بصره فضلاً عن منابذته حتّى نبذ العهد وصدق الوعد.

ثمّ تظاهر ذلک بسدّ الابواب إلاّ بابه حتّى أباحه اللّه تعالى من مسجده ما أباحه لرسوله، وأفرده بإخوته، حين آخى بينه وبين نفسه، وآخى بين أصحابه، [وألفهم على مراتبهم] فصار جهّال الأمّة يقرنون بين أخي رسول اللّهﷺ وبين أخي عمر بن الخطّاب، لا بل لم يرضوا حتّى فضّلوه عليه، فيا عجباً! ما أعمى قلوبهم وأقلّ معرفتهم بالتميّيز! إذ القوم في طبقة أخرى، وهو مع رسول اللّه.

ثمّ أخبرهمﷺ **أنّه وليّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه، وإنّ اللّه ناصر أنصاره وخاذل أعدائه،** ثمّ أعطاه الحكم والعلم والصدق والزهد، لم يتّخذ غير سبيل اللّه سبيلاً، ولا غير دليله دليلاً، ولم تكن تأخذه في اللّه لومة لائم، ولم يقارف إثماً، ولم يشارک في مظلمة ظالماً، فهدى اللّه به من هداه، وهدى به من قصد لا يرضى سخط اللّه، ولا يجانب الهدى، ولا يحمل الأمور إلاّ على التقي، وقد طهّره اللّه على لسان نبيّهﷺ بإذهاب الرجس عنه وعن ذرّيّته، واختصه بأن جعل عقب نبيّه ولده، فعترة رسول اللّه وديعته التي ضيعوها، قد خصّه اللّه من الفضائل بما لم يخصّص به غيره، وجعله مفتاح كلّ فضيلة، إذ جعل النبيّﷺ مبدأ الدعوة وجعله التالي الذي يقوم بأمره من بعده، له شرف الدنيا والآخرة، فما من شرف تمتد إليه الابصار، وترتفع عنه الاقدار، وتعظم فيه الاخطار، وتحسن فيه الآثار، إلاّ وهو البائن به على الأمّة، قاتل بعده الناكثين، والقاسطين، والمارقين، والملحدين، والجاحدين.

فلم يكن وصيّ يعدل وصيّ نبيّنا إذ جعله موضع حاجته فيما عهد إليه بعده في خاصّ أموره وعامّها، وجعله قاضي دينه ومنجز وعده وموضع أسرار دينه الذي غسّل بدنه، ووارى جثّته، وسالت نفس رسول اللّهﷺ في كفّه ومسح بها وجهه، قد أسنده إلى صدره، لا يطمع أحد في مشاركته والناس في السقيفة لا يهمّهم أمر نبيّهم قد تجالدوا بسيوفهم طلباً للإمرة حتّى قال بعضهم: أقتلوا سعداً قتل اللّه سعداً! ثمّ قالت الأنصار لمّا دفعوها عن أهل البيت النبوة: منّا أمير ومنكم أمير، وأكبوا على دنياهم، وأهملوا أمر آخرتهم، وهان عليهم موت نبيّهم، فبعدا للقوم الظالمين، فبان على السابقين من الامم الخالية، والفاضلين الاوّلين، ثمّ كانت زوجته سيّدة نساء العالمين الذي جعل اللّه ذرّيّته منها ذرّيّة الرسول فرفع بها درجته، وأبان فضله وشرّف منزلته، زاد اللّه رفعة وعلوا.

فهذه خصال ليست لأحد من الأمّة، فهل يقدّم هذا على الذي هذه صفاته إلاّ من فقأ عين الإيمان وأزال عمود الإسلام، وضعضع أركان الدين، أم هل لمؤمن أن يقعد مقعد التقيّ النقيّ البرئ من دنس

الجور وضلال الحيرة إلاّ من عضّ على لجام الكفر، فحطّمه وعلى عمود الدين فقصّمه، وعلى بنيانه فهدّمه، وعلى ستر الحقّ فانتهكه، أو من قد حمل راية الشيطان معلناً، ومضى بها في طاعته، مقدماً لهواه، مؤثرا لمبتغاه، قد مكنّه زمانه، وجعله في الأمور أمامه، ثمّ عدل فصار باب الفتنة، وإمام الضلالة، وقائد أهل البدعة الذي أمات الإسلام فقبره، وقاتله فقهره، وزال أمر من فيه مصلحة العباد ومعه الرشاد، فيا ويل! من أزال الحقّ عن جهته حسداً وبغياً، وميلاً إلى طلب الإمرة، وحبّاً للولاية، ألم يكن إلى الإسلام سابقاً؟ ولمجاهدة أعداء اللّه بين يدي نبيّه متشوقاً، وبالقضايا والأحكام معروفاً، ولكشف الشبهات من المعضلات مدّخراً وموصوفاً هيهات قد إنقطع الطمع أن يوجد له نظير.[1]

٢٩٠٩ ـ ٤١٥ ـ المفيد: أنّ أصحاب السير ذكروا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً إذ جاءه أعرابي فجثا بين يديه ثمّ قال: إنّي جئتك لأنصحك، قال: **وما نصيحتك؟**

قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يثبتوك بالمدينة ووصفهم له.

قال: فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: **أيّها الناس! إنّ هذا عدوّ اللّه وعدوّكم، قد أقبل إليكم يزعم أنّه يثبتكم بالمدينة، فمن للوادي؟**

فقام رجل من المهاجرين، فقال: أنا له يا رسول اللّه! فناوله اللواء، وضمّ إليه سبعمائة رجل، وقال له: **امض على اسم اللّه،** فمضى فوافى القوم ضحوة، فقالوا له: من الرجل؟

قال: أنا رسول لرسول اللّه، إمّا أن تقولوا: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أو لأضربنكم بالسيف؟

قالوا له: ارجع إلى صاحبك، فإنّا في جمع لا تقوم له، فرجع الرجل، فأخبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله بذلك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **من للوادي؟**

فقام رجل من المهاجرين، فقال: أنا له يا رسول اللّه! قال: فدفع إليه الراية ومضى ثمّ عاد لمثل ما به عاد صاحبه الأوّل، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أين عليّ بن أبي طالب؟**

فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أنا ذا يا رسول اللّه! قال: **امض إلى الوادي.**

قال: نعم، وكانت له عصابة لا يتعصّب بها حتّى يبعثه النبيّ صلى الله عليه وآله في وجه شديد، فمضى إلى منزل

---

١. المسترشد: ٣٠٠ ح ١١٢.

فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها؟

فقالت: أين تريد؟ أين بعثك أبي؟

قال: إلى وادي الرمل، فبكت إشفاقاً عليه، فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهي على تلك الحال، فقال لها: **ما لك تبكين، أتخافين أن يقتل بعلك، كلاّ إن شاء الله.**

فقال له عليّ عليه السلام: لا تنفس عليّ بالجنّة، يا رسول الله! ثمّ خرج ومعه لواء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فمضى حتّى وافى القوم بسحر، فأقام حتّى أصبح ثمّ صلّى بأصحابه الغداة، وصفّهم صفوفاً، واتكأ على سيفه مقبلاً على العدوّ، فقال لهم: يا هؤلاء! أنا رسول رسول اللّه إليكم أن تقولوا: لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإلاّ ضربتكم بالسيف.

قالوا: ارجع كما رجع صاحباك، قال: أنا أرجع؟! لا والله! حتّى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا، أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، فاضطرب القوم لمّا عرفوه، ثمّ اجترءوا على مواقعته، فواقعهم عليه السلام فقتل منهم ستّة، أو سبعة وانهزم المشركون وظفر المسلمون وحازوا الغنائم.

وتوجّه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فروي عن أمّ سلمة - رحمة اللّه عليها - قالت: كان نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً في بيتي إذ انتبه فزعاً من منامه، فقلت له: اللّه جارك، قال: **صدقت اللّه جاري، لكن هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ عليّاً قادم،** ثمّ خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا عليّاً عليه السلام وقام المسلمون له صفّين مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا بصر بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ترجّل عن فرسه وأهوى إلى قدميه يقبّلهما، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم **اركب، فإنّ اللّه تعالى ورسوله عنك راضيان.**

فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فرحاً، وانصرف إلى منزله وتسلّم المسلمون الغنائم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من كان معه في الجيش: **كيف رأيتم أميركم؟**

قالوا: لم ننكر منه شيئاً إلاّ أنّه لم يؤمّ بنا في صلاة إلاّ قرء بنا فيها بقل هو اللّه أحد، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **سأسأله عن ذلك،** فلما جاءه قال له: **لم لَم تقرأ بهم في فرائضك إلاّ بسورة الإخلاص؟**

فقال: يا رسول اللّه! أحببتها، قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **فإنّ اللّه قد أحبّك كما أحببتها،** ثمّ قال له: **يا عليّ! لولا أنّني أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملإ منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك.**[1]

١. الإرشاد: ١١٤، إعلام الورى ١: ٣٨٣ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٠٢، و٣: ١٤٢ قطعة منه فيهما، كشف الغمّة ١: ٢٣٠، كشف اليقين: ١٨٢ ح ١٨٦، نهج الحقّ: ١٩٣ ح ٣٧ باختصار، تأويل الآيات: ٨١٠، إرشاد القلوب: ٢٤٦، بحار الأنوار ٢١: ٧٧ ح ٥.

﴿٢٩١٠﴾ ـ ٤١٦ ـ المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن سعيد بن زياد بن كنابة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوبي، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ جبرئيل نزل علي وقال: إنّ اللّه يأمرک أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابک، ليبلّغوا من بعدهم ذلک عنک، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، واللّه يوحي إليک يا محمّد! أنّ من خالفک في أمره فله النار، ومن أطاعک فله الجنّة.

فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: **الصلاة جامعة**، فاجتمع الناس وخرج حتّى علا المنبر، وكان أول ما تكلّم به: **أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم.** ثمّ قال: **أيّها الناس! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبيّ الأمّي، إنّي مبلّغكم عن اللّه جلّ اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه اللّه من هذه الأمّة، واصطفاه وهداه وتولاّه، وخلقني وإيّاه، وفضّلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عنّي، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعلني خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته، وإنّه عزّ وجلّ يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبّني، ومن أراده أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني.**

يا أيّها الناس! اسمعوا لما آمركم به وأطيعوه، فإنّي أخوّفكم عقاب اللّه ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾(1)

ثمّ أخذ بيد [عليّ بن أبي طالب] أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجة اللّه على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللّهمّ إنّي قد بلّغت، وهم عبادک وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم، برحمتک يا أرحم الراحمين، وأستغفر اللّه لي ولكم.**

ثمّ نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ وجلّ يقرئک السلام ويقول لک: جزاک اللّه عن تبليغک خيراً، فقد بلّغت رسالات ربّک، ونصحت لأمّتک، وأرضيت

---

١. آل عمران: ٣/٣٠.

المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به، يا محمّد! قل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.(١)

۲۹۱۱ ـ ٤١٧ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا أبوالحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط، قال: حدّثنا عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا زوّج رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام فاطمة عليها السلام تحدّثن نساء قريش وغيرهنّ وعيّرنها وقلن: زوّجك رسول الله ﷺ من عائل لا مال له.

فقال لها رسول الله ﷺ: **يا فاطمة! أما ترضين أنّ الله تبارك وتعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض، فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك يا فاطمة! كنت أنا وعليّ نورين بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم، قسّم ذلك النور جزءين: جزء أنا وجزء عليّ.**

ثمّ إنّ قريشاً تكلّمت في ذلك وفشى الخبر، فبلغ النبيّ ﷺ، فأمر بلالاً فجمع الناس وخرج إلى مسجده ورقي منبره يحدّث الناس بما خصّه الله تعالى من الكرامة وبما خصّ به عليّاً وفاطمة عليهما السلام.

فقال: **يا معشر الناس! (إنّه) بلغني مقالتكم وإنّي محدّثكم حديثاً فعوه واحفظوه منّي واسمعوه، فإنّي مخبركم بما خصّ [الله] به أهل البيت وبما خصّ به عليّاً من الفضل والكرامة وفضّله عليكم، فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم** ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾(٢).

معاشر الناس! إنّ الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً واختار لي عليّاً خليفة ووصيّاً.

معاشر الناس! إنّي لمّا أسري بي إلى السماء، [فما مررت بملإ من الملائكة في سماء من السماوات إلاّ سألوني، عن عليّ بن أبي طالب وقالوا: يا محمّد! إذا رجعت إلى الدنيا، فأقرأ عليّاً

---

١. الأمالي ٣٤٥ ح ٢، و٧٦ ح ٢ بتفاوت يسير، الأمالي للطوسي: ١١٨ ح ١٨٥، الفضائل: ١٦ ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٩٥ قطعة منه، بشارة المصطفى: ١١١ ح ٥٢، و١٧٥ ح ١٤٨، كشف الغمّة ١: ٣٨٣، و٣٨٦، كشف اليقين: ٤٥١ ح ٥٥٤، بحار الأنوار ٣٨: ١١٢ ح ٥١.

٢. آل عمران: ٣/ ١٤٤.

وشيعته منّا السلام، فلمّا وصلت إلى السماء السابعة][1] **وتخلف عنّي جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل** عليه السلام **والملائكة المقرّبين ووصلت إلى حجب ربّي دخلت سبعين ألف حجاب بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتّى وصلت إلى حجاب الجلال، فناجيت ربّي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدّم إليّ عزّ ذكره بما أحبّه وأمرني بما أراد [و]لم أسأله لنفسي شيئاً [و]في عليّ** عليه السلام **إلاّ أعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه.**

ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله: يا محمّد! من تحبّ من خلقي؟

قلت: أحبّ الذي تحبّه أنت يا ربّي، قال لي جلّ جلاله: فأحبّ عليّاً، فإنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه [وأحبّ من أحبّ من يحبّه]**[2] فخررت للّه ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك وتعالى، فقال لي:** يا محمّد! عليّ وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك أخاً ووصيّاً ووزيراً وصفيّاً وخليفة وناصراً لك على أعدائي، يا محمّد! وعزّتي وجلالي لا يناوي عليّاً جبّار إلاّ قصمته ولا يقاتل عليّاً عدوّ من أعدائي إلاّ هزمته وأبدته، يا محمّد! إنّي اطّلعت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك فاتخذه أخاً وخليفة ووصيّاً وزوجه ابنتك، فإنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنّه لا يتولّين عليّاً وزوجته وذرّيّتهما أحد من خلقي إلاّ رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم يا محمّد إلاّ سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي.

يا محمّد! إنّك رسولي إلى جميع خلقي وإنّ عليّاً وليّي وأمير المؤمنين وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي [وجميع خلقي [وهم أرواح] من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي] وأرضي محبّة منّي لك، يا محمّد! ولعليّ ولولدكما ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من خليقتكما.

فقلت: إلهي وسيّدي فاجمع الأمّة عليه، فأبى عليّ وقال: يا محمّد! إنّه المبتلى والمبتلى به وإنّي جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهنّ لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم وأحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم أميّز الخبيث من الطيّب.

---

1. ما بين المعقوفتين من البحار.
2. ما بين المعقوفتين من البحار.

يا محمّد! وعزّتي وجلالي لولاک ما خلقت آدم ولولا عليّ ما خلقت الجنّة لأنّي بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعليّ وبالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثمّ إليّ المصير للعباد المعاد وأحكّمكما في جنّتي وناري فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ ولا يدخل النار لكما وليّ وبذلک أقسمت على نفسي.

ثمّ انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربّي ذي الجلال والإكرام إلاّ سمعت النداء من ورائي:[1] [يا محمّد! أحبب عليّاً يا محمّد! أكرم عليّاً] يا محمّد! قدم عليّاً يا محمّد استخلف عليّاً، يا محمّد! أوص إلى عليّ يا محمّد! واخ عليّاً، يا محمّد! أحبّ من يحبّ عليّاً، يا محمّد! استوص بعليّ وشيعته خيراً.

فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّئوني في السماوات ويقولون: هنيئا لک يا رسول اللّه! كرامة لک ولعليّ.

معاشر الناس! عليّ أخي في الدنيا والآخرة ووصيّي وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدّمه أحد غيري وخير من أخلف بعدي.

ولقد أعلمني ربّي تبارک وتعالى أنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ووارثي ووارث النبيّين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجّلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين. يبعثه اللّه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم حتماً من اللّه محتوماً من ربّ العالمين، وعد وعدنيه ربّي فيه ﴿وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾[2]، **وأنا على ذلک من الشاهدين.**[3]

٢٩١٢ ـ ٤١٨ ـ فرات الكوفي: حدّثنا جعفر بن محمّد الأودي معنعناً، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في عليّ، فذكره سلمان لعليّ فقال:

واللّه! يا سلمان! لقد أخبرني بما أخبرک به، ثمّ قال: **يا عليّ! إنّک مبتلى والناس مبتلون بک، واللّه! إنّک لحجّة اللّه على أهل السماء وأهل الأرض، وما خلق اللّه من خلق إلاّ وقد احتجّ عليه باسمک وفيما أخذت إليهم من الكتب.**

---

١. في البحار: «سمعت النداء من ورائي».

٢. الحجّ ٢٢/ ٤٧.

٣. اليقين: ٤٢٤ ب ١٥٨، المحتضر: ٢٥٢ ح ٣٤١، بحار الأنوار ١٨: ٣٩٧ ح ١٠١، و ٤٠: ١٨ ح ٣٦.

ثمّ قال: **والله! ما يؤمن المؤمنون إلاّ بك، ولا يضلّ الكافرون إلاّ بك، ومن أكرم على الله منك.**

ثمّ قال: **يا عليّ! إنّك لسان الله الذي ينطق منه، وإنّك لباس الله الذي ينتقم به، وإنّك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به، وإنّك لبطشة اللّه التي قال اللّه:** ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾[1]، **وإنّك إيعاد الله، فمن أكرم على الله منك، وإنّك والله! لقد خلقك الله بقدرته، وأخرجك [من المؤمنين] من خلقه، ولقد أثبت مودّتك في صدور المؤمنين، والله! يا عليّ! إنّ في السماء لملائكة ما يحصيهم إلاّ الله، وأنت القائم بالقسط ينتظرون أمرك، ويذكرون فضلك، ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك، ويتوسّلون إلى الله بمعرفتك، وانتظار أمرك، [والله!] يا عليّ! ما سبقك أحد من الأوّلين، ولا يدرككك أحد من الآخرين.**[2]

٢٩١٣ ـ ٤١٩ ـ الخوارزمي: [أخبرني به السيّد الإمام الأوّل المرتضى، شرف الدين، عزّ الإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمّد بن عليّ بن محمّد بن المطّهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إلي من مدينة الري - جزاه اللّه عنّي خيراً، قال أخبرني السيّد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب الحسيني السيلقي، بقراءتي عليه، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمّد بن عليّ بن محمّد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه][3].

أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، قال: أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ، نور الهدى، أبو طالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي رضي الله عنه، عن الإمام محمّد بن احمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، قال: حدّثني المعافي ابن زكريّا أبو الفرج عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، عن الحسن بن محمّد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لو أنّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب ما أحصّوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[4]

---

١. القمر: ٥٤/٣٦.

٢. تفسير الفرات: ٤٥٥ ح ٥٩٦، بحار الأنوار ٤٠: ٦٤ ح ٩٨.

٣. ما بين المعقوفتين ليس موجوداً في النسخ المخطوطة التي بايدينا ويوجد في المطبوع.

٤. المناقب: ٣١ ح ١، كشف الغمّة ١: ١١١، كشف اليقين: ٢٣ ح ١، بحار الأنوار ٤٠: ٤٩.

٢٩١٤ ـ ٤٢٠ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

طلب هؤلاء الكفّار الآيات، ولم يقنعوا بما أتاهم منها بما فيه الكفاية والبلاغ حتّى قيل لهم: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾[1] أي إذا لم يقنعوا بالحجّة الواضحة [الدافعة] فهل ينظرون إلاّ أن يأتيهم اللّه، وذلك محال، لأنّ الإتيان على اللّه لا يجوز.

وكذلك النواصب اقترحوا على رسول اللّه في نصب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إماماً - واقترحوا - حتّى اقترحوا المحال.

وكذلك إنّ رسول اللّه ﷺ لمّا نصّ على عليّ عليه السلام بالفضيلة والإمامة، وسكن [إلى] ذلك قلوب المؤمنين، وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين، وشكّ في ذلك ضعفاء من الشاكين، واحتال في السلم من الفريقين - من النبي وخيار أصحابه، ومن أصناف أعدائه - جماعة المنافقين، وفاض في صدورهم العداوة والبغضاء والحسد والشحناء، حتّى قال قائل المنافقين: لقد أسرف محمّد في مدح [نفسه، ثمّ أسرف في مدح] أخيه علي، وما ذلك من عند ربّ العالمين، ولكنّه في ذلك من المتقولين، يريد أن يثبت لنفسه الرئاسة علينا حيّاً، ولعلي بعد موته.

قال اللّه تعالى: يا محمّد! قل لهم: وأي شيء أنكرتم من ذلك؟ هو عزيز حكيم كريم، ارتضى عباداً من عباده، واختصّهم بكرامات لما علم من حسن طاعاتهم، وانقيادهم لأمره، ففوّض إليهم أمور عباده، وجعل إليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفّقهم له.

أو لا ترون ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبيده، ووثق بحسن اضطلاعه بما يندب له من أمور ممالكه، جعل ما وراء بابه إليه، واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه؟ كذلك محمّد في التدبير الذي رفعه له ربّه، وعلي من بعده الذي جعله وصيّه وخليفته في أهله، وقاضي دينه، ومنجز عداته، والمؤازر لأوليائه، والمناصب لأعدائه، فلم يقنعوا بذلك، ولم يسلموا، وقالوا: ليس الذي يسنده إلى ابن أبي طالب عليه السلام بأمر صغير، إنّما هو دماء الخلق، ونساؤهم، وأولادهم، وأموالهم، وحقوقهم [وأنسابهم] ودنياهم وآخرتهم، فليأتنا بآية تليق بجلالة هذه الولاية.

قال رسول اللّه ﷺ: **أما كفاكم نور عليّ المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول اللّه إلى منزله؟**

أما كفاكم أنّ عليّاً جاز والحيطان بين يديه، ففتحت له وطرّقت، ثمّ عادت والتأمت؟

---

١. البقرة: ٢/٢١٠.

أما كفاكم يوم غدير خمّ أنّ عليّاً لمّا أقامه رسول اللّه رأيتم أبواب السماء مفتّحة، والملائكة منها مطّلعين تناديكم: هذا وليّ الله فاتّبعوه، وإلاّ حلّ بكم عذاب الله فاحذروه؟

أما كفاكم رؤيتكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلاّ يحتاج إلى الانحراف عنها، فلمّا جاز رجعت الجبال إلى أماكنها؟

ثمّ قال: **اللّهمّ زدهم آيات، فإنّها عليك سهلات يسيرات، لتزيد حجّتك عليهم تأكيداً.**

قال: فرجع القوم إلى بيوتهم، فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض ومنعتهم، ونادتهم: حرام عليكم دخولها حتّى تؤمنوا بولاية عليّ عليه السلام

قالوا: آمنّا، ودخلوا...

فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله **كذلك اقترح الناصبون آيات في عليّ عليه السلام حتّى اقترحوا ما لا يجوز في حكم [اللّه]، جهلاً بأحكام اللّه، واقتراحاً للأباطيل على اللّه.**[1]

* ٢٩١٥ * ـ ٤٢١ ـ الصدوق: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقمّ في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

يا عليّ! أنت حجّة اللّه، وأنت باب اللّه، وأنت الطريق إلى اللّه، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى.

يا عليّ! أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيّين، وسيّد الصدّيقين.

يا عليّ! أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصدّيق الأكبر.

يا عليّ! أنت خليفتي على أمّتي، وأنت قاضي ديني، وأنت منجز عداتي.

يا عليّ! أنت المظلوم بعدي، يا عليّ! أنت المفارق بعدي، يا عليّ! أنت المحجور بعدي، أشهد اللّه تعالى ومن حضر من أمّتي إنّ حزبك حزبي، وحزبي حزب اللّه، وإنّ حزب أعدائك حزب الشيطان.[2]

* ٢٩١٦ * ـ ٤٢٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ٦٣١ ح ٣٦٨، إثبات الهداة ٣: ٥٧٨ ح ٦٧٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٢: ٤٠ ح ١٤.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٩ ح ١٣، بحار الأنوار ٣٨: ١١١ ح ٤٦.

الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيّد الشهداء، الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن سيّد الأوصياء، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال لي رسول اللّه ﷺ:

يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة.

يا عليّ! أنت وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا عليّ! أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاّك وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى اللّه - تقدّس ذكره - بمحبّتك وولايتك، واللّه! إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا عليّ! أنت أمين أمّتي، وحجّة اللّه عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب اللّه، ومن يتولّ اللّه ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب اللّه هم الغالبون.(١)

٢٩١٧ - ٤٢٣ - الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثني عبدة [عبيدة] بن سليمان، قال: حدّثنا كامل بن العلاء، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ:

يا عليّ! أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين اللّه في أرضه، وأنت حجّة اللّه على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لا يحبّك إلاّ طاهر الولادة، ولا يبغضك إلاّ خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي إلى

---

١. الأمالي: ٤١٠ ح ٥٣٣، بشارة المصطفى: ٩٧ ح ٣٣، بحار الأنوار ٣٩: ٩٣ ح ٣، و ٤٠: ٥٣ ح ٨٨.

السماء قطّ وكلّمني ربّي إلاّ قال لي: يا محمّد! اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك - يا عليّ! - هذه الكرامة[1]

٢٩١٨ - ٤٢٤ - الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ففتح اللّه عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

وقال له: **أنت منّي وأنا منك.**

وقال له: **تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.**

وقال له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.**

وقال له: **أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت.**

وقال له: **أنت العروة الوثقى.**

وقال له: **أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي.**

وقال له: **أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي.**

وقال له: **أنت الذي أنزل اللّه فيه** ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[2].

وقال له: **أنت الآخذ بسنّتي، والذابّ عن ملّتي.**

وقال له: **أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض، وأنت معي.**

وقال له: **أنا عند الحوض، وأنت معي.**

وقال له: **أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة.**

وقال له: **إنّ اللّه أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس، وبلّغتهم ما أمرني اللّه بتبليغه.**

وقال له: **اتّق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلاّ بعد موتي، أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون.**

---

١. الأمالي: ٣٨٢ ح ٤٨٩، بشارة المصطفى: ٩٥ ح ٣٠، الثاقب في المناقب: ١٢٢ ذيل ح ١٢٠ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٠ ح ٢٠، و٤٠: ٥٢ ح ٨٧.

٢. التوبة: ٣/٩.

ثمّ بكى النبيّ ﷺ فقيل: ممّ بكاؤك، يا رسول اللّه؟!

قال: **أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده.**

وأخبرني جبرئيل عليه السلام **عن اللّه عزّ وجلّ**: أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمّة على محبّتهم، وكان الشانىء لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم فقيل له: ما اسمه؟

قال النبيّ ﷺ: **اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يظهر اللّه الحقّ بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم.**

قال: وسكن البكاء عن رسول اللّه ﷺ فقال: **معاشر المؤمنين! ابشروا بالفرج، فإنّ وعد اللّه لا يخلف، وقضاؤه لا يردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح اللّه قريب، اللّهمّ إنّهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، اللّهمّ اكلأهم وارعهم، وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزّهم ولا تذلّهم، واخلفني فيهم إنّك على كلّ شيء قدير.**[1]

۲۹۱۹ ـ ٤٢٥ ـ فرات الكوفي: حدّثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً، عن عليّ [بن أبي طالب عليه السلام]، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

يا عليّ! إنّ اللّه [تبارك و]تعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا عليّ! أنت العلم لهذه الأمّة، من أحبّك فقد أحبّني [فاز]، ومن أبغضك هلك [فقد أبغضني].

يا عليّ! أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلاّ من بابها.

يا عليّ! أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمرين لو أقسم على اللّه لأبرّ قسمه.

يا عليّ! إخوانك كلّ طاو وباك مجتهد [يحبّ] فيك ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند اللّه تعالى.

---

1. الأمالي: ۳٥۱ ح ۷۲٦، الطرائف: ٥۲۱، كشف الغمّة ۱: ۳۹۸، كشف اليقين: ٤٥۷ ح ٥٥۹ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ۲۸: ٤٥ ح ۸، و۳۷: ۱۹۱ ح ۷٥، و٥۱: ٦۷ ح ۷، ينابيع المودّة: ٥۲۸ قطعة منه.

يا عليّ! محبّوک جيران اللّه في دار القدس [الفردوس]، لا يأسفون على ما خلفوا في دار الدنيا.

يا عليّ! أنا وليّ من واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت.

يا عليّ إخوانک الذبل [الذبل] الشفاه، يعرف [تعرف] الرهبانية في وجوههم.

يا عليّ! إخوانک يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وخروج أنفسهم، وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسا.لة في قبورهم، وعند العرض والحساب [عرض الحساب العرض الأكبر] والصراط، إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ! حربک حربي، وسلمک سلمي، وحزبک حزبي، وحزبي حزب اللّه.

يا عليّ! قل لإخوانک: إنّ اللّه قد رضي عنهم إذ رضيک [رضيت]لهم قائداً، ورضوا بک وليّاً.

يا عليّ! أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين.

يا عليّ! شيعتک المنتجبون، ولو لا أنت وشيعتک ما قام للّه دين، ولولا من في الأرض منهم ما أنزلت السماء قطرة.

يا عليّ! لک كنز في الجنّة، وأنّک [أنت] ذو قرنيها [قرينها، و] شيعتک تعرف بحزب اللّه.

يا عليّ! أنت وشيعتک القائمون بالقسط، وخيرة اللّه من خلقه.

يا عليّ! أنا أوّل من ينفضّ التراب عن رأسه، وأنت معي، ثمّ سائر الخلق.

يا عليّ! أنت وشيعتک على الحوض تسقون من رضيتم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفزع الخلائق ولا يفزعون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وفيهم نزلت [هذه] الآية: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[1]، [وقال:] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾[2] إلى ثلاث آيات.

يا عليّ! أنت وشيعتک تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان متنعّمون.

يا عليّ! إنّ الملائكة والخزّان [والحور والحوراء] يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والملائكة ليخصّونكم بالدعاء [ويسألون اللّه] لمحبّيكم [لمحبّتكم]، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ! شيعتک الذين يتنافسون في الدرجات لأنّهم يلقون اللّه وما عليهم من ذنب.

---

١. النمل: ٨٩/٢٧.
٢. الأنبياء: ١٠١/٢١.

يا عليّ! إنّ أعمال شيعتک ستعرض عليّ في كلّ جمعة فأفرح بصلاح [بصالح] ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيّئاتهم.

يا عليّ! ذكرک في التوراة، وذكر شيعتک قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلک في الإنجيل، وأهل الكتاب عن إليّا يخبرونک مع علمک بالتوراة والإنجيل وما أعطاک اللّه من علم الكتاب، وإن أهل الإنجيل ليعظّمون إليّا وما يعرفونه يخبرونه في كتبهم.

يا عليّ! أعلم أصحابک أنّ ذكرهم في السماء أكثر وأعظم من ذكرهم في الأرض [ذكر أهل الأرض] لهم بالخير فليفرحوا بذلک، وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ! إنّ أرواح شيعتک لتصعد إلى السماء في رقادهم [ووفاتهم]، فينظر الملائكة إليهم كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، وما يرون من منازلهم [منزلتهم] عند اللّه [تعالى].

يا عليّ! قل لأصحابک العارفين بک: يتنزّهون عن الأعمال التي يقارفها عدوّهم، فما من يوم وليلة إلاّ ورحمة اللّه تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ! اشتدّ غضب اللّه على من قلاهم، وبرىء منک ومنهم، واستبدل [واستذلّ] بک وبهم، ومال إلى غيرک [عدوّک] وترکک وشيعتک، واختار الضلالة ونصب الحرب لک ولشيعتک، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاک، ونصرک وبذل مهجته وماله فينا.

يا عليّ! أقرئهم منّي السلام من لم أره منهم و[من] لم يرني، فأعلمهم أنّهم إخواني وأشتاق إلى رؤيتهم، الذين يتمسّكون بحبل اللّه، وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنّا لا نخرجهم من الهدى إلى ضلالة أبداً، وأخبرهم أنّ اللّه تعالى عنهم راض، وأنّهم يباهي بهم الملائكة، وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته [برحمة]، وبأنّ الملائكة [ويأمر الملائكة أن] تستغفر لهم.

يا عليّ! لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبّک فأحبّوک بحبّي إيّاک، ودانوا إلى اللّه بمودّتک، وأعطوا صفو المودّة من قلوبهم، واختاروک على الآباء والأولاد، وسلكوا طريقک، وقد تحمّلوا [حملوا على] المكاره فينا فأبوا إلاّ نصرنا، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول، [و] ما يستذلّون به من مضاضة ذلک، فكن بهم رحيماً، واقنع بهم فإنّ اللّه عزّ ذكره اختارهم لنا بعلمه من الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا [شرفا]، وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم يتمسّكون بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع (ما يزول) [نزول] من الدنيا عنهم، وميل السلطان عليهم بالمكاره والتلف، أيّدهم اللّه وسلک بهم طريق الهدى، فاعتصموا به والناس في عمى من الضلالة متخبّطين في الأهواء، عمى

عن المحجّة وعمّا جاء من عند اللّه فهم يصبحون ويمسون في سخط اللّه، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة، لا يستوحشون إلى من خالفهم، ليس الرياء منهم، وليسوا منه، أولئك مصابيح الدجى.(١)

٢٩٢٠ ـ ٤٢٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبد اللّه بن صالح بن أبي سلمة النصيبي، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمّتي، ولايته فريضة، واتّباعه فضيلة، ومحبّته إلى اللّه وسيلة، فحزبه حزب اللّه، وشيعته أنصار اللّه، وأولياؤه أولياء اللّه، وأعداؤه أعداء اللّه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي.(٢)

٢٩٢١ ـ ٤٢٧ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي، قال: حدّثنا صبّاح بن يحيى المزني، عن عبد اللّه بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

قدم رجلان يريدان مكّة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجد الناس ناهضين إلى الحجّ، قال [قالا]: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنّه أميرهم، فانتبذ منهم فقال: كونا عراقيّين، قلنا: نحن عراقيّان، قال: كونا كوفيّين، قلنا: نحن كوفيّان، قال: ممّن أنتما؟

قلنا: من بني كنانة، قال: من أيّ بني كنانة؟

---

١. تفسير الفرات: ٢٦٥ ح ٣٦٠، و٢٦٨ ح ٣٦١ قطعة منه، فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٨٦ ح ١٧، الأمالي للصدوق: ٦٥٥ ح ٨٩١، كفاية الأثر: ١٨٤ قطعة منه، بشارة المصطفى: ٢٧٧ ح ٩٣، العمدة: ٢١٧ ح ٣٣٨ قطعة منه، شرح الأخبار ٢: ٣٩٦ ح ٧٤٥، ٣: ٤٤٣ ح ١٣٠٧ بتفاوت يسير، تأويل الآيات: ٣٢٥ نحو كفاية الأثر، كشف الغمّة ١: ١٦٢ قطعة منه، ونحوه الصراط المستقيم ١: ١٩٨، و٢: ٥٠، والطرائف: ٦٩ ح ٧٩، ونهج الحقّ: ٢٤٥، بحار الأنوار ٧: ١٧٩ ح ١٦، و٨: ٢٨ ح ٣٢ قطعة منه فيهما، و٣٩: ٣٠٦ ح ١٢٢، و٦٨: ٤٠ ح ٨٥ عن رياض الجنان قطعة منه، و٤٥ ح ٩١، المناقب للخوارزمي: ٧٠ ح ٤٥ نحو كشف الغمّة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٧ نحو الصراط المستقيم.

٢. الأمالي: ٦٧٨ ح ٩٢٤، الصراط المستقيم ٢: ٥٦ ما بين المعقوفتين منه، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٧ ح ٣٦.

قلنا: من بني مالك بن كنانة، قال: رحب على رحب، وقرب على قرب، أنشدكما بكلّ كتاب منزل ونبيّ مرسل، أسمعتما عليّ بن أبي طالب يسبّني، أو يقول: إنّه معادي ومقاتلي؟

قلنا: من أنت؟

قال: أنا سعد بن أبي وقّاص، قلنا: لا، ولكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الأخينس.

قال: الأخنيس كثير ولكن سمعتماه يضني باسمي؟

قالا: [قلنا:] لا، قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، قد ضللت إذن وما أنا من المهتدين، إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنّ من رسول اللّه ﷺ فيه لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح، قلنا: سمّهنّ [لنا]، قال: ما ذكرتهنّ إلاّ وأنا أريد أن أسمّيهنّ:

بعث رسول اللّه ﷺ أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلمّا سار ليله أو بعض ليله بعث بعليّ بن أبي طالب نحوه، فقال: **اقبض ببراءة منه واردده إليّ.**

فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردّه إلى رسول اللّه ﷺ، فلمّا مثّل بين يديه بكى وقال: يا رسول اللّه! أحدث فيّ شيء؟ أم نزل فيّ قرآن؟

فقال رسول اللّه ﷺ: **لم ينزل فيك قرآن [و] لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن اللّه عزّ وجلّ فقال:** لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك، **وعليّ منّي وأنا من عليّ، ولا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ.**

قلنا له: وما الثانية؟

قال: كنّا في مسجد رسول اللّه ﷺ وآل عليّ وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلاً: أخرجوا من المسجد إلاّ آل رسول اللّه وآل عليّ.

قال: فخرجنا نجرّ قلاعنا، فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة، فقال: يا رسول اللّه! أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟!

فقال رسول اللّه ﷺ: **ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته، ولكن اللّه عزّ وجلّ أمرني بذلك.**

قلنا له: فما الثالثة؟

قال: بعث رسول اللّه ﷺ برايته إلى خيبر مع أبي بكر، فردّها فبعث بها مع عمر فردّها، فغضب رسول اللّه ﷺ وقال: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه اللّه ورسوله ويحبّ اللّه ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه.**

قال: فلمّا أصبحنا جثونا على الركب، فلم نره يدعو أحداً منّا، ثمّ نادى: **أين عليّ بن أبي طالب؟** فجيء به وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية، ففتح اللّه على يديه.

قلنا: فما الرابعة؟

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج غازياً إلى تبوک واستخلف عليّاً على الناس، فحسدته قريش وقالوا: إنّما خلّفه لكراهيّة صحبته، قال: فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز ناقته، ثمّ قال: **إنّي لتابعک، قال: ما شأنک؟**

فبكى وقال: إنّ قريشاً تزعم أنک إنّما خلّفتني لبغضک لي، وكراهيّتک صحبتي.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه، فنادى في الناس، ثمّ قال: **أيّها الناس! أفيكم أحد إلاّ وله من أهله خاصّة؟**

قالوا: أجل، قال: **فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي،** ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي،** فقال عليّ عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله.

ثمّ قال سعد: هذه أربعة، وإن شئتما حدّثتكما بخامسة.

قلنا: قد شئنا ذلک.

قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع فلمّا عاد نزل غدير خمّ، وأمر مناديه فنادى في الناس: **من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**[1]

2922 ـ 428 ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقّاص، فسلّم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام! هذا سعد بن أبي وقّاص، وهو صديق لعليّ.

قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبّوا عليّاً عليه السلام، فبكى سعد، فقال له معاوية: ما الذي أبكاک؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عندک ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان في عليّ خصال، لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ من الدنيا وما فيها: أحدها أنّ رجلاً كان

1. الأمالي: ٥٥ ح ٢، شرح الأخبار ١: ٩٧ ح ٢٠، و١٠٠ ح ٢٢، و٢٣ و٢٤، تاريخ اليعقوبي ١: ٣٧٥ قطعة منه، وكذا عيون أخبار الرضا ٢: ١٦٤، ومجمع البيان ٣: ٣٤٤، والمناقب لابن شهر آشوب ٢:١٣٢، و١٩١ و٣: ١٢٨، و١٢٩ و٢١٧، كشف الغمّة ١: ١٢٦، و٣١٢، و٣١٨، و٣٧٧، ونهج الحقّ: ٢١٦، و٣٢٥، و٣٨٨، بحار الأنوار ٤٠: ٣٩ ح ٧٥.

باليمن، فجاءه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: لأشكونّك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن عليّ عليه السلام، فثنّى عليه، فقال: **أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب، واختصّني بالرسالة! عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟**

قال: نعم، يا رسول الله!

قال: **ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قال: بلى، قال: **فمن كنت مولاه فعليّ مولاه.**

والثانية أنّه صلى الله عليه وآله بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال، فهزم وأصحابه، فقال صلى الله عليه وآله **لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.**

فقعد المسلمون وعليّ عليه السلام أرمد، فدعاه فقال: **خذ الراية**، فقال: يا رسول الله! إنّ عيني كما ترى، فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

والثالثة خلّفه صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! خلّفتني مع النساء والصبيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**

والرابعة سدّ الأبواب في المسجد إلاّ باب عليّ عليه السلام.

والخامسة نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام، فقال: **اللّهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.**[2]

﴿٢٩٢٣﴾ ـ ٤٢٩ ـ الطبرسي: المبارك بن فضالة، عن رجل ذكره قال:

أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل، فقال: يا أمير المؤمنين! رأيت في هذه الواقعة أمراً هالني من روح قد بانت وجثّة قد زالت، ونفس قد فاتت، لا أعرف فيهم مشركاً بالله تعالى، فالله الله ممّا يجلّلني من هذا، إن يك شرّاً فهذا يتلقّى بالتوبة، وإن يك خيراً ازدد نامنه، أخبرني عن أمرك هذا الذي أنت عليه، أفتنة عرضت لك فأنت تنفح الناس بسيفك أم شيء خصّك به رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٢. الأمالي: ٥٩٨ ح ١٢٤٣، مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٥ ح ١٧٥ قطعة منه، وكذا الأربعين عن الأربعين: ٤٩ ح ٨، الأربعون للشيخ منتجب الدين: ٤١ ح ١٦، والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٩، ومجمع البيان ٨: ٥٦٠، نهج الحق: ١٧٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٣: ٢١٧ ح ٥٠٧، و٣٨: ١٣٠ ح ٨٢.

فقال عليه السلام: إذن أخبرك، إذن أنبّئك، إذن أحدّثك، إنّ ناساً من المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلموا، ثمّ قالوا لأبي بكر: استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نأتي قومنا فنأخذ أموالنا ثمّ نرجع، فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذن لهم، فقال عمر: يا رسول الله! أنرجع من الإسلام إلى الكفر؟

فقال صلى الله عليه وآله: **وما علمك يا عمر! أن ينطلقوا، فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم،** ثمّ إنّهم أتوا أبا بكر في العام المقبل، فسألوه أن يستأذن لهم على النبي، فاستأذن لهم وعنده عمر، فقال مثل قوله، فغضب رسول الله ثمّ قال: **والله! ما أراكم تنتهون حتّى يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلى الله، فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد،** فقال له أبو بكر: فداك أبي وأمّي يا رسول الله! أنا هو؟

قال: **لا،** فقال عمر: أنا هو؟

قال: **لا،** قال عمر: فمن هو يا رسول الله؟

فأومأ إلي وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **هو خاصف النعل عندكما، ابن عمّي، وأخي، وصاحبي، ومبرّىء ذمّتي، والمؤدّي عنّي ديني وعداتي، والمبلّغ عنّي رسالاتي، ومعلّم الناس من بعدي، ومبيّنهم، من تأويل القرآن ما لا يعلمون.**

فقال الرجل: اكتفي منك بهذا يا أمير المؤمنين! ما بقيت، قال: فكان ذلك الرجل أشدّ أصحاب عليّ عليه السلام فيما بعد على من خالفه.[1]

* ٢٩٢٤ * ـ ٤٣٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! أنت المظلوم من بعدي، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك.

يا عليّ! أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن قاتل معك.

يا عليّ! أنت الذى تنطق بكلامى وتتكلّم بلساني بعدي فويل لمن ردّ عليك، وطوبى لمن قبل كلامك.

---

١. الإحتجاج ١: ٣٩٩ ح ٨٥، بحار الأنوار ٣٢: ٢٢٤ ح ١٧٤.

يا عليّ! أنت سيّد هذه الأمّة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ! أنت أوّل من آمن بي وصدقني وأنت أوّل من أعانني على أمري، وجاهد معي عدوّي، وأنت أوّل من صلّى معي، والناس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا عليّ! أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي، وإنّ ربّي عزّ وجلّ أقسم بعزّته أنّه لا يجوز عقبة الصراط الاّ من معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقى منه أولياءك وتذود عنه أعدائك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّينا، فتشفع فيهم، وأنت أوّل من يدخل الجنّة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك.

قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا بن رسول اللّه! إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم أفندين بها؟

فقال: يا بن أبي محمود! لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: **من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن اللّه عزّ وجلّ فقد عبد اللّه، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.**

ثمّ قال الرضا: يا بن أبي محمود! إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1]، يا ابن أبي محمود! إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً، فالزم طريقتنا، فإنّه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه.

يا ابن أبي محمود! احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة.[2]

---

١. الأنعام: ١٠٨/٦.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٧١ ح ٦٣، بشارة المصطفى: ٣٤٠ ح ٣٣ ذيل الحديث، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٦٨ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٢١١ ح ٢.

٢٩٢٥ ـ ٤٣١ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني بهمدان، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرّة، عن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، شبّهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيّوب، وسخاءه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوّته بقوّة داود.

له اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة، بشّرني به ربّي وكانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحقّ، مزكّى عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي، وظاهرتي ومصباحي، وجنّتي ورفيقي، آنسني به ربّي عزّ وجلّ، فسألته ربّي أن لا يقبضه قبلي، وسألت أن يقبضه شهيداً، أدخلت الجنّة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولاّني، حبّ عليّ نعمة، واتّباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفّت به الجنّ الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلاّ كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك قطّ عجولاً، ولا مسترسلاً لفساد، ولا متعنّداً، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلاّ كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة، وردّاه بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه، فزيّن الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً، وصلّى الله على رسوله محمّد وآله وسلم.(1)

٢٩٢٦ ـ ٤٣٢ ـ ابن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبيد الله الحافظ، قال: حدّثني جعفر بن عليّ الدقّاق، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني سليمان بن الربيع، قال: حدّثني نصر بن مزاحم، قال: حدّثني عليّ بن عبد الله، قال: حدّثني الأشعث، عن مرّة، عن أبي ذرّ، قال:

---

1. الأمالي: ٥٨ ح ١٤، روضة الواعظين: ١١٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٧ ح ٧.

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **هذا خير الأوّلين، وخير الآخرين من أهل السماوات وأهل الأرضين، وهذا سيّد الصدّيقين، وزين الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، إذا كان يوم القيامة جاء عليّ على ناقة من نوق الجنّة، قد أضاءت القيامة من ضوئها، على رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة:** هذا ملك مقرّب، **ويقول النبيّون:** هذا نبيّ مرسل، **فينادي مناد من بطنان العرش:** هذا الصدّيق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، **فيقف على شفير جهنّم، فينجي منها من يحبّ، ويدخل فيها من لا يحبّ، ويأتي أبواب الجنّة، (فيدخل فيها أولياءه وشيعته بغير حساب من أيّ باب أرادو وبغير حساب).**[1]

٢٩٢٧ - ٤٣٣ - الطبري: [حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور، في شوّال سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، بن محمّد التميمي]، عن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا أبو سعيد، محمّد بن الفضل المذكور، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله، البغدادي حدّثنا أبو سعيد العدوي، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبّاس، قال:

رأيت حسّان واقفاً بمنى والنبيّ صلى الله عليه وآله وأصحابه مجتمعين، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **معاشر المسلمين! هذا عليّ بن أبي طالب** عليه السلام **سيّد العرب والوصي الأكبر منزلته منّي منزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، لا تقبل التوبة من تائب إلاّ بحبّه يا حسان! قل فيه:** شيئا فأنشأ (حسان بن ثابت) يقول:

لا تقبل التوبة من تائب ... إلاّ بحبّ ابن أبي طالب
أخو رسول الله بل صهره ... و الصهر لا يعدل بالصاحب
و من يكن مثل عليّ وقد ... ردّت له الشمس من المغرب
ردّت عليه الشمس في ضوئها ... بيضا كأنّ الشمس لم تغرب[2]

٢٩٢٨ - ٤٣٤ - الاربلي: لمّا أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ عليه السلام وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد! فوالله! ما عرفتك إلاّ خفيف

---

١. مائة منقبة: ١١٠ المنقبة: ٥٥، التفضيل للكراجكي: ٢٦، بحار الأنوار ٢٧: ٣١٥ ح ١٤، و٦٠: ٣٠٢ ح ١٣، غاية المرام: ١٨٧ ح ٥٨.

٢. بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح ٨، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٠ ح ١٩.

المؤنة كثير المعونة.

قال: فرفع إليه رأسه، فقال: وأنت فرحمک اللّه! فواللّه! ما عرفتک إلاّ باللّه عالماً وبآياته عارفاً واللّه! ما قاتلت معک من جهل ولكنّي سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه ألا فميلوا معه.**(١)

٢٩٢٩ ـ ٤٣٥ ـ سليم بن قيس: قلت لأبي ذرّ: حدّثني رحمک اللّه! بأعجب ما سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ حول العرش لتسعين ألف ملک، ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطاعة لعليّ بن أبي طالب، والبراءة من أعدائه، والاستغفار لشيعته.**

قلت: فغير هذا، رحمک اللّه؟!

قال: سمعته يقول: **إنّ اللّه خصّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ، والبراءة من أعدائه، والاستغفار لشيعته.**

قلت: فغير هذا، رحمک اللّه؟!

قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **لم يزل اللّه يحتجّ بعليّ في كلّ أمّة فيها نبيّ مرسل، وأشدّهم معرفة لعليّ أعظمهم درجة عند اللّه.**

قلت: فغير هذا، رحمک اللّه؟!

قال: نعم، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **لولا أنا وعليّ ما عرف اللّه، ولولا أنا وعليّ ما عبد اللّه، ولولا أنا وعليّ ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر عليّاً عن اللّه ستر، ولا يحجبه عن اللّه حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين اللّه وبين خلقه.**

قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدّثني رحمک اللّه! بأفضل ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب؟

قال: سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ اللّه توحّد بملكه فعرف أنواره نفسه، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباحهم جنّته، فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسک عنه معرفة عليّ بن أبي طالب.**

---

١. كشف الغمّة ١: ١٤٧، كفاية الاثر: ٩٧ قطعة منه، كشف اليقين: ٢٧١ ح ٣١٢، الصراط المستقيم ١: ٢٧٥، و ٢: ٥٦، و٣: ١٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥ ضمن ح ١٠، المناقب للخوارزمي: ١٧٧ ح ٢١٥.

والذي نفسي بيده! ما استوجب آدم أن يخلقه اللّه وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنّته إلاّ بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي.

والذي نفسي بيده! ما أري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتّخذه خليلاً إلاّ بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي.

والذي نفسي بيده! ما كلّم اللّه موسى تكليماً، ولا أقام عيسى آية للعالمين إلاّ بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي.

والذي نفسي بيده ما تنبّأ نبيّ قطّ إلاّ بمعرفته والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من اللّه النظر إليه إلاّ بالعبوديّة له، والإقرار لعليّ بعدي.

ثمّ سكت، فقلت: فغير هذا، رحمك اللّه؟!

قال: نعم، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ ديّان هذه الأمّة، والشاهد عليها، والمتولّي لحسابها، وهو صاحب السنام الأعظم، وطريق الحقّ الأبهج السبيل، وصراط اللّه المستقيم، به يهتدى بعدي من الضلالة، ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون، ويجار من الموت، ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيّئات، ويدفع الضيم، وينزل الرحمة، وهو عين اللّه الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض، وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط في بعثه، من عرفه نجا إلى الجنّة، ومن أنكره هوى إلى النار.[1]

٢٩٣٠ ـ ٤٣٦ ـ الطبري: حدّثنا عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مرّة الثقفي، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

يا عليّ! أنت خير الناس بعدي، وأنت أوّل الناس تصدّراً، من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع اللّه، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى اللّه، ومن أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض اللّه.

يا عليّ! لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق أو كافر.[2]

---

١. كتاب سليم: ٣٨١ ح ٤٦، بحار الأنوار ٤٠: ٩٥ ح ١١٦.

٢. بشارة المصطفى: ٤٢٠ ح ٢٨، الأربعون لابن بابويه: ٣٦ ح ١٣ بتقديم وتأخر، نهج الحقّ: ٢١٩ ضمن الحديث، عوالي اللئالي ٢: ١٠٢ ح ٢٧٩ القطعة الأخيرة، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩ ح ٢، و٨٥: ٢٦٣ قطعة منه.

۞ ٢٩٣١ ۞ ـ ٤٣٧ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

المخالف على عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والرادّ عليه زاهق.

عليّ نور الله في بلاده، وحجّته على عباد[ه]، عليّ سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلاّ بولايته وطاعته.(١)

۞ ٢٩٣٢ ۞ ـ ٤٣٨ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد الصائغ العدل، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع الخزّاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا حذيفة! إنّ حجّة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله لأنّه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمّته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محبّ غال، ومقصّر.

يا حذيفة! لا تفارقنّ عليّاً فتفارقني، ولا تخالفنّ عليّاً فتخالفني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني.(٢)

حبّ عليّ عليه السلام واتّباعه

۞ ٢٩٣٣ ۞ ـ ٤٣٩ ـ ابن شاذان: حدّثنا محمّد بن محمّد بن مرّة رحمه الله، قال: حدّثني الحسن بن عليّ العاصمي، قال: حدّثني محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثني جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدّثنا سعد بن طريف عن الأصبغ، قال:

---

١. الأمالي: ٦١ ح ٢٠، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٤٥ قطعة منه، بشارة المصطفى: ٤١ ح ٣٠، و٢٥٤ ح ٥٤، إرشاد القلوب: ٢٠٩ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠ ح ٣.

٢. الأمالي: ٢٦٤ ح ٢٨٢، جامع الأخبار: ٥١ ح ٥٧، مشارق أنوار اليقين: ١١٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٩٧ ح ١٤.

سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فقال سلمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليكم بعلي بن أبي طالب، فإنّه مولاكم، فأحبّوه وكبيركم، فاتّبعوه وعالمكم، فأكرموه وقائدكم إلى الجنّة، فعزّروه وإذا دعاكم، فأجيبوه وإذا أمركم، فأطيعوه وأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي ما قلت لكم في عليّ إلاّ ما أمرني به ربّي جلّت عظمته.** (١)

٢٩٣٤ - ٤٤٠ - الحلّي: روي عن سلمان الفارسي، قال:

كنّا عند رسول الله، فأتي إليه أعرابي من بني عامر، فوقف وسلّم سلاماً حسناً، ثمّ قال: أيّكم رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا يا أعرابي!**

فقال [يا رسول الله]: جاء منك رسول يدعونا إلى الإسلام، فأسلمنا، ثمّ إلى الصلاة والصيام والجهاد، فرأينا ذلك حسناً، ثمّ نهانا عن الزنا والسرقة [والغيبة] والمنكر، فرأينا ذلك حسناً، ففعلنا ذلك، وانتهينا عن هذا، فقال لنا رسولك: علينا أن نحبّ صهرك عليّ بن أبي طالب، فما السرّ في ذلك؟ وما نراه عبادة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ذلك لخمس خصال: أوّلها أنّي كنت يوم بدر جالساً بعد أن غزونا، فهبط جبرئيل، وقال:** إنّ الله تعالى يقرئك السلام، ويقول: باهيت اليوم بعليّ ملائكتي، وهو يجول بين الصفوف، ويقول: الله أكبر، والملائكة تكبّر معه، فوعزّتي وجلالي! لا أُلهم حبّه إلاّ من أحبّه، ولا أُلهم بغضه إلاّ من أبغضه.

والثانية: أنّي كنت يوم أحد جالساً، وقد فرغنا من جهاز عمّي حمزة، فأتاني جبرئيل عليه السلام، وقال: إنّ الله يقول: يا محمّد! فرضت الصلاة، ووضعتها عن المريض، وفرضت الصوم، ووضعته عن المريض والمسافر، وفرضت الحجّ، ووضعته عن المقلّ المدقع، وفرضت الزكاة، ووضعتها عمّن لا يملك النصاب، وجعلت حبّ عليّ بن أبي طالب ليس فيه رخصة.

والثالثة: أنّه ما أنزل الله كتاباً، ولا خلق خلقاً إلاّ جعل له سيّداً، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة، وجبرئيل سيّد الملائكة - أو قال: إسرافيل - وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، ولكلّ امرئ من عمله سيّد، وحبّي وحبّ عليّ سيّد ما تقرّب به المتقرّبون من طاعة ربّهم.

والرابعة: أنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّ عليّ شجرة طوبى التي غرسها الله [تعالى] بيده.

والخامسة: أنّ جبرئيل أخبرني أنّه إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر عن يمين العرش

---

١. مائة منقبة: ٨٧ المنقبة ٣٦، كنز الفوائد ٢: ٥٦، بحار الأنوار ٢٧: ١١٢ ح ٨٦، فرائد السمطين ١: ٧٨ ح ٤٥.

والنبيّون كلّهم عن يساره [وبين يديه]، ونصب لعليّ كرسيّ إلى جانبي إكراماً له، ومن هذه خصاله، أفما ترى لقومك أن يحبّوه ويحبّوا إلى ذلك؟

فقال الأعرابي: سمعاً وطاعة.(١)

﴿٢٩٣٥﴾ ـ ٤٤١ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبد الجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة، فقال: عبد اللّه بن بريدة: حدّثني أبي بريدة، قال:

أبغضت عليّاً بغضاً لم يبغضه أحد قطّ، قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبّه إلاّ على بغضه عليّاً، قال: فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته ما أصحبه الاّ على بغضه عليّاً، قال: فأصبنا سبيّاً.

قال: فكتب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابعث إلينا من يخمّسه.

قال: فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي، فخمّس وقسّم، فخرج رأسه مغطّى، فقلنا: يا أبا الحسن! ما هذا؟

قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فانّي قسّمت وخمّست، فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ صارت في آل عليّ ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلى نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدّقاً.

قال: فجعلت أقرأ الكتاب، وأقول صدق، قال: فامسك يدي والكتاب، وقال: **أتبغض عليّاً؟**

قال: قلت: نعم، قال: **فلا تبغضه، وان كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فوالذي نفس محمّد بيده! لنصيب آل عليّ في الخمس أفضل من وصيفة.**

قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ من عليّ.

قال عبد اللّه: فوالذي لا إله غيره! ما بيني وبين النبيّ صلى الله عليه وآله في هذا الحديث غير أبي بريدة.(٢)

حبّ عليّ عليه السلام وتبليغ حبّه

﴿٢٩٣٦﴾ ـ ٤٤٢ ـ شريح الحضرمي: [عن حميد بن شعيب، قال] جابر: قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

١. المحتضر: ١٨١ ح ٢١٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٢٨ ح ١١٩.

٢. مسند أحمد ٥: ٣٥٠، العمدة: ٢٧١ ح ٤٢٧ باختصار، وزاد في آخره، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، كشف الغمّة ١: ٢٨٩، ونحوه بحار الأنوار ٣٨: ١٤٨ ح ١١٦.

أتاني جبرئيل، فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تحبّ عليّاً، وأن تأمر بحبّه وولايته، فإنّي معط أحبّاءه على الجنّة خلداً بحبّهم إيّاه، ومدخل أعدائه والتاركين ولايته النار جزاءاً بعداوتهم إيّاه وتركهم ولايته.[1]

* ٢٩٣٧ * ـ ٤٤٣ ـ ابن شاذان: حدّثنا سهل بن أحمد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثني الحسن بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الإمام، قال: حدّثني أحمد بن يحيى، قال: حدّثني عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن عبّاس، قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، فقال له: أينفعني حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال له: **لا أعلم حتّى أسأل جبرئيل**، فأتاه جبرئيل في الحال. فسأله النبيّ صلّى الله عليه وآله (عن ذلك).

فقال: لا أعلم حتّى أسأل (إسرافيل، فارتفع جبرئيل، فقال لإسرافيل: أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب)؟

فقال لي: لا أعلم حتّى أناجي ربّ العزّة ـ جلّ جلاله ـ، فأوحى اللّه تعالى (إليه: قال: يا إسرافيل! قل لأمنائي على وحيي أن يبلغوا تحيّتي إلى حبيبي ويقولوا له: إنّ اللّه يقرؤك السلام)، ويقول: أنت منّي حيث شئت، وعليّ منك حيث أنت منّي، ومحبّو عليّ منّي حيث عليّ منك.[2]

عليّ عليه السلام أفضل الناس وأعلمهم

* ٢٩٣٨ * ـ ٤٤٤ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن حسّان، عن أبي داود، عن يزيد بن شرجيل أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

هذا أفضلكم حلماً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم سلماً.

قال ابن مسعود: يا رسول اللّه! فضّلنا بالخير كلّه.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: **ما علّمت شيئاً إلاّ وقد علّمته، وما أعطيت شيئاً إلاّ وقد أعطيته، ولا استودعت شيئاً إلاّ وقد استودعته.**

قالوا: فأمر نسائك إليه؟

قال: نعم، قالوا: في حياتك؟

قال: [**نعم**]، **من عصاه فقد عصاني، ومن أطاعه فقد أطاعني فإن دعاكم فاشهدوا.**[3]

---

١. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢١٧ ح ٢١٨.
٢. مائة منقبة: ٦٧ المنقبة ٢٠، مدينة المعاجز ٢: ٤٣٨ ح ٦٦٢.
٣. بصائر الدرجات: ٣١٤ ح ٩، بحار الأنوار ٣٨: ٨٨ ح ٩.

مناجاة اللّه مع عليّ عليه السلام

٢٩٣٩ - ٤٤٥ - الصفّار: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن عليّ بن أعين، عن أبي رافع، قال:

لمّا دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم خيبر، فتفل في عينيه، قال له: **إذا أنت فتحتها، فقف بين الناس، فإنّ اللّه أمرني بذلك.**

قال أبو رافع: فمضى عليّ عليه السلام وأنا معه، فلمّا أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس وأطال الوقوف، فقال الناس: إنّ عليّاً عليه السلام يناجي ربّه، فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها.

قال أبو رافع: فأتيت رسول اللّه، فقلت: إنّ عليّاً عليه السلام وقف بين الناس كما أمرته.

قال: قوم منهم يقول: إنّ اللّه ناجاه، فقال: **نعم، يا رافع! إنّ اللّه ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين.**[1]

مباهاة اللّه بعليّ عليه السلام

٢٩٤٠ - ٤٤٦ - ابن شهر آشوب: فردوس الديلمي، [قال] جابر: قال النبي صلى الله عليه وآله **إنّ اللّه تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم الملائكة المقربين حتّى يقولوا:** بخّ بخّ هنيئاً لك يا عليّ؟ قال جبرئيل: أنا منكما يا محمّد!، والنبي صلى الله عليه وآله قال: **أنفسنا وأنفسكم.**

وقال جبرئيل: وما منّا إلاّ له مقام معلوم ومقام عليّ أشرف وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله.[2]

معرفة أهل السماوات بعليّ عليه السلام

٢٩٤١ - ٤٤٧ - ابن شهر آشوب: الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[3] قال:

كان جبرئيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فضحك

---

١. بصائر الدرجات: ٤٣١ ح ٥، الإختصاص: ٣٢٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٤ ح ١١، مدينة المعاجز ١: ٧٥ ح ٢٧، نور الثقلين ٤: ٣٧٣ ح ٩٤.

٢. المناقب ٣: ٢٦٦، بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٧ ح ٢٠، و٣٩: ٨٢.

٣. الزخرف: ٤٣/ ٥٧.

جبرئيل، فقال: يا محمّد! هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا جبرئيل! وأهل السماوات يعرفونه؟**

قال: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض، ما كبّر تكبيرة في غزوة إلاّ كبّرنا معه، ولا حمل حملة إلاّ حملنا معه، ولا ضرب بسيف إلاّ ضربنا معه، يا محمّد! إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وميراث سليمان وسخاوته فانظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب.[1]

نصرة النبيّ صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام

﴿٢٩٤٢﴾ ـ ٤٤٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمّد البصري، قال: حدّثنا ابن عمارة، قال: حدّثنا عليّ بن أبي الزعزاع البرقي، قال: حدّثنا أبو ثابت الجزري، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس، قال:

جاع النبيّ صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فأتى الكعبة، فتعلّق بأستارها، فقال: **ربّ محمّد! لا تجع محمّداً أكثر ممّا أجعته.**

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: يا محمّد! إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: **يا جبرئيل! الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام.**

فقال: إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة، ففكّ عنها، فإذا فيها ورقة خضراء نضرة، مكتوبة عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعلي، ونصرته به ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه.[2]

فضل عليّ عليه السلام وشيعته

﴿٢٩٤٣﴾ ـ ٤٤٩ ـ **الإمام العسكري** عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

فضّلت على الخلق أجمعين، وشرّفت على جميع النبيّين، واختصصت بالقرآن العظيم، وأكرمت بعليّ سيّد الوصيّين، وعظّمت بشيعته خير شيعة النبيّين والوصيّين.

---

١. المناقب ٢: ٢٣٥، بحار الأنوار ٣٩: ٩٨ ضمن ح ١٠، مدينة المعاجز ١: ١٠٥ ح ٥٤.

٢. الأمالي: ٦٤٨ ح ٨٨١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٤ ح ٨، و ٧١: ١٤١ ح ٣٣.

وقيل لي: يا محمّد! قابل نعمائي عليک بالشکر الممتري للمزيد؟

فقلت: يا ربّي! وما أفضل ما أشکرک به؟

فقال لي: يا محمّد! أفضل ذلک بثّک فضل أخيک عليّ، وبعثک سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته، وأمرک إيّاهم أن لا يتوادّوا إلاّ فيّ، ولا يتباغضوا إلاّ فيّ، ولا يوالوا ولا يعادوا إلاّ فيّ، وأن ينصبوا الحرب لإبليس وعتاة مردته الداعين إلى مخالفتي، وأن يجعلوا جنّتهم منهم العداوة لأعداء محمّد وعليّ، وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمّد على جميع النبيّين، وتفضيل عليّ على سائر أمّته أجمعين، واعتقادهم بأنّه الصادق لا يکذب، والحکيم لا يجهل، والمصيب لا يغفل، والذي بمحبّته تثقل موازين المؤمنين، وبمخالفته تخفّ موازين الناصبين، فإذا هم فعلوا ذلک کان إبليس وجنوده المردة أخسأ المهزومين، وأضعف الضعيفين.(١)

نصرة اللّه لرسوله ولعليّ عليه السلام على المرتدّين

﴿٢٩٤٤﴾ ـ ٤٥٠ ـ **الطوسي:** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا منذر بن جفير العبدي، قال: حدّثنا علي بن أبي فاطمة الغنوي، قال: کنت عند أبي بردة بن أبي موسى، وعنده العيزار بن جرول التميمي، قال أبو بردة:

إنّ أهل الکوفة کانوا يدعون اللّه عزّ وجلّ أن ينصر المظلوم، فنصر اللّه عليّاً على أهل الجمل، فقال له العيزار بن جرول التميمي: ألا أحدّثک بحديث سمعته من ابن عبّاس؟

قال أبو بردة: بلى.

قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **کيف أنتم يا معشر قريش! إذا کفرتم، وضرب بعضکم وجه بعض بالسيف، ثمّ تعرفوني أضربکم في کتيبة من الملائکة؟**

فأتاه جبرئيل، فقال: أنت إن شاء اللّه، أو علي.

فقال أبو بردة: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **نعم**.(٢)

﴿٢٩٤٥﴾ ـ ٤٥١ ـ **القاضي النعمان:** جابر بن عبد اللّه أبي إسحاق، عن بصيرة بن مريم، قال:

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسکري عليه السلام ٥٨١ ح ٣٤٣، إثبات الهداة ٣: ٥٧٧ ح ٦٦٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٤: ٣٧٩ ذيل ح ١٠٦.

٢. الأمالي: ٤٦٠ ح ١٠٢٧، بحار الأنوار ٣٢: ٢٩٥ ح ٢٥٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **يا عليّ أنت أخي ووصيّي وخليفتي من بعدي وأبو ولدي، تقاتل على سنّتي، وتقضي ديني، وتنجز عداتي، من أحبّك في حياتك فهو كنز الله له، ومن أحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان، ومن مات وهو يحبّك، فقد قضى نحبه بريّاً من الآثام ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل في الإسلام.**[1]

فضائله عليه السلام الثلاثة

٢٩٤٦ ـ ٤٥٢ ـ الطوسي: حدثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي القوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن بن محمّد الصائغ، قال: حدثنا محمّد بن إسحاق السرّاج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام فلئن تكون واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ وخلّفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله! تخلّفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**

وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.**

قال: فتطاولنا لها. قال: **أدعوا لي عليّاً**، فأتي عليّ أرمد العينين، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح [الله] عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[2]، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، وقال: **اللّهمّ هؤلاء أهلي.**[3]

٢٩٤٧ ـ ٤٥٣ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعدّل بحلب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال:

---

١. شرح الأخبار ١: ١١٣ ح ٣٥.

٢. آل عمران: ٣/٦١.

٣. الأمالي: ٣٠٦ ح ٦٠١٦، تفسير العيّاشي ١: ١٧٧ ح ٥٩ باختصار وتفاوت، بشارة المصطفى: ٣١٣ ح ٢٢، العمدة: ٩٧ ح ١٢٨ باختصار، كشف اليقين: ٢٩٩ ح ٣٤٦، نهج الحقّ: ٢١٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٥ أشار إلى ذيل الحديث، و٣٩: ٣١٥ ح ١٢، مسند أحمد ١: ١٨٥ قطعة منه، ونحوه تاريخ ابن عساكر ١: ٢٢٥ ح ٢٧١، صحيح مسلم: ٩٤٠ ح ٣٢، شواهد التنزيل ١: ١٦٠ ح ١٧٢ نحو مسند أحمد، والمناقب للخوارزمي: ١٠٨ ح ١١٥ ذخائر العقبى: ٢٥، أسد الغابة ٤: ١٠٤، كفاية الطالب: ١٤٤ باختصار، الدرّ المنثور ٢: ٣٩.

حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني، قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي، عن عكرمة صاحب ابن عبّاس، قال:

لمّا حجّ معاوية نزل المدينة، فاستؤذن لسعد بن أبي وقّاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من عليّ بن أبي طالب. فأذن له، وجلس معه على السرير.

قال: وشتم القوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد؟! أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفّان؟

قال: والله! ما أملك البكاء، خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزل هذا المسجد يعني مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه، وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا، وهبنا نبيّ الله صلى الله عليه وآله أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة، فقلنا: يا أمّ المؤمنين! إنّ لنا صحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله صلى الله عليه وآله فاذكري له ذلك، فإنّا نهابه.

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: **يا عائشة! لا والله! ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه.**

وغزونا خيبر، فانهزم عنها من انهزم، فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله **لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله**، فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه، وأعطاه الراية، ففتح الله له.

وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّع عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله على ثنية الوداع وبكى، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله **ما يبكيك؟**

فقال: كيف لا أبكي ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة؟

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله **أما ترضى يا عليّ! أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟**

فقال عليّ عليه السلام بل رضيت.[1]

فضائله عليه السلام الأربعة

٢٩٤٨ ـ ٤٥٤ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أبي

---

١. الأمالي: ١٧٠ ح ٢٨٧، بحار الأنوار ٤٤: ١١٨ ح ١٢.

نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي أنّه ذكر عليّاً عليه السلام عند معاوية، وعنده سعد بن أبي وقّاص، فقال له سعد:

تذكر عليّاً، أما إنّ له مناقب أربع، لئن تكون لي واحدة [منها] أحبّ إليّ من كذا وكذا، وذكر حمر النعم، قوله صلى الله عليه وآله **لأعطينّ الراية غداً**.

وقوله صلى الله عليه وآله **أنت منّي بمنزله هارون من موسى**.

وقوله صلى الله عليه وآله **من كنت مولاه فعليّ مولاه**، ونسي سعد الرابعة.[1]

* ٢٩٤٩ * ـ ٤٥٥ ـ سليم بن قيس: سمعت سلمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

لو لا أن تقول طوائف من أمّتي ما قالت النصاري في عيسى بن مريم لقلت فيک مقالة تتبع أمّتي آثار قدميک في التراب فيقبّلونه.

قال أبان: فحدّثت الحسن بن أبي الحسن وهو في بيت أبي خليفة بهذا الحديث عن سليم عن سلمان، فقال الحسن: والله! لقد سمعت في عليّ حديثين ما حدّثت بهما أحداً قطّ، فحدّث بتسليم الملائكة عليه، وحديث يوم أحد، فوجدتهما في صحيفة سليم بعد ذلک يرويهما عن عليّ عليه السلام أنّه سمعهما منه.

قال أبان: فلمّا حدّثنا بهذين الحديثين خلوت به، وتفرّق القوم غيري وغير أبي خليفة، وبتّ ليلتي إذ ذاک عنده، فقال الحسن تلک الليلة: لو لا رواية يرويها الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله لظننت أنّ الناس كلّهم هلكوا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله غير عليّ عليه السلام وشيعته.

قلت: يا با سعيد! وأبو بكر وعمر؟

قال: نعم، قلت: وما تلک الرواية يا با سعيد؟!

قال: قول حذيفة قوم ينجون ويهلک أتباعهم، قيل: وكيف ذلک يا حذيفة؟

قال: قوم لهم سوابق أحدثوا أحداثاً، فتبعهم على أحداثهم قوم ليست لهم سوابق، فنجا أولئک بسوابقهم، وهلک الأتباع بأحداثهم.

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر ـ حين استأذنه في قتل حاطب بن أبي بلتعة، فقال: **وما يدريک يا عمر! لعلّ الله قد اطّلع إلى عصبة أهل بدر فأشهد ملائكته: إنّي قد غفرت لهم، فليعملوا ما شاءوا.**

وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الموجبتين، قالوا: يا رسول الله!

---

١. الخصال: ٢١٠ ح ٣٤، العمدة: ٩٧ ح ١٢٨، و١٤٤ ح ٢١٦ وفيهما: «نسي سفيان»، بدل «نسي سعد»، ونحوه الطرائف: ١٥١ ح ٢٣٠، بحار الأنوار ٣٧: ١٨٨ ضمن ح ٧١، و٤٠: ٩ ح ٢٠.

ما تعني بالموجبتين؟

قال: **من لقي اللّه لا يشرك به شيئاً دخل الجنّة، ومن لقيه يشرك به دخل النار**، فلست أرجو لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة إلاّ بهذه الروايات والسلامة.

قلت: أتجعل حدث أبي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير، إن كان الأمر لعليّ عليه السلام دونهم من اللّه ورسوله؟

فقال: يا أحمق! لا تقولنّ إن كان هو واللّه! لعليّ دونهم، وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الأربع؟ ولقد حدّثني عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله الثقات ما لا أحصي، قلت: وما هذه الخصال الأربع؟

قال: قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله ونصبه إيّاه يوم غدير خمّ، وقوله في غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة**، ولو كان غير النبوّة لاستثناه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد علمنا يقيناً أنّ الخلافة غير النبوّة.

وخطب رسول اللّه صلى الله عليه وآله آخر خطبة خطبها للناس، ثمّ دخل بيته، فلم يخرج حتّى قبضه اللّه إليه: **أيّها الناس! إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب اللّه، وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين** ــ وجمع بين سبّابتيه ــ **لا كهاتين** ـ وجمع بين سبّابته والوسطى ـ **لأنّ إحديهما قدّام الأخرى، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تولّوا، لا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم**.

ولقد أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وهما سابعا سبعة أن يسلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، ولعمري! لئن جاز لنا يا أخا عبد القيس! أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا إنّه ليسعنا أن نستغفر لهما...

وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه**، قلت: وما إذلاله لنفسه؟

قال: يتعرضّ من البلاء لما لا يقوى عليه ولا يقوم به، وقد سمعت عليّاً عليه السلام يروي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم قتل عثمان، وهو يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **إنّ التقيّة من دين اللّه، ولا دين لمن لا تقيّة له**، واللّه! لو لا التقيّة ما عبد اللّه في الأرض في دولة إبليس، فقال له رجل: وما دولة إبليس؟

قال عليه السلام إذا ولّى الناس إمام ضلالة فهي دولة إبليس على آدم، وإذا ولّيهم إمام هدى فهي دولة آدم على إبليس....

يا أخا عبد القيس! ولئن جاز لنا أن نستغفر لعثمان وقد ركب ما ركب من الكبائر والأمور القبيحة، إنّه ليجوز لنا أن نستغفر لهما وقد عوفيا من الدماء، وعفا في ولايتهما، وكفا وأحسنا

السيرة، ولم يعملا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط، ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكثهما البيعة، وما سفكا من الدماء إرادة الدنيا والملک، وقد سمعا رسول اللهﷺ ينهى عمّا ركبا وعمّا أتيا، فتركا أمر اللّه وأمر رسوله بعد الحجّة والبيّنة، استخفافاً بأمر اللّه وأمر رسوله، ولئن قلت: يا أخا عبد القيس! إنّ أبا بكر وعمر قد سمعا ما قال رسول اللهﷺ في عليّ؈، فلقد سمع ذلک عثمان وطلحة والزبير، ثمّ ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفک الدماء، وعوفيا من ذلک.

ولئن قلت: إنّهما أوّل من فتح ذلک وسنّه، وأدخلا الفتنة والبلاء على الأمّة بانتزائهما على ما قد علما يقيناً أنّه لا حقّ لهما فيه، وأنّ اللّه جعله لغيرهما، وأنّهما سلّما على عليّ؈ بإمرة المؤمنين، ثمّ قالا للنبيّﷺ حين أمرهما بالتسليم عليه: أمن اللّه ومن رسوله؟

قال: **نعم، من اللّه ومن رسوله.**

إنّ في ذلک لمقالاً، لقد قال لي أبو ذرّ حين حدّثني بتسليمهما على عليّ؈بإمرة المؤمنين، هو والمقداد وسلمان: سمعنا رسول اللهﷺ يقول: **ما ولّت أمّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا...**

قال أبان: قلت: يا أبا سعيد! أليس أمر رسول اللهﷺ أبا بكر أن يصلّي بالناس؟

فقال: أين يذهب بک يا أبان؟! إنّ عليّاً؈ لم يكن مع الناس الذين أمر أبا بكر أن يصلّي بهم، وإنّما كان مع رسول اللهﷺ يمرضه ويوصي إليه ويصلّي بصلاته، ثمّ لم يتمّ ذلک لأبي بكر، فخرج رسول اللهﷺ، فأخّر أبا بكر، وصلّى بالناس.

واللّه! لقد سمعت عليّاً؈ يقول: فتح لي رسول اللهﷺ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[1]

فزع الشرور من عليّ؈

* ۲۹۵۰ * ـ ٤٥٦ ـ ابن شهر آشوب: [قال] الباقر؈:

مرض رسول اللهﷺمرضة، فدخل عليّ؈ المسجد، فإذاً جماعة من الأنصار، فقال لهم: أيسركم أن تدخلوا على رسول اللهﷺ؟

---

۱. كتاب سليم: ٤١٣ ح ٥٨، بحار الأنوار ٤٠: ٨١ قطعة منه، ونحوه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٨، و١٨: ٢٨٢.

قالوا: نعم، فاستأذن لهم فدخلوا، فجاء عليّ عليه السلام وجلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخرج يده من اللحاف وبيّن صدر رسول الله صلى الله عليه وآله. فإذا الحمّى تنفضه نفضاً شديداً فقال: يا أمّ ملدم! أخرجي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهرها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ليس به بأس، فقال:

يا ابن أبي طالب! لقد أعطيت من خصال الخير حتّى أنّ الحمّى لتفزع منك.(١)

﴿٢٩٥١﴾ ـ ٤٥٧ ـ سليم بن قيس: سمعت علياً عليه السلام يقول:

كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال، ما يسرّني بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقيل له: بيّنها لنا، يا أمير المؤمنين؟!

فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله **يا عليّ! أنت الأخ، وأنت الخليل، وأنت الوصيّ، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال وفي كلّ غيبة أغيبها، ومنزلتك منّي كمنزلتي من ربّي، وأنت الخليفة في أمّتي، وليّك وليّي وعدوّك عدوّي، وأنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدي.**

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة! والله! ما تقدّمت على أمر إلاّ ما عهد إليّ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فطوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت في قلبه ليكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه، ومن لم تصر مودّتنا في قلبه إنماث الإيمان في قلبه كانمياث الملح في الماء.

والله! ثمّ والله! ما ذكر في العالمين ذكر أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّي، ولا صلّى القبلتين كصلاتي، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حلماً، وهذه فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله تحتي، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها، وأقول لكم الثالثة: إنّ الحسن والحسين سبطا هذه الأمّة، وهما من محمّد كمكان العينين من الرأس، وأمّا أنا فكمكان اليدين من البدن، وأمّا فاطمة فكمكان القلب من الجسد، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.(٢)

الخصال العشرة لعليّ عليه السلام

﴿٢٩٥٢﴾ ـ ٤٥٨ ـ الطبري: زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عشر خصال ما أحبّ لي بواحدة ما طلعت عليه الشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ! أنا أخوك في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق منّي يوم القيامة في الموقف، ومنزلي مواجه منزلك في الجنّة كما يواجه منزل الإخوان في الله جلّ جلاله، وأنت وزيري، ووصيّي،

---

١. المناقب ٢: ٣٣٤، بحار الأنوار ٤١: ٢١٠ ح ٢٤.

٢. كتاب سليم: ٣٥٧ ح ٤٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٥٢ ح ٢٦.

والخليفة في أهلي، وفي المسلمين، وأنت صاحب لواي في الدنيا والآخرة، ووليّك وليّي ووليّي وليّ اللّه، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ اللّه.[1]

٢٩٥٣ / ٤٥٩ ـ القاضي النعمان: أبو عوانة، بإسناده، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند عبد اللّه بن عباس، فأتاه قوم، فقالوا: إنّا نحبّ أن نخلو معك.

فقام، فجلس معهم ناحية، ثمّ انصرف، وهو ينفض ثوبه، ويقول: أفّ لهؤلاء وقعوا في رجل قال فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله عشر خلال، كلّ خلّة منها خير من الدنيا وما فيها، وقعوا في عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله لا يخزيه اللّه عزّ وجلّ**، فأعطاها عليّاً صلوات اللّه عليه.

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبني عبد المطّلب ـ وقد جمعهم ـ: **أيكم يتولاّني؟** يعرض ذلك عليهم رجلاً رجلاً، ويأبون حتّى انتهى إلى عليّ عليه السلام ـ وهو أحدثهم سنّاً ـ.

فقال: أنا أتولاّك يا رسول اللّه.

قال: **فأنت أخي ووليّي في الدنيا والآخرة.**

ووضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثوبه عليه وعلى زوجته فاطمة عليها السلام وعلى ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2].

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعلي مولاه.**

وبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة، ثمّ أردفه بعليّ عليه السلام، فأخذها منه، وقال: **إنّه لا يبلغ عنّي إلاّ رجل منّي؛ وعليّ منّي وأنا منه.**

وخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى تبوك، واستخلفه على المدينة وعلى أهله، فبكى، وقال: أخرج معك يا رسول اللّه.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت وزيري وخليفتي في قومي، كما كان هارون وزير موسى عليه السلام وخليفته في قومه.**

وكان أوّل من أسلم منّا.

وسدّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غير بابه [فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق سواه].

---

١. بشارة المصطفى: ٣٣٥ ح ٢٤.

٢. الأحزاب: ٣٣/ ٣٣.

ونام على فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليلة هاجر ليري المشركين الذين تواطأوا على قتله أنّه لم يزل، فواساه بنفسه وبذلها دونه.

وأخبر اللّه عزّ وجل في كتابه، أنهّ قد رضي عنه وعن أهل الشجرة بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[1]، فكان علي عليه السلام أحدهم.[2]

* ٢٩٥٤ * ـ ٤٦٠ ـ فرات الكوفي: حدثّنا أحمد بن عيسى ومحمّد قالا: حدثّنا الحسن بن عليّ الحلواني، قال: حدثّنا أبو عوانة، قال: حدثّنا أبو بلج، قال: حدثّنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس عند ابن عبّاس رضي الله عنه إذ جائه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا هؤلاء.

قال: وهو يومئذ صحيح [البصر] قبل أن يذهب بصره. قال: [بل] أقوم معكم، فانتبذوا، فلا ندري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفّ وتف وقعوا في رجل له عشر، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لأبعثن رجلاً يحبّ اللّه ورسوله لا يخزيه اللّه أبداً.**

فاستشرف لها من استشرف فقال أين علي؟

قالوا: هو في الرحى يطحن.

قال: **وما كان أحدكم ليطحن؟**

فدعاه وهو أرمد فنفث في عينه وهزّ الراية ثلاثاً، ثمّ دفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي.

وبعث أبا بكر بسورة التوبة فأرسل علياً خلفه، فأخذها منه [فقال أبو بكر: أنزل اللّه على رسوله فيّ شيئا؟

قال: **لا ولكن لا يؤدي عنّي إلاّ رجل هو منّي وأنا منه**].

وقال لبني عمّه: **أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**

فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

وجمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، فقال صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي و[حامّتي] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.**

وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة [قال: و]شرى عليّ نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثمّ أتى مكانه فجعل المشركون يرمونه كما [كانوا] يرمون رسول اللّه وهم يحسبونه النبي صلى الله عليه وآله.

---

١. الفتح: ٤٨/ ١٨.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٠٩ ح ٥٤١.

قال: فجعل يتضوّر وجعلوا يستنكرون ذلک منه وجاء أبو بكر، فقال: ـ يا رسـول اللّـه! ـ وهـو يحسبه أنّه نبي اللّه، فقال علي عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأدركه، فاتبعه ودخل معه الغار، فلمّا أصبح كشف، عن رأسه.

قالوا: إنّک للئيم قد كنّا نرمي صاحبک، فلا يتضوّر قد استنكرنا ذلک منک.

قال: وخرج الناس في غزوة تبوک، فقال علي عليه السلام: أخرج معک.

قال: **لا**. فبكى، فقال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّک لست بنبي**.[1]

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ فكان يدخله وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وأخذ بيد عليّ، فقال: **من كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه [وانـصر من نصره واخذل من خذله.]**

وقال ابن عبّاس رضي الله عنه: وأخبرنا اللّه في القرآن أنّه قد رضي، عن أصحاب الشجرة، فهل حدّثنا بعـد أنّه سخط عليهم.

قال: وقال عمر: يا رسول اللّه! دعني أضرب عنقه ـ يعني حاطباً ـ فقال: **وما يدريک [لعل اللّـه] قد أطلع، فقال: إعملوا ما شئتم** ـ يعني أهل بدر ـ[2]

۲۹۵۵ ـ ٤٦١ ـ **القاضي النعمان**: سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، انـه قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:

ان الله عزوجل أعطاک احدى عشرة خصلة ليس لأحد معک فيها دعوي، و من كفر فإن الله غني عن العالمين:

أنت أخي في الآخرة. وأنت صاحب رايتي في الدنيا. وأنت رايتي في الآخـره. وأنـت فـي الـدنيا وصيتي في أهلي.

و منزلک في الجنة بقرب منزلي. و عدوک عدوي، و عدوي عدو الله. ووليک وليي،ووليي ولي الله عزّ وجلّ. و حربک حربي. و سلمک سلمي.[3]

---

١. وفي العمدة هنا زيادة: إنّه لاينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي.

٢. تفسير الفرات: ٤٢٠ ح ٥٥٨، و٣٤٠ ح ٤٦٦ بتفاوت يسير، العمدة: ٨٥ ح ١٠٢، و٢٣٧ ح ٣٦٦ باختـصار، المناقـب لابن شهر آشوب ٢: ١٩٠ و١٩١ قطعة منه بـاختلاف، كـشف الغمّـة ١: ٨١ ح ١٧٧، و٢٩٣ نحـو العمـدة، و١٧٨، و٢٩٢ قطعة منه، كشف اليقين: ٤١ ح ١٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤١ ضمن ح ٤٠، و٤٠: ٤٩ ضمن ح ٨٥، مسند أحمد ١: ٣٣٠، ذخائر العقبى: ٨٦، مجمع الزوائد ٩: ١١٩.

٣. شرح الاخبار ٢: ١٨٣ح٥٢٨.

سبعون منقبة مختصّة لعليّ عليه السلام

٭٢٩٥٦٭ ـ ٤٦٢ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن أحمد السناني وعليّ بن موسى الدقّاق الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد عن مكحول، قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمّد صلى الله عليه وآله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلاّ وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم.

قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبرني بهنّ.

فقال عليه السلام: إنّ أوّل منقبة لي أنّي لم أشرك باللّه طرفة عين، ولم أعبد اللات والعزّى.

الثانية: أنّي لم أشرب الخمر قطّ.

والثالثة: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صبائي وكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدثّه.

والرابعة: أنّي أوّل الناس إيماناً وإسلاماً.

والخامسة: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لي: **يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.**

والسادسة: أنّي كنت آخر الناس عهداً برسول اللّه ودليته في حفرته.

والسابعة: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغارسجاني ببرده، فلمّا جاء المشركون ظنّوني محمّداً صلى الله عليه وآله، فأيقظوني، وقالوا: ما فعل صاحبک؟

فقلت: ذهب في حاجته، فقالوا: لو كان هرب لهرب هذا معه.

وأمّا الثامنة: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب، ولم يعلم ذلک أحداً غيري.

وأمّا التاسعة: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لي: **يا عليّ! إذا حشر اللّه عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين، نصب لي منبر فوق منابر النبيّين، ونصب لک منبر فوق منابر الوصيّين فترتقي عليه.**

وأمّا العاشرة: فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **يا عليّ! لا أعطي في القيامة إلاّ سألت لک مثله.**

وأمّا الحادية عشرة: فإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: **يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك، يدك في يدي حتّى تدخل الجنّة.**

وأمّا الثانية عشرة: فإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: **يا عليّ! مثلك في أمّتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.**

وأمّا الثالثة عشرة: فإنّ رسول اللهﷺ عمّمني بعمامة نفسه بيده ودعا لي بدعوات النصر على أعداء الله، فهزمتهم بإذن الله عزّ وجلّ.

وأمّا الرابعة عشرة: فإنّ رسول اللهﷺأمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة قد يبس ضرعها فقلت: يا رسول الله! بل امسح أنت، فقال: **يا عليّ! فعلك فعلي**، فمسحت عليها يدي فدرّ عليّ من لبنها، فسقيت رسول اللهﷺ شربة، ثمّ أتت عجوزة، فشكت الظمأ، فسقيتها، فقال رسول اللهﷺ: **إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يبارك في يدك، ففعل.**

وأمّا الخامسة عشرة: فإنّ رسول اللهﷺأوصى إلي، وقال: **يا عليّ! لا يلي غسلي غيرك لا يواري عورتي غيرك، فإنّه إن رأى أحد عورتي غيرك، تفقّأت عيناه**، فقلت له: كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟!

فقال: **إنّك ستُعان**، فوالله! ما أردت أن أقلّب عضواً من أعضائه إلاّ قُلّب لي.

وأمّا السادسة عشرة: فإنّي أردت أن أجرّده، فنوديت يا وصي محمّد! لا تجرّده، فغسّله والقميص عليه، فلا والله! الذي أكرمه بالنبوّة وخصّه بالرسالة ما رأيت له عورة، خصّني الله بذلك من بين أصحابه.

وأمّا السابعة عشرة: فإنّ الله عزّ وجلّ زوجّني فاطمة وقد كان خطبها أبو بكر وعمر، فزوّجني الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول اللهﷺ: **هنيئاً لك يا عليّ! فإنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وهي بضعة منّي**، فقلت: يا رسول الله! ولست منك؟

فقال: **بلى يا عليّ! أنت منّي وأنا منك، كيميني من شمالي، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة.**

وأمّا الثامنة عشرة: فإنّ رسول اللهﷺقال لي: **يا عليّ! أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة وأنت يوم القيامة أقرب الخلائق منّي مجلساً، يبسط لي ويبسط لك، فأكون في زمرة النبيّين وتكون في زمرة الوصيّين، ويوضع على رأسك تاج النور وإكليل الكرامة، يحفّ بك سبعون ألف ملك، حتّى يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق.**

وأمّا التاسعة عشرة: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فمن قاتلک منهم، فإنّ لک بكلّ رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتک**، فقلت: يا رسول اللّه! فمن الناكثون؟

قال: **طلحة والزبير سيبايعانک بالحجاز وينكثانک بالعراق، فإذا فعلا ذلک فحاربهما، فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض**، قلت: فمن القاسطون؟

قال: **معاوية وأصحابه**، قلت: فمن المارقون؟

قال: **أصحاب ذي الثدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فاقتلهم فإنّ في قتلهم فرجاً لأهل الأرض وعذاباً معجّلاً عليهم وذخراً لک عند اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة.**

وأمّا العشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: **مثلک في أمّتي مثل باب حطّة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتک فقد دخل الباب، كما أمره اللّه عزّ وجلّ.**

وأمّا الحادية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولن تدخل المدينة إلاّ من بابها**، ثمّ قال: **يا عليّ! إنّک سترعى ذمّتي وتقاتل على سنّتي وتخالفک أمّتي.**

وأمّا الثانية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ اللّه تبارک وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليک وإلى فاطمة هما يهتزّان كما يهتزّ القرطان إذا كانا في الأذنين، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف، ضعف يا عليّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيّين والمرسلين.**

وأمّا الثالثة والعشرون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته وقلّدني سيفه، وأصحابه كلّهم حضور وعمّي العبّاس حاضر، فخصّني اللّه عزّ وجلّ منه بذلک دونهم.

وأمّا الرابعة والعشرون: فإنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل على رسوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[1]، فكان لي دينار، فبعته عشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق قبل ذلک بدرهم وواللّه! ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[2] الآية، فهل تكون التوبة إلاّ من ذنب كان.

---

١. المجادلة: ١٢/٥٨.

٢. المجادلة: ١٣/٥٨.

أمّا الخامسة والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **الجنّة محرّمة على الأنبياء، حتّى أدخلها أنا، وهي محرّمة على الأوصياء، حتّى تدخلها أنت يا عليّ! إنّ الله تبارك وتعالى بشّرني فيك ببشرى لم يبشّر بها نبيّاً قبلي، بشّرني بأنّك سيّد الأوصياء، وأنّ ابنيك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة يوم القيامة.**

وأمّا السادسة والعشرون: فإنّ جعفراً أخي الطيّار في الجنّة مع الملائكة، المزيّن بالجناحين من درّ وياقوت وزبرجد.

وأمّا السابعة والعشرون: فعمّي حمزة سيّد الشهداء في الجنّة.

وأمّا الثامنة والعشرون: فإنّ رسول الله ﷺ قال: **إنّ الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه، جعلني نبيّاً وجعلك وصيّاً، وستلقى من أمّتي من بعدي ما لقي موسى من فرعون، فاصبر واحتسب حتّى تلقاني، فأوالي من والاك، وأعادي من عاداك.**

وأمّا التاسعة والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يا عليّ! أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك، وسيأتيك قوم فيستسقونك، فتقول لا ولا مثل ذرّة، فينصرفون مسودّة وجوههم، وستردّ عليك شيعتي وشيعتك، فتقول رووا رواء مرويّين، فيروون مبيضّة وجوههم.**

وأمّا الثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يحشر أمّتي يوم القيامة على خمس رايات: فأوّل راية: تردّ عليّ راية فرعون هذه الأمّة وهو معاوية، والثانية: مع سامري هذه الأمّة وهو عمرو بن العاص، والثالثة: مع جاثليق هذه الأمّة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة: مع أبي الأعور السلمي، وأمّا الخامسة: فمعك يا عليّ! تحتها المؤمنون وأنت إمامهم،** ثمّ يقول الله تبارك وتعالى للأربعة، ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً، فضرب بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة، وهم شيعتي ومن والاني، وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة وهم شيعتي فينادي هؤلاء. ألم أكن معكم؟

قالوا: بلى، ولكنّكم فتنتم أنفسكم وتربصّتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتّى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور، فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا، مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير، ثمّ تردّ أمّتي وشيعتي، فيروون من حوض محمّد ﷺ وبيدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل.

وأمّا الحادية والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لولا أن يقول فيك الغالون من**

أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيک قولاً لا تمرّ بملإ من الناس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميک يستشفون به.

وأمّا الثانية والثلاثون: فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ اللّه تبارک وتعالى نصرني بالرعب، فسألته أن ينصرک بمثله، فجعل لک من ذلک مثل الذي جعل لي.**

وأمّا الثالثة والثلاثون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله التقم أذني وعلّمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فساق اللّه عزّ وجلّ ذلک إلي على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله.

وأمّا الرابعة والثلاثون: فإنّ النصارى ادّعوا أمراً فأنزل اللّه عزّ وجلّ فيه ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1]، فكانت نفسي نفس رسول اللّه صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة عليها السلام والأبناء الحسن والحسين، ثمّ ندم القوم فسألوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله الإعفاء، فأعفاهم، والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمّد صلى الله عليه وآله لو باهلونا لمسخوا قردة وخنازير.

وأمّا الخامسة والثلاثون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وجّهني يوم بدر، فقال: **ائتني بكفّ حصيات مجموعة في مكان واحد،** فأخذتها ثمّ شممتها فإذا هي طيّبة تفوح منها رائحة المسک فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلک الحصيّات أربع، منها كن من الفردوس، وحصاة من المشرق، وحصاة من المغرب، وحصاة من تحت العرش، مع كلّ حصاة مائة ألف ملک مدداً لنا، لم يكرم اللّه عزّ وجلّ بهذه الفضيلة أحداً قبل ولا بعد.

وأمّا السادسة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **ويل لقاتلک إنّه أشقى من ثمود ومن عاقر الناقة، وإنّ عرش الرحمن ليهتزّ لقتلک، فأبشر يا عليّ! فإنّک في زمرة الصدّيقين والشهداء والصالحين.**

وأمّا السابعة والثلاثون: فإنّ اللّه تبارک وتعالى قد خصّني من بين أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاصّ والعامّ، وذلک ممّا منّ اللّه به عليّ وعلى رسوله، وقال لي الرسول صلى الله عليه وآله **يا عليّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أن أدنيک ولا أقصيک، وأعلمک ولا أجفوک وحقّ عليّ أن أطيع ربّي وحقّ عليک أن تعي.**

وأمّا الثامنة والثلاثون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعثني بعثاً ودعا لي بدعوات أطّلعني على ما يجري بعده، فحزن لذلک بعض أصحابه، قال: **لو قدر محمّد أن يجعل ابن عمّه نبيّاً لجعله**، فشرّفني اللّه

---

١. آل عمران: ٦١/٣.

عزّ وجلّ بالاطّلاع على ذلک على لسان نبيّه ﷺ

وأمّا التاسعة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً، لا يجتمع حبّي وحبّه إلاّ في قلب مؤمن، إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل أهل حبّي وحبّک يا عليّ! في أوّل زمرة السابقين إلى الجنّة، وجعل أهل بغضي بغضک في أوّل زمرة الضالّين من أمّتي إلى النار.**

وأمّا الأربعون: فإنّ رسول اللّه ﷺ وجّهني في بعض الغزوات إلى ركّي، فإذا ليس فيه ماء، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: **أفيه طين؟**

قلت: نعم، فقال: **ائتني منه،** فأتيت منه بطين، فتكلّم فيه ثمّ قال: **ألقه في الركي،** فألقيته فإذا الماء قد نبع حتّى امتلأ جوانب الركي، فجئت إليه، فأخبرته، فقال لي: وفقّت يا عليّ! وببركتک نبع الماء، فهذه المنقبة خاصّة بي من دون أصحاب النبيّ ﷺ

وأمّا الحادية والأربعون: فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **أبشر يا عليّ! فإنّ جبرئيل أتاني، فقال لي:** يا محمّد! إنّ اللّه تبارک وتعالى نظر إلى أصحابک، فوجد ابن عمّک وختنک على ابنتک فاطمة خير أصحابک، فجعله وصيّک والمؤدّي عنک.

وأمّا الثانية والأربعون: فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **أبشر يا عليّ! فإنّ منزلک في الجنّة مواجه منزلي، وأنت معي في الرفيق الأعلى، في أعلى علّيّين،** قلت: يا رسول اللّه ﷺ وما أعلى علّيّون؟

فقال: **قبّة من درّة بيضاء، لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولک يا عليّ!**

وأمّا الثالثة والأربعون: فإنّ رسول اللّه ﷺ قال: **إنّ اللّه عزّ وجلّ رسخ حبّي في قلوب المؤمنين، وكذلک رسخ حبّک يا عليّ! في قلوب المؤمنين، ورسخ بغضي وبغضک في قلوب المنافقين، فلا يحبّک إلاّ مؤمن تقي، ولا يبغضک إلاّ منافق كافر.**

وأمّا الرابعة والأربعون: فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **لن يبغضک من العرب إلاّ دعي، ولا من العجم إلاّ شقي، ولا من النساء إلاّ سلقلقيّة.**

وأمّا الخامسة والأربعون: فإنّ رسول اللّه ﷺ دعاني وأنا رمد العين، فتفل في عيني وقال: **اللّهمّ اجعل حرّها في بردها وبردها في حرّها،** فواللّه! ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة.

وأمّا السادسة والأربعون: فإنّ رسول اللّه ﷺ أمر أصحابه وعمومته بسدّ الأبواب، وفتح بابي بأمر اللّه عزّ وجلّ، فليس لأحد منقبة مثل منقبتي.

وأمّا السابعة والأربعون: فإنّ رسول اللّه ﷺ أمرني في وصيّته بقضاء ديونه وعداته، فقلت: يا

رسول اللّه! قد علمت أنّه ليس عندي مال، فقال: **سيعينك اللّه**، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلاّ يسّره اللّه لي حتّى قضيت ديونه وعداته، وأحصيت ذلک، فبلغ ثمانين ألفاً وبقي بقيّة، أوصيت الحسن أن يقضيه.

وأمّا الثامنة والأربعون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيّام، فقال: **يا عليّ! هل عندک من شيء؟**

فقلت: والذي أكرمک بالكرامة واصطفاک بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيّام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا فاطمة! أدخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً؟**

فقالت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول اللّه! أدخله أنا، فقال: **أدخل باسم اللّه**، فدخلت، فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد، فحملتها إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: **يا عليّ! رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟**

فقلت: نعم، فقال: **صفه لي**، فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: **تلک خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكلّلة بالدرّ والياقوت**، فأكلنا من الثريد حتّى شبعنا فما رئي إلاّ خدش أيدينا وأصابعنا فخصّني اللّه عزّ وجلّ بذلک من بين أصحابه.

وأمّا التاسعة والأربعون: فإنّ اللّه تبارک وتعالى خصّ نبيّه صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصّني النبيّ صلى الله عليه وآله بالوصيّة، فمن أحبّني فهو سعيد، يحشر في زمرة الأنبياء عليهم السلام.

وأمّا الخمسون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر، فلمّا مضى، أتى جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! لايؤدّي عنک إلاّ أنت أو رجل منک، فوجّهني على ناقته العضباء، فلحقته بذي الحليفة، فأخذتها منه، فخصّني اللّه عزّ وجلّ بذلک.

وأمّا الحادية والخمسون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أقامني للناس كافّة يوم غدير خم، فقال: **من كنت مولاه، فعلي مولاه، فبعداً وسحقاً للقوم الظالمين.**

وأمّا الثانية والخمسون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **يا عليّ! ألا أعلّمک كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السلام؟**

فقلت: بلى، قال: **قل يا رازق المقلّين! ويا راحم المساكين! ويا أسمع السامعين! ويا أبصر الناظرين! ويا أرحم الراحمين! ارحمني وارزقني.**

وأمّا الثالثة والخمسون: فإنّ اللّه تبارک وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم، يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام، ويضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ

المال، فيقسّمه بالسويّة، ويعدل في الرعيّة.

وأمّا الرابعة والخمسون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي! سيلعنك بنو أميّة ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم، لعنهم أربعين سنة.

وأمّا الخامسة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: **سيفتتن فيك طوائف من أمّتي، فيقولون إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف شيئاً، فبما ذا أوصى عليّاً أو ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد الله عزّ وجلّ؟ والذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمعه بإتقان لم يجمع أبداً**، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

وأمّا السادسة والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى خصّني بما خصّ به أولياءه وأهل طاعته، وجعلني وارث محمّد صلى الله عليه وآله، فمن ساءه ساءه، ومن سرّه سرّه، وأومأ بيده نحو المدينة.

وأمّا السابعة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض الغزوات ففقد الماء، فقال لي: **يا علي! قم إلى هذه الصخرة، وقل أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء**، فوالله! الذي أكرمه بالنبوّة لقد أبلغتها الرسالة، فأطلع منها مثل ثدي البقر، فسال من كلّ ثدي منها ماء، فلمّا رأيت ذلك أسرعت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرته، فقال: **انطلق يا علي! فخذ من الماء**، وجاء القوم حتّى ملئوا قربهم وإداواتهم وسقوا دوابّهم وشربوا وتوضّئوا، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

وأمّا الثامنة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في بعض غزواته، وقد نفد الماء، فقال: **يا علي! ائتني بتور**، فأتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: **انبع**، فنبع الماء من بين أصابعنا.

وأمّا التاسعة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهني إلى خيبر، فلمّا أتيته وجدت الباب مغلقاً، فزعزعته شديداً، فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت، فبرز إلي مرحب، فحمل عليّ وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه، وقد كان وجه رجلين من أصحابه، فرجعا منكسفين.

وأمّا الستّون: فإنّي قتلت عمرو بن عبد ودّ، وكان يعدّ بألف رجل.[1]

وأمّا الحادية والستّون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا علي! مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد، فمن أحبّك بقلبه، فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه، فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده، فكأنّما قرأ القرآن كلّه.**

---

١. جاء في هامش الخصال: زاد في نسخة من المخطوطة: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّي: لضربة عليّ يوم الخندق أفضل من أعمال الثقلين، وقال عليه السلام: برز الإسلام كلّه الى الكفر كلّه.

وأمّا الثانية والستّون: فإنّي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المواطن والحروب، وكانت رايته معي.

وأمّا الثالثة والستّون: فإنّي لم أفرّ من الزحف قطّ، ولم يبارزني أحد إلاّ سقيت الأرض من دمه.

وأمّا الرابعة والستّون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتي بطير مشوي من الجنّة، فدعا اللّه عزّ وجلّ أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه، فوفّقني الله للدخول عليه حتّى أكلت معه من ذلک الطير.

وأمّا الخامسة والستّون: فإنّي كنت أصلّي في المسجد، فجاء سائل، فسأل وأنا راكع، فناولته خاتمي من إصبعي، فأنزل اللّه تبارک وتعالى فيّ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[1]

وأمّا السادسة والستّون: فإنّ الله تبارک وتعالى ردّ عليّ الشمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري.

وأمّا السابعة والستّون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلک لأحد غيري.

وأمّا الثامنة والستّون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **يا عليّ! إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش، أين سيّد الأنبياء؟ فأقوم، ثمّ ينادى أين سيّد الأوصياء؟ فتقوم، ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنّة، ويأتيني مالک بمقاليد النار، فيقولان: إنّ اللّه جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليک، ونأمرک أن تدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فتكون يا عليّ! قسيم الجنّة والنار.**

وأمّا التاسعة والستّون: فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: لولاک ما عرف المنافقون من المؤمنين.

وأمّا السبعون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل اللّه تبارک وتعالى فينا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] وقال جبرئيل عليه السلام: أنا منكم يا محمّد! فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام.[3]

---

١. المائدة: ٥/٥٥.

٢. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٣. الخصال: ٥٧٢ ح ١، المجازات النبويّة: ١٩٩ ح ١٦٨ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٠٥، الثاقب في المناقب: ٤٢ ح ٢ قطعة منه، و٤٣ ح ٤ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٥٦٧ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ١٨: ٣٨، و٣١: ٤٣٢ ح ٢.

٢٩٥٧ ـ ٤٦٣ ـ المفيد: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! أنت منّي، وأنا منك، وليّك وليّي، ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله.

يا عليّ! أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك.

يا عليّ! لك كنز في الجنّة، وأنت ذو قرنيها.

يا عليّ! أنت قسيم الجنّة والنار، لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرك وأنكرته.

يا عليّ! أنت والأئمّة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم.

يا عليّ! لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي.[1]

٢٩٥٨ ـ ٤٦٤ ـ الطبري: زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عشر خصال ما أحبّ لي بواحدة ما طلعت عليه الشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! أنا أخوك في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق منّي يوم القيامة في الموقف، ومنزلي مواجه منزلك في الجنّة كما يواجه منزل الإخوان في الله جلّ جلاله، وأنت وزيري، ووصيّي، والخليفة في أهلي، وفي المسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، ووليّك وليّي ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله.**[2]

الخصال المختصّة لعليّ عليه السلام

٢٩٥٩ ـ ٤٦٥ ـ المفيد: روى محمّد بن أيمن، عن أبي حازم ـ مولى ابن عبّاس ـ عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

يا عليّ! إنّك تخاصم، فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهنّ: أنت أوّل المؤمنين معي إيماناً،

---

١. الأمالي: ٢١٣ ح ٤، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٦ ح ٢٥.

٢. بشارة المصطفى: ٢٣٥ ح ٢٤.

وأعظمهم جهاداً، وأعلمهم بآيات اللّه، وأوفاهم بعهد اللّه، وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعظمهم عند اللّه مزيّة.(١)

٢٩٦٠ ـ ٤٦٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدّثنا بكر بن أحمد القصري، قال: حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه، فقلت: يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري، فقال صلى الله عليه وآله **كبر يا ابن أبي طالب! فإنّك تخاصم الناس بعدي بستّ خصال، فتخصمهم ليست في قريش منها شيء. إنّك أوّلهم إيماناً باللّه، وأقومهم بأمر اللّه عزّ وجلّ، وأوفاهم بعهد اللّه، وأرأفهم بالرعيّة، وأعلمهم بالقضيّة،وأقسمهم بالسويّة، وأفضلهم عند اللّه عزّ وجلّ.**(٢)

٢٩٦١ ـ ٤٦٧ ـ سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقّاص، وقلت له: إنّي سمعت عليّا عليه السلام يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

اتّقوا فتنة الأخينس، اتّقوا فتنة سعد، فإنّه يدعو إلى خذلان الحقّ وأهله، فقال سعد: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أبغض عليّاً أو يبغضني، أو أقاتل عليّاً أو يقاتلني، أو أعادي عليّاً أو يعاديني...

إنّ عليّاً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها: إنّه صاحب براءة حين قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **إنّه لا يبلغ عنّي إلاّ رجل منّي.**

وقال صلى الله عليه وآله له يوم غزاة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة، فإنّه لا نبيّ بعدي.**

وأمر صلى الله عليه وآله بسدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخّص له في كوّة صغيرة قدر عينه، فأبى ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقال عند ذلك حمزة والعبّاس وجعفر: سددت أبوابنا وتركت باب علي؟

فقال صلى الله عليه وآله **ما أنا سددتها ولا فتحت بابه، ولكنّ اللّه سدّها وفتح بابه.**

وآخى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بين كلّ رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كلّ رجلين من أصحابك وتركتني؟

---

١. الإرشاد ١: ٣٨، بحار الأنوار ٤٠: ١٧ ح ٣٥.

٢. الخصال: ٣٣٦ ح ٣٩، بحار الأنوار ٤١: ١٠٥ ح ٧.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة.**

وقال في يوم خيبر حين انهزم أبو بكر وعمر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **ما بال أقوام يلقون المشركين ثمّ يفرّون؟ لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، ليس بجبان ولا فرّار، ولا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه خيبراً.**

فلمّا أصبحنا اجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأريت رسول الله وجهي، فقال: **أين أخي؟ ادعوا لي عليّاً**، فأتوه به، فإذا هو رمد يقاد من رمده، وعليه إزار وغبار الدقيق عليه، وكان يطحن لأهله، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجره وتفل في عينيه، ثمّ عقد له ودعا له، فما انثنى حتّى فتح اللّه له، وأتاه بصفيّة بنت حيّي بن أخطب، فأعتقها النبي صلى الله عليه وآله ثمّ تزوجّها وجعل عتقها صداقها.

وأعظم من ذلك ـ يا أخا بني هلال! ـ يوم غدير خمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وأنا أنظر إليه ـ رافعاً عضديه، فقال: **ألست أولى بكم من أنفسكم؟**

فقالوا: بلى، قال: **فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، ألّلهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب.**

وأقبل عليّ سعد، فقال: إنّما شككت ولست بقاتل نفسي إن كان سبقني إلى فضل غبت عنه، إنّي لم أزعم أنّي مخطىء ولا مسيء، بل هو على الحقّ.[1]

﴿٢٩٦٢﴾ ـ ٤٦٨ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ فيك خمس خصال، فأعطاني، أمّا أوّلها: فإنّي سألته أن تنشقّ الأرض عنّي فأنفض التراب عن رأسي وأنت معي، فأعطاني.

وأمّا الثانية: فإنّي سألته أن يقفني عند كفّة الميزان وأنت معي، فأعطاني.

وأمّا الثالثة: فسألت ربّي عزّ وجلّ أن يجعلك حامل لوائي، وهو لواء اللّه الأكبر، عليه

---

١. كتاب سليم: ٤٠٨ ح ٥٥، الفضائل (مستدركاته): ٥٦١ ح ٢٤٣، بحار الأنوار ٤٢: ١٥٥ ح ٢٣.

مكتوب «المفلحون الفائزون بالجنّة»، فأعطاني.

وأمّا الرابعة: فإنّي سألته أن يسقي أمّتي من حوضي بيدك، فأعطاني.

وأمّا الخامسة: فإنّي سألته أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنّة فأعطاني، والحمد للّه الذي منّ عليّ به.[1]

٢٩٦٣ ـ ٤٦٩ ـ ابن البطريق: بالإسناد المقدّم ذكره [أخبرنا السيّد الأجلّ العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد مجد الدين فخر الإسلام عزّ الدولة تاج الملّة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد اللّه أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الغنائم المعمّر بن أحمد بن عبيد اللّه الحسيني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، قال:] حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن هشام البختري، قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة ـ وهو العوفي ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

أعطيت في عليّ خمس خصال هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا واحدة: فهو تكأى[2] **بين يدي اللّه تعالى حتّى يفرغ من الحساب.**

أمّا الثانية: فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأمّا الثالثة: فواقف على عقر حوضي يسقى من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة: فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي عزّ وجلّ.

وأمّا الخامسة: فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.[3]

٢٩٦٤ ـ ٤٧٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد الأستر آبادي العدل ببلخ، قال: أخبرنا جدّي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبيد اللّه بن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

---

١. الخصال: ٣١٤ ح ٩٤، و٩٣ بتفاوت يسير، عيون أخبار الرضا ١: ٢٥١ ح ١٦، و٢: ٣٣ ح ٣٥، صحيفة الرضا: ٩٨ ح ٣٤، بحار الأنوار ٨: ٤ ح ٥ قطعة منه، و٤٠: ٧٠ ح ١٠٦.

٢. في كشف الغمّة: «فهو كاب» وفي البحار: «فهو ذابّ» بدل ما في المتن.

٣. العمدة: ٢٣١ ح ٣٥٩، كشف الغمّة ١: ٣٣٨، الطرائف ١: ١٥٧ ح ٢٤٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٣ ح ١٦ قطعة منه، ٣٩: ٢١٩ ح ١٣.

قلت لسعد: أ شهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام؟

قال: نعم! شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لئن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ثمّ أرسل عليّاً عليه السلام، فأخذها منه، فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول الله! أنزل في شيء؟

قال: **لا إلاّ أنّه لا يبلغ عنّي إلاّ رجل منّي.**

وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام، فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟

فقال صلى الله عليه وآله: **ما أنا سددتها ولا أنا تركته.**

قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب ورجلاً آخر إلى خيبر، فرجعا منهزمين، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.** في ثناء كثير.

قال: فتعرّض لها غير واحد، فدعا عليّاً، فأعطاه الراية، فلم يرجع حتّى فتح الله له.

والرابعة يوم غدير خمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام، فرفعها حتّى رئي بياض آباطهما، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ألست أولى بكم من أنفسكم؟**

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال صلى الله عليه وآله: **فمن كنت مولاه فعليّ مولاه.**

والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثمّ لحق به، فقال له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.**(١)

٢٩٦٥ - ٤٧١ - القاضي النعمان: الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، باسناده عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه، أنّه قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من أصحابه إذ وقف أعرابي من بني عامر وسلّم، فقال: والله! يا محمّد! لقد آمنت بك من قبل أن أراك، وصدقتك من قبل أن ألقاك، وقد بلغني عنك أمر، فأردت سماعه منك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **وما الذي بلغك عنّي يا أعرابي؟!**

قال: دعوتنا إلى أن نشهد أن لا إله إلاّ الله والى الاقرار بأنّك رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجبناك، وإلى الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والجهاد، فأجبناك، ثمّ لم ترض حتّى دعوت الناس إلى حبّ ابن

---

١. الخصال: ٣١١ ح ٨٧، بحار الأنوار ٤٠: ٩ ح ٢٢.

عمّک عليّ وولايته، فذلک فرض علينا من الارض أم اللّه فرضه من السماء؟

قال: فقال له رسول اللّه(ص): **بل اللّه عزّ وجلّ فرضه من السماء.**

قال الاعرابي: فان كان اللّه عزّ وجلّ فرضه، فحدّثني به يا رسول اللّه! فقال النبيّ(ص): **يا أعرابي! أنّي أعطيت في عليّ خمس خصال: الواحدة منها خير من الدنيا بحذافيرها، يا أعرابي! ألا أنبّئک بهن؟**

قال: بلى يا رسول اللّه.

قال: **كنت يوم بدر جالساً وقد انقضت الغزاة فهبط عليّ جبرئيل(ع).**

فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يقرؤک السلام، ويقول لک: **إنّي آليت على نفسي بنفسي ألا ألهم حبّ عليّ، إلاّ من أحببته، فمن أحببته ألهمته ذلک، ومن أبغضته ألهمته بغضه وعداوته.**

يا أعرابي! ألا أنبّئک بالثانية؟

قال: بلى يا رسول اللّه! قال: **كنت يوم أحد جالساً، وقد فرغت من جهاز عمّي حمزة فإذا أنا بجبرئيل(ع) وقد هبط عليّ، فقال:** يا محمّد! اللّه تعالى يقرؤک السلام، ويقول لک: أنّي فرضت الصلاة ووضعتها عن العليل، والزكاة ووضعتها عن المقسر، والصوم، فوضعته عن المسافر، والحجّ ووضعته عن المقتر، والجهاد، فوضعته عمّن له عذر وفرضت ولاية عليّ ومحبّته على جميع الخلق، فلم أعط أحداً فيها رخصة طرفة عين.

ثمّ قال(ص): **يا أعرابي! ألا أنبّئک بالثالثة؟**

قال: بلى. فقال النبيّ(ص): **ما خلق اللّه عزّ وجلّ شيئاً إلاّ جعل له سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيد البهائم، والأسد سيّد السباع، وإسرافيل سيّد الملائكة، ويوم الجمعة سيّد الأيّام، وشهر رمضان سيّد الشهور، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.**

ثمّ قال(ص): **يا أعرابي! ألا أنبّئک بالرابعة؟**

قال: بلى يا رسول اللّه! قال: **يا أعرابي! إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق حبّ عليّ شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الجنّة، وبغض عليّ شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده في النار.**

ثمّ قال(ص): يا أعرابي ألا أنبّئک بالخامسة؟

قال: بلى يا رسول اللّه! قال: **إذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبري فينصب عن يمين العرش ويؤتى بمنبر إبراهيم(ع) فينصب عن يمين العرش. يا أعرابي! والعرش له يمينان، فمنبري عن يمين، ومنبر إبراهيم عن يمين، ثمّ يؤتى بكرسي عال مشرف فينصب بين المنبرين المعروف بكرسي**

الكرامة لعلي، وأنا عن يمين العرش على منبري وإبراهيم على منبره وعليّ على كرسي الكرامة وأصحابي حولي، وشيعة عليّ حوله فما رأيت أحسن من حبيب بين خليلين. يا أعرابي! أحبب عليّاً حقّ حبّه، فما هبط عليّ جبرئيل إلاّ سألني عن عليّ وشيعته، ولا عرج من عندي إلاّ قال أقرء منّي عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام.

فعند ذلک قال الأعرابي: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله ولابن عمّه عليّ بن أبي طالب.[1]

٢٩٦٦ / ـ ٤٧٢ ـ الطبري: الحارث بن مالک، قال:

أتيت مكّة، فلقيت سعد بن مالک، فقلت: سمعت لعلي منقبة.

قال: قد شهدت له أربعاً لأن تكون لي إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها عمر نوح.

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثمّ قال لعلي: **اتبع أبا بكر، فبلّغها وردّ أبا بكر**، فقال: يا رسول اللّه! أنزل فيّ شيء؟

فقال: **لا إلاّ خير ألا إنّه لا يبلغ إلاّ أنا ورجل منّي** أو قال: ـ **من أهل بيتي**.

قال: فكنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المسجد، فنودي فينا ألا ليخرج من في المسجد إلاّ آل الرسول وآل عليّ، فخرجنا نجرّ قلاعنا، فلمّا أصبحنا أتى العبّاس رسول اللّه. قال: يا رسول اللّه! أخرجت أعمامک وأصحابک وأسكنت هذا الغلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ما أمرت بإخراجكم ولا أسكنت هذا الغلام إنّ اللّه هو أمر به.**

والثالثة أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعث عمراً وسعداً إلى خيبر، فخرج سعداً ورجع عمر، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللّه ورسوله** ـ في ثناء كثير خشي أن أخطى بعضه ـ

فدعا بعليّ وهو أرمد، فجيء به يقاد، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله **افتح عينيک**.

قال: لا أستطيع، فتفل فيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ دلّكها بإبهامه، فأعطاه الراية.

والرابعة يوم غدير خمّ قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأبلغ، ثمّ قال: **أيّها الناس! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم** ـ ثلاث مرّات ـ؟

قالوا: بلى، فقال: **أدن يا عليّ!** فدنا علي عليه السلام، فرفع يده ورفع النبي صلى الله عليه وآله يده حتّى نظرت بياض إباطيهما، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **من كنت مولاه فعليّ مولاه** ـ ثلاث مرّات ـ

وأما الخامسة من مناقبه أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله غزا على ناقته الحمراء، وخلف عليّاً، فنفست عليه قريش وقالوا: إنّما خلّفه لما استثقله وكره صحبته، فجاء علي عليه السلام حتّى أخذ بغرز الناقة، فقال: يا

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٢١ ح ٢٢٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٢٨ ح ١١٩ عن كتاب المحتضر بتفاوت يسير.

نبي الله! لأتبعنك أو أنّي تابعك زعمت قريش أنك إنّما خلّفتني لما استثقلتني وكرهت صحبتي.

قال: وبكى عليّ عليه السلام، فنادى رسول الله في الناس، فاجتمعوا، فقال: **يا أيّها الناس! ما منكم من أحد إلاّ وله خاصّة،** ثمّ قال لعلي: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي؟**

قال: رضيت، عن الله وعن رسوله.(١)

﴿٢٩٦٧﴾ ـ ٤٧٣ ـ **الطبري:** حدّثني محمّد بن أحمد بن داود، قال: روى إليّ الحسين بن أحمد بن عليّ الرياحي، قال:

كنّا بحضرة المتوكّل وعنده أربعة من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام منهم الحسن وجعفر أخوه ومحمّد بن جعفر وعبيد الله بن القاسم، فقال المتوكّل للحسن: يا ابن رسول الله! روي بأنّه كان لأبيكم ستّة لم تكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فما هي الستّة؟

قال: نعم، رويته مسنداً عن أبي عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن عبد الله بن العبّاس وكانوا هم أعلم وأحكم، وإنّما أردت به تأكيداً عليك وعلى الناس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

أعطى الله عليّاً ستّاً لم تكن لي ولا للنبيّين من الأوّلين حموه مثلي وليس لي حمو مثله، وحماة مثل خديجة الكبرى وليست لي حماة مثلها، وزوجة مثل فاطمة وليست لي زوجة مثلها، وولدان مثل الحسن والحسين وليس لي ولدان مثلهما، وولادته في بيت الله الحرام وأنا ولدت في دار جدّي عبد المطّلب.(٢)

﴿٢٩٦٨﴾ ـ ٤٧٤ ـ **الصدوق:** أخبرني أبو العبّاس الفضل [بن الفضل] بن العبّاس الكندي الهمداني فيما أجازه لي بهمدان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن الضحاك، عن مجالد النبال، قال: أخبرنا سليمان بن فرّخان، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا ابن أبي سليمان، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أعطيت في عليّ خمساً أمّا واحدة، فيواري عورتي وأمّا الثانية، فيقضي ديني وأمّا الثالثة، فهو

---

١. بشارة المصطفى: ٣١٥ ح ٢٨، علل الشرائع ١: ١٩٠ ح ٣، و٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٥: ٢٨٥ ح ٣، و٤ قطعة منه.
٢. بشارة المصطفى: ٢٩١ ح ١٩.

متكىء لي يوم القيامة في طول الموقف وأمّا الرابعة، فهو عوني على عقر حوضي وأمّا الخامسة، فإنّي لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان.(١)

٢٩٦٩ ـ ٤٧٥ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الطائي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، قال: حدّثني يعقوب بن الفضل، قال: حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أعطيت في عليّ تسعاً، ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، واثنين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه فأمّا الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصيّي فيهم.

وأمّا الثلاثة التي في الآخرة، فإنّي أعطي يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى عليّ بن أبي طالب يحمله عنّي، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة، ويعينني على حمل مفاتيح الجنّة.

وأمّا اللتان أرجوهما له فإنّه لا يرجع من بعدي ضالاً، ولا كافراً.

وأمّا التي أخافها عليه، فغدر قريش به من بعدي.(٢)

٢٩٧٠ ـ ٤٧٦ ـ ابن شهراشوب: روى الثقات عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

يا عليّ! لك أشياء ليست لي، منها: إنّ لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها، ولك ولدين من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي، ولك مثل خديجة أمّ أهلك وليس لي مثلها حماة، ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي، ولك أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب، ولك أمّ مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها.(٣)

٢٩٧١ ـ ٤٧٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن المؤمّل قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف قال: حدّثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطّار قال: حدّثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ؑ:

كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما أحبّ أنّ لي بإحديهنّ ما طلعت عليه الشمس قال

---

١. الخصال: ٢٩٥ ح ٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٦ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٠: ٩ ح ٢١.

٢. الأمالي: ٢٠٩ ح ٣٥٩، الخصال: ٤١٥ ح ٥، و٦ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦٢، كشف الغمّة ١: ٣٩٤، كشف اليقين: ٤٥٧ ح ٥٥٨، بحار الأنوار ٣٩: ٧٦، و٤٠: ٢٨ ح ٥٦.

٣. المناقب ٢: ١٧٠، بحار الأنوار ٤٠: ٦٨ ح ١٠٢.

لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلائق منّي في الموقف، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة، وليّک وليّي ووليّي ولي اللّه، وعدوّک عدوّي وعدوّي عدوّ اللّه.(۱)

۲۹۷۲ ـ ۴۷۸ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد البزّار، أنّ أبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز، حدّثهم أنّ أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عليّ بن عبد اللّه، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا سعيد بن إدريس، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

إنّ لک لأضراساً ثواقب، أمرت بتزويجک من السماء، وقتلک المشركين يوم بدر، وتقاتل من بعدي على سنّتي، وتبرىء ذمّتي.(۲)

مقاتلة الملكين عوض عليّ عليه السلام

۲۹۷۳ ـ ۴۷۹ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن الفرات الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن اللؤلؤي، قال: حدّثنا عليّ بن نوح الحنّائي، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن مروان، عن أبي داود، عن معاذ بن سالم، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن خليفة بن سليمان الجهني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال:

غزا النبيّ صلى الله عليه وآله غزاة، فلمّا رجع إلى المدينة وكان عليّ تخلّف على أهله، فقسم المغنم، فدفع إلى عليّ بن أبي طالب سهمين، فقال الناس: يا رسول اللّه! دفعت إلى عليّ بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلّف، فقال صلى الله عليه وآله: **معاشر الناس! ناشدتكم باللّه وبرسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثمّ رجع إليّ فقال:** يا محمّد! إن لي معک سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب عليه السلام **وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس! ناشدتكم باللّه وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم، ثمّ رجع فكلّمني وقال لي:** يا محمّد! إنّ لي معک سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب عليه السلام **وهو ميكائيل، فواللّه ما دفعت**

---

۱. الخصال: ۴۲۹ ح ۸، بحار الأنوار ۳۹: ۳۳۷ ح ۶ و۷، و۴۲۹ ح ۷.

۲. المناقب: ۱۰۰ ح ۱۴۲، و۱۰۱ ح ۱۴۳، المناقب لابن شهر آشوب ۳: ۳۵۰ قطعة منه، العمدة: ۲۶۶ ح ۴۲۱، و۲۶۷ ح ۴۲۲.

إلى عليّ إلاّ سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فكبّر الناس بأجمعهم.[1]

إخلاص عليّ عليه السلام في العمل

﴿٢٩٧٤﴾ ـ ٤٨٠ ـ ابن شهر آشوب: تفسير وكيع والسدي وعطاء أنّه قال ابن عبّاس:

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان سمينتان، فقال للصحابة: **هل فيكم أحد يصلّي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما؟ لا يهتمّ فيهما من أمر الدنيا بشيء، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا، أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟**

فقالها مرّة ومرّتين وثلاثة لم يجبه أحد من أصحابه، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا يا رسول الله! أصلّي ركعتين أكبّر تكبيرة الأولى وإلى أن أسلّم منهما، لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا.

فقال: **يا عليّ! صلّ صلّى الله عليك**، فكبّر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة، فلمّا سلّم من الركعتين هبط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: أعطه إحدى الناقتين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّي شارطته أن يصلّي ركعتين لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا، أعطيه إحدى الناقتين إن صلاّهما وأنّه جلس في التشهد، فتفكّر في نفسه أيّهما يأخذ؟**

فقال جبرئيل: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: تفكّر أيّهما يأخذها أسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدّق بها لوجه الله، فكان تفكّره لله عزّ وجلّ لا لنفسه ولا للدنيا، فبكى رسول الله وأعطاه كليهما، وأنزل الله فيه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ﴾ - لعظة - ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾[2] عقل ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾ يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله، ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[3] - يعني وأمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته، لا يتفكّر فيها بشيء من أمر الدنيا-.[4]

علّة عدم استرداد الفدك

﴿٢٩٧٥﴾ ـ ٤٨١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن

---

١. الأمالي: ٤٤٧ ح ٥٩٩، علل الشرائع ١: ١٧٢ ح ١، روضة الواعظين: ١١٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٩، بحار الأنوار ٣٩: ٩٤ ح ٤.

٢. ق: ٥٠/ ٣٧.

٣. ق: ٥٠/ ٣٧.

٤. المناقب ٢: ٢٠، تأويل الآيات: ٥٩٣، بحار الأنوار ٣٦: ١٦١ ح ١٤٢، تفسير البرهان ٤: ٢٢٨ ح ٣، شواهد التنزيل ٢: ٢٦٦ ح ٩٠٠ باختصار.

أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له: لأي علّة ترک علي بن أبي طالب عليه السلام فدک لمّا ولي الناس؟

فقال: للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فتح مكّة وقد باع عقيل بن أبي طالب داره، فقيل له: يا رسول الله! ألا ترجع إلى دارک؟

فقال صلى الله عليه وآله: **وهل ترک عقيل لنا داراً؟! إنّا أهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منّا ظلماً**، فلذلک لم يسترجع فدک لمّا ولي.(١)

تحيّة الله إلى عليّ عليه السلام

﴿٢٩٧٦﴾ ـ ٤٨٢ ـ الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو عليّ، أخبرنا أحمد بن نصر، حدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا معمّر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله كبّر، فكبّر المسلمون، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ اعط عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطيها أحداً بعده**، فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنّة، فقال له: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليک السلام، ويقول لک: حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة خضراء، مكتوب فيها سطران بخضرة: تحيّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.(٢)

رضاية الملائكة بحكم عليّ عليه السلام

﴿٢٩٧٧﴾ ـ ٤٨٣ ـ فرات الكوفي: حدّثني أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن هاشم الدوري معنعناً، عن محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال:

هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في بيت أمّ سلمة، فقال: يا محمّد! إنّ ملأً من ملائكة

---

١. علل الشرائع: ١٥٥، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٧٠، مجمع البيان ٩: ٢٢١ قطعة منه بتفاوت، كشف الغمّة ١: ٤٩٤ بتفاوت، السرائر ٣: ٢٥١ ضمن ح ٣٤٩، الصراط المستقيم ٣: ١٦٠، بحار الأنوار ٢٩: ٣٩٦ ح ٢.

٢. المناقب: ١٧٠ ح ٢٠٤، تأويل الآيات: ٤٥٢ ح ١٢، المحتضر: ١٧٧ ح ٢٠٩، مدينة المعاجز ١: ٣٨١ ح ٢٤٨، و٢: ٤٤٠ ح ٦٦٦.

السماء الرابعة يجادلون في شيء حتّى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجنّ من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾[1]، فأوحى الله إلى الملائكة: قد كثر جدالكم، فتراضوا بحكم من الآدميّين يحكم بينكم، قالوا: قد رضينا بحكم من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله إليهم بمن ترضون من أمّة محمّد؟

قالوا: قد رضينا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام [أهبط]، فهبط الله ملكاً من ملائكة سماء الدنيا بباسط وأريكتين، فهبط [فأهبط] على النبيّ صلى الله عليه وآله، فأخبره بالذي جاء فيه، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله بعليّ بن أبي طالب وأقعده على البساط ووسده [وسداة]بالأريكتين، ثمّ تفل في فيه، ثمّ قال: **يا عليّ! ثبّت الله قلبك وصيّر حجّتك بين عينيك.**

ثمّ عرج به إلى السماء [فإذا نزل] قال: يا محمّد! [إنّ] الله يقرئك السلام ويقول لك: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[2][3].

عليّ عليه السلام الصدّيق الأكبر

٢٩٧٨ ـ ٤٨٤ ـ الأستر آبادي: روى [محمّد بن العباس رحمه الله]، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن عمرو، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمرو بن فضل البصري، عن عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله ليقبّل يده، فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمّد! فأنت أكرم من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين والملك يقال له: محمود، فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله عليّ الصدّيق الأكبر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **حبيبي محمود منذ كم [هذا] مكتوب بين منكبيك؟**

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام.[4]

٢٩٧٩ ـ ٤٨٥ ـ المفيد: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي، قال: حدّثنا أبو أحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكّي بمصر، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير الرازي، قال: حدّثنا

---

١. الكهف: ١٨/ ٥٠.

٢. يوسف: ١٢/ ٧٦.

٣. تفسير الفرات: ١٩٩ ح ٢٥٨، بحار الأنوار ٣٩: ١٦١ ح ٤، و٦٣: ٩٥ ح ٥٦.

٤. تأويل الآيات: ٦٣٩، المحتضر: ٢٢٢ ح ٢٨٦ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٢٤: ٣٨ ح ١٣، و٢٧: ١١ ح ٢٥، و٣٥: ٤١٠ ذيل ح ٤.

عليّ بن عبد الواحد، عن محمّد بن أبان، قال: حدّثنا محمّد بن تمام بن سابق، قال: حدّثنا عامر بن سيّار، عن أبي الصباح، عن أبي تمام، عن كعب الخير، قال:

جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يُسلم، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسم عليّ فيكم؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله **عليّ عندنا الصدّيق الأكبر**، فقال عبد اللّه: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه [و] أنّا لنجد في التوراة: محمّد نبي الرحمة وعليّ مقيم الحجّة.(1)

۲۹۸۰ ـ ٤٨٦ ـ الطبري: حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور، في شوّال سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد بن الفضل الواعظ، حدّثنا عليّ بن أحمد الجرجاني، حدّثنا محمّد بن يعقوب المعقليّ، حدّثنا إبراهيم بن سليمان الكوفي، حدّثنا إسحاق بن بشر الأسدي، حدّثنا خالد بن الحارث، عن العوف، عن الحسن، عن أبي ليلى الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنّه أوّل من يراني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.(2)

۲۹۸۱ ـ ٤٨٧ ـ الطبرسي: في تفسير الثعلبي بالإسناد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

سبّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصدّيقون، عليّ أفضلهم.(3)

۲۹۸۲ ـ ٤٨٨ ـ ابن بابويه: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ، حدّثنا عبد الرّحمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن أحمد، حدّثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، حدّثنا عبد الله بن محمّد

---

1. الأمالي: ١٠٦ ح ٦، الأربعين عن الأربعين: ٨١ ح ٣٦، الصراط المستقيم ١: ٢٨٢، بحار الأنوار ٣٨: ٥١ ح ٧، و٢١٦ ضمن ح ٢١.
2. بشارة المصطفى: ٢٤١ ح ٢٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩١ قطعة منه، و٢٨٧، كشف الغمّة ١: ٤٣، الأربعون لابن بابويه: ٦٤ ح ٣٣، بحار الأنوار ٢٨: ٨٣ قطعة منه، و٣٨: ٣٧ ح ١٢ و٢١٧ ح ٢٢، مناقب أهل البيت لشيرواني: ١٥٧، المناقب للخوارزمي: ١٠٤ ح ١٠٨، كنز العمّال ١١: ٦١٢ ح ٣٢٩٦٤.
3. مجمع البيان ٨: ٦٥٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٦، بحار الأنوار ٦٧: ٢٠٥ ذيل ح ٤، نور الثقلين ٤: ٣٨٣ ح ٣٩، كفاية الطالب: ١٢٣.

بن عبد الكريم، حدّثنا عمّي أبو زرعة، حدّثنا الحسن بن عبد الرّحمان، حدّثنا عمرو بن جميع البصري، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمان، عن أبيه عن أبي ليلى الانصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، مؤمن آل يس ﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[1]**، وحزقيل مؤمن آل فرعون، قال:** ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾[2]**، والثالث عليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم.**[3]

* ٢٩٨٣ * ـ ٤٨٩ ـ فرات الكوفي: حدثنا عبيد بن غنام [قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى]، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، مؤمن آل يس الذي قال: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾**، وحزقيل**[4]**، مؤمن آل فرعون الذي قال:** ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾**، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام الثالث وهو أفضلهم.**[5]

سدّ الأبواب غير باب عليّ عليه السلام

* ٢٩٨٤ * ـ ٤٩٠ ـ الطبرسي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في المربد بأصحابه، فقال لأسعد بن زرارة: **اشتر هذا المربد من أصحابه**، فساوم اليتيمين عليه، فقالا: هو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لا، إلاّ بثمن**، فاشتراه بعشرة دنانير، وكان فيه ماء مستنقع فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسيل، وأمر باللبن فضرب، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحفره في الأرض، ثمّ أمر بالحجارة،

---

١. يس: ٣٦/ ٢٠ و٢١.

٢. غافر: ٤٠/ ٢٨.

٣. الأربعون لابن بابويه: ٥٠ ح ٢٢، كشف الغمّة ١: ٨٩، الخصال: ١٨٤ ح ٢٥٤ باختصار، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٣٩ بتفاوت، بشارة المصطفى: ٣٢٣ ح ٢ بتفاوت يسير، العمدة: ٢٢١ ح ٣٤٧، و٣٤٩، كشف اليقين: ٢٠٨ ح ٢١٢ بتفاوت، نهج الحقّ: ٣٨٨ بتفاوت يسير، الصراط المستقيم ١: ٢٨٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٥: ٤١٤ ح ١٣.

٤. في بعض النسخ: «حزبيل»، وفي نسخة: «خربيل».

٥. تفسير الفرات: ٣٥٤ ح ٤٨٠، و٤٨١، الأمالي للصدوق: ٤٧٦ ح ١٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٠، العمدة: ٢٢١ ح ٣٤٨ و٣٥٢ بتفاوت يسير، الطرائف: ٤٠٥ بتفاوت يسير، نهج الحقّ: ٣٨٨ بتفاوت يسير، تأويل الآيات: ٦٣٩، بحار الأنوار ٢٤: ٣٨ ح ١٢، و٣٥: ٤١٢ ضمن ح ٨، و٤٠: ٧٦ ضمن ح ١١٣، و٩٢: ٢٩٥ ضمن ح ٦ بتفاوت يسير، ذخائر العقبى: ٥٦، شواهد التنزيل ٢: ٣٠٦ ح ٩٣٩.

فنقلت من الحرّة، وكان المسلمون ينقلونها، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل حجراً على بطنه، فاستقبله أسيد بن حضير، فقال: يا رسول الله! أعطني أحمله عنك.

قال صلى الله عليه وآله: **لا، إذهب فاحمل غيره**، فنقلوا الحجارة ورفعوها من الحفرة حتّى بلغ وجه الأرض، ثمّ بناه أولاً بالسعيدة لبنة لبنة، ثمّ بناه بالسميط وهو لبنة ونصف، ثمّ بناه بالأنثى والذكر لبنتين مخالفتين، ورفع حائطه قامة، وكان مؤخّره [ذراع] في مائة، ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ، فقالوا: يا رسول الله! لو أظللت عليه ظلاً، فرفع صلى الله عليه وآله أساطينه في مقدّم المسجد إلى ما يلي الصحن بالخشب، ثمّ ظلّله وألقى عليه سعف النخل فعاشوا فيه، فقالوا: يا رسول الله! لو سقفت سقفاً.

قال: **لا، عريش كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلك.**

وابتني رسول الله صلى الله عليه وآله منازله ومنازل أصحابه حول المسجد، وخطّ لأصحابه خططاً، فبنوا فيها منازلهم، وكلّ شرع منه باباً إلى المسجد، وخطّ لحمزة وشرع بابه إلى المسجد، وخطّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام مثل ما خطّ لهم، وكانوا يخرجون من منازلهم، فيدخلون المسجد، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد! إنّ الله يأمرك أن تأمر كلّ من كان له باب إلى المسجد يسدّه، ولا يكون لأحد باب إلى المسجد إلاّ لك ولعلي، ويحلّ لعلي فيه ما يحلّ لك، فغضب أصحابه وغضب حمزة وقال: أنا عمّه يأمر بسدّ بابي ويترك باب ابن أخي وهو أصغر منّي، فجاءه، فقال صلى الله عليه وآله: **يا عمّ! لا تغضبنّ من سدّ بابك وترك باب عليّ، فوالله! ما أنا أمرت بذلك ولكنّ الله أمر بسدّ أبوابكم وترك باب عليّ.**

فقال: يا رسول الله! رضيت وسلّمت لله ولرسوله.(١)

﴿٢٩٨٥﴾ ـ ٤٩١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا خلف بن سالم، قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون بن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: **سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ**، فتكلّم في ذلك الناس.

قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم وإنّي والله! ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكنّي أمرت بشيء، فاتبعته.**(٢)

---

١. إعلام الورى ١: ١٥٨، بحار الأنوار ١٩: ١١١.

٢. الأمالي ٤١٣ ح ٥٣٧، و٥٣٩ قطعة منه، و٥٤٠، و٥٤١، الأربعين عن الأربعين: ٣٥ ح ٤ قطعة منه، روضة الواعظين:

٢٩٨٦ ـ ٤٩٢ ـ ابن شهر آشوب: في رواية أبي رافع أنّه [النبي ﷺ] صعد المنبر وقال:

إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم أن سكن عليّ في المسجد وخرجوا واللّه! ما فعلت ذلك إلاّ، عن أمر ربّي إنّ اللّه تعالى أوحى إلى موسى: أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير أخيه هارون وذرّيّته، **واعلموا رحمكم اللّه أنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ولو كان كان عليّاً.**(١)

٢٩٨٧ ـ ٤٩٣ ـ القاضي النعمان: عنه [سلمان الفارسي]، أنّه [أمير المؤمنين ﷺ] قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى موسى وأخيه: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾(٢).

فبنى موسى مسجدا، وكان فيه هو وأخوه هارون ﷺ، وأهلوهما، وأنّ النبي ﷺ لمّا دخل المدينة ابتنى المسجد، وابتنى أصحابه حوله، وفتحوا أبوابهم إلى المسجد.

وانّ النبي ﷺ أرسل معاذ بن جبل إلى العبّاس، فقال له: سدّ بابك الذي يلي المسجد. فقال: سمعا وطاعة.

ثمّ أرسل إلى حمزة، فكان حديداً، فتكلّم بشيء، ثمّ قال: سمعاً وطاعة.

وأرسل إلى أبي بكر، فقال سمعاً وطاعة. ثمّ أرسل إلى عمر بذلك، فقال: ولكن يترك لي كوة أنظر منها إلى رسول اللّه ﷺ إذا خرج إلى الصلاة، وإذا انصرف.

فقال النبي ﷺ: لا ولا ثقبة.

فقال: سمعاً وطاعة.

وأرسل إلى عثمان، والى كلّ من كان له باب إلى المسجد، أن يسدّوا أبوابهم غير عليّ صلوات

→

١١٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٩ بتفاوت و١٩٠ قطعة منه، العمدة ١٧٥ ح ٢٧٠، و١٧٩ ح ٢٧٧، بشارة المصطفى: ٤٠٥ ح ٣٠، كشف الغمة ١: ٣٣٠، و٣٣٣، كشف اليقين: ٢٤٨ ح ٢٧٧، نهج الحقّ: ٢١٧ قطعة منه، الصراط المستقيم ١: ٢٣١ باختصار، بحار الأنوار ٣٩: ١٩ ح ١، و٣، و٤، و٢٧، و٢٨ ضمن ح ١٠، و٣١ صدر ح ١٢ و٣٢ ضمن الحديث، مسند أحمد: ٣٦٩، حلية الأولياء ٤: ١٥٣ قطعة منه، خصائص مولانا أمير المؤمنين للنسائي: ١٣، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧ ح ٣٣٨، مجمع الزوائد ٩: ١١٤، كنز العمّال ١١: ٥٩٨ ح ٣٢٨٧٧، و٦١٨ ح ٣٣٠٠٤، و١٣: ١٣٧ ح ٣٦٤٣٢.

١. المناقب ٢: ١٩٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠ ضمن ح ١١.

٢. يونس: ١٠/ ٨٧

اللّه عليه.

فقالوا: سمعاً وطاعة.

فقال عليّ عليه السلام لمعاذ: أمرک رسول اللّه صلی الله علیه وآله في شيء؟

قال: لا.

قال: فأسله، فأخبره معاذ بقول عليّ عليه السلام.

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه وآله **ارجع إليه، فقل له: أقم طاهراً مطهّراً.**

فلمّا ترک عليّاً عليه السلام وحده، وجد قوم في أنفسم وتكلّموا فيه.

فقال العبّاس لرسول اللّه صلی الله علیه وآله أخرجت عمّک وبني عمّک وأبا بكر وعمر وتركت عليّاً وحده.

فقال: **يا عمّ! واللّه ما أنا الذي خرجتهم، ولا أنا الذي تركت عليّاً إنّما أنا مأمور، ما أمرت به فعلته، وإنّما امرت أن لا يجامع أحد في المسجد، ولا يدخله جنبا إلاّ أنا وعليّ** عليه السلام.

عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى، يحلّ له ما حلّ لي، ويحرم عليه ما حرّم عليّ.

فقال العباس: سمعاً وطاعة.

فقال النبي صلی الله علیه وآله **من تولاّني تولّى عليّاً، ومن لم يقل بولاء عليّ فقد حجد ولايتي، ومن كنت مولاه، فعليّ مولاه والى اللّه من والاه، وعادى اللّه من عاداه. عليّ يبرىء ذمّتي ويؤدّي عنّي أمانتي، وعليّ ضامن عداتي، وخافر ذمّتي، وعيبة علمي، ومحيي شريعتي، والذي يقاتل عن سنّتي، وهو منّي وأنا منه، وهو معي على السنام الأعلى، يكسى معي إذا كسيت، ويدعى معي إذا دعيت، ويفد معي إذا وفدت، يحلّى معي إذا حليت، وهو إمام المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.**[1]

۲۹۸۸ - ٤٩٤ - الطبرسي: روى أبو رافع قال:

خطب النبي صلی الله علیه وآله، فقال: **أيّها الناس! إنّ اللّه تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ هو وهارون وابنا هارون شبّر وشبير وإنّ اللّه أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلاّ أنا وعليّ والحسن والحسين وسدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ**، فخرج حمزة يبكي، فقال: يا رسول اللّه! أخرجت عمّک وأسكنت ابن عمّک، فقال صلی الله علیه وآله: **ما أنا أخرجتک وأسكنته ولكن اللّه أسكنه.**

---

۱. شرح الأخبار ۲: ۲۰۳.

فقال بعض الصحابة - وقيل: هو أبو بكر - دع لي كوّة انظر فيها.

فقال: لا، ولا رأس ابرة.(1)

۞٢٩٨٩۞ - ٤٩٥ - ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني، الملقّب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا عليّ بن العبّاس البجلي بالكوفة، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا خالد بن عيسى العكلي، حدّثنا حصين بن مخارق، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر، قال: قلت لابن عمر:

من خير الناس بعد رسول اللهﷺ؟

قال: ما أنت وذاك لا أمّ لك، ثمّ قال: أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحلّ له ما يحلّ له ويحرم عليه ما يحرم عليه.

قلت: من هو؟

قال: عليّ؛ سدّ [رسول اللهﷺ] **أبواب المسجد وترك باب عليّ.**

وقال له: **لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما عليّ، وأنت وارثي ووصيّي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتقتل على سنّتي، كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.**(2)

۞٢٩٩٠۞ - ٤٩٦ - ابن شهر آشوب: جابر بن عبد الله:

كنّا ننام في المسجد ومعنا عليّ، فدخل علينا رسول اللهﷺ، فقال: **قوموا فلا تناموا في المسجد**، فقمنا لنخرج.

فقال: **أمّا أنت، فنم يا عليّ؛ فقد أذن لك.**(3)

۞٢٩٩١۞ - ٤٩٧ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيرضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، عن سليمان بن حفص المروزي، عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن

---

١. إعلام الورى ١: ٣١٩، كتاب سليم: ٣٢١ ضمن ح ٥، الجعفريّات: ٣٢٥ ح ١٣٤٦ باختصار فيهما، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ ١٩١ قطعة منه، النوادر للراوندي: ١٠٢ ح ٦٥، العمدة: ١٧٧ ح ٢٧٤، كشف الغمّة ١: ٣٣١، كشف اليقين: ٢٤٩ ح ٧٧٨، بحار الأنوار ٣١: ٤٢٩، و٣٨: ١٩٠ ضمن ح ١، و٣٩: ٣١ ضمن ح ١٢، و٣٣ ح ١٣، مستدرك الوسائل ١: ٤٦١ ح ١١٦٣، المناقب لابن المغازلي: ٢٥٢ ح ٣٠١، و٢٩٩ ح ٣٤٣.

٢. المناقب: ٢٦١ ح ٣٠٩، العمدة: ١٨٠ ح ٢٨١، الطرائف ١: ١٣٣ ح ٢١١، كشف الغمّة ١: ٣٣٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣ ذيل ح ١٢.

٣. المناقب ٢: ١٩٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠ ضمن ح ١١، مستدرك الوسائل ٣: ٣٧٣ ح ٣٨١٢.

عبّاس، قال:

لمّا سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب الشارعة إلى المسجد إلاّ باب عليّ عليه السلام ضجّ أصحابه من ذلك، فقالوا: يا رسول الله! لم سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام.

فقال: **إنّ الله تبارك وتعالى أمرني بسدّ أبوابكم وترك باب عليّ، فإنّما أنا متّبع لما يوحى إليّ من ربّي.**(١)

﴿٢٩٩٢﴾ _ ٤٩٨ _ ابن البطريق: من كتاب مناقب العبّاس رضي الله عنه تأليف أبي زكريا بن مندة الأصبهاني الحافظ في مسانيد المأمون، ما رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني أمير المؤمنين المأمون، قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أمير المؤمنين المهدي، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي عبد الله بن العبّاس رضي الله عنه قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أنت وارثي.**

وقال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهّر مسجده، وإنّي سألت الله أن يطهّر مسجدي لك ولذرّيتي من بعدي.

ثمّ أرسل إلى أبي بكر: **أن سدّ بابك**، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟

فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه.

ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: **سدّ بابك**، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟

فقيل: بأبي بكر، فقال: إنّ في فيّ أبي بكر أسوة حسنة، فسدّ بابه.

ثمّ أرسل إلى العبّاس: **سدّ بابك**، فلمّا سمعت فاطمة خرجت فجلست على بابها ومعها الحسن والحسين كأنّهما شبلان، فخاض الناس في ذلك.

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: **ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب عليّ، ولكنّ الله سدّ أبوابكم وفتح باب عليّ.**(٢)

﴿٢٩٩٣﴾ _ ٤٩٩ _ الإمام العسكري عليه السلام: قال الباقر عليه السلام:

لمّا أمر العبّاس بسدّ الأبواب، وأذن لعليّ عليه السلام في ترك بابه جاء العبّاس وغيره من آل

---

١. علل الشرائع ١: ٢٠١ ح ١، عيون أخبار الرضا ٢: ٧٢ ح ٣٠٢ بتفاوت واختصار، كشف الغمّة ١: ٧٠ أشار إليه، بحار الأنوار ٣٩: ٢١ ح ٧.

٢. العمدة: ١٧٦ ح ٢٧٣، الأمالي للصدوق: ٤٤٦ ح ٥٩٨ القطعة الأولى، الصراط المستقيم ١: ٢٣٢ باختصار، بحار الأنوار ٤٠: ٦ ح ١٣ قطعة منه.

محمّد صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله! ما بال عليّ يدخل ويخرج؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ذلك إلى الله، فسلّموا له تعالى حكمه، هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ وجلّ بذلك.**

ثمّ أخذه ما كان يأخذه إذا نزل عليه الوحي، ثمّ سرى عنه، فقال: **يا عبّاس! يا عمّ رسول الله! إنّ جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّ عليّاً لم يفارقك في وحدتك، وأنسك في وحشتك، فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت عليّاً ـ وهو يتضوّر على فراش محمّد صلى الله عليه وآله واقياً روحه بروحه، متعرّضاً لأعدائه، مستسلماً لهم أن يقتلوه شرّ قتلة ـ لعلمت أنّه يستحقّ من محمّد الكرامة والتفضيل، ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل.ـ إنّ عليّاً قد انفرد عن الخلق في البيتوتة على فراش محمّد ووقاية روحه بروحه، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده ـ لو رأيت عليّاً ـ يا عمّ رسول الله!ـ وعظيم منزلته عند ربّ العالمين، وشريف محلّه عند ملائكته المقرّبين، وعظيم شأنه في أعلى علّيّين لاستقللت ما تراه له هاهنا، إيّاك يا عمّ رسول الله! وأن تجد له في قلبك مكروهاً فتصير كأخيك أبي لهب فإنّكما شقيقان، يا عمّ رسول الله! لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه، ولو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم الله عن محبّته بالخاتمة المحمودة بأن يوفّقهم للإيمان، ثمّ يدخلهم الجنّة برحمته.**

يا عمّ رسول الله! إنّ شأن عليّ عظيم، إنّ حال عليّ جليل، إنّ وزن عليّ ثقيل [و] ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلاّ رجّح على سيّئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلاّ رجّح على حسناته.

فقال العبّاس: قد سلّمت ورضيت يا رسول الله!.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عمّ! انظر إلى السماء**، فنظر العبّاس، فقال: **ما ذا ترى يا عبّاس؟!**

فقال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عمّ رسول الله! إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعليّ [من] الفضيلة أحسن من هذه الشمس في [هذه] السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أعظم وأكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها و[تربيها]، واعلم أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ قبيلة من الملائكة المقرّبين أكثر عدداً من قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج، وعدد شعور الحيوانات وأصناف النباتات، وعدد خطى بني آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كلّ يقولون: اللّهمّ صلّ على العبّاس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ، فاحمد الله واشكره، فلقد عظم ربحك، وجلّت رتبتك في ملكوت السماوات.**[1]

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٠ ذيل ح ٤، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥ ذيل ح ٩.

﴿٢٩٩٤﴾ ـ ٥٠٠ ـ ابن المغازلي: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا نصر بن أحمد البغدادي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سالم بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله قام خطيباً، فقال: **إنّ رجالاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن عليّاً في المسجد وأخرجهم والله! ما أخرجتهم وأسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه إنّ الله عزّ وجلّ أوحى:** ﴿إلى موسى وأخيه أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصّلوة﴾[1]**، ثمّ أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلاّ هارون وذرّيّته، وأنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلاّ عليّ وذرّيّته، فمن سائه، فهاهنا** وأشار بيده نحو الشام.[2]

﴿٢٩٩٥﴾ ـ ٥٠١ ـ الطوسي: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمان، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته عن الجنب يجلس في المسجد؟

قال: لا، ولكن يمرّ فيه إلاّ المسجد الحرام ومسجد المدينة.

قال: و روى أصحابنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد.**

وقال صلى الله عليه وآله: **إنّ الله أوحى إليّ أن أتّخذ مسجداً طهوراً، لا يحلّ لأحد أن يجنب فيه إلاّ أنا وعليّ والحسن والحسين** عليهم السلام.

قال: ثمّ أمر بسدّ أبوابهم، وترك باب عليّ عليه السلام، فتكلّموا في ذلك، فقال: **ما أنا سددت أبوابكم، وتركت باب عليّ** عليه السلام**، ولكنّ الله أمر بسدّها، وترك باب عليّ** عليه السلام.[3]

مفاخرة عليّ والحسين عليهما السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله

﴿٢٩٩٦﴾ ـ ٥٠٢ ـ شاذان بن جبرئيل: قيل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم، وعنده

---

١. يونس: ١٠/ ٨٧

٢. المناقب: ٢٥٣ ح ٣٠٣، علل الشرائع ١: ٢٠٢ ح ٣ قطعة منه، العمدة: ١٧٧ ح ٢٧٥، الطرائف ١: ٦٢، كشف الغمّة ٢١: ٣٣١، كشف اليقين: ٢٥٠ ح ٢٧٩، وسائل الشيعة ٢: ٢٠٨ ح ١٩٤٤، بحار الأنوار ٢٥: ٢٣٤، و٣٩: ٢٢ ذيل ح ١٨ أشار إليه، و٣١ ضمن ح ١٢، و٨١: ٦١ ح ٣٤ نحو العلل.

٣. تهذيب الأحكام ٦: ١٧ ح ٣٤، وسائل الشيعة ٢: ٢٠٦ ح ١٩٣٥ قطعة منه، و٥: ٢٢٠ ح ٦٣٧٩.

الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره، وقبّل بين عينيه، وقبّل شفتيه، وكان للحسين عليه السلام ستّ سنين، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أتحبّ ولدي الحسين؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: **وكيف لا أحبّه، وهو عضو من أعضائي.**

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أيّما أحبّ إليك، أنا أم حسين؟

فقال الحسين عليه السلام: يا أبت! من كان أعلى شرفاً كان أحبّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وأقرب إليه منزلة.

قال علي عليه السلام لولده: أتفاخرني يا حسين؟!

قال: نعم، يا أبتاه! إن شئت.

فقال له الإمام علي عليه السلام: يا حسين! أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى، أنا خازن علم الله ومختاره من خلقه، أنا قائد السابقين إلى الجنّة، أنا قاضي الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنا الذي عمّه سيّد الشهداء في الجنّة، أنا الذي أخوه جعفر الطيّار في الجنّة عند الملائكة، أنا قاضي الرسول، أنا آخذ له باليمين، أنا حامل سورة التنزيل إلى أهل مكّة بأمر الله تعالى، أنا الذي اختارني الله تعالى من خلقه، أنا حبل الله المتين الذي أمر الله تعالى خلقه أن يعتصموا به في قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[1]، أنا نجم الله الزاهر، أنا الذي تزوره ملائكة السماوات، أنا لسان الله الناطق، أنا حجّة الله تعالى على خلقه، أنا يد الله القويّ، أنا وجه الله تعالى في السماوات، أنا جنب الله الزاهر، أنا الذي قال الله سبحانه وتعالى فيّ وفي حقّي: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۞ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾[2]، أنا عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، والله سميع عليم، أنا باب الله الذي يؤتى منه، أنا علم الله على الصراط، أنا بيت الله من دخله كان آمناً، فمن تمسّك بولايتي ومحبّتي أمن من النار، أنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أنا قاتل الكافرين، أنا أبو اليتامى، أنا كهف الأرامل، أنا ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[3] عن ولايتي يوم القيامة، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[4]، أنا نعمة الله تعالى التي أنعم الله بها على خلقه، أنا الذي قال الله تعالى فيّ وفي حقّي: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

---

١. آل عمران: ٣/١٠٣.

٢. الأنبياء: ٢١/٢٦ و٢٧.

٣. النبأ: ٧٨/١.

٤. التكاثر: ١٠٢/٨.

﴿نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾[1]، فمن أحبّني كان مسلماً مؤمناً كامل الدين.

أنا الذي بي اهتديتم، أنا الذي قال اللّه تبارك وتعالى فيّ وفي عدوّي: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾[2] أي عن ولايتي يوم القيامة، أنا ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾[3]، أنا الذي أكمل اللّه تعالى بي الدين يوم غدير خمّ وخيبر، أنا الذي قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله في: **من كنت مولاه فعليّ مولاه**، أنا صلاة المؤمن، أنا حي على الصلاة، أنا حي على الفلاح، أنا حي على خير العمل، أنا الذي نزل على أعدائي: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾[4] بمعنى من أنكر ولايتي، وهو النعمان بن الحارث اليهودي لعنه اللّه تعالى، أنا داعي الأنام إلى الحوض، فهل داعي المؤمنين إلى الحوض غيري؟

أنا أبو الأئمّة الطاهرين من ولدي، أنا ميزان القسط ليوم القيامة، أنا يعسوب الدين، أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربّي، أنا الذي أصحابي يوم القيامة من أوليائي، المبرّؤون من أعدائي، وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون، وفي قبورهم لا يعذّبون، وهم الشهداء والصدّيقون، وعند ربّهم يفرحون.

أنا الذي شيعتي متوثّقون أن لا يوادّوا من حادّ اللّه ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم، أنا الذي شيعتي يدخلون الجنّة بغير حساب، أنا الذي (عندي) ديوان الشيعة بأسمائهم، أنا عون المؤمنين وشفيع لهم عند ربّ العالمين.

أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين، أنا مردي الكماة يوم أحد، أنا ضارب ابن عبد ودّ لعنه اللّه تعالى يوم الأحزاب، أنا قاتل عنترة ومرحب، أنا قاتل فرسان خيبر.

أنا الذي قال في الأمين جبرئيل عليه السلام: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ.

أنا صاحب فتح مكّة، أنا كاسر اللاّت والعزّى، أنا الهادم الهبل الأعلى ومنات الثالثة الأخرى، أنا علوت على كتف النبيّ صلى الله عليه وآله وكسرت الأصنام، أنا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسراً (عليهم لعنة اللّه)، أنا الذي قاتلت الكافرين في سبيل اللّه، أنا الذي تصدّق بالخاتم، أنا الذي نمت على فراش

---

١. المائدة: ٣/٥.

٢. الصافّات: ٢٤/٣٧.

٣. النبأ: ٢/٧٨.

٤. المعارج: ١/٧٠ و٢.

النبيّ صلى الله عليه وآله ووقيته بنفسي من المشركين، أنا الذي يخاف الجنّ من بأسي، أنا الذي به يعبد اللّه. أنا ترجمان اللّه، أنا خازن علم اللّه، أنا (عيبة) علم رسول اللّه، أنا قاتل أهل الجمل وصفّين بعد رسول اللّه، أنا قسيم الجنّة والنار.

فعندها سكت عليّ عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله (للحسين عليه السلام): **أسمعت يا أبا عبد اللّه! ما قاله أبوك، وهو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله، ومن ألف ألف فضيلة، وهو فوق ذلك أعلى؟**

فقال الحسين عليه السلام: الحمد للّه الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين، وخصّ جدّنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الأمين جبرئيل عليه السلام، وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل، ورفعنا على الخلق أجمعين.

ثمّ قال الحسين عليه السلام: أمّا ما ذكرت يا أمير المؤمنين! فأنت فيه صادق أمين.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **اذكر أنت يا ولدي! فضائلك.**

فقال الحسين عليه السلام: يا أبت! أنا الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وأمّي فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وجدّي محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله سيّد بني آدم أجمعين لا ريب فيه، يا عليّ! أمّي أفضل من أمّك عند اللّه وعند النّاس أجمعين، وجدّي خير من جدّك، وأفضل عند اللّه وعند النّاس أجمعين، وأنا في المهد ناغاني جبرئيل، وتلقّاني إسرافيل، يا عليّ! أنت عند اللّه تعالى أفضل منّي، وأنا أفخر منك بالآباء والأمّهات والأجداد.

قال: ثمّ إنّ الحسين عليه السلام اعتنق أباه وجعل يقبّله، وأقبل عليّ عليه السلام يقبّل ولده الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وهو يقول: زادك اللّه تعالى شرفاً وفخراً (وتعظيماً) وعلماً وحلماً، ولعن اللّه تعالى ظالميك، يا أبا عبد اللّه!

ثمّ رجع الحسين عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.[1]

حديث الدار

۲۹۹۷ ـ ۵۰۳ ـ الطبري: حدّثنا جعفر بن عبد اللّه بن جعفر المحمّدي، قال: حدّثنا عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبي رافع، قال:

كنت قاعداً بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعبّاس: أنشدك اللّه هل تعلم أنّ

---

۱. الفضائل: ۲۱۳ ح ۹٦، أنوار الهداية: ۱۷۵، حلية الأبرار ۱: ۲۸۵.

رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطّلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش؟

فقال: **يا بني عبد المطّلب! إنّه لم يبعث الله تعالى نبيّاً إلاّ جعل له أخاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أهلي؟** فلم يقم منكم أحد.

فقال: **يا بني عبد المطّلب! كونوا في الإسلام رؤوساً، ولا تكونوا أذناباً، والله! ليقومنّ قائمكم وليكوننّ في غيركم، ثمّ لتندمنّ.**

فقام عليّ من بينكم، فبايعه على شرط له ودعاه إليه، أتعلم ذلك من رسول الله؟

قال: نعم.(١)

﴿٢٩٩٨﴾ ـ ٥٠٤ ـ فرات الكوفي: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، [قال: حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن هاشم السمسار، عن محمّد بن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه]، عن أبي رافع رضي الله عنه

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع ولد عبد المطّلب في الشعب وهم يومئذ ولد[ه] لصلبه، وأولادهم أربعون رجلاً، فصنع لهم رجل شاة وثرد لهم ثريدة، فصبّ عليها ذلك المرق واللحم، ثمّ قدّموها إليهم، فأكلوا منه حتّى تضلعوا، ثمّ سقاهم عسّاً واحداً، فشربوا كلّهم من ذلك العسّ حتّى رووا، ثمّ قال أبو لهب: والله! وإنّ منّا نفراً يأكل أحدهم الجفنة، وما يصلحها فما يكاد يشبعه ويشرب الفرق من النبيذ، فما يرويه، وإنّ ابن أبي كبشة دعانا على رجل شاة وعسّ من شراب فشبعنا، وروينا إنّ هذا لهو السحر المبين.

قال: ثمّ دعاهم فقال: **إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين، وإنّكم عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلاّ جعل له أخاً من أهله وارثاً ووصيّاً وزيراً [ووزيراً]، فأيّكم يقوم فيبايعني على أنّه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيّي وخليفتي في أهلي ويكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟**

فأمسكت [فاسكت] القوم فقال: **والله! ليقومنّ قائمكم أو ليكوننّ في غيركم ثمّ لتندمنّ**، فقام عليّ وهم ينظرون إليه كلّهم، فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه، فقال: **أدن منّي**، فدنا منه، فقال: **إفتح فاك**، فمجّ فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين قدميه، فقال أبو لهب: لبئس ما حبوت به ابن عمّك أجابك، فملأت فاه ووجهه بزاقاً.

---

١. بشارة المصطفى: ٣٣٩ ح ٣١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٦، وبحار الأنوار ٣٨: ٢٢٣ بتفاوت.

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **بل ملأته علماً وحلماً وفهماً.**

فقال أبو طالب: أما رضيت يا محمّد! أن تفجعني بنفسك حتّى، فجعتني بابني؟[1]

۲۹۹۹ ـ ٥٠٥ ـ سليم بن قيس: [عمر بن أبي سلمة – حديثهما واحد، هذا وذلك – قالا:]

قدم معاوية حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام وصالح الحسن عليه السلام، فاستقبله أهل المدينة، فنظر، فإذا الذي استقبله من قريش أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك، فقيل له: إنّهم محتاجون ليست لهم دواب!

فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة، فقال: يا معشر الأنصار! ما لكم لا تستقبلوني مع إخوانكم من قريش؟

فقال قيس – وكان سيّد الأنصار وابن سيّدهم ـ: أقعدنا – يا أمير المؤمنين! – أن لم تكن لنا دواب؟ فقال معاوية: فأين النواضح؟

فقال قيس: أفنيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدهما في مشاهد رسول اللّه حين ضربناك وأباك على الإسلام حتى ظهر أمر اللّه وأنتم كارهون.

قال معاوية: اللّهمّ غفراً، قال قيس: أما إنّ رسول اللّه قال: **إنّكم سترون بعدي إثرة**، فقال معاوية: فما أمركم؟

قال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه، فقال: فاصبروا حتّى تلقوه، ثمّ قال قيس: يا معاوية! تعيّرنا بنواضحنا؟ واللّه! لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون على إطفاء نور اللّه وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثمّ دخلت أنت وأبوك كرهاً في الإسلام الذي ضربناكم عليه.

فقال له معاوية: كأنّك تمنّ علينا بنصرتك إيّانا، واللّه! لقريش بذلك المنّ والطول، ألستم تمنّون علينا – يا معشر الأنصار! – بنصرتكم رسول اللّه وهو من قريش وهو ابن عمّنا ومنّا؟ فلنا المنّ والطول إذ جعلكم اللّه أنصارنا وأتباعنا، فهداكم بنا.

فقال قيس: إنّ اللّه عزّ وجلّ بعث محمّداً رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافّة، إلى الجنّ والإنس، والأحمر والأسود والأبيض، واختاره لنبوّته، واختصّه برسالته، فكان أوّل من صدّقه وآمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب، وكان أبو طالب عمّه يذبّ عنه ويمنع منه، ويحول بين كفّار قريش وبينه أن يروعوه أو يؤذوه، ويأمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتّى

---

١. تفسير الفرات: ٣٠٣ ح ٤٠٨، كنز الفوائد ٢: ١٧٧، مجمع البيان ٧: ٣٢٢ بحذف الذيل، تأويل الآيات: ٣٨٩، وبحار الأنوار ١٨: ١٦٣، و٢١٢ ح ٤١، و٣٧: ٢٧١ ح ٤١، و٣٨: ٢٤٩ ح ٤٣ بتفاوت، نور الثقلين ٥: ٢٦٠ ح ٩٠.

مات عمّه أبو طالب، وأمر ابنه عليّاً بموازرته ونصرته، فوازره عليّ ونصره، وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة وكلّ ضيق وكلّ خوف، واختصّ اللّه بذلک عليّاً من بين قريش، وأكرمه من بين جميع العرب والعجم.

فجمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله جميع بني عبد المطّلب، فيهم أبو طالب وأبو لهب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، فدعاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وخادمه يومئذ عليّ عليه السلام، ورسول اللّه يومئذ في حجر عمّه أبي طالب، فقال: **أيّكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي؟**

فسكت القوم حتّى أعادها رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات، فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليک، فوضع رسول اللّه رأس عليّ في حجره وتفل في فيه وقال: **اللّهمّ املأ جوفه علماً وفهماً وحكماً**، ثمّ قال لأبي طالب: **يا أبا طالب! اسمع الآن لابنک عليّ وأطع، فقد جعله اللّه من نبيّه بمنزلة هارون من موسى**، وآخى بين الناس وآخى بين عليّ وبين نفسه.

فلم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه إلاّ ذكرها واحتجّ بها، وقال: منهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة بجناحين، اختصّه اللّه بذلک من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشهداء، ومنهم فاطمة سيّدة نساء العالمين، فإذا وضعت من قريش رسول اللّه وأهل بيته وعترته الطيّبين، فنحن واللّه! خير منكم - يا معشر قريش! - وأحبّ إلى اللّه ورسوله وإلى أهل بيته منكم.

لقد قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد، ثمّ قالوا: لا نبايع غير سعد، فجاءت قريش بحجّة عليّ وأهل بيته، وخاصمونا بحقّه وقرابته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمّد عليهم السلام، ولعمري! ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حقّ ولا نصيب مع عليّ بن أبي طالب وولده من بعده.

فغضب معاوية وقال: يابن سعد! عمّن أخذت هذا؟ وعمّن رويته؟ وعمّن سمعته؟ أبوک أخبرک بذلک وعنه أخذته؟

فقال قيس: سمعته وأخذته ممّن هو خير من أبي وأعظم عليّ حقّاً من أبي، قال: ومن هو؟

قال: ذاک أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، عالم هذه الأمّة وديّانها وصدّيقها وفاروقها الذي أنزل اللّه فيه ما أنزل، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾[1]، فلم يدع قيس آية نزلت في عليّ عليه السلام إلاّ ذكرها.

فقال معاوية: فإنّ صدّيقها أبو بكر وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب عبد اللّه بن سلام، قال

---

1. الرعد: ١٣/٤٣.

قيس: أحقّ بهذه الأسماء، وأولى بها الذي أنزل اللّه فيه: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[1]، والذي أنزل اللّه جلّ اسمه فيه: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2]، واللّه! لقد نزلت: وعليّ لكلّ قوم هاد، فأسقطتم ذلک، والذي نصبه رسول اللّهﷺ بغدير خمّ، فقال: **من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه.**

وقال له رسول اللّه في غزوة تبوک: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**[3]

۳۰۰۰ ـ ٥٠٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا أبو عباية، عن عمرو بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أنّ رجلاً قال لعليّ: يا أمير المؤمنين! بما ورثت ابن عمّک دون عمّک؟

فقال: يا معشر الناس! فافتحوا آذانكم واستمعوا، فقال: جمعنا رسول اللّهﷺ بني عبد المطّلب في بيت رجل منّا، أو قال: أكبرنا، فدعا بمدّ ونصف من طعام وقدح له يقال له: الغمر، فأكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو، والشراب كما هو، وفينا من يأكل الجذعة ويشرب الفرق، فقال رسول اللّهﷺ: **أن قد ترون هذه فأيّكم يبايعني على أنّه أخي ووارثي ووصيّي؟**

فقمت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا.

قال: **اجلس**، ثمّ قال ذلک ثلاث مرّات، كلّ ذلک أقوم إليه، فيقول: **اجلس**، حتّى كان في الثالثة: فضرب بيده على يدي، فبذلک ورثت ابن عمّي دون عمّي.[4]

إبلاغ النبيّﷺ فضائل عليّ

۳۰۰۱ ـ ٥٠٧ ـ جعفر بن محمّد الحضرمي: [عن حميد بن شعيب، قال:] جابر قال: قال أبو جعفر: قال رسول اللّهﷺ:

اللّهمّ إنّک أمرتني بحبّ عليّ، فأحبّ من يحبّه، وأبغض من أبغضه.

اللّهمّ إنّک أمرتني أن أواخي عليّاً، فأخيته، فنعم الأخ وجدته.

اللّهمّ إنّک جعلته وزيري، فنعم الوزير وجدته.

---

١. هود: ١٧/١١.

٢. الرعد: ٧/١٣.

٣. كتاب سليم: ٣١١، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١١٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٣: ١٧٣ ح ٤٥٦.

٤. علل الشرائع: ١٦٩ ح ١، بحار الأنوار ١٨: ١٧٧ ح ٦.

اللّهمّ إنّك جعلته الهادي معي في طينتي، فنعم الهادي والمتّبع.
اللّهمّ إنّك جعلته القائد والداعي إلى الجنّة من صدقه واتّبع أمره.
اللّهمّ أنت جعلته حجّة على من عصاه وخالف أمره.
اللّهمّ إنّي قد بلغت ما أمرتني به في عليّ وبنيه.
اللّهمّ إنّي لم أقل في عليّ إلاّ ما أمرتني به.
اللّهمّ فمن صدّقني فيما قلت في عليّ واتّبعني عليه فهو منّي.
اللّهمّ ومن كذّب بما قلت في عليّ عليه السلام وترك أمري فيه فليس هو منّي.[1]

عهد اللّه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام

۳۰۰۲ ـ ۵۰۸ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو الفتوح أحمد بن عبد الوهّاب بن الحسن بن الحسن الصرّاف البرديني بقراءتي عليه في داره، حدّثنا عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الحافظ، إملاءاً، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي، حدّثنا عبد الملك بن محمّد بن عدي الفقيه، حدّثنا أحمد بن عيسى التنيسي، حدّثنا أبو عمر زاهر بن عبد اللّه التميمي البغدادي، حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، حدّثنا أنس بن مالك، قال:

بعثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له وأنا أسمع: **يا أبا برزة! إنّ ربّ العالمين عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب بهذا فقال:** عليّ راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. **يا أبا برزة! عليّ بن أبي طالب معي غداً في القيامة على حوضي، وصاحب لوائي ويعينني غداً في القيامة على مفاتيح خزائن جنّة ربّي عزّ وجلّ.**[2]

حزن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لغيبة عليّ عليه السلام

۳۰۰۳ ـ ۵۰۹ ـ فرات الكوفي: حدّثنا أبو القاسم الحسيني معنعناً، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه:
أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الغار، فأتى منزل خديجة كئيباً حزيناً، فقالت خديجة: يا رسول اللّه! ما

---

۱. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ۲۱۷ ح ۲۱۷.
۲. الأربعون حديثاً: ۵۷ ح ۲۸.

الذي أرى بک من الكآبة والحزن، ما لم أره فيک منذ صحبتني؟!

قال: **يحزنني غيبوبة [غيبة]عليّ**، قالت: يا رسول اللّه! تفرّقت المسلمون في الآفاق وإنّما بقي ثمان رجال كان معک الليلة سبعة [نفر]، فتحزن لغيبوبة رجل، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: **يا خديجة! إنّ اللّه أعطاني في عليّ ثلاثة لدنياي، وثلاثة لآخرتي، فأمّا الثلاثة التي لدنياي فما أخاف عليه أن يموت، ولا يقتل حتّى يعطيني اللّه موعده إيّاي، ولكن أخاف عليه واحدة.**

قالت: يا رسول اللّه! إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياک، وما الثلاثة لآخرتک، وما الواحدة التي تتخوّف عليه، لأحتوينّ على بعيري ولأطلبنّه حيثما كان إلاّ أن يحول بيني وبينه الموت؟

قال: **يا خديجة! إنّ اللّه أعطاني في عليّ لدنياي أنّه يواري عورتي عند موتي، وأعطاني في عليّ لدنياي أنّه يقتل بين يدي أربعة وثلاثين مبارزاً قبل أن يموت أو يقتل، وأعطاني في عليّ لآخرتي أنّه متّكا [متّكاي بين يدي] يوم الشفاعة، وأعطاني في عليّ لآخرتي أنّه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنّة، وأعطاني في عليّ لآخرتي أنّي أعطى يوم القيامة أربعة ألوية: فلواء الحمد بيدي، وأدفع لواء التهليل لعليّ وأوجّهه في أوّل فوج وهم الذين يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنّة بغير حساب عليهم، وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجّهه في الفوج الثاني، وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجّهه في الفوج الثالث، ثمّ أقيم على أمّتي حتّى أشفع لهم، ثمّ أكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتّى أدخل أمّتي الجنّة، ولكن أخاف عليه إضرار جهلة قريش.**

فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام، فخرجت فطلبته، فإذا هي بشخص فسلّمت ليردّ السلام لتعلم عليّ هو، أم لا؟

فقال: وعليک السلام، أخديجة؟

قالت: نعم، فأناخت، ثمّ قالت: بأبي [أنت وأمّي] اركب.

قال: أنت أحقّ بالركوب منّي، اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله، فبشّري حتّى آتيكم، فأناخت على الباب ورسول اللّه صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه، يمسح فيما بين نحره إلى سرّته بيمينه وهو يقول: **اللّهمّ فرّج همّي وبرّد كبدي بخليلي عليّ بن أبي طالب**، حتّى قالها ثلاثاً.

قالت له خديجة: قد استجاب اللّه دعوتک، فاستقلّ قائماً رافعاً يديه يقول: **شكراً للمجيب**، - حتّى قالها أحد عشرة مرّة -.[1]

---

١. تفسير الفرات: ٥٤٧ ح ٧٠٣، بحار الأنوار ٤٠: ٦٤ ح ٩٩ وفيه: «ارفع» بدل «ادفع».

حبّ اللّه تعالى والنبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

﴿٣٠٠٤﴾ ـ ٥١٠ ـ الخوارزمي: أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرني أحمد بن عبد اللّه الحافظ، حدّثني حبيب بن الحسن، حدّثني عبد اللّه بن أيّوب القربي، حدّثنا زكريّا بن يحيى المنقري، حدّثنا إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه، قال:

خرج النبيّ صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش، فأتى بيت أمّ سلمة - وكان يومها من رسول اللّه صلى الله عليه وآله - فلم يلبث أن جاء عليّ، فدقّ الباب دقّاً خفيّاً، فاستثبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله الدقّ وأنكرته أمّ سلمة، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **قومي فافتحي له الباب.**

فقالت: يا رسول اللّه! من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ فأتلقّاه بمعاصمي، وقد نزلت فيّ آية في كتاب اللّه بالأمس، فقال لها كالمغضب: **إنّ طاعة الرسول طاعة [اللّه] ومن عصى الرسول فقد عصى [اللّه]، إنّ بالباب رجلاً ليس بالنزق ولا بالخرق، يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله،** ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتّى إذا لم يسمع حسّاً، ولا حركة وصرت إلى خدري استأذن فدخل، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أتعرفينه؟**

قلت: نعم، هذا عليّ بن أبي طالب، قال: **صدقت، سجيّته من سجيّتي، ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي، هو واللّه محيي سنّتي! اسمعي واشهدي لو أنّ عبداً عبد اللّه ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام، ثمّ لقي اللّه مبغضاً لعليّ لأكبّه اللّه يوم القيامة على منخريه في النار.** (1)

﴿٣٠٠٥﴾ ـ ٥١١ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عبادة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لمّا عرج بي إلى السماء، وقفت عن ربّي كقاب قوسين أو أدنى، سمعت النداء من قبل اللّه:** يا محمّد! من تحبّ ممّن معك في الأرض؟

فقلت: يا ربّ! أحبّ من تحبّه، وتأمرني بمحبّته.

فقال: يا محمّد! أحبّ عليّاً، فإنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه.

فلمّا رجعت إلى السماء الرابعة تلقّاني جبرئيل، فقال لي: ما قال لك ربّ العزّة؟ وما قلت له؟

---

1. المناقب: ٨٦ ح ٧٧، عين العبرة: ١٣٩، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام علي) ٣: ٢٠٧ ح ١٢١٥ بتفاوت يسير، وكذا كفاية الطالب: ٣١٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٧، و٢٦٨ ذيل ح ٤٤.

فقلت: حبيبي جبرئيل! قال لي كيت وكيت وقلت له كيت وكيت، قال: فبكى جبرئيل وقال: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لو أنّ أهل الأرض يحبّون عليّاً كما يحبّه أهل السماوات لما خلق الله ناراً يعذّب بها أحداً.(1)

٣٠٠٦ - ٥١٢ - الطبرسي: جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلّى الفجر، ثمّ نهض ونهضت معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتّجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنّه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة، فقال لي: **أنا متّجه إلى بيت عائشة.**

فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فلم أزل مع الحسن والحسين فأنا وهي مسروران بهما، ثمّ إنّي نهضت وسرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب فقالت: من هذا؟

فقلت لها: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبي راقد، فانصرفت، ثمّ قلت: النبي راقد وعائشة في الدار، فرجعت وطرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟

فقلت لها: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حاجة، فانثنيت مستحيياً من دقّي الباب ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقّاً عنيفاً فقالت لي عائشة، من هذا؟

فقلت: أنا عليّ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا عائشة! إفتحي له الباب**، ففتحت ودخلت، فقال لي: **أقعد يا أبا الحسن! أحدّثك بما أنا فيه أو تحدّثني بإبطائك عنّي.**

فقلت: يا رسول الله! حدّثني فإنّ حديثك أحسن، فقال: **يا أبا الحسن! كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلمّا دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به، فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير، ووضع إصبعه على طائر بين يديه، فقال:** إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنّة، فآتيك به يا محمّد!، **فحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً، وعرج جبرئيل فرفعت يدي إلى السماء، فقلت: اللّهمّ يسّر عبداً يحبّك ويحبّني يأكل معي من هذا الطير، فمكثت مليّاً، فلم أر أحداً يطرق الباب، فرفعت يدي، ثمّ قلت: اللّهمّ يسّر عبداً يحبّك ويحبّني وتحبّه وأحبّه يأكل معي من هذا الطير، فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي عليّاً، فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتّى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله وتحبّني ويحبّك الله وأحبّك، فكل يا عليّ!.**

فلمّا أكلت أنا والنبي الطائر، قال لي: **يا عليّ! حدّثني.**

---

١. الفضائل: ٥٤٣ ح ٢٣٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ١١.

فقلت: يا رسول اللّه! لم أزل منذ فارقتک أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثمّ نهضت أريدک، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟

فقلت: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبي راقد، فانصرفت، فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق الذي سلكته رجعت، فقلت: النبيّ صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟

فقلت لها: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حاجة، فانصرفت مستحيياً، فلمّا انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أوّل مرّة وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً وقلت: النبيّ صلى الله عليه وآله على حاجة وعائشة في الدار، فرجعت فدققت الباب الدقّ الذي سمعته، فسمعتک يا رسول اللّه! وأنت تقول لها: **أدخلي عليّاً.**

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أبى اللّه إلاّ أن يكون الأمر هكذا يا حميراء! ما حملک على هذا؟**

قالت: يا رسول اللّه! اشتهيت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير.

فقال لها: **ما هو بأوّل ضغن بينک وبين عليّ وقد وقفت على ما في قلبک لعليّ إن شاء اللّه - لتقاتلينه [لتقاتلنّه].**

فقالت: يا رسول اللّه! وتكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: **يا عائشة! إنّک لتقاتلين عليّاً ويصحبک ويدعوک إلى هذا نفر من أصحابي، فيحملونک عليه، وليكوننّ في قتالک له أمر يتحدّث به الأوّلون والآخرون، وعلامة ذلک أنّک تركبين الشيطان، ثمّ تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي يقصد بک إليه، فتنبح عليک كلاب الحوأب، فتسألين الرجوع، فتشهد عندک قسامة أربعين رجلاً ما هي كلاب الحوأب، فتصيرين [فتنصرفين] إلى بلد أهله أنصارک وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء، وأقربها إلى الماء، ولترجعن وأنت صاغرة غير بالغة ما تريدين، ويكون هذا الذي يردّک مع من يثق به من أصحابه، وإنّه لک خير منک له، ولينذرنّک بما يكون الفراق بيني وبينک في الآخرة، وكلّ من فرّق عليّ بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز.**

فقالت: يا رسول اللّه! ليتني متّ قبل أن يكون ما تعدني.

فقال لها: **هيهات! هيهات! والذي نفسي بيده ليكوننّ ما قلت، حقّ، كأنّي أراه.**

ثمّ قال لي: **قم يا عليّ! فقد وجبت صلاة الظهر حتّى آمر بلالاً بالأذان**، فأذّن بلال وأقام وصلّى وصلّيت معه ولم يزل في المسجد.[1]

---

١. الإحتجاج ١: ٤٦٨ ح ١١٢، تاريخ يعقوبي: ٧٩ بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٠٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٨ ح ١، و٣٢: ٢٧٧ ح ٢٢٣ قطعة منه، مدينة المعاجز ١: ٣٨٨ ح ٢٥٦.

﴿٣٠٠٧﴾ ـ ٥١٣ ـ القاضي النعمان: روى [أي الطبري] حديثاً بأسناد له يرفعه إلى أبي رافع، قال:
أصبت لحماً، فصنعته للنبي ﷺ ولم يكن قريب عهد بلحم، فأتيته به على خلوة ليصيب منه.
فقال لي: **كأنّك أتيتني به خالياً لأصيبه وحدي**، قلت: نعم، يا رسول الله.
قال: **أما والله! على ذلک ليأكله معي رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله**، ووضعته بين يديه، وقمت إلى باب الحجرة، فرددته، فأتى علي عليه السلام يستأذن على رسول الله ﷺ.
فقلت له: هو على حاجة. فناداني رسول الله: **إفتح له**، ففتحت له، فدخل علي عليه السلام، فأكل معه، ما أكل معه أحد غيره.
فقلت: صدق الله ورسوله.[1]

﴿٣٠٠٨﴾ ـ ٥١٤ ـ القاضي النعمان: أبو رافع، قال:
صنع زيد بن حارثة للنبي ﷺ طعاماً، فأتاه به، وعنده نفر من أصحابه، وفيهم أبو بكر وعمر، فوضعه بين أيديهم.
فقال رسول الله ﷺ: **ليدخلنّ عليكم الآن رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله**.
فقال أبو بكر: اللّهمّ اجعله عبد الرحمن يعني ابنه.
وقال عمر [اللّهمّ] اجعله عبد الله يعني ابنه.
ثمّ نظروا إلى شخص مقبل بين النخيل.
فقالوا: هذا رجل قد أقبل.
فقال رسول الله ﷺ: **كن عليّاً**.
فإذا هو عليّ فجاء حتّى دخل عليهم.[2]

ربانيّ الأمّة

﴿٣٠٠٩﴾ ـ ٥١٥ ـ ابن شهر آشوب: قال النبي ﷺ:
عليّ ربّاني هذه الأمّة.[3]

---

١. شرح الأخبار ١: ١٣٩، ح ٦٨.
٢. شرح الأخبار ١: ١٣٩، ح ٦٩.
٣. المناقب ٢: ٤٥، بحار الأنوار ٤٠: ١٦٠ ضمن ح ٥٤.

فضائله عليه السلام على لسانه عليه السلام

إحصاء عليّ عليه السلام مناقبه يوم الشورى

٣٠١٠ ـ ٥١٦ ـ الطبري: خطب عليّ عليه السلام يوم الشورى فعدّد خصالاً هذه منها:

فقال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، أخوه رسول الله غيري؟

ثمّ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، له أخ كأخي جعفر المزين بجناحين يطير مع الملائكة في الجنّة حيث يشاء، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، عمّه كعمّي حمزة، أسد الله، وأسد رسوله وسيّد الشهداء غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، قتل مشركي قريش [قبلي] غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله منذ يوم بعثه الله إلى يوم قبضه غيري؟

قالوا اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، هل فيكم أحد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، حيث شكوت إليه ما قاله فيّ المنافقون بالمدينة، فقال: **إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، ومنزلتك منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي** [غيري]؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، هل فيكم أحد، يوم أُتي رسول اللّه بالطير، قال: **اللّهمّ إئتني بأحبّ الخلق إليک يأكل معي من هذا الطير**، فأتيته غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال نشدتكم اللّه، هل فيكم أحد، قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند خروج نفسه: **لا يغسلني غيرک أحد، فإن رأى أحد شيئاً من جسدي، وأنا ميّت ذهب بصره**، غيري؟

قالوا: أللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، سالت نفس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في كفّه، فمسح بها وجهه غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، غسل رسول اللّه، بالروح والريحان مع الملائكة المقرّبين غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قلب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مع الملائكة لا أشاء أقلب منه عضوا الاّ قلبته الملائكة معي وحظّي بغسله من جميع الناس غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قسم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الحنوط الذي نزل به جبرئيل، فجعل لي جزاً، ولفاطمة جزاً غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، علم كيف الصلاة على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، يوم أنزلت سورة البرائة جملة على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فبعث بها مع أبي بكر، فلمّا بلغ الحديبية نزل عليه جبرئيل: فقال: يا محمّد! إنّه لا يؤدّي عنک إلاّ أنت أو رجل منک، فدفعها إلي غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، ردت عليه الشمس، يوم نام رسول اللّه، ورأسه في حجري غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، حين مرض رسول اللّه، ينزل عليه جبرئيل، فقال: إنّ ربّک يخبرک أن شفاک في عذق رطب يجتنيه لک ابن عمّک فاجتنيته، وشفى بذلک، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد مرّ به رسول اللّه صلى الله عليه وآله بين حدائق المدينة، فلم يمرّ بحديقة إلاّ قلت: يا رسول اللّه! ما أحسن هذه الحديقة!، فيقول: **حديقتك في الجنّة أحسن منها، حتّى مررت بعشر حدائق**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن انهزم من بعث: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، كرّاراً غير فرّار**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، تفل رسول اللّه في عينيه وهو أرمد، فذهب ما به، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، جعل رسول اللّه، يداً بين كتفيه ويداً بين ثدييه، وقال: **اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والقرّ**، فلم يجد حرّاً ولا قرّاً غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، اجتمع خمسون نفراً على باب خيبر فلا يطيقوه، فكنت حملته وحدي! وتترست به وقاتلت الأقران، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه: **إنّه لم يبعث نبيّ قطّ إلاّ ومعه قوّة ثمانين رجلاً، ولا كان وصيّ إلاّ ومعه قوّة أربعين رجلاً وإنّ وصيّكم عليّ**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، عنده درع رسول اللّه وجميع سلاحه ونعلاه، وقضيبه، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، خلفه رسول اللّه صلى الله عليه وآله على نسائه وأهله، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، ضمن دين رسول اللّه، وعداته وأداها، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، زوجه رسول اللّه فاطمة، ثمّ قال: **يا عليّ! لا تعجل حتّى آتيكما**، فأتى، وقال: **اللّهمّ أذهب عنهما الرجس وطهّرهما تطهيراً**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قام رسول اللّه على بابه كلّ يوم، حتّى قبض، يقول: **السلام عليكم أهل البيت، الصلاة يرحمكم اللّه**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه: **أنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين، وقائد المحجّلين** غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه حين قال: **من يرتوي لنا؟** فكاع الناس، فأخذت القربة ونزلت القليب، فلمّا ملاتها صعدت، فاستقبلتني رياح ثلاث! كلّ ذلک تردني إلى القليب، فلمّا رأيت رسول اللّه إستبطأني أخبرته بما أصابني، فأخبرني، **أن ذلک جبرئيل وميكائيل، وإسرافيل، جاؤا في زحوف من الملائكة يسلّمون عليک**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، يوم إنقلب الناس على أعقابهم، فلم يبق مع رسول اللّه أحد غيري، فهبط جبرئيل في أربعة آلاف ملک، كلّهم ينادي: لا سيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، يوم قال جبرئيل لرسول اللّه: لقد عجبت ملائكة السماء من مواسات هذا الرجل إيّاک! فقال: **يا جبرئيل، ما يمنعه وهو منّي وأنا منه**، فقال جبرئيل: وأنا منكما، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، يوم عبر عمرو بن عبدود الخندق وكاع عنه جميع الناس **[فقد]** تلته غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قتل مرحب فارس خيبر، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، بعثه رسول اللّه إلى بني جذيمة فلمّا رجعت إليه قال: **يا عليّ! لقد سرت فيهم بسيرة اللّه** غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، بعثه رسول اللّه إلى اليمن، فلمّا رجعت إليه، قال: **يا عليّ! لقد قضيت فيهم بحكم اللّه في السماء**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، سئل عن حلال وحرام، فلم يكع عنه غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قتل سبعين رجلاً من قريش يعدون فارساً يبلغ الماء آناقهم قبل شفاههم غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، نزلت فيه ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[1] غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، نزلت فيه ﴿لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَ﴾[2] الآية. غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، نزلت فيه: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾[3]، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، نزلت فيه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾[4] غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له النبيّ: **منزلك يواجه منزلي في الجنّة** غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

---

١. الواقعة: ٥٦/ ١٠ ـ ١١.

٢. الحديد: ٥٧/ ١٠.

٣. التوبة: ٩/ ١٩.

٤. المائدة: ٥/ ٥٥.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال فيه رسول اللّه: **إنّ أوّل من يرد عليّ الحوض غداً أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، أسند رسول اللّه ﷺ إلى صدره في مرضه الذي توفي فيه، فقال: **يا أخي ألا أبشرك؟**

قلت: بلى. قال: **قول اللّه عزّ وجلّ: إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، جعله رسول اللّه ﷺ في طلاق نسائه مثل نفسه غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه: يوم المباهلة، إذ نزلت: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ﴾[1] **أنت نفسي**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه في حجّة الوداع: **كيف كان حجّك؟**

قلت: إهلالاً كإهلال رسول اللّه، فأعطاني من هديه الثلث، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، ناجى رسول اللّه إثنتي عشرة سنة وقدم بين يدي نجواه صدقة، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال فيه رسول اللّه: **إن فيكم من يقاتل على التأويل، كما قاتلت على التنزيل**، قالوا: يا رسول اللّه! من هو؟

قال: **خاصف النعل**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم اللّه، أفيكم أحد، قال له رسول اللّه: **لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق**، غيري؟

---

١. آل عمران: ٣/ ٦١.

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله: أفيكم أحد، قال فيه رسول الله: **من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة وعدنيها ربّي فليتول عليّ بن أبي طالب**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد لمّا نزلت فيه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1]، الآية، فقال فيه رسول الله: **أنا المنذر، وعليّ الهادي**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، يوم أرادت قريش أن تفتك برسول الله! ونزل عليه جبرئيل: فأمره بالمسير إلى المدينة، فاضطجعت على فراش النبيّ غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! قد فضلك الله عليهم كما فضل الذهب على الفضة، وكما فضل الشمس على القمر**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، قال له رسول الله: **أنّ الله اعطاني أربع خصال في عليّ لم يعطها أحد من الأنبياء قبلي، يواري عورتي، ويقضي ديني، وهو على حوضي، ومعه لواء الحمد تحته آدم ومن ولد!** غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، قال فيه رسول الله: **إنّي لست أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان، ولا زانياً بعد إحصان**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، كان يحمي رسول الله بقدميه حتّى كان يدخلهما بينه وبين زوجته، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، قال له رسول الله:**أنت المظلوم من بعدي**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

---

1. الرعد: ١٣/ ٧.

قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، تفل رسول الله في فيه فمج العلم مجا، غيري؟
قالوا: اللّهمّ لا.
قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد، يرد عليه من أمر دينه ما لا يعلمه الناس إلاّ فزعمتم إليه، غيري؟
قالوا: اللّهمّ لا.
قال: نشدتكم الله، أفيكم أحد أكل في حياة رسول الله من طعام الجنّة، غيري؟
قالوا: اللّهمّ لا.[1]

(٣٠١١) ـ ٥١٧ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزدي الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال:

لمّا احتضر عمر بن الخطّاب، جعلها شورى بين ستّة بين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد اللّه بن عمر فيمن يشاور ولا يولّى.

قال أبو الطفيل: فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب، أرد عنهم الناس، فقال عليّ عليه السلام: إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فأنصتوا فأتكلّم، فإن قلت حقّاً صدّقتموني، وإن قلت باطلاً ردّوا عليّ ولا تهابوني، إنّما أنا رجل كأحدكم، أنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل ابن عمّي صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب إليه رحماً منّي؟
قالوا: اللّهمّ لا.
قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله؟
قالوا: اللّهمّ لا.
قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرّج بالدماء الطيّار في الجنّة؟
قالوا: اللّهمّ لا.
قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سيّدة

1. المسترشد: ٣٣٢ ح ١ ـ ٦١، الايضاح: ٤٥٤ قطعة منه بتفاوت، الكافي ١: ٢٠٩ ح ٥، الخصال: ٥٥٣ ح ٣١ قطعة منه بتفاوت، الأمالي للطوسي: ٥٤٥ ح ١١٦٨، التفضيل: ١٧ قطعة منه، نهج الحقّ: ٣٩١، و٢٢٠ و٣٨٩ باختصار، كشف اليقين: ٤١٣ ح ٥٢٥، إرشاد القلوب: ٢٤٣، و٢٥٩، بحار الأنوار ٢٠: ٦٩ ح ٤، و٣١: ٣١٥ ح ١، و٣٧٢ ح ٢٤.

نساء عالمها في الجنّة؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله قبلي؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد له سهمان في كتاب اللّه في الخاصّ والعامّ، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد ترك رسول اللّه صلى الله عليه وآله بابه مفتوحاً يحلّ له ما يحلّ لرسول اللّه، ويحرم عليه ما يحرم على رسول اللّه، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم رجل ناجى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عشر مرّات، يقدّم بين يدي نجواه صدقة، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما قال في غزاة تبوك: **إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي**، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله مقالته يوم غدير خمّ: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه** غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد وصّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أهله وماله، غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد غسّل رسول اللّه صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد أقرب عهداً برسول اللّه صلى الله عليه وآله منّي؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فاصنعوا ما أنتم صانعون. فقال طلحة والزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي؟

فقال عبد الرحمن بن عوف: قلّدوني هذا الأمر على أن أجعلها لأحدكم. قالوا قد فعلنا.

فقال عبد الرحمن: هلمّ يدك يا علي؟ تأخذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر.

فقال عليه السلام: آخذها بما فيها، على أن أسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه جهدي، فخلّى عن يد عليّ، وقال: هلمّ يدك يا عثمان! خذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم، ثمّ تفرقوا.[1]

٣٠١٢ ـ ٥١٨ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال عليّ عليه السلام يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذر وأنذر، وبالغ وأوضح:

معاشر الأولياء العقلاء! ألم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أنداداً ممّن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم؟

أو لم يجعلني رسول الله صلى الله عليه وآله لدينكم ودنياكم قوّاماً؟

أو لم يجعل إلى مفزعكم؟

أو لم يقل لكم: **عليّ مع الحقّ والحقّ معه؟**

أو لم يقل: **أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟**

أو لا تروني غنيّاً عن علومكم وأنتم إلى علمي محتاجون؟

أفأمر الله تعالى العلماء، باتّباع من لا يعلم، أم من لا يعلم باتّباع من يعلم؟

يا أيّها الناس! لم تنقضون ترتيب الألباب؟ لم تؤخّرون من قدمه الكريم الوهّاب؟

أو ليس رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني إلى ما ردّ عنه أفضلكم فاطمة لمّا خطبها؟

أو ليس قد جعلني أحبّ خلق الله [إلى الله] لمّا أطعمني معه من الطائر؟

أو ليس جعلني أقرب الخلق شبهاً بمحمّد نبيّه صلى الله عليه وآله؟

أفأقرب الناس به شبهاً تؤخّرون وأبعد الناس به شبهاً تقدّمون؟

ما لكم لا تتفكّرون ولا تعقلون؟

قال: فما زال يحتجّ بهذا ونحوه عليهم وهم لا يغفلون عمّا دبّروه، ولا يرضون إلاّ بما آثروه!.[2]

---

١. الأمالي: ٥٥٤ ح ١١٦٩، بحار الأنوار ٣١: ٣٦٦ ح ٢٠.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٢٨ ذيل ح ٣٦٦، بحار الأنوار ٣٦: ١١٠ ح ٥٩.

عليّ عليه السلام عند الملائكة

منزلته عليه السلام عند جبرئيل

٣٠١٣ ـ ٥١٩ ـ ابن بابويه: أخبرنا قاضي القضاة، عماد الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الأسترابادي قراءة عليه، أخبرنا جدّي من قبل أمّي أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد القزويني قراءة عليه، حدّثنا أبو ربيعة محمّد بن محمّد بن علي الأستر آبادي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد الغماري القاضي إملاءاً، حدّثنا الشيخ الشهيد أبو جعفر كهل بن جعفر، حدّثنا إبراهيم بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن سعيد الطائي، حدّثنا رشدين بن سعد يزيد بن أبي حبيب، عن الحسن، عن ثوبان رضي الله عنه قال:

شهدت عليّ بن أبي طالب وقد أقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام وهو على يمينه: يا محمّد! هذا علي قد جاء يمشي الهوينا، هو إمام الهدى، وقائد البررة وقاتل الفجرة، والمتكلّم بالعدل والتوحيد، والنافي عن الله الجور.

يا محمّد! إنّ ملائكة علي يفتخرون على سائر الملائكة، لأنّهم ما كتبوا على علي كذباً، وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله على علي، فأخبره بمقالة جبرئيل.

فقال عليّ: إن شاء الله أن يعذّبني فأنا عبده، وإن شاء أن يرحمني فبتفضّل منه علي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **قال لي جبرئيل:** لقد آلى ربّنا الرحمن على نفسه أن لا يعذّب عليّاً بالنار، ولا شيعته، ولا أحبّاءه أبداً.

قال أبو ربيعة: معنى آلى ربّنا: حلف وأوجب.[1]

---

١. الأربعون حديثاً: ٦١ ح ٣١.

تسابق الملائكة في أخذ ماء وضوء عليّ عليه السلام

﴿٣٠١٤﴾ ـ ٥٢٠ ـ شاذان بن جبرئيل القاروني حكاية عنه:

أنّه قام يوماً على منبره، ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وخمسين وستّمائة بواسط، فذكر ما رواه عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال: كان رسول اللّه في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمّد! الحقّ يقرئك السلام ويقول لك: أحضر عليّاً عليه السلام واجعل وجهك مقابل وجهه، ثمّ عرج إلى السماء، فدعا رسول اللّه بعليّ عليه السلام، فأحضره وجعله مقابل وجهه، فنزل جبرئيل ثانية ومعه طبق فيه رطب، فوضعه بينهما، ثمّ قال: كلا فأكلا، ثمّ أحضر طستاً وإبريقاً وقال: يا رسول اللّه! قد أمرك اللّه أن تصبّ الماء على يد عليّ بن أبي طالب.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **السمع والطاعة للّه ولما أمرني به ربّي**، ثمّ أخذ الإبريق وقام يصبّ الماء على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! أنا أولى بأن أصبّ الماء على يدك، فقال له: **يا عليّ! اللّه سبحانه أمرني بذلك** وكان كلّما صبّ على يد عليّ الماء لا يقع منه قطرة في الطست.

فقال: يا رسول اللّه! ما أرى تقع قطرة من الماء في الطست، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ويتباركون به.**[1]

علّة صلاة الملائكة على النبيّ وعليّ عليهما السلام

﴿٣٠١٥﴾ ـ ٥٢١ ـ المفيد: روى أنس بن مالك من طريق عبّاد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لقد صلّت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنّه لم ترفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه إلاّ منّي ومن علي صلوات اللّه عليه.[2]

﴿٣٠١٦﴾ ـ ٥٢٢ ـ المفيد: روى أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله من

---

١. الفضائل: ٢٣٤ ح ٩٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٢١ ح ٣، مدينة المعاجز ١: ٣٧٣ ح ٢٤٠.

٢. الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات المفيد: ٢): ٢٦٦، إعلام الورى ١: ٣٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٦ بتفاوت يسير، مجمع البيان ٥: ٩٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٢٧٣ ح ٤٩ بتفاوت.

طريق عبد الرحمان بن معمّر، عن أبيه، عن أبي أيّوب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبع سنين، وذلك أنّه لم يصلّ معي رجل غيره.[1]

﴿٣٠١٧﴾ ـ ٥٢٣ ـ الأستر آبادي: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن علي، عن حسين الأشقر، عن علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبي رافع، عن أبي أيّوب، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لقد صلّت الملائكة على عليّ سنتين، لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد غيرنا.[2]

﴿٣٠١٨﴾ ـ ٥٢٤ ـ المفيد: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الثلج، عن أحمد بن القاسم البرتي، عن أبي صالح سهل بن صالح ـ وكان قد جاز [جاز] مائة سنة ـ قال: سمعت أبا لمعمّر عبّاد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ عليه السلام سبع سنين، وذلك أنّه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، إلاّ منّي ومن علي.[3]

﴿٣٠١٩﴾ ـ ٥٢٥ ـ الكراجكي: روى أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الملائكة صلّت عليّ وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.[4]

﴿٣٠٢٠﴾ ـ ٥٢٦ ـ المفيد: روى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلّب من طريق أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذاك؟ يا رسول الله؟!

---

١. الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ٢): ٢٦٢، إعلام الورى ١: ٣٦١، العمدة: ٦٥ ح ٧٨، الطرائف: ١٩ ح ٧، الصراط المستقيم ١: ٢٣٥، بحار الأنوار ٢٤: ٢٠٩، و٣٨: ٢٠٤، و٢٣٩ ضمن ح ٤٠، و٢٥١ ضمن ح ٢٦٩، و٤٠: ٧٧، نور الثقلين ٦: ٧٩ ح ٢٢٣، إحقاق الحقّ ٧: ٣٦٥ و٣٦٦، و٢٢: ٦٣٠ و٦٣٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٣٠.

٢. تأويل الآيات: ٥١٦، بحار الأنوار ٢٤: ٢٠٩ ح ٤، و٣٨: ٢٠٤ ضمن ح ١.

٣. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١١) ١: ٣٠، المستجاد من كتاب الإرشاد (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة): ٢٧٧، كنز الفوائد ١: ٢٧١، العمدة: ٦٥ ح ٧٩، كشف الغمّة ١: ٧٩، الطرائف: ١٩ ح ٨، إعلام الورى ١: ٣٦١، بحار الأنوار ٣٨: ٢٢٦ ح ٣١، و٢٥١ ضمن ح ٤٥، و٢٧٣، نور الثقلين ٦: ٧٩ ح ٢٢٢، شواهد التنزيل ٢: ١٨٤ ح ٨١٩.

٤. كنز الفوائد ١: ٢٧٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧، الصراط المستقيم ٢: ١٨٤ ح ٨١٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٣١، إحقاق الحقّ ٧: ٣٦٥، و١٤: ٦٦١، و١٦: ٤٥٦، و٢٢: ٦٢٩ و٦٣٣.

قال: **لم يكن معي من الرجال غيره.**[1]

صلاة الملائكة على عليّ عليه السلام ومحبّيه

﴿٣٠٢١﴾ ـ ٥٢٧ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر بن محمود العسكري، عن محمّد بن عمر، قال: حدّثني يوسف بن يعقوب، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني هشام الدستواني، قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:

إنّ الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة أكثر من ربيعة ومضر وليس لهم طعام ولا شراب إلاّ الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ومحبّيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه.[2]

فخر حافظيه عليه السلام على سائر الملائكة

﴿٣٠٢٢﴾ ـ ٥٢٨ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن مهزيار، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن أبي وقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه قال: سمعت النبيّﷺ يقول:

إنّ حافظي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع عليّ وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى.[3]

﴿٣٠٢٣﴾ ـ ٥٢٩ ـ القاضي النعمان: ابن لهيعة باسناده، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول اللهﷺ:

قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! إنّ حفظة عليّ تفتخر على الملائكة.

---

١. الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ٢): ٢٦٣ و٢٥٧، كشف الغمّة ١: ٧٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٣٩ ضمن ح ٤٠ و٢٧١، إحقاق الحقّ ٢٢: ٦٢٩ ـ ٦٣١.

٢. مائة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨، الأربعون ابن بابويه: ٤٣ ح ١٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٩ ح ٢٢.

٣. علل الشرائع: ٨ ح ٥، كنز الفوائد ١: ٣٤٨، تأويل الآيات: ٦٩٢، بحار الأنوار ٢٥: ١٩٤ ح ٤، و٣٨: ٦٥ ح ٣، نور الثقلين ٨: ١٣٥ ح ٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣١٥ ح ٣١٥، كشف اليقين: ٣٢٠ ح ٣٧٩ وفيه «ملكي» بدل «حافظي».

قلت: بماذا يا جبرئيل؟

قال: تقول: أنّها لم تكتب على عليّ خطيئة منذ صحبته.(١)

المحبّة والأخوّة بين الملائكة وعليّ عليه السلام

٣٠٢٤ ـ ٥٣٠ ـ ابن شاذان: حدّثنا الحسن بن أحمد بن سختويه المجاور رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن أحمد البغدادي، قال: حدّثني عيسى بن مهران، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: أخبرني قيس بن الربيع، قال: حدّثني الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوّل من اتّخذ عليّ بن أبي طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ جبرئيل.**

وأوّل من أحبّه من أهل السماء حملة العرش، رضوان خازن الجنّة، ثمّ ملك الموت وإنّ ملك الموت يترحّم على محبّي عليّ بن أبي طالب كما يترحّم على الأنبياء عليهم السلام.(٢)

تسابق الملائكة في فتح الباب لعليّ عليه السلام

٣٠٢٥ ـ ٥٣١ ـ البرسي: روي عن عائشة من كتاب المقامات، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي إذ طرق الباب، فقال [لي]: **قومي وافتحي الباب لأبيك، يا عائشة!**

فقمت وفتحت له فجاء، فسلّم وجلس، فردّ السلام ولم يتحرّك له، فجلس قليلاً، ثمّ طرق الباب، فقال: **قومي وافتحي الباب لعمر**، فقمت وفتحت له، وظننت أنّه أفضل من أبي، فجاء فسلّم وجلس، فردّ عليه ولم يتحرّك له، فجلس قليلاً.

وطرق الباب، فقال: **قومي وافتحي الباب لعثمان.**

فقمت وفتحت له، فدخل فسلّم، فردّ عليه ولم يتحرّك له، [فجلس]، فطرق الباب، فوثب

١. شرح الأخبار ٢: ٢٠٦ ح ٥٣٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٩، الصراط المستقيم ١: ١٨٨، بحار الأنوار ٣٨: ٦٤ ذيل ح ١.

٢. مائة منقبة: ١١٩ المنقبة ٦٤، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٥ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ١٠٣، إرشاد القلوب: ٢٣٥، و٢٥٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٥ ضمن ح ١٠ قطعة منه، و٣٩: ١١٠ ح ١٧، المناقب للخوارزمي: ٧١ ح ٤٩، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٣٩.

النبي صلى الله عليه وآله وفتح الباب، فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدخل وأخذ بيده وأجلسه وناجاه طويلاً.

ثمّ خرج وتبعه إلى الباب، فلمّا خرج، قلت: يا رسول اللّه! دخل أبي فما قمت له، ثمّ جاء عمر وعثمان فلم توقّرهما ولم تقم [لهما]، ثمّ جاء عليّ، فوثبت إليه قائماً وفتحت له الباب أنت؟!

فقال: **يا عائشة! لمّا جاء أبوك كان جبرئيل بالباب، فهممت أن أقوم فمنعني، فلمّا جاء عليّ وثبت الملائكة تختصم على فتح الباب له، فقمت فأصلحت بينهم، ففتحت الباب له وأجلسته وقرّبته عن أمر اللّه، فحدّثي بهذا الحديث عنّي، واعلمي من أحياه اللّه متّبعاً لسنّتي، عاملاً بكتاب اللّه، موالياً لعليّ حتّى يتوفّاه اللّه، لقي اللّه ولا حساب عليه، وكان في الفردوس الأعلى مع النبيّين والصدّيقين.**[1]

إلتجاء ملك إلى عليّ عليه السلام

* ٣٠٢٦ * ـ ٥٣٢ ـ ابن حمزة: سفيان الثوري، عن أبي عبد اللّه صلوات اللّه عليه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على عائشة، فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى على السرير، فنام، فجاءت حيّة حتّى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وآله والحيّة على بطنه، فوجّهت الى أبي بكر.

فلمّا أراد أبو بكر أن يدخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وثبت الحيّة في وجهه، فانصرف، ثمّ توجّهت إلى عمر بن الخطّاب، فلمّا أراد أن يدخل وثبت في وجهه، فانصرف.

فقالت ميمونة وأمّ سلمة رضي اللّه عنهما، وجّهي إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: فوجّهت إلى عليّ عليه السلام، فلمّا دخل عليّ قامت الحيّة في وجهه عليه السلام تدور حول عليّ عليه السلام وتلوذ به، ثمّ صارت في زاوية البيت، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **يا أبا الحسن! أنت هاهنا؟! فقليلا ما كنت تدخل دار عائشة.**

فقال: يا رسول اللّه! دعيت، فتكلّمت الحيّة وقالت: يا رسول اللّه! إنّي ملك، غضب عليّ ربّ العالمين، فجئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى اللّه تعالى.

فقال صلى الله عليه وآله: **أدع له حتّى أؤمّن على دعائك.**

فدعا عليّ وأمّن النبي صلى الله عليه وآله، فقالت الحيّة: يا رسول اللّه! قد غفر اللّه لي، وردّ عليّ جناحي.

---

١. مشارق أنوار اليقين: ٣٦٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٣ ح ١٧.

وروي من طريق آخر: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله جعل يدعو والملک يكسى ريشة حتّى التأم جناحه، ثمّ عرج إلى السماء، فصاح صيحة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أتدري ما قال الملک؟**

قال: **لا**، قال: **يقول: جزاک الله من ابن عمّ عن ابن عمّ خيراً.**[1]

إملاء جبرئيل على عليّ عليه السلام

﴿٣٠٢٧﴾ ـ ٥٣٣ ـ الصفّار: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كنت بالمدينة فلمّا شدّوا على دوابّهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدث، فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاستأذنت فقال: من هذا؟

قلت: زرارة، قال: أدخل، ثمّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يملي على عليّ عليه السلام، فنام نومة ونعس نعسة، فلمّا رجع نظر إلى الكتاب فمدّ يده، قال: **من أملى هذا عليک؟**

قال: أنت، قال: **لا، بل جبرئيل.**[2]

﴿٣٠٢٨﴾ ـ ٥٣٤ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

أسرّ الله سرّه إلى جبرئيل، وأسرّه جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله، **وأسرّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى عليّ**، وأسرّه عليّ عليه السلام إلى من شاء واحداً بعد واحد.[3]

﴿٣٠٢٩﴾ ـ ٥٣٥ ـ المفيد: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ودعا بدفتر فأملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه، وأغمي عليه، فأملى عليه جبرئيل ظهره، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **من أملى عليک هذا، يا عليّ؟!**

فقال: أنت يا رسول الله!

فقال: **أنا أمليت عليک بطنه، وجبرئيل أملى عليک ظهره، وكان قرآناً يملي عليه.**[4]

---

١. الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٢١٤، و٢٤٩ ح ٢١٥، مدينة المعاجز ١: ٢٩٩ ح ١٨٥.
٢. بصائر الدرجات: ٣٤٢ ح ٥، بحار الأنوار ١٨: ٢٧٠ ح ٣٤، و٢٦: ٧١ ح ١٢.
٣. بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ٤، و٣ باختصار، و٣٩٨ ح ٦، بحار الأنوار ٢: ١٧٥ ح ١٣.
٤. الإختصاص: ٢٧٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٢ ح ٥، مدينة المعاجز ٢: ١٨٧ ح ٤٩٢.

خدمة جبرئيل لعليّ عليه السلام

٣٠٣٠ ـ ٥٣٦ ـ الصدوق: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن مندة الأصبهاني، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ ، ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرّة، إذ قال لنا رسول الله ﷺ : **ائتوا باب عليّ.**

فأتينا باب عليّ عليه السلام ، فنقر أحدنا الباب نقراً خفيّاً، إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام متّزراً بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله، فقال لنا: أحدث حدث؟

قلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله ﷺ ، فقال: **يا عليّ!**

قال: لبّيك، قال: **أخبر أصحابي بما أصابك البارحة.**

قال عليّ: يا رسول الله! إنّي لأستحيي، فقال رسول الله ﷺ : **إنّ الله لا يستحيي من الحقّ.**

قال عليّ عليه السلام : يا رسول الله! أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء، فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا، والحسين كذا، فأبطئا عليّ، فاستلقيت على قفاي، فإذاً أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ! وخذ السطل واغتسل، فإذاً أنا بسطل من ماء، مملوء عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت، ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة، فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي، فقال النبيّ ﷺ : **بخّ بخّ يا ابن أبي طالب! أصبحت وخادمك جبرئيل، أمّا الماء، فمن نهر الكوثر، وأمّا السطل والمنديل، فمن الجنّة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل.**[1]

٣٠٣١ ـ ٥٣٧ ـ شاذان بن جبرئيل: عنه [عن عليّ عليه السلام]، قال:

دعاني رسول الله ﷺ ، وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها ذات ليلة، فلمّا صرت إليه، قال: **اتّبعني يا عليّ!** فما زال يمشي وأنا خلفه، ونحن نخرق دروب مكّة حتّى أتينا الكعبة، وقد أنام الله تعالى كلّ عين، فقال لي رسول الله ﷺ : **يا عليّ!**

---

١. الأمالي: ٢٩٦ ح ٤، الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٧ ح ٥٢، كشف اليقين: ٣١٥ ذيل ح ٣٧٤ بتفاوت يسير، مختصر بصائر الدرجات: ١١٥، بحار الأنوار ٣٩: ١١٤ ح ١.

قلت: لبّيک، يا رسول اللّه!

قال: **اصعد على كتفي**، ثمّ انحني النبيّ صلى الله عليه وآله، فصعدت على كتفه، فقلّبت الأصنام على رؤوسها، ونزلت وخرجنا من الكعبة ـ شرّفها اللّه تعالى ـ حتّى أتينا منزل خديجة.

فقال لي: **إنّ أوّل من كسر الأصنام جدّک إبراهيم عليه السلام، ثمّ أنت يا عليّ! آخر من كسر الأصنام.** فلمّا أصبحوا أهل مكّة وجدوا الأصنام منكوسة، مكبوبة على رؤوسها.

فقالوا: ما فعل هذا (بآلهتنا) إلاّ محمّد وابن عمّه. ثمّ لم يقم بعدها في الكعبة صنم.[1]

۳۰۳۲ ـ ۵۳۸ ـ ابن حمزة: عاصم بن شريک، عن أبي البختري، عن أبي عبد اللّه الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام منزل عائشة، فنادى: يا فضّة! أئتينا بشيء من ماء نتوضّأ به، فلم يجبه أحد، ونادى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فولّى عن الباب يريد منزل الموفقة السعيدة الحوراء الإنسيّة فاطمة عليها السلام، فإذا هو بهاتف يهتف، ويقول: يا أبا الحسن! دونک الماء، فتوضّأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضّأ، ثمّ عاد الإبريق إلى مكانه، فلمّا نظر إليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **يا عليّ! ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنّه الجمان؟**

قال: بأبي أنت وأمّي! أتيت منزل عائشة، فدعوت فضّة تأتينا بماء للوضوء ثلاثاً، فلم يجبني أحد، فولّيت، فإذا أنا بهاتف يهتف وهو يقول: يا عليّ! دونک الماء، فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء، فقال: **يا عليّ! تدري من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟**

فقلت: اللّه أعلم، فقال صلى الله عليه وآله: **أمّا الهاتف فحبيبي جبرئيل عليه السلام، وأمّا الإبريق فمن الجنّة، وأمّا الماء فثلث من المشرق، وثلث من المغرب، وثلث من الجنّة.**

فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا رسول اللّه! اللّه يقرئک السلام، ويقول لک: أقرىء عليّاً السلام منّي، وقل: إنّ فضّة كانت حائضاً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **منه السلام، وإليه يردّ السلام، وإليه يعود طيب الكلام.**

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام، فقال: **حبيبي عليّ! هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، وهو يقرئک السلام، ويقول:** إنّ فضّة كانت حائضاً، فقال عليّ عليه السلام: **اللّهمّ بارک لنا في فضّتنا.**[2]

۳۰۳۳ ـ ۵۳۹ ـ ابن حمزة: عاصم بن شريک، عن أبي البختري، عن أبي عبد اللّه الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام منزل عائشة، فنادى: يا فضّة! أئتينا بشيء من ماء نتوضّأ به،

---

۱. الفضائل: ۲۵۷ ح ۱۱۴، بحار الأنوار ۳۸: ۸۴ ح ٤.
۲. الثاقب في المناقب: ۲۸۰ ح ۲٤۳، مدينة المعاجز ۲: ۲۵ ح ۳٦۸.

فلم يجبه أحد، ونادى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فولّى عن الباب يريد منزل الموفقة السعيدة الحوراء الإنسيّة فاطمة عليها السلام، فإذا هو بهاتف يهتف، ويقول: يا أبا الحسن! دونك الماء فتوضّأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضّأ، ثمّ عاد الإبريق إلى مكانه، فلمّا نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **يا عليّ! ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنّه الجمان؟**

قال: بأبي أنت وأمّي! أتيت منزل عائشة، فدعوت فضّة تأتينا بماء للوضوء ثلاثاً، فلم يجبني أحد، فولّيت، فإذا أنا بهاتف يهتف وهو يقول: يا علي! دونک الماء، فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء، فقال: **يا عليّ! تدري من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟**

فقلت: الله أعلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **أمّا الهاتف فحبيبي جبرئيل عليه السلام، وأمّا الإبريق فمن الجنّة، وأمّا الماء فثلث من المشرق، وثلث من المغرب، وثلث من الجنّة.**

فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله! الله يقرئک السلام، ويقول لک: أقرىء عليّاً السلام منّي، وقل: إنّ فضّة كانت حائضاً. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **منه السلام، وإليه يردّ السلام، وإليه يعود طيب الكلام.**

ثمّ التفت إلى علي عليه السلام، فقال: **حبيبي عليّ! هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، وهو يقرئک السلام، ويقول: إنّ فضّة كانت حائضاً**، فقال علي عليه السلام: اللّهمّ بارک لنا في فضّتنا.[1]

١. الثاقب في المناقب: ٢٨٠ ح ٢٤٣، مدينة المعاجز ٢: ٢٥ ح ٣٦٨.

فضائله عليه السلام على لسان أعدائه من الجنّ والإنس

قول إبليس في فضل عليّ عليه السلام

﴿٣٠٣٤﴾ ـ ٥٤٠ ـ ابن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن عبّاس، قال:

لمّا رجعنا من حجّ بيت الله للوداع مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجلسنا حوله، وهو في مسجده إذ ظهر الوحي عليه، فتبسّم صلى الله عليه وآله تبسّماً شديداً حتّى بانت ثناياه، فقلنا: يا رسول الله! ممّ تبسّمت؟

فقال: **من إبليس، اجتاز بنفر وهم ينالون عليّاً، فوقف أمامهم، فقالوا:** من ذا الذي أمامنا؟

فقال: أنا، أبو مرّة، **فقالوا:** تسمع كلامنا؟

فقال: نعم، سوأة [سواد] على وجوهكم، ويلكم أتسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقالوا له: يا أبا مرّة! من أين علمت أنّه مولانا؟

فقال: ويلكم، أنسيتم قول نبيّكم بالأمس: **من كنت مولاه فعليّ مولاه؟**

فقالوا: يا أبا مرّة! أنت من شيعته ومواليه؟

فقال: ما أنا من شيعته ولا من مواليه، ولكن أحبّه لأنّه ما أبغضه أحد منكم إلاّ شاركته في ولده وماله، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ﴾[1]

فقالوا: يا أبا مرّة! أتقول في عليّ شيئاً؟

قال: وما تريدون أن أقول فيه، اسمعوا منّي، ويلكم! اعلموا أنّي عبدت الله تعالى في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله تعالى عزّ وجلّ الوحدة، فأوقي بي إلى

---

١. الإسراء: ١٧/٦٤.

السماء (الدنيا)، فعبدت الله تعالى فيها اثني عشر ألف سنة أخرى (مع الملائكة)، فبينا نحن كذلك نسبّح الله تعالى ونقدّسه إذ مرّ علينا نور شعشعاني، فخرّت الملائكة عند ذلك سجّداً، فقلنا: نور نبيّ مرسل، أو نور ملك مقرّب.

فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: لا نبيّ مرسل ولا ملك مقرب، هذا نور عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.[1]

---

١. الفضائل: ٤٦٢ ح ١٩٧، علل الشرائع: ١٤٣ ح ٩ بإسناده إلى السلمان الفارسي، بتفاوت يسير، الأمالي للصدوق: ٤٢٧ ح ٥٦٥، والمناقب لابن شهرآشوب ٢: ٢٤٨ باختصار، بحار الأنوار ٣٩: ١٦٢ ح ١، و٦٣: ٢٣٧ ح ٨١

علمه وحكمته عليه السلام

علم عليّ عليه السلام

٣٠٣٥ ـ ٥٤١ ـ الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة هذا، أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبّار الصيرفي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن عليّ الأزجي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المفيد بجرجرايا، حدّثنا عبد الرحمان أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبد العزيز بن محمّد، عن عمر - مولى غفرة -، عن محمّد بن كعب قال:

رأى أبو طالب النبيّ صلى الله عليه وآله يتفل في في عليّ عليه السلام فقال: ما هذا يا محمّد؟

قال: **إيمان وحكمة،** فقال أبو طالب لعليّ عليه السلام: يا بنيّ أنصر ابن عمّك وآزره.[1]

٣٠٣٦ ـ ٥٤٢ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن أبي بصير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله تبارك وتعالى فرض العلم عن ستّة أجزاء، فأعطى عليّاً عليه السلام منه خمسة أجزاء، وله سهم في الجزء الآخر مع الناس.[2]

٣٠٣٧ ـ ٥٤٣ ـ الصفّار: حدّثنا أبو القاسم رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

---

١. المناقب: ١٣٢ ح ١٤٧، كشف الغمّة ١: ٢٨٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٩.

٢. بصائر الدرجات: ٥٣٨ ح ٥٢، مختصر بصائر الدرجات: ٦٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٣ ح ٤٨.

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والجوج [دانجوج]، فيه حبّ مختلط، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلقي إلى عليّ عليه السلام حبّة وحبّة، ويسأله: **أيّ شيء هذا؟**

وجعل عليّ عليه السلام يخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أما إنّ جبرئيل أخبرني أنّ اللّه علّمك اسم كلّ شيء، كما علّم آدم الأسماء كلّها.**(1)

٣٠٣٨ ـ ٥٤٤ ـ البرسي: قال صلى الله عليه وآله وسلم:

أنت منّي وأنا منك، أنت سرّي وعلانيتي، وأنت روحي التي بين جنبيّ، لحمك لحمي، ودمك دمي، وما أفرغ جبرئيل في صدري حرفاً إلاّ وقد أفرغته في جوفك.(2)

٣٠٣٩ ـ ٥٤٥ ـ المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا يوسف بن الحكم الحنّاط، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، قال: سمعت الحسن العرني يحدّث عن مرّة، عن عبد اللّه بن مسعود، قال:

استدعى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فخلا به، فلمّا خرج إلينا سألناه ما الذي عهد إليك؟

فقال: **علّمني ألف باب من العلم، فتح لي [من] كلّ باب ألف باب.**(3)

٣٠٤٠ ـ ٥٤٦ ـ ابن شهر آشوب: حدّث أبو هريرة:

أنّه كان في المدينة مجاعة، ومرّ بي يوم وليلة لم أذق شيئاً، وسألت أبا بكر آية كنت أعرف بتأويلها منه، ومضيت معه إلى بابه وردعني، وانصرفت جائعاً يومي وأصبحت وسألت عمر آية كنت أعرف منه بها، فصنع كما صنع أبو بكر.

فجئت في اليوم الثالث إلى عليّ عليه السلام وسألته ما يعلمه فقط، فلمّا أردت أن انصرف دعاني إلى بيته، فأطعمني رغيفين وسمناً، فلمّا شبعت انصرفت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا بصر بي ضحك في وجهي وقال: **أنت تحدّثني، أم أحدّثك؟**

ثمّ قصّ عليّ ما جرى، وقال لي: **جبرئيل عرّفني.**(4)

٣٠٤١ ـ ٥٤٧ ـ أبو نعيم: بإسناده عن أبي صالح الحنفي، عن عليّ عليه السلام قال:

قلت: يا رسول اللّه! أوصني؟

---

1. بصائر الدرجات: ٤٣٨ ح ١، و٤٣٩ ح ٢ باختصار، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٥ ح ٦٩، مدينة المعاجز ٢: ٢٠١ ح ٥٠٤.
2. مشارق أنوار اليقين: ٢٦٨.
3. الإرشاد ١: ٣٣، إعلام الورى ١: ٣١٨، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٤ ح ٥٠.
4. المناقب ٢: ٧٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٧ ضمن ح ١.

قال: **قل ربّي اللّه، ثمّ استقم.**

قال: قلت: ربّي اللّه وما توفيقي إلاّ باللّه، عليه توكّلت وإليه أنيب.

فقال: **ليهنئک العلم يا أبا الحسن! لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً.**(١)

٣٠٤٢ - ٥٤٨ - ابن شهرآشوب: روى سعيد بن طريف، عن الصادق عليه السلام، وروى أبو أمامة الباهلي كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر طويل، واللفظ لأبي أمامة:

إنّ الناس دخلوا على النبيّ صلى الله عليه وآله وهنّوه بمولوده، ثمّ قام رجل في وسط الناس فقال: بأبي أنت وأمّي، يا رسول اللّه! رأينا من عليّ عليه السلام عجباً في هذا اليوم، قال: **وما رأيتم؟**

قال: أتيناک لنسلّم عليک ونهنّيک بمولودک الحسين عليه السلام، فحجبنا عنک وأعلمنا أنّه هبط عليه مائة ألف ملک وأربعة وعشرون ألف ملک، فعجبنا من إحصائه وعدّه الملائكة!!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وأقبل بوجهه إليه متبسّماً: **ما علمک أنّه هبط علي مائة وأربعة وعشرون ألف ملک؟**

قال: بأبي أنت وأمّي، يا رسول اللّه! سمعت مائة ألف لغة وأربعة وعشرين ألف لغة، فعلمت أنّهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملک، قال: **زادک اللّه علماً وحلماً يا أبا الحسن!**(٢)

٣٠٤٣ - ٥٤٩ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ العدوي، عن عبّاد بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أسألک عن ثلاث هنّ فيک: أسألک عن قصر خلقک، وكبر بطنک، وعن صلع رأسک، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ اللّه تبارک وتعالى لم يخلقني طويلاً، ولم يخلقني قصيراً، ولكنّ خلقني معتدلاً أضرب القصير فأقدّه، وأضرب الطويل فأقطه، وأمّا كبر بطني، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله **علّمني باباً من العلم، ففتح ذلک الباب ألف باب،** فازدحم في بطني، فنفخت عن ضلوعي.(٣)

٣٠٤٤ - ٥٥٠ - الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

---

١. حلية الأولياء ١: ٦٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٥، كشف الغمّة ١: ١١٤، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٥ ضمن ح ٥٦، و١٧٨ ضمن ح ٦١.

٢. المناقب ٢: ٥٥، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٠ ضمن ح ٥٤.

٣. علل الشرائع: ١٥٩ ح ٢، الخصال: ١٨٩ ح ٢٦١، روضة الواعظين: ١٠٨، بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٩.

إنّ رسول الله ﷺ **علّم عليّاً عليه السلام ألف باب**، يفتح كلّ باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فإذا سالم قد صدق، قال بكير: وحدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام، يحدث بهذا الحديث، ثمّ قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين وأكثر علمي أنّه قال باب واحد.[1]

٣٠٤٥ ـ ٥٥١ ـ الصفّار: حدّثنا الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد الإصفهاني [البصري]، عن سلطان بن مرّة، عن إسحاق بن حسّان، عن الهيثم بن واقد، عن عليّ بن الحسين العمري، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق، قالوا: نتنزّه، فإذا كان يوم الأربعاء لحقنا عليّاً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينا هم يتغذّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فبسط كفّاً، فقال: بايعوه هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة، وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة، وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتّى نزلوا باب المسجد، فلمّا دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أيّها الناس! **إنّ رسول الله ﷺ أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديث ألف باب، لكلّ باب ألف مفتاح**، وإنّي سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[2]، وإنّي أقسم لكم بالله لتبعثنّ ثمانية نفر إمامهم الضبّ، ولو شئت أن أسمّيهم فعلت.

قال: فلو رأيت عمرو بن حريث ينتقض كما ينتقض السعفة حياءاً ولوماً.[3]

٣٠٤٦ ـ ٥٥٢ ـ الصفّار: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال:

سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ في صدري هذا لعلما جمّاً **علّمنيه رسول الله ﷺ** لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته، ويروونه كما

---

١. الخصال: ٦٤٤ ح ٢٥، و٦٤٥ ح ٢٧ بتفاوت يسير، وبصائر الدرجات: ٣٢٦ ح ١٤ بتفاوت، الإختصاص: ٢٨٢ و٢٨٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٤ ح ٢٠.

٢. الإسراء: ٧١/١٧.

٣. بصائر الدرجات: ٣٢٦ ح ١٥، الخصال: ٦٤٤ ح ٢٦، الإختصاص: ٢٨٣، بحار الأنوار ٣٣: ٤٠٤ ح ٦٢٥، و٤٠: ١٢٧ ح ١، و٤١: ٢٨٦ ح ٧.

يسمعونه منّي إذا لأودعتهم بعضه، فعلّم به كثيراً من العلم، إنّ العلم مفتاح كلّ باب، وكلّ باب يفتح ألف باب.[1]

﴿٣٠٤٧﴾ _ ٥٥٣ _ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله، قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان]، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني عطيّة بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدّثنا أبو عمّارة محمّد بن أحمد الخشّاب، قال: حدّثنا العبّاس بن يزيد النجراني وإسحاق بن إبراهيم الورّاق، قالا: حدّثنا ضرار بن صرد، قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

عليّ يبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي.[2]

﴿٣٠٤٨﴾ _ ٥٥٤ _ الصفّار: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن حارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله **علّمني ألف باب من الحلال والحرام، وممّا كان وممّا يكون إلى يوم القيامة**، كلّ باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتّى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب.[3]

﴿٣٠٤٩﴾ _ ٥٥٥ _ الصدوق: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب.[4]

﴿٣٠٥٠﴾ _ ٥٥٦ _ ابن شهرآشوب: كان أبو طالب وفاطمة بنت أسد ربّيا النبي، وربّا النبي وخديجة لعلي صلوات الله عليهم، وسمعت مذاكرة أنّه لمّا ولد عليّ لم يفتح عينيه ثلاثة أيّام، فجاء النبي، ففتح عينيه، ونظر إلى النبي، فقال عليه السلام: **خصّني بالنظر، وخصصته بالعلم.**[5]

---

١. بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ١٢، الخصال: ٦٤٥ ح ٢٩، الإختصاص: ٢٨٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٢٩ ح ٣.

٢. الأمالي: ٥٧٩ ح ٧٩٦، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٤ ح ٦٥.

٣. بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ١١، الخصال: ٦٤٢ ح ٢٢، و٦٤٦ ح ٣٠، الإختصاص: ٢٨٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦١ ح ١٠، و٢٦: ٢٩ ح ٣٧، و٤٠: ١٣٠ ح ٦، و١٤١ ذيل ح ٤٢.

٤. الخصال: ٦٤٦ ح ٣١، بحار الأنوار ٤٠: ١٩ ح ٤.

٥. المناقب ٢: ١٧٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٤ صدر ح ١.

عليّ‌عليه السلام أقضى بكتاب الله

﴿٣٠٥١﴾ ـ ٥٥٧ ـ الطبري: بهذا الإسناد [الشيخ محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيسابور سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي] عن محمّد الفارسي، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الحبرمي، عن عتيق بن محمّد المدني، عن إسحاق بن بشر، عن عبد الرحمن بن قصبة بن ذؤيب، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللهﷺ: **أقضى أمّتي بكتاب الله عزّ وجلّ عليّ بن أبي طالب، ألا من أحبّني فليحبّه، فإنّ العبد لا ينال ولايتي إلاّ بحبّ عليّ بن أبي طالب.**(1)

عليّ‌عليه السلام ترجمان الكتاب

﴿٣٠٥٢﴾ ـ ٥٥٨ ـ الديلمي: زيد بن ثابت، قال: قال رسول اللهﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، وإنّ عليّ بن أبي طالب هو أفضل لكم من كتاب الله، لأنّه يترجم لكم كتاب الله.(2)

﴿٣٠٥٣﴾ ـ ٥٥٩ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن الحرث بن حصين، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

كنّا وقوفاً على رأس أمير المؤمنين‌عليه السلام بالكوفة، وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءته امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين! أعطيت العطاء جميع الأحياء إلاّ هذا الحيّ من مراد، لم تعطهم شيئاً، فقال لها: اسكتي يا جريّة! يا بذيّة! يا سلفع! يا سلقلق! يا من لا تحيض! كما تحيض النساء.

قال: فولّت ثمّ خرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن حريث فقال: أيّتها المرأة! قد قال عليّ‌عليه السلام ما قال، فقالت: والله! ما كذب، وإن كان ما رماني به لفيّ، وما اطّلع عليّ أحد إلاّ الله الذي خلقني وأمّي التي ولدتني، فرجع عمرو بن حريث فقال: يا أمير المؤمنين! تبعت المرأة فسألتها عن ما رميتها في بدنها فأقرّت بذلك كلّه، فمن أين علمت ذلك؟

فقال: إنّ رسول اللهﷺ **علّمني ألف باب من الحلال والحرام ممّا كان وممّا كائن إلى يوم القيامة،** كلّ باب يفتح ألف باب حتّى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب، وحتّى

---

١. بشارة المصطفى: ٢٣٧ ح ١٣، الصراط المستقيم ١: ١٩٨ مرسلاً، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٣ ح ٦٨.

٢. إرشاد القلوب: ٣٧٨.

علمت المذكّرات من النساء، والمؤنّثين من الرجال.[1]

﴿٣٠٥٤﴾ ـ ٥٦٠ ـ الصفّار: حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم ابن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بألف باب، فتح كلّ باب ألف باب.[2]

﴿٣٠٥٥﴾ ـ ٥٦١ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف حرف كلّ حرف يفتح ألف حرف، وكلّ حرف منها يفتح ألف حرف.[3]

﴿٣٠٥٦﴾ ـ ٥٦٢ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي المعزا، عن ذريح المحاربي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

نحن ورثة الأنبياء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **جلّل على عليّ عليه السلام ثوباً، ثمّ علّمه**، وذلك ما يقول الناس: **علّمه ألف كلمة، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة.**[4]

علم عليّ عليه السلام بتأويل القرآن وتنزيله

﴿٣٠٥٧﴾ ـ ٥٦٣ ـ الطوسي: بإسناده [أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقي الشعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام، قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه،] عن عليّ عليهم السلام، قال:

سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ، فوالله! ما نزلت آية منه في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلاّ

---

١. بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ١٤، و٣٢٥ ح ١١ قطعة منه، ونحوه الخصال: ٦٤٢ ح ٢٢، و٦٤٥ ح ٣٠، والإختصاص: ٢٨٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦١ ح ١٠، و٢٦: ٢٩ ح ٣٧، و٣٤: ٢٥٧ ح ١٠٠٤، و٤٠: ١٣٠ ح ٦، و١٤١ ح ٤٢.

٢. بصائر الدرجات: ٣٢٤ ح ٩، ٣٢٩ ح ٢، الخصال: ٦٤٨ ح ٣٩، ٦٤٩ ح ٤٤، الإختصاص: ٢٨٥، بحار الأنوار ٢٦: ٢٨ ح ٣٢، و٣٠ ح ٤٠، و٤١، و٤٠: ١٤٠ ح ٣٩.

٣. بصائر الدرجات: ٣٢٧ ح ٢، الكافي ١: ٢٩٦ ح ٥، الإختصاص: ٢٨٤.

٤. بصائر الدرجات: ٣٢٩ ح ٤، و٣٣٤ ح ٤ عن عليّ عليه السلام باختصار، الخصال: ٦٤٩ ح ٤٥، و٦٥٠ ح ٤٩ و٦٥١ ح ٥١ باختصار، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٤ ح ١٩، و١٣٥ ح ٢٢.

وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين! فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتّى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي: **يا عليّ! أنزل الله عليّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلّمني تنزيله وتأويله.**[1]

عليّ عليه السلام و علم الحروف

٣٠٥٨ ـ ٥٦٤ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمان المقرىء الحاكم، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرىء الجرجاني، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني أبي يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

جاء يهودي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أجبه، وقال: اللّهمّ وفّقه وسدّده.**

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف إلاّ وهو اسم من اسماء الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: أمّا الألف، فالله لا إله إلاّ هو الحي القيّوم، وأمّا الباء، فالباقي بعد فناء خلقه، وأمّا التاء، فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده، وأمّا الثاء، فالثابت الكائن ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2] الآية، وأمّا الجيم، فجلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه، وأمّا الحاء، فحقّ حي حليم، وأمّا الخاء، فخبير بما يعمل العباد، وأمّا الدال، فديّان يوم الدين، وأمّا الذال، فذو الجلال والإكرام، وأمّا الراء، فرئوف بعباده، وأمّا الزاي، فزين المعبودين، وأمّا السين، فالسميع البصير، وأمّا الشين، فالشاكر لعباده المؤمنين، وأمّا الصاد، فصادق في وعده ووعيده، وأمّا الضاد، فالضارّ النافع، وأمّا الطاء، فالطاهر المطهّر، وأمّا الظاء، فالظاهر المظهر لآياته، وأمّا العين، فعالم بعباده، وأمّا الغين، فغياث المستغيثين من جميع

---

١. الأمالي: ٥٢٣ ح ١١٥٨، كتاب سليم: ٢٣١ ح ٣١ باختصار، الإحتجاج ١: ٦١٧ ح ١٤٠، بشارة المصطفى: ٢٣٧ ح ٢٩، بحار الأنوار ١٠: ١٢٥ ح ٤، و٤٠: ١٧٦ ح ٧٢، و٩٢: ٧٨ ح ١.

٢. إبراهيم: ٢٧/١٤.

خلقه، وأمّا الفاء، ففالق الحبّ والنوى، وأمّا القاف، فقادر على جميع خلقه، وأمّا الكاف، فالكافي الذي لم يكن له كفوا أحد، ولم يلد ولم يولد، وأمّا اللاّم، فلطيف بعباده، وأمّا الميم، فمالك الملك، وأمّا النون، فنور السماوات من نور عرشه، وأمّا الواو، فواحد أحد صمد لم يلد ولم يولد، وأمّا الهاء، فهاد لخلقه، وأمّا اللاّم، ألف فلا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأمّا الياء، فيد اللّه باسطة على خلقه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **هذا هو القول الذي رضي اللّه عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه**، فأسلم اليهودي.(1)

مفتاح خزانة العلم

﴿٣٠٥٩﴾ ـ ٥٦٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا الحسن بن سليمان الملطي، ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة بن النهشلي، قالوا حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا خزانة العلم وعليّ مفتاحها، فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح.(2)

باب مدينة علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٠٦٠﴾ ـ ٥٦٦ ـ ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، حدّثنا الباغندي محمّد بن محمّد بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا حفص بن عمر العدني، حدّثنا عليّ بن عمر، عن أبيه، عن جرير، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولا تؤتى البيوت إلاّ من أبوابها.(3)

﴿٣٠٦١﴾ ـ ٥٦٧ ـ الطبرسي: قوله [رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم]: **أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد**

---

١. التوحيد: ٢٣٤ ح ٢، معاني الأخبار: ٤٤ ح ٢، بحار الأنوار ٢: ٣١٩ ح ٤.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٩ ح ٣٤١، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠١ ح ٥.

٣. المناقب: ٨١ ح ١٢٢، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٢٠، و٣٦٠، العمدة: ٢٩٣ ح ٤٨٢، الخرايج والجرائح ٢: ٥٤٥ ح ٧ قطعة منه، مجمع البيان ٢: ٥٠٩ وفيها: بدل «البيوت» «المدينة»، مجموعة ورّام ٢: ٢٦٩ قطعة منه، إرشاد القلوب: ٢١٢ قطعة منه، كشف اليقين: ٥٧ ح ٣٣باختصار، و٥٨ ح ٣٥ بتفاوت، نهج الحقّ: ٢٢١ و٢٣٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٤: ١٠٧ القطعة الأولى، و٤٠: ٢٠٦، ينابيع المودة: ٨٢.

العلم فليأت من الباب.[1]

﴿٣٠٦٢﴾ ـ ٥٦٨ ـ المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى أبو جعفر العجلي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو الرقّي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليقتبسه من عليّ.[2]

﴿٣٠٦٣﴾ ـ ٥٦٩ ـ ابن أبي جمهور: قال صلى الله عليه وآله

أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليدخل من بابها.

في حديث آخر: **أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.**[3]

﴿٣٠٦٤﴾ ـ ٥٧٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن محمّد بن الفرّاء الكبير ببغداد سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله

أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب.[4]

﴿٣٠٦٥﴾ ـ ٥٧١ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن الرزين، عن أبيه، قال: حدّثنا أخي دعبل بن عليّ، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن أبي التيّاح، عن ابن عبّاس، قال: قال

---

١. إعلام الورى ١: ٣١٧، التوحيد: ٣٠٧ ضمن ح ١، عيون أخبار الرضا ٢: ٧١ ح ٢٩٨ القطعة الأولى، الإختصاص: ٢٣٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٤ بتفاوت يسير، الفضائل: ٢٥٢ ح ١١١، كشف الغمّة ١: ١١٣، وسائل الشيعة ٢٧: ح ٣٣١٤٦، ٣٤ قطعة منه، بحار الأنوار ١٠: ١٢٠ ضمن ح ١، و٤٠: ٢٠٣ ح ٨، المناقب لابن المغازلي: ٨٠، ١٢٠، و٨١ ح ١٢١، و٨٢ ح ١٢٣، و٨٣ ح ١٢٤، و٨٤ ح ١٢٥، المناقب للخوارزمي: ٨٢ ح ٦٩.

٢. الإرشاد: ٣٣، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٢ ح ٧.

٣. عوالي اللئالي ٤: ١٢٣ ح ٢٠٥، و٢٠٦، المحتضر: ١٥ ح ١، و٢٨ ح ٢٦ وفيهماالقطعة الأخيرة بتفاوت يسير، و١٦٦ ح ١٨١ القطعة الأولى من القطعة الأخيرة، بحار الأنوار ٢٤: ١٠٧، و٤٠: ٨٧ القطعة الأولى، و٢٠٧ القطعة الأخيرة بتفاوت يسير، فرائد السمطين ١: ٩٨ ح ٩٧ بتفاوت.

٤. الأمالي: ٥٧٧ ح ١١٩٤، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٧ ح ١٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله: **أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك[1] من درانيك الجنّة، فجلست عليه، فلمّا صرت بين يدي ربّي كلّمني وناجاني، فما علّمني شيئاً إلاّ علمه عليّ [بن أبي طالب]، فهو باب مدينة علمي.**

ثمّ دعاه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: **يا عليّ! سلمك سلمي، وحربك حربي، وأنت العلم ما بيني وبين أمّتي من بعدي.**[2]

﴿٣٠٦٦﴾ ـ ٥٧٢ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مهزم، وبعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن إسحاق الكاهلي، وأبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، جميعاً، عن مهزم الأسدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا مهزم! شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يمتدح بنا معلنا، ولا يجالس لنا عائباً، ولا يخاصم لنا قالياً، إن لقي مؤمناً أكرمه، وإن لقي جاهلاً هجره...

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا المدينة، وعليّ الباب، وكذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً** صلوات الله عليه.[3]

﴿٣٠٦٧﴾ ـ ٥٧٣ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي، وعلي بن أحمد بن مروان بن نقيش المقرئ بسرّ من رأى، وأبو ذرّ أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحنفي المؤدّب، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمان بن بهمان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: **هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله**، ثمّ رفع بها صوته: **أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.**[4]

---

١. الدرنوك بضمّ الدال أشهر من فتحها ونون مضمومة أيضاً: ستر له خمل. ويقال ضرب من البسط يشبه به فروة البعير، مجمع البحرين ٢٦ ٢٨ (درنک).

٢. المناقب: ٥٠ ح ٧٣، العمدة: ٢٨١ ح ٤٥٦، و٣٨٠ ح ٧٤٧، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٩ ذيل ح ١١٧، و٤٠: ١٧٦ ح ٥٩.

٣. الكافي ٢: ٢٣٨ ح ٢٧، بحار الأنوار ٦٨: ١٨٠ ح ٣٩.

٤. الأمالي: ٤٨٣ ح ١٠٥٥، سعد السعود: ٢٣٦ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٢٥٦ قطعة منه، التحصين: ٦٢٧ ح ٢٣، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠١ ح ٣.

﴿٣٠٦٨﴾ _ ٥٧٤ _ ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج، أخبرنا محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة، حدّثنا الباغندي محمّد بن محمّد ابن سليمان، حدّثنا سويد، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنّابجي، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

أنا دار الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها.(١)

﴿٣٠٦٩﴾ _ ٥٧٥ _ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا مدينة الحكمة - وهي الجنّة - وأنت يا عليّ! بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة ولا يهتدي إليها إلاّ من بابها؟!(٢)

﴿٣٠٧٠﴾ _ ٥٧٦ _ الطوسي: حدّثنا أبو منصور السكريّ، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا إسحاق بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حمّاد بن كثير السرّاج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا مدينة الجنّة، وأنت بابها يا عليّ! كذب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها.(٣)

﴿٣٠٧١﴾ _ ٥٧٧ _ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أمّ إبراهيم وعنده نفر من أصحابه، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا بصر به النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: **يا معشر الناس! أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرّمة كمعصيتي.**

معاشر الناس! أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلاّ بالمفتاح، وكذب من

---

١. المناقب: ٧٨ ح ١٢٩، العمدة: ٢٩٥ ح ٤٨٨، و٤٨٩ بإسناده عن سلمة بن كهيل الصالحي، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ذخائر القمي: ٧٧ القطعة الأولى، ونحوه كشف الغمّة ١: ١١٣، كشف اليقين: ٥٧ ح ٣٤، و٥٨ ح ٣٦، نهج الحقّ: ٢٣٦، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٣ ضمن ح ٨، فرائد السمطين ١: ٩٩ ح ٦٨ كلاهما نحو الذخائر.

٢. الأمالي: ٤٧٢ ح ٦٣٢، الأمالي للطوسي: ٤٣١ ح ٩٦٤، روضة الواعظين: ١١٩، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٠ ح ٢.

٣. الأمالي: ٣٠٩ ح ٦٢٢، و٥٧٧ ح ١١٩٣، بشارة المصطفى: ٣٢٣ ح ١، شرح الأخبار ١: ٨٩ ح ٣ بتفاوت يسير، العمدة: ٢٩٤ ح ٤٨٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٠ ح ١، و٢٠٧ ح ١٦، ينابيع المودّة: ٨٣ بتفاوت يسير.

زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.(١)

سعة حكمة عليّ عليه السلام

﴿٣٠٧٢﴾ ـ ٥٧٨ ـ أبو نعيم: حدّثنا أبو أحمد الغطريفي، حدّثنا أبو الحسين ابن أبي مقاتل، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، حدّثنا محمّد بن عليّ الوهبي الكوفي، حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمة - وكان ثقة عدلاً مرضيّاً -، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فسئل عن عليّ عليه السلام، فقال: **قسّمت الحكمة على عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة، والناس جزءً واحداً.**(٢)

علمه عليه السلام بما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٠٧٣﴾ ـ ٥٧٩ ـ الصفّار: حدّثنا السندي بن محمّد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ما دخل رأسي نوماً [يوماً] ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال، أو حرام، أو سنّة، أو أمر، أو نهي فيما نزل فيه، وفيمن نزل، فخرجنا فلقيتنا المعتزلة، فذكرنا ذلك لهم، فقال: إنّ هذا الأمر عظيم، كيف يكون هذا؟! وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه، فكيف يعلم هذا؟!

قال: فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردّهم علينا، فقال: يتحفّظ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأيّام التي غاب بها، فإذا التقيا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عليّ! نزل عليّ في يوم كذا وكذا، وفي يوم كذا وكذا حتّى يعدّهما عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه**، فأخبرناهم بذلك.(٣)

﴿٣٠٧٤﴾ ـ ٥٨٠ ـ ابن شهر آشوب: شرف النبي، عن الخركوشي، قال:

وجاء جبرئيل بأعلى مكّة وعلّمه الصلاة، فانفجرت من الوادي عين حتّى توضّأ جبرئيل بين يدي

---

١. الأمالي: ٤٣٤ ح ٥٧٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢ ح ٢٤.
٢. كشف الغمّة ١: ١١٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢، إرشاد القلوب: ٢١٢، العمدة: ٣٠٥، و٣٧٨ ح ٧٤٤، كشف اليقين: ٥٦ ح ٣٢، الصراط المستقيم ١: ٢٢٦، و٢: ٢١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٩ ضمن ح ٥٤، و١٨٠ ضمن ح ٦١، المناقب للمغازلي: ٢٨٦ ح ٣٢٨، شواهد التنزيل ١: ١٣٥ ح ١٤٦، المناقب خوارزمي: ٨٢ ح ٦٨.
٣. بصائر الدرجات: ٢١٧ ح ١، بحار الأنوار ٢٣: ١٩٦ ح ٢٥.

رسول اللّه، وتعلّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله منه الطهارة، ثمّ **أمر به عليّاً** عليه السلام.[1]

﴿٣٠٧٥﴾ ـ ٥٨١ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

كنت إذا سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله **أجابني، وإن فنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل، ولا نهار، ولا سماء، ولا أرض، ولا دنيا، ولا آخرة، ولا جنّة، ولا نار، ولا سهل، ولا جبل، ولا ضياء، ولا ظلمة إلاّ أقرأنيها وأملأها عليّ، وكتبتها بيدي و، علّمني تأويلها، وتفسيرها، ومحكمها، ومتشابهها، وخاصّها، وعامّها، وكيف نزلت، وأين نزلت، وفيمن أنزلت إلى يوم القيامة، دعا اللّه لي أن يعطيني فهماً وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب اللّه، ولا على من أنزلت إلاّ أملاه عليّ.**[2]

علم الأوّلين والآخرين عند عليّ عليه السلام

﴿٣٠٧٦﴾ ـ ٥٨٢ ـ الصفّار: حدّثنا أبو محمّد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

إنّ في الجفر: أنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه، وفيها تبيان كلّ شيء، وهو كائن إلى أن تقوم الساعة، فلمّا انقضت أيّام موسى أوحى اللّه إليه أن استودع الألواح، وهي زبرجدة من الجنّة الجبل، فأتى موسى الجبل، فانشقّ له الجبل، فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلمّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل في الجبل حتّى بعث اللّه نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله فلمّا انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى، فأخذها القوم، فلمّا وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها، وهابوها حتّى يأتوا بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأنزل اللّه جبرئيل على نبيّه، فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا.

فلمّا قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبيّ فسألهم عمّا وجدوا؟

فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟

فقال: **أخبرني به ربّي، وهي الألواح،** قالوا: نشهد أنّك رسول اللّه، فأخرجوها ودفعوها إليه، فنظر إليها وقرأها، وكتابها بالعبراني، ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: **دونك هذه، ففيها علم**

---

١. المناقب ٢: ١٤، بحار الأنوار ٣٨: ٢٠٢، ضمن ح ١.

٢. بصائر الدرجات: ٢١٨ ح ٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٩ ح ٣٣.

الأوّلين وعلم الآخرين، وهي ألواح موسى، وقد أمرني ربّي أن أدفعها إليک.

قال: يا رسول الله! لست أحسن قراءتها، قال: **إنّ جبرئيل أمرني أن آمرک أن تضعها تحت رأسک ليلتک هذه، فإنّک تصبح وقد علمت قراءتها.**

قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كلّ شيء فيها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينسخها، فنسخها في جلد شاة، وهو الجفر، وفيه علم الأوّلين والآخرين، وهو عندنا، والألواح وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله.[1]

﴿٣٠٧٧﴾ ـ ٥٨٣ ـ **الصفّار**: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن حبّة بن جوين العرني، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول:

إنّ يوشع بن نون كان وصيّ موسى بن عمران، وكانت ألواح موسى عن زمرّد أخضر، فلمّا غضب موسى أخذ الألواح من يده، فمنها ما تكسّر، ومنها ما بقي، ومنها ما ارتفع، فلمّا ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون: أعندک تبيان ما في الألواح؟

قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتّى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، وبعث اللّه محمّداً صلى الله عليه وآله بتهامة وبلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي؟

قيل: ينهى عن الخمر والزناء، ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار.

فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا، فاتّفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا، فأوحى اللّه إلى جبرئيل أن ائت النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فأتاه فقال: إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ألواح موسى، وهم يأتوک في شهر كذا وكذا، في ليلة كذا وكذا، فسهر لهم تلک الليل، فجاء الركب فدقّوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمّد!

قال: **نعم، يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصيّ موسى بن عمران؟**

قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له، وأنّک محمّداً رسول اللّه، واللّه! ما علم به أحد قطّ منذ وقع عندنا قبلک.

قال: فأخذه النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق، فدفعه إليّ ووضعته عند رأسي،

---

1. بصائر الدرجات: ١٥٩ ح ٤، تفسير العيّاشي ٢: ٢٨ ح ٧٧ وزاد في آخره: قال: قال أبوجعفر عليه السلام: تلک الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا، بحار الأنوار ١٧: ١٣٧ ح ٢١، و٢٦: ١٨٧ ح ٢٥، البرهان ٢: ٣٦ ح ١.

فأصبحت بالكتاب وهو كتاب بالعربية جليل، فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة، فعلمت ذلك.[1]

أعلم الأمّة

﴿٣٠٧٨﴾ ـ ٥٨٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الصرّاف، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن عليّ بن هاشم، عن أبي رافع، عن محمّد بن أبي بكر، عن عبّاد بن عبد الله، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

أقضى أمّتي وأعلم أمّتي بعدي عليّ.[2]

﴿٣٠٧٩﴾ ـ ٥٨٥ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن محمّد بن جعفر التميمي النحوي، قال: حدّثني محمّد بن القاسم المحاربي البزّاز، قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي، قال: حدّثنا عائذ بن حبيب، عن أبي الصباح الكناني، عن محمّد بن عبد الرحمن السلمي، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليّ بن أبي طالب أعلم أمّتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي.[3]

﴿٣٠٨٠﴾ ـ ٥٨٦ ـ القاضي النعمان: سلمان الفارسي، قال:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! إنّه لم يكن نبيّ إلاّ وله وصيّ؟ فمن وصيّك؟

قال: **يا سلمان! لم يبيّن لي بعد.**

قال: فمكثت بعد ذلك ما شاء الله، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا سلمان!** فأتيته.

فقال: **يا سلمان! كنت قد سألتني من وصيّي في أمّتي، فمن كان وصيّ موسى؟**

فقلت: يوشع وقال: **لم كان وصيّه؟**

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: **لأنّه كان أعلم أمّته من بعده، وأعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب وهو وصيي.**[4]

---

١. بصائر الدرجات: ١٦١ ح ٦، بحار الأنوار ١٧: ١٣٨ ح ٢٢، و١٨: ١٠٦ ح ٣، و٢٦: ١٨٨ ح ٢٦.

٢. الأمالي: ٦٤٢ ح ٨٧٠، كشف الغمّة ١: ١١٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٥ ح ٢٤، المناقب للخوارزمي: ٨١ ح ٦٦، و٨٢ ح ٦٧ قطعة منه.

٣. الإرشاد: ٣٣، كشف الغمّة ١: ١٢٢ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٣ ح ٤٩.

٤. شرح الأخبار ١: ١٢٥ ح ٥٨. بحار الأنوار ٣٨: ١٨ ح ٣٤ بتفاوت يسير.

زهده عليه السلام في الدنيا

تزيين الله تعالى إيّاه عليه السلام بالزهد

﴿٣٠٨١﴾ ـ ٥٨٧ ـ **الحاكم الحسكاني:** أخبرونا عن أبي أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن نوبة البزّاز المروزي حفدة أحمد بن منصور زاج، قال: حدّثنا أبو يحيى بن ساسوبة بن عبد الكريم الذهلي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا حكيم بن زيد، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **إنّ الله زيّنك بزينة لم تتزيّن الخلائق بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً.**(١)

﴿٣٠٨٢﴾ ـ ٥٨٨ ـ **البرقي:** عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عليّ بن هارون، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي أبو أيّوب الأنصاري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، ولا أبلغ عنده منها، الزهد في الدنيا، وأنّ الله قد أعطاك ذلك وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها.**(٢)

﴿٣٠٨٣﴾ ـ ٥٨٩ ـ **الطوسي:** أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن عليّ بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه، يقول: قال

---

١. شواهد التنزيل ١: ٥١٧ ح ٥٤٩، روضة الواعظين: ٤٣٧، العمدة: ٢٩٧ ح ٤٩٥، كشف اليقين: ١٠٥ ح ٩٨ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٠: ٧٨ ذيل ح ١١٣.

٢. المحاسن ١: ٤٥٣ ح ١٠٤٦، مشكاة الأنوار: ٢٠٧ ح ٥٦٠، بحار الأنوار ٤٠: ٣١٨ ح ١، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٤ ح ١٣٤٧٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: **يا عليّ! إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ منها شيئاً، ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين.**[1]

أزهد الناس

۳۰۸٤ - ٥٩٠ - ابن شهر آشوب: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: **عليّ وصيّي، وابن عمّي وأخي، وحيدري، وكرّاري، وصمصامي، وأسدي وأسد الله.**[2]

١. الأمالي: ١٨١ ح ٣٠٣، العمدة: ٢٩٧ ح ٤٩٥ قطعة منه، ونحوه بشارة المصطفى: ١٥٩ ح ١٢١، ذخائر العقبى: ١٠٠، كشف الغمّة ١: ١٧٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٤، كشف اليقين: ٣١٠ ح ٣٦٥ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٨ ح ١٠١ بتمامه، و٤٠: ٢٨ ح ٥٥، و٣١٩ ضمن ح ٣، و٣٣٤ ح ١٥ كلاهما نحو العمدة، و٦٨: ٢٣ ح ٤٠، و١١٥ ح ٣٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٦ ح ٣٣٠٥٣ كلاهما نحو العمدة.

٢. المناقب ٣: ٢٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٧٣.

عليّ والأنبياء عليهم السلام

جامعيته عليه السلام لكمالات الأنبياء عليهم السلام

﴿٣٠٨٥﴾ ـ ٥٩١ ـ **ابن شاذان**: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار العطّار مرفوعاً، روى عن زيد بن الحارث، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

بينا أنا (ذات يوم) بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قام، ثمّ ركع وسجد شكراً لله تعالى، ثمّ قال: **يا جندب! من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإبراهيم في خلّته، وموسى في مناجاته، وعيسى في سياحته، وأيّوب في صبره ببلائه فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو الشمس والقمر الساري والكوكب الدرّي، أشجع الناس قلباً، وأسخاهم كفّاً، فعلى مبغضيه لعنة الله تعالى.**

قال: فالتفت الناس لينظرون من هو المقبل، وإذا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

﴿٣٠٨٦﴾ ـ ٥٩٢ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال: حدّثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال:

نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إلى عليّ عليه السلام وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه، فقال: **من**

---

١. الفضائل: ٢٦٥ ح ١١٩، التفضيل: ٣١ بتفاوت، الصراط المستقيم ١: ١٠٣ باختصار، كشف الغمّة ١: ١١٣، و١١٤ بتفاوت يسير فيهما، ونحوه بحار الأنوار ٣٩: ٣٨ ح ٩، و١٠، وكفاية الطالب: ١٢١، المناقب للخوارزمي: ٨٣ ح ٧٠، قطعة منه، ونحوه مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٤٤.

أراد أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوّته، فلينظر إلى هذا.[1]

٣٠٨٧ ـ ٥٩٣ ـ المفيد: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا مسعود بن يحيى النهدي، قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.**[2]

٣٠٨٨ ـ ٥٩٤ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب، حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحسين العدل العلوي الواسطي، حدّثنا محمّد بن محمود حدّثنا إبراهيم بن مهدي الابلّي، حدّثنا [إبراهيم بن سليمان بن رشيد، حدّثنا زيد بن عطيّة، حدّثنا] أبان بن فيروز، عن أنس بن مالك، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله

من أراد أن ينظر إلى علم آدم، وفقه نوح، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.[3]

٣٠٨٩ ـ ٥٩٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن حسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عبّاس قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في سلمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في فطانته، وإلى داود في زهده، فلينظر إلى هذا.**

قال: فنظرنا فإذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل كأنّما ينحدر من صبب.[4]

٣٠٩٠ ـ ٥٩٦ ـ ابن شهر آشوب: أحمد بن حنبل، عن عبد الرزّاق، عن المعمّر، عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة وابن بطّة في الإبانة، عن ابن عبّاس كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

١. الأمالي: ٧٥٧ ح ١٠٢٠، روضة الواعظين ١: ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٥ ح ٢، و ٨١ ضمن ح ١٥.

٢. الأمالي: ١٤ ح ٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٥ ح ١، ٣٦ ح ٤.

٣. المناقب: ٢١٢ ح ٢٥٦، العمدة: ٣٦٩ ح ٧٢٥، بحار الأنوار ٣٩: ٣٩ ح ١١.

٤. كمال الدين ١: ٢٥، بشارة المصطفى: ٤٢٨ ح ٨، بحار الأنوار ٣٩: ٣٥ ح ٣.

من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى إدريس في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل.

قال: فتطاول الناس، فإذا هم بعلي كأنّما ينقلب في صبب وينحطّ من جبل، تابعهما أنس إلاّ أنّه.

قال: **وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.**[1]

﴿٣٠٩١﴾ **ـ ٥٩٧ ـ الخوارزمي:** أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورک الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدّثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجّاج النهدي، حدّثنا أبي، حدّثنا شريک، عن أبي إسحاق، عن الحرث[2] الأعور ـ صاحب راية عليّ ـ قال:

بلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه، فقال: **أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ.**

فقال أبو بكر: يا رسول الله! أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ بخّ بخّ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟!

قال النبي صلى الله عليه وآله: **ألا تعرفه يا أبا بكر؟!**

قال: الله ورسوله أعلم، قال: **أبو الحسن عليّ بن أبي طالب.**

فقال أبو بكر: بخّ بخّ لک يا أبا الحسن! وأين مثلک يا باالحسن؟!.[3]

﴿٣٠٩٢﴾ **ـ ٥٩٨ ـ العلاّمة الحلّي:** روى البيهقي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.[4]

---

١. المناقب ٣: ٢٦٤، بحار الأنوار ٣٩: ٨١ ضمن ح ١٥.

٢. في باقي المصادر: الحارث.

٣. المناقب: ٨٨ ح ٧٩، كشف الغمّة ١: ١١٥، كشف اليقين: ٦١ ح ٣٩، بحار الأنوار ٣٩: ٣٩ ذيل ح ١٠.

٤. نهج الحقّ: ٢٣٦ عن فضائل الصحابة للبيهقي، كشف اليقين: ٦٠ ح ٣٨، كشف الغمّة ١: ١١٤، الصراط المستقيم ١: ٢١٢، إرشاد القلوب ٢: ٢١٧، بحار الأنوار ٣٩: ٣٩ ضمن ح ١٠، فرائد السمطين ١: ١٧٠ ح ١٣١، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ ح ٣٠٩ بتفاوت يسير، كفاية الطالب: ٤٦ قطعة منه.

وراثته صلى الله عليه وآله لعلم الأوصياء

﴿٣٠٩٣﴾ ـ ٥٩٩ ـ **الصفّار**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ أوّل وصيّ كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبيّ مضى إلاّ وله وصيّ، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين وألف نبيّ، خمسة منهم أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام.

وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هبة الله لمحمّد، ورث علم الأوصياء، وعلم من كان قبله، أما إنّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، وعلى قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسول الله وسيّد الشهداء، وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربّها وكلتا يديه يمين عليّ أمير المؤمنين.

فهذه حجّتنا على من أنكر حقّنا، وجحدنا ميراثنا، وما منعنا من كلام وأمامنا [أمامنا اليقين]، فأيّ حجّة تكون أبلغ من هذا؟![1]

مثله مثل عيسى عليه السلام

﴿٣٠٩٤﴾ ـ ٦٠٠ ـ **الطوسي**: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول، قالا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صبّاح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ عليه السلام قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **يا عليّ! إنّ فيك شبها من عيسى ابن مريم، أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بمنزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.**

قال: وقال عليّ عليه السلام: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.[2]

﴿٣٠٩٥﴾ ـ ٦٠١ ـ **الطوسي**: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله ابن عليّ، قال:

---

١. بصائر الدرجات: ١٤١ ح ١، و٣١٤ ح ١٠ قطعة منه، الكافي ١: ٢٢٤ ح ٢، والإختصاص: ٢٧٩، بحار الأنوار ١١: ٤١ ح ٤٣، و١٤٦ ح ٣٦ قطعة فيهما، و٢٧: ٦ ح ١٣، و٣٨: ٦ ح ١٢، و٤٠: ٢١١ ح ١٠ نحو الإختصاص، نور الثقلين ٥: ٥٣ ح ١٩٤.

٢. الأمالي: ٢٥٦ ح ٤٦٢، بحار الأنوار ١٤: ٢١٩ ح ٢٧ صدر الحديث فقط، و٣٥: ٣١٨ ح ١٣.

حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إنّ فيك مثلاً من عيسى ابن مريم، أحبّه قوم، فأفرطوا في حبّه، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا في بغضه، فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا.**(1)

۳۰۹٦ ـ ٦۰۲ ـ الصدوق: بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: **فيك مثل من عيسى أحبّه النصارى حتّى كفروا في حبّه، وأبغضه اليهود حتّى كفروا في بغضه.**(2)

۳۰۹۷ ـ ٦۰۳ ـ القاضي النعمان: عليّ عليه السلام أنّه قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ يهلك فيك محبّ مفرط، ومبغض مفرط، ومثلك مثل المسيح غلّت فيه النصارى، فزعموا أنّه ابن الله. وغلّت فيه اليهود فزعموا أنّه لغير رشده، [واقتصد قوم فنجوا].**(3)

---

۱. الأمالي: ۳٤٤ ح ۷۰۹، كشف اليقين: ۳۸۷ ح ٤۷۸ بتفاوت يسير، نهج الحقّ: ۲۰۲ قطعة منه وبتفاوت يسير، تأويل الآيات: ۵۵۰، بحار الأنوار ۳۵: ۳۱٤ ح ٤ و۳۱۹ ح ۱٤.

۲. عيون أخبار الرضا ۲: ٦۸ ح ۲٦۳، بحار الأنوار ۳۵: ۳۱٦ ح ۱۵، و۳۹: ۳۰۲.

۳. شرح الأخبار ۲: ٤۰۵ ح ۷٤۸، تفسير الفرات: ٤۰٤ ح ۵٤۱ بتفاوت يسير.

تفويض امر الدين إلى النبيّ والعليّ عليهما السلام

۳۰۹۸ ـ ٦٠٤ ـ ابن شاذان: حدّثنا سهل بن أحمد، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، (حدّثني هنّاد بن السري)، قال: حدّثني محمّد بن هشام، قال: حدّثني سعيد بن أبي سعيد، قال: حدّثني محمّد بن المنكدر، عن جابر[بن عبد اللّه الأنصاري]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ اللّه تعالى لمّا خلق السماوات والأرض دعاهنّ فأجبنه، فعرض عليهنّ نبوّتي وولاية عليّ بن أبي طالب، فقبلتاهما، ثمّ خلق [اللّه] الخلق وفوّض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقيّ من شقي بنا، نحن المحلّلون لحلاله والمحرّمون لحرامه.(۱)

معرفته عليه السلام باللّه

۳۰۹۹ ـ ٦٠٥ ـ الحلّي: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي! ما عرف اللّه تعالى إلاّ أنا وأنت، وما عرفني إلاّ اللّه وأنت، وما عرفك إلاّ اللّه وأنا.(۲)

۳۱۰۰ ـ ٦٠٦ ـ ابن شهر آشوب: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

---

۱. مائة منقبة: ٤٧ المنقبة ٧، كشف الغمّة ۱: ۲۹۱، كشف اليقين: ۲۸۰ ح ۳۲۲، بحار الأنوار ۱۷: ۱۳ ح ۲۵، و۲۵: ۳۳۹ ح ۲۰، و۲۷: ۲۸٤ ح ۸، المناقب للخوارزمي: ۱۳٤ ح ۱٥۱.

۲. المحتضر: ۲۸٥ ح ۳۷۹، و۷۸ ح ۱۱۳ بتفاوت يسير، مشارق أنوار اليقين: ۲۰۱، مختصر بصائر الدرجات: ۲٥، تأويل الآيات: ۱٤٥.

يا علي! ما عرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري.(١)

ملاک الإيمان والكفر

﴿٣١٠١﴾ ـ ٦٠٧ ـ **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي رحمه الله، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثني محمّد بن المثنّى الحضرمي، عن زرعة، يعني ابن محمّد الحضرمي، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله (عزّ وجلّ) نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن جاء بعداوته دخل النار.(٢)

﴿٣١٠٢﴾ ـ ٦٠٨ ـ **الطبري**: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، بقراءتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في ذي القعدة سنة اثنتي عشر وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ أبو صالح عبد الرحمان بن يعقوب الحنفي الصندلي، قدم علينا حاجّاً من نيشابور، قال: حدّثني والدي أبو يوسف يعقوب بن طاهر، قال: حدّثني أحمد بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي، قال: حدّثنا عبيد بن هاشم، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أُحد ذهباً، فأنفقه في سبيل الله، ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف حجّة، ثمّ قتل بين الصفا والمروة، ثمّ لم يوالك يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها.

أما علمت يا عليّ! إنّ حبّك حسنة لا يضرّ معها سيّئة، وبغضك سيّئة لا ينفع معها طاعة، يا عليّ! لو نثرت الدرّ على المنافق ما أحبّك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأنّ حبّك إيمان وبغضك نفاق، لا يحبّك إلاّ مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلاّ منافق شقيّ.(٣)

---

١. المناقب ٣: ٢٦٧، إرشاد القلوب: ٢٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ٨٤.

٢. الأمالي: ٤٨٧ ح ١٠٦٧، بحار الأنوار ٣٨: ١١٩ ح ٦٣.

٣. بشارة المصطفى: ١٥٣ ح ١١١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٨ القطعة الأولى، ونحوه كشف الغمّة ١: ١٠٢،

٣١٠٣ ـ ٦٠٩ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الورّاق، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه:

معاشر أصحابي! إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب والإقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي، ومنار الهدى بعدي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمّتي من بعدي.[1]

٣١٠٤ ـ ٦١٠ ـ الكراجكي: أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي بالرملة، وأبو العبّاس أحمد بني إسماعيل بن عنان بحلب، وأبو المرجى محمّد بن عليّ بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني الكوفي، قال، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمّار الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدّثنا عبد المهيمن بن عبّاس الأنصاري الساعدي، عن أبيه العبّاس بن سهل، عن أبيه، سهل بن سعيد، قال:

بينا أبو ذرّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكنت يومئذ فيهم إذ طلع علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرماه أبو ذرّ بنظره، ثمّ أقبل على القوم يوجّهه، فقال: من لكم برجل محبّته تساقط الذنوب عن محبّيه كما يساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر، سمعت نبيّكم صلى الله عليه وآله يقول ذلك له؟

قالوا: من هو، يا أبا ذرّ؟!

قال: هو الرجل المقبل إليكم، ابن عمّ نبيّكم صلى الله عليه وآله يحتاج أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله إليه ولا يحتاج إليهم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ باب علمي، ومبيّن لأمّتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه برأفة ومودّة عبادة.**

←

و١٠٥ قطعة منه بتفاوت يسير، و١٣٧، إرشاد القلوب: ٢٢٩ قطعة منه بتفاوت يسير، عوالي اللئالي ٤: ٨٥ ح ٩٥ قطعة منه، كشف اليقين: ٢٦٢ ح ٢٩٢ إلى قوله: لم يدخلها، ونحوه بحار الأنوار ٢٧: ١٩٤ ح ٥٣، و٣٩: ٢٥٦ ضمن ح ٣١، المناقب للخوارزمي: ٦٧ ح ٤٠.

١. الأمالي: ٣٥٨ ح ٤٤٣، بشارة المصطفى: ٦٤ ح ٥٠، بحار الأنوار ٣٨: ٩٧ ح ١٥.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله نبيّكم يقول: **مثل أهل بيتي في أمّتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها هلك، ومثل باب حطّة[1] في بني إسرائيل من دخله كان آمناً مؤمناً، ومن تركه كفر.**

ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام جاء، فوقف فسلّم ثمّ قال: يا أبا ذرّ! من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه وآخرته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده، ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته، إنّ لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه: يا بنيّ! من الذي ابتغى الله عزّ وجلّ فلم يجده، ومن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه، أمّن ذا الذي توكّل على الله فلم يكفه.

ثمّ مضى - يعني عليّاً عليه السلام - فقال أبو ذرّ رحمه الله: والذي نفس أبي ذرّ بيده! ما من أمّة ائتمّت، أو قال: اتّبعت رجلاً وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلاّ ذهب أمرهم سفالاً.[2]

٣١٠٥ - ٦١١ - الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! لولاك لما عرف المؤمنون بعدي.[3]

---

١. في المصدر: باب حطه.

٢. كنز الفوائد ٢: ٦٧، كشف الغمّة ١: ٩٣، كشف اليقين: ٢٦١ ح ٢٨٩ قطعة منه فيهما، بحار الأنوار ٢٧: ١١٢ ح ٨٧، و٤٠: ٧٦ ضمن ح ١١٣ قطعة منه.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٢ ح ١٨٧، صحيفة الرضا: ٢٤٦ ح ١٥٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٣ ضمن ح ٣٣، و٤٠: ٢٦ ضمن ح ٥١.